

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

توطئة وتمهيد

حول الديباج المذهب وابن فرحون

لئن اهتم المؤرخون - للفقهاء - عموما بتراجم أئمة الفقه الأربعة : أبي حنيفة ومالك والشافعي ، وأحمد بن حنبل ، وصنفوا في تاريخهم وتاريخ أتباعهم كتباً شتى . . . لقد اهتم المؤرخون من فقهاء المالكية في شمال إفريقيا ، وفي القديوان والأندلس - بنوع خاص - بالتأليف عن الإمام مالك بن أنس ، وأتباعه ، نظراً لاعتبارات عديدة منها مايلي :

• أن المالكيين من القضاة والفقهاء بالحجاز والعراق والشام والقديوان وغيرها كان سلوكهم بين الجماهير يكاد يكون - عندهم - سلوكاً مثالياً سواء في ذلك ما يتعلق بعلاقتهم بالله ، أو بالأمراء ، أو بالناس .

• أما علاقتهم بالله فقد تمثلت فيما كانوا يتسمون به - حينئذ - من تقوى الله ، ومن ترفع على مرض الدنيا ، وزخرف الحياة ، ومن حرص على التعقيب في كثير من المؤلفات الفقهية بشذرات عن التقوى والخلق الفاضل ، والسلوك الحميد .

• وأما علاقتهم بالأمراء فلم يمهّد عنهم أنهم كانوا يتهافون على استرضائهم ، أو يتمسحون بأعتابهم ، أو يترخصون معهم في الرأي والفتيا ، أو يطوّعون الدين لرغباتهم ، أو يقبلون على دنياهم ، أو يقبلون هداياهم

ورشاوهم ، أو يخشون في الله لومة لائم .

• وأما علاقتهم بالناس فلم يعمد فيهم تحجيراً أو استعلاء . بل عرفوا متواضعين ودعاء ، يهتمون بمشاكل الجماهير ، ويبحثون عن الحلول العلمية لقضاياهم الفقهية ، ويعارضون - لله ولحق ولصالح الجماهير : الحكام الجائرين ، والولاة المتعبرين .

• • •

واقدا كان هؤلاء الفقهاء والقضاء في إمامهم البطل « مالك بن أنس »

مثل أى مثل . ١

لقد وعى لهم التاريخ كيف تسارع أسلافهم إلى الشخصوس إليه ، للأخذ عنه ، ولالتقى عليه حين ترمى إلى أسماعهم أن إماماً بديلاً من ذى أصبح زرعاً بالمدينة ، ونشأ بها - بعد أن كان - أجداده قد نزحوا إليها .. فهل من ينابيعها الثرة ، ورشف من معين ثقافتها الغضة ، وتلمذ لأعلام التابعين من علمائها ، وأصبح - في الحديث والفتيا والتأليف والتدريس : ابن بجدتها ، وفارس حلبتها . ١

• • •

واقدا حكى لهم أولئك الأسلاف : كيف أن هذا الإمام - مالبث أن اشتهر آنثذ بعلمه ، وتقواه ، وإيمانه وذكاؤه ، وبعمله على إحياء السنة ، وإمالة البدعة .

كارووا لهم كيف انصبت حلقة العلمية ؟ وكيف وفد الناس إليها من كل حدب وصوب ؟ وكيف كان يجلس إليه فيمن يجلس : الخلفاء ، والأمراء ؟ ١

أجل ! لقد جالس المهدي إليه . يقرأ الموطأ عليه ، وحذا حذره : ابنة

الرشيد ثم حفيده : الأمين والمأمون !

• • •

من اسمه عبد الرحيم
من الطبقة الأولى من أصحاب مالك
من أهل إفريقية :

١ - عبد الرحيم بن أشرس ، وقيل : اسمه العباس ، وقيل : عبد الرحمن
وهو أنصاري من العرب ثقة ، فاضل : سمع من مالك ، روى عنه
ابن القاسم .

وفي رجال « ابن وهب » : أبو الأشرس : عبد الرحمن بن أشرس المغربي
التونسي ، ولعله أخ لأبي مسعود ، كان يكنى أبا مسعود ، وقد بين هذا ابن
شعبان فقال عنه : أبو مسعود : عبد الرحمن بن الأشرس ، ويقال : عبد الرحيم .
كان حافظا . روى عن مالك ، وعبد الله العمري ، روى عنه ابن وهب
وجامعة (١) .

(*) ترجمته في طبقات علماء تونس لأبي العرب التميمي ص ٢٥٣ ط . الجزائر ، وترتيب
المدارك ٣٢٩/٢ - ٣٣٠ ، وطبقات الفقهاء للشيرازي ص ١٥٢ .
(١) منهم سعيد بن أبي جعفر ، وعمران بن هارون بمصر . وكان شديد الأمر بالمعروف
والنهي عن المنكر .

٢ — عبد الرحيم بن أحمد الكتامي أبو عبد الرحمن

المعروف بابن العجوز سبتي *

من كبار قومه كتامة ، من تخذ يسمى أجان ، وكانت له ولأبيه فيهم
وفي المغرب رياسة بالعلم .

وإليه كانت الرحلة في المغرب في وقته ؛ وعليه كانت تدور الفتيا .

وله عقب " نجباء في العلم باغوا إلى خمسة أئمة ، إمام ابن إمام ، فضلاء

في عصرهم .

ورحل عبد الرحيم إلى الأندلس ، وإفريقية ، ولأزم^(١) الفقيه أبا محمد

ابن أبي زيد ، واختص به وسمع منه كتبه «النوادر» و«المختصر» ، وجاء بهما

وبغيرهما إلى سبته .

وسمع من دراس^(٢) بن إسماعيل الفاسي ، وأبي محمد الأصيلي ، ووهب

ابن مسرة^(٣) الحجازي .

وكانت رحلته ورحلة الرجل الصالح أبي محمد بن غالب إلى القيروان من

سبته في نحو الثمانين وثلاثمائة قرب وفاة^(٤) أبي محمد .

أخذ عنه الناس بسبته علما كثيرا ، وتفقهوا عليه ، وسمعوا منه . كان من

حفاظ المذهب القائم^(٥) به .

(*) ترجمته في ترتيب المدارك ٨٢٠/٤ - ٧٢١ ، وشجرة انوار ١١٥/١ .

(١) نحو خمسة أعوام كما في المدارك .

(٢) المطبوعة . « دارس » .

(٣) م : « مبسرة » وهو تحريف .

(٤) سقطت من م .

(٥) م : « العالمين » .

روى عنه جماعة من فقهاء سبته : أبو محمد : قاسم بن المأمونى ، ومحمد
ابن عبد الرحمن بن سليمان ، وابن خلف الله ، وإبراهيم بن يعقوب الكتانى ،
وأبو عمران بن أبي سوار ، من قلعة حماد ، وجماعة من أهل سبته وفاس .
وتوفى سنة ثلاث عشرة وأربعمائة .

وكان له إخوة لم ينتهوا إلى منزلته في العلم : عبد الحميد ، وعبد الملك .
وكان له بنون نجباء : عبد العزيز ، وعبد الرحمن .
فأما عبد العزيز وعبد الرحمن فخازا الرياسة بعد أبيهما .
وأما عبد الكريم فطلب العلم . وكان أكثر إقامته بكتامة^(١) ، وخالف
السلطان ، وطالت حياته ، بعد إخوته ، ومات مقتولا ، رحمه الله .

* * *

(١) في المدارك : وكان أكثر مدته في قومه كتامة ، رأسا فيهم ، وهم له طاعة ، وقتله
المرابطون عند غلبتهم على كتامة ، ودخلهم قلعته : الدمنة .

من اسمه عبد الملك

من الطبقة الوسطى من أهل المدينة من أصحاب مالك

١ — عبد الملك بن عبدالعزيز بن عبدالله بن أبي سلمة الماجشون*

كنيته أبو مروان . واسم أبي سلمة : ميمون ويقال : دينار : مولى لبني
تميم من قريش ، ثم لآل المنكدر .

والماجشون هو أبو سلمة والماجشون : المورد بالفارسية ؛ سمي بذلك لحرقة
في وجهه ، وقيل : إنهم من أهل أصبهان ، انتقلوا إلى المدينة ، فكان أحدهم
يلقى الآخر ، فيقول : شوني شوني يريد : كيف أنت ؟ فلقبوا بذلك .

وحكى أن ماجش : موضع بخراسان نسبوا إليه .

كان عهد الملك فقيهاً فصيحا . دارت عليه الفتوى في أيامه إلى أن مات ،
وهو أبوه قبله ، فهو فقيه ابن فقيه ، وكان مفتي^(١) أهل المدينة في زمانه .

وكان ضرير البصر ، ويقال إنه عمى آخر عمره . وبنته بيت علم وحديث
بالمدينة .

تفقه بأبيه ومالك وغيرهما . وكان إذا ذكره الشافعي لم يعرف الناس
كثيراً مما يقولان ؛ لأن الشافعي تأدب بهذيل في البادية ، وعبد الملك تأدب

(*) ترجمته في المدارك ٢/٣٦٠ — ٣٦٥ ، ووفيات الأعيان ٢/٣٤٠ — ٣٤١ ،
وطبقات الفقهاء للشيرازي ص ١٤٨ ، والعبر للذهبي ١/٣٦٣ ، وميزان الاعتدال
٢/٦٥٧ — ٦٥٩ ، والانتقاء ص ٥٧ ، ونسبت الحميان للصفدي ص ١٩٧ ، وتهذيب
التهذيب ٦/٤٠٨ ، وشجرة النور ١/٤٦ .

(١) ط : « مفتي » .

في خثولته من^(١) كلب بالبادية .

وقال يحيى بن أكرم القاضي : عبد الملك بحر لا تسكدره الدلاء . وأثنى عليه سحنون وفضله وقال : همت أن أرحل إليه ، وأعرض عليه هذه الكتب فما أجاز منها أجزت ، ومارد رددت ، وأثنى عليه ابن حبيب كثيرا ، وكان يرفعه في الفهم على أكثر أصحابه .

وتفقه به خلق كثير ، وأئمة جملة كأحمد بن المعذل ، وابن حبيب ، وسحنون . وقال إسماعيل القاضي : ما أجزل كلامه ، وأعجب تفصيلا ، وأقل فضولا ، وكان يجيد تفسير الرؤيا .

ومن وفيات الأعيان لابن خلكان : قال أحمد بن المعذل : كلما تذكرت أن التراب يأكل لسان عبد الملك صغرت الدنيا في عيني . وسئل أحمد بن المعذل ، فقيل له : أين لسانك من لسان أستاذك عبد الملك ؟ فقال : كان لسان عبد الملك إذا تعايا أحييا من لسانى إذا تحايا .

وما جشون : بكسر الجيم وبعدها شين معجمة مضمومة وهو المورد ، ويقال الأبيض الأحمر ، وهو لقب أبي يوسف : يعقوب بن أبي سلامة ، عم والد عبد الملك ؛ ولقبته بذلك سكين بنت الحسين بن علي بن أبي طالب ، رضى الله عنهم ، وجرى هذا اللقب على أهل بيته من بنيه وبنى أخيه

هذا مختصر من بعض ترجمته .

توفي سنة اثنتي عشرة ، وقيل : ثلاث عشرة ، وقيل : أربع عشرة ومائتين وهو ابن بضع وستين سنة .

(١) م : لا بجؤلته في كلب ، وهو تحريف .

ومن الطبقة الأولى الذين انتهى إليهم فقه مالك والتزموا مذهبه ممن لم يره
من أهل الأندلس :

٢ - عبد الملك بن حبيب بن سليمان بن هارون ابن جناحة^(١)
ابن عباس بن مرداس السلمي *

يكنى أبا مروان ، ونقل من خط الحكم^(٢) المستنصر بالله أنه عبد الملك
ابن حبيب بن ربيع بن سليمان السلمي من - أنفسهم - العصار ؛ كان يعصر الأدهان
ويستخرجها . أصله من طليطلة ، وانتقل جده سليمان إلى قرطبة ، وانتقل
أبوه أبو حبيب وإخوته في فتنة الرّبط إلى البيرة . قيل إنه من مواليتهم ، وقيل
من أنفسهم . كان بالبيرة .

روى بالأندلس عن مصصة بن سلام ، والغازي بن قيس ، وزباد بن
عبد الرحمن ، ورحل سنة ثمان ومائتين فسمع ابن الماجشون ، ومطرقا ، وإبراهيم
ابن المنذر الحزامي^(٣) ، وعبد الرحمن بن رافع الزبيدي ، وابن أبي أويس ،
وعبد الله بن عبد الحكم ، وعبد الله بن المبارك ، وأصبغ بن الفرّج ، وأسد
ابن موسى ، وجماعة سواهم ، وانصرف إلى الأندلس - سنة ست عشرة ،
وقد جمع علما عظاما ؛ فنزل ببلده البيرة ، وقد انتشر سموه في العلم والرواية ؛ فنقله

(*) ترجمته في جذوة المقتبس ص ٢٦٣-٢٦٥ ، وبغية المنتسب ص ٣٦٤-٣٦٦ ، وتاريخ
العلماء والرواة للعلم بالأندلس ٣١٢/١ - ٣١٥ ، وترتيب المدارك ٣٠/٣ - ٤٨ ،
ومطلع الأنفس ص ٣٦ - ٣٧ ، وتذكرة الحفاظ ٥٣٧/٢ - ٥٣٨ ، وأمعن ٤٢٧/١ -
٤٢٨ ، وطبقات النحويين واللغويين ص ٢٨٢ - ٢٨٣ ؛ وبغية الوعاة ص ٣١٢ ،
وتهذيب التهذيب ٣٩٠/٦ - ٣٩١ ، وفتح الطيب ٣٣١/١ - ٣٣٢ .

(١) في تاريخ ابن الفرضي : « جاحمة » .

(٢) م : « الحاكم » وهو تحريف .
(٣) م : « الحزامي » .

الأمير عبد الرحمن بن الحكم إلى قرطبة ، ورتبته في طبقة المفتين فيها ؛ فأقام مع يحيى بن يحيى زعيمها في المشاورة والمناظرة ، وكان الذي بينهما شين جدا ، ومات يحيى قبله ؛ فانفرد عبد الملك بعده بالرياسة .

سمع منه ابنه : محمد وعبيد الله ، وبقى بن مخلد^(١) ، وابن وضاح ، والمغامي ، في جماعة ، وكان المغامي آخرهم موتا .

وكان عبد الملك حافظا للفقهاء على مذهب مالك ، نبيها^(٢) فيه ، غير أنه لم يكن له علم بالحديث ، ولا معرفة بصحيحه من سقيمه .

وقال ابن مزين وابن لبابة : عبد الملك عالم الأندلس ، وسئل ابن الماجشون عن أعلم الرجلين : التنوخي القروي أو الأندلسي السلمي ؟ فقال : السلمي مقدمه علينا أعلم من التنوخي منصرفه عنا ، ثم قال للسائل : أفهمت^(٣) .

قال أحمد بن عبد البر : كان جماعا للعلم ، كثير الكتب ، طويل اللسان ، فقيه البدن ، نحويا عروضيا شاعرا نسابا إخباريا . وكان أكثر من يختلف إليه : الملوك ، وأنباؤهم من^(٤) أهل الأدب وقال نحوه ابن فخلون قال : وكان يأتي^(٥) إلا معالي الأمور ، وكان ذابا عن مذهب مالك .

ولما رحل قال عيسى : إنه لأفقه ممن يريد أن يأخذ عنه العلم . وقال بعضهم : رأيت يخرجه من الجامع وخلفه نحو ثلاثمائة بين طالب حديث ، وفرائض ، وفقه ، وإعراب ، وقد رتب الدول عليه^(٦) كل يوم ثلاثين دولة - لا يُقرأ

(١) م : « وتقى الدين بن مخلد » وهو تحريف . (٢) م : « نبيلا » .

(٣) في ابن القرضي ٣١ - بعد ذلك - « قال : نعم . يعني مسحونا وعبد الملك » .

(٤) م : « وأهل » .

(٥) م : « لايلي » .

(٦) م : « عنده » .

عليه فيها شيء إلا كُتِبَ ، وموطأ مالك

وكان صوّاماً قوّاماً ، وكان أكثر فقهاء الأندلس وشعراءهم ، يعني
عبد الملك أخذوا من مجلسه بحظّة .

وقال المغامى : لو رأيت ما كان على باب ابن حبيب لأزدريت غيره .

ولما نعى إلى سجنون استرجع وقال : مات عالم الأندلس ! بل والله
عالم الدنيا !

وهذا يردّ ما روى عنه من خلاف هذا .

وذكره ابن الفرضى فى طبقات الأدباء ؛ فجعله صدراً فيهم وقال : كان
قد جمع إلى إمامته فى الفقه التبحُّج فى الأدب ، والتفنُّن فى ضروب العلم ،
وكان فقيهاً مفتياً : نحوياً لغوياً نساباً إخبارياً عروضياً فائقاً شاعراً محسناً
مُرْسِلاً حاذقاً مؤلفاً متقناً .

ذكر بعض المشايخ أنه لما دنا من مصر فى رحلته أصاب جماعة من أهلها
بارزين لتلقى الرفقة على عادتهم ؛ فكلما أطل عليها رجل له هيئة ومنظر رجحوا
الظن فيه ، وقضوا بقراستهم عليه ، حتى رأوه وكان ذا منظر جميل ، فقال
قوم : هذا فقيه ، وقال آخرون : بل شاعر ، وقال آخرون : طبيب ، وقال
آخرون : خطيب ، فلما كثرت اختلافهم ، تقدموا نحوه وأخبروه باختلافهم فيه ،
وسألوه عما هو فقال لهم : كلكم قد أصاب ، وجميع ما قدرتم أحسنه ، والخبرة
تكشف الحـيـرة ، والامتحان يجلى عن^(١) الإنسان ! فلما حط رحله

ولقي^(١) الداس شاع خبره ، فقمده^(٢) إليه كل ذي علم . فسأله عن فنه ، وهو
يجيبه جواب متحقق ، فمجبوا ووثقوا من ثقب^(٣) بعمله - وأخذوا : عنه ،
وعطّلوا خلق علمائهم .

وأثنى عليه ابن الموّاز بالعلم والفقّه . وقال العتبي - وذكر الواضحة : رحم
الله عبد الملك ؛ ما أعلم أحداً ألف على مذهب أهل المدينة تأليفه ، ولا لطالب
أنفع من كتبه ، ولا أحسن من اختياره ، وألف كتباً كثيرة حسناً في الفقّه ،
والتاريخ ، والأدب منها : الكتب المسماة بالواضحة ، في السنن والفقّه ، لم يؤلف
مثلها و«الجامع» وكتاب «فضائل الصحابة» وكتاب «غريب الحديث»
وكتاب «تفسير الموطأ» وكتاب «حروب الإسلام» وكتاب «المسجدين»
وكتاب «سيرة الإمام - في الملّحين» وكتاب «طبقات الفقهاء والتابعين»
وكتاب «مصائب الهدي» .

قال بعضهم : قسّم ابن الفرضي هذه الكتب ، وهذه الأسماء ، وهي كلها
يجمعها كتاب واحد لأن ابن حبيب إنما ألف كتابه في^(٤) عشرة أجزاء : الأول
تفسير الموطأ حاشا الجامع .

الثاني : شرح الجامع .

الثالث والرابع والخامس في حديث النبي صلى الله عليه وسلم والصحابة .
والتابعين وكتاب مصائب الهدي جزء منها ذكر فيه من الصحابة والتابعين .

(١) م : « وأتى » .

(٢) في المدارك : « فقص » .

(٣) م : « بعمله » .

(٤) في المدارك ، م : « على » .

والعاشر: «طبقات الفقهاء»، وأيس فيها أكثر من الأول.

وتحامل في هذا الشرح على أبي عبيد، والأصمعي، وغيره وانتحل كتبها من كلام أبي عبيد، وكثيراً ما يقول فيه: أخطأ شارح المراقبين، وأخذ عليه فيه تصحيح قبيح، وهو أضعف كتبه.

ومن تواليفه: كتاب «إعراب القرآن» وكتاب «الحسبة في الأمراض» وكتاب «الفرائض» وكتاب «السخاء واصطناع المعروف» وكتاب «كراهية الفناء» وكتاب في النسب وفي النجوم وكتاب «الجامع» تأليفه وهو كتب فيها^(١) مناسك النبي صلى الله عليه وسلم، وكتاب «الרגائب» وكتاب «الورع في العلم» وكتاب «الورع في المال» وغيره، ستة أجزاء^(٢) وكتاب الربا^(٣) وكتاب «الحكم والعمل بالجوارح» وغير ذلك.

قال بعضهم: قلت لعبد الملك: كم كتبك التي ألقت؟ قال: ألف كتاب وخمسون كتاباً.

وقال عبد الأعلى بن معلى: هل رأيت كتباً تحبب عبادة الله إلى خلقه، وتعرفهم به ككتب عبد الملك بن حبيب؟ يريد: كتبه في الرغائب والرهائب.

ومنها: كتب المواعظ: سبعة، وكتب الفضائل: سبعة، فضائل النبي صلى الله عليه وسلم، وأصحابه، وفضائل عمر بن عبد العزيز، وفضائل مالك ابن أنس، وكتاب أخبار قریش، وأنسابها خمسة عشر كتاباً، وكتاب السلطان،

(١) م: «كتاب فيه».

(٢) ما بين الرقین سقط من م.

وسيرة الإمام ثمانية كتب ، وكتب^(١) الباء والنساء : ثمانية كتب ، وغير ذلك من كتب سماعه في الحديث والفقه ، وتواليفه في الطب ، وتفسيره في القرآن^(٢) ، ستون كتابا وكتاب القاري^(٣) والناسخ والمنسوخ ، ورغائب القرآن ، وكتاب الرهون والبدء والمغازي والحدثان : خمسة وتسعون كتابا وكتاب مغازي رسول الله صلى الله عليه وسلم : اثنان وعشرون كتابا .

ذكر ما تجومل به عليه^(٤)

قال بعضهم : كان الفقهاء يحسدون عبد الملك ، لتقدمه عليهم بعلوم لم يكونوا يعلمونها ولا يشرعون فيها . وكان أبو عمر بن عبد البر يكذبه . وكان ابن وضاح لا يرضى عنه وقال : لم يسمع من أسد .

قال القاضي منذر بن سعيد : لو لم يكن من فضل عبد الملك إلا أنك لا تجد أحدا ممن يحكى عنه معارضته ، والرد لقوله ساواه في شيء ، وأكثر ما تجد أحدا يقول : كذب عبد الملك أو أخطأ ، ثم لا يأتي بدليل على ما ذكره . وكان لابن حبيب قارورة قد أذاب فيها اللبان في^(٥) العسل يشرب منها كل غداة على الريق للحفظ .

وله شعر حسن ، فمعه :

صالح أمرى والذي أبتفى هين على الرحمن في قدرته^(٦)

(١) م : « وكتاب » .

(٢) م : « وتفسير القرآن » .

(٣) في المدارك . « المغازي » .

(٤) هو عنوان القاضي عياض في المدارك .

(٥) م : « والعسل » .

(٦) الجذوة : سهل على الرحمن .

ألف من الصفر وأقليل بها لعالم أوفى على بُغيته^(١)
وزياب قد يأخذها قفلة وصنعتي أشرف من صنعتي^(٢)

وله قصيدة كتب بها إلى أهله من المشرق - سنة عشرين ومائتين :

أحب بلاد الغرب والغرب موطني ألا كلُّ غربيٍّ إلى حبيب
فيا جسداً أضناه شوق كأنه - إذا نُضِيت هذه الثياب - قضيب
ويا كبداً هادت رفاتنا كأنما يلدغها بالكاويات طيب
بليت وأبلائي اغترابي ونأيه وطول مَقامي بالحجاز أجوب
وأهلي بأقصى مغرب الشمس دارهم ومن دونهم بحر أجش مهيب^(٣)
وهول كربةٍ ليله كنهاره وسوق حنيث للركاب دؤوب
فما الداء إلا أن نكون بغربةٍ وحسبك داء أن يقال غريب^(٤)
ألا ليت شعري هل أبيتن ليلةً بأكناف نهر الثلج حين يصب^(٥)

(١) م : « لعلم ربي » وهو تحريف وفي البنية : « ألف من الحر » .
(٢) هو زرياب الملقب : واجهه على بن نافع ، أبو الحسن ، وزرياب : لقبه وهو مولى المهدي العباسي ، تابعة الموسيقى في زمانه ، وكان شاعراً مطبوعاً ، عارفاً بأحوال الملوك وسير الخلفاء .

وترجمته في نفح الطيب ٧٤٩/٢ .
والقفلة : إعطاؤك إنساناً شيئاً بكرة ، يقال : أعطاه ألفاً قفلة (اللسان ٨٠/١٤) .
والأبيات في الجذوة ٣٦٥ ، وطبقات النحويين واللغويين ٢٨٣ ، والمدارك ٤٥/٣ ،
ونفح الطيب ٣٣٢/١ وفيه :
د طاح أمرى

زرياب قد أعطيتها جملة وحرفتي أشرف من حرفته

(٣) م : « أجيس مهيب » وهو تحريف .
(٤) م : « وحسبك ذا أو أن » وهو تحريف .
(٥) في المدارك : « فياليت . . . »

وَحَوْلَى شَيْخَانِي وَبَنِي وَأُمَهَا وَمَعَشَرَ أَهْلِ وَالرُّؤُفِ حَبِيبٌ^(١)

وتوفي ابن حبيب^(٢) في الحجة سنة ثمان وثلاثين ، وقيل : تسع وثلاثين ،
ومائتين ، وقبره بمقبرة أم سلمة ، في قبلة مسجد الضيافة ، وصلى عليه القاضي
أحمد بن زياد ، وقيل : صلى عليه ابنه محمد رحمه الله تعالى .

* * *

ومن الطبقة الخامسة من أهل الأندلس :

٣ - عبد الملك بن القاضي^(٣) بن محمد بن بكر السعدي أبو مروان *

قرطبي ، أصله من طيطالة ، وقيل : من قلعة رياح ، نشأ بقرطبة ، وسمع بها
من ابن لبابة ، وأسلم القاضي ، والحسن بن سعد ، وأحمد بن خالد .

رحل فسمع بالقبروان من البجلي ، وأحمد بن زياد ، وسمع بمصر من
عبد الرحمن بن محمد اللواز ، ومحمد بن زياد ، ومحمد بن الحيري وغيرهم ، ودخل
الشام فاستخلفه القاضي ابن المنقاب ، على القضاء ، وسمع بمكة من ابن المنذر
كثيرا ، وبغداد من ابن صاعد ، وإبراهيم بن حماد ، ومحمد بن الجهم ، وابن
المنقاب ، وأبي الفرج القاضي ، وأبي يعقوب الرازي ، وهر بن أحمد بن شريح ،
وغيرهم ، وشهد بها مجالس المناظرة ، وأقام ببغداد ثلاثة أعوام ، وأقام في رحلته
بضعة عشر عاما ، وأدخل الأندلس علما كثيرا ، وكان حافظا متفطنا نظارا

(١) م : « وحولى شجايبا » وهو تحريف .

والأبيات في المدارك ٤٥/٣ - ٤٦ .

(٢) راجع ما رثى به المذكور ٤٧/٣ - ٤٨ .

(*) له ترجمة في المدارك ٤٣٦/٣ - ٤٣٧ ، وجذوة المقتبس ص ٢٦١ ، وبغية الملتبس
ص ٣٦٢ ، وشجرة النور ٨٧/١ - ٢٨٨ وتاريخ العلماء والرواة لابن الفرضي
٣١٦/١ .

(٣) م : « العباس » وهو تحريف .

متصرفاً في علم^(١) الرأي ، حسن النظر فيه ، مشاوراً في الأحكام ، ظهر فهمه^(٢) في حدائنة سنه [قبل رحلته]^(٣) ، وشاوره إذ ذاك للقاضي أسلم ، ولما انصرف إلى المشرق وقد مال هناك إلى النظر والحجة رفعه الحكم - وهو ولي عهد الشورى ، وألف في نصرة مذهب مالك تأليف منها : كتاب « الذريعة » ، إلى علم الشريعة » وكتاب « الدلائل والإعلام » ، على أصول الأحكام » وكتاب « الاعتماد » وكتاب « الإبانة عن أصول الديانة » وكتاب « الرد على من أنكر على مالك ترك العمل بما رواه » ، وتفسير رسالة عمر بن عبد العزيز في الزكاة ، وكتاب اختصار الأموال لأبي عبيد .

وقرع بالفالج^(٤) فمات يوم السبت لثمان من المحرم سنة ثلاث وثلاثمائة ، وهو ابن أربع وأربعين سنة ونصف .

وفيهامات ابن أيمن ، وابن لبابة الأصغر ، رحمهم الله .

* * *

(١) م : « علوم »

(٢) م : « يتفقه » .

(٣) ما بين القوسين ليس في ط .

(٤) الفالج : داء يصيب البدن يرخي بعض أعضائه ، وقرع به : أصيب به خائفاً .

٤ — عبد الملك بن سراج بن عبد الله أبو مروان^(١) الحافظ *

إمام الأندلس في وقته، سمع من، أبيه، والأفيلي، والصفافسي^(٢)، وطبقتهم
حدث عنه أبو علي الجياني^(٣)، والصدفي^(٤) والقاضي أبو عبد الله بن الحاج
وغيرهم كثيرا.

وكانت الرحلة إليه من جميع جهات الأندلس وغيرها.

وكان إمام وقته في علم لسان العرب، وضبط لغاتها، وأذكرهم أشواذ
أشعارهم.

توفي سنة تسع وثمانين وأربعمائة.

* * *

(١) م . « بن مروان » وهو خطأ .

(*) ترجمته في الصلة لابن بشكوال ٣٤٦/١ ، وبغية الملتبس ٣٦٧ - ٣٦٨ ، وبغية
الوعاء ص ٣١٢ ، والذخيرة في محاسن أهل الجزيرة ١/٢ - ٣٠٧ ، و٣١٨ ، وفلائد
العقيان ١٩٠ ، والمغرب في حلي المغرب ١/١١٥ ، وشجرة النور ١/١٢٢ .

(٢) في الصلة : « الصفافسي » .

(٣) ط : التيجاني « وهو تحريف .

(٤) ط : بعد هذا : « والحافظان » .

ومن كتاب الصلاة :

٥ - عبد الملك بن أحمد بن محمد بن عبد الملك بن الأصبح القرشي *

من أهل قرطبة ، يكنى أبا مروان ، ويعرف بابن المشط^(١) ، روى عنه الخولاني ، وقال : كان من أهل العلم مقدما في الفهم ، قديما الخير والفضل ، له تأليف حسن في الفقه والسنن ، وكان كثير الديانة ، والخير ، والتواضع ، والأحوال المعجبية ، وألف كتابا في مناسك الحج ، وكتابا في أصول العلم ، تسعة أجزاء ، وله تواليف في الاعتقادات وغيرها .

توفي سنة ست^(٢) وثلاثين وأربعمائة .

ومن حدث عنه : ابن خزرج ، وقال : روى عن القاضي ابن زرب وابن مفرج كثيرا ، رحمه الله تعالى .

* * *

٦ - عبد الملك بن مسرة بن فرج اليحصبي **

من أهل قرطبة^(٣) وأصله من شنتمرية من شرق الأندلس ، ومن مفاخرها ، يكنى أبا مروان^(٤) أخذ عن عبد الله : محمد بن فرج الموطأ سماعا ، واختص بالقاضي أبي الوليد بن رشد ، وتفقه معه ، وصحب أبا بكر بن مغوز ، فانتفع به في معرفة الحديث والرجال والضبط^(٥) ، وكان ممن جمع الله له الحديث ، والفقه ،

(*) ترجمته في الصلاة ٣٤٢/١ وفيها أنه ولد سنة ٣٥٨ .

(١) م : « المشط » والصلاة : « المسن » .

(٢) م : « ثلاث » وما أثبتناه عن ط هو الموافق لما في الصلاة .

(**) ترجمته في الصلاة ٣٤٨/١ . (٣) ما بين الرقعين سقط من ط .

(٤) من الصلاة .

مع الأدب البارع ، والفضل ، والدين ، والورع^(١) ، والتواضع ، والهدى
للمصالح .

وكان على منهج الساف المتقدم .

أخذ الناس عنه ، وكان لذلك أهلا .

توفي سنة اثنتين وخمسين وخمسمائة رحمه الله تعالى .

* * *

٧ - عبد الملك . ويعرف بزوانان *

من الطبقة الأولى ممن لم ير مالهكا ، من أهل الأندلس ، من قرطبة :

وهو عبد الملك بن الحسن بن زريق بن عبد الله بن أبي رافع مولى
رسول الله صلى الله عليه وسلم . يكنى أبا مروان ، سمع من ابن القاسم ، وأشهب ،
وابن وهب ، وغيرهم .

وكان الأغلب عليه للفقهاء ، ولم يكن من أهل الحديث ، وكان يذهب
الأوزاعي في أول أمره ، ثم رجع إلى مذهب مالك .

كان أقيها فاضلا ورعا زاهدا . ولى قضاء طليطلة ، كان يحيى بن يحيى بمحب
من كلام زوانان^(٢) .

توفي سنة اثنتين وثلاثين ومائتين .

(١) سقطت من ط .

(*) ترجمته في ترتيب المدارك ٣/ ٢٠-٢١ ، وتاريخ ابن الفرضي ١/ ٣١٢ ، وشجرة النور
٧٤/ ١ ، وجذوة النقيس ص ٢٦٣ ، وبغية المتمس ص ٣٦٤ .

(٢) في المدارك بعد ذلك أنه قال : يا أبا محمد . ما أشقى من لم تسعه رحمة الله التي وسعت كل
شيء ، وضافت عليه الجنة التي عرضها السموات والأرض !

٨ — عبد الملك بن مروان قاضي المدينة ابن محمد^(١)

ابن عبد العزيز بن أحمد المدني، ويعرف بالمرواني،

ويعرف أيضا بالمالكي *

كان من أهل العلم، وألف كتاب «الأشربة»، وتحريم السكر وهو
كتاب الرد على أبي جعفر الإسكافي.

وسمع منه الناس كثيرا، منهم من أهل الأندلس: أبو محمد الأصبلي،
والقاضي ابن السليم، وأبو عبد الله بن مفرّج، وغيرهم. وأخذ عنه القاضي
عبد الوهاب البغدادي، رحمه الله تعالى.

٩ — عبد الملك بن سنيانح *

أصله من قرى بجاية. كان من العلماء الحفاظ، عارفا بالعربية، وعبارة الرؤيا.
تفقه عنه فضل بن سلامة، واستخرج من «الواضحة» وكتاب^(٢) ابن
المواز ما لم يكن في «المدونة» ولا في «المستخرجة» وحجج وانصرف
إلى الأندلس، ثم رجع إلى مصر، ومنها إلى الشام، ورابط في سواحلها،
ولم يزل على خير وعبادة إلى أن توفى، رحمه الله تعالى عليه.

(١) م. «أبو محمد» وما أثبتناه عن ط هو الموافق لما في التحفة اللطيفة.

(*) ترجمته في التحفة اللطيفة ٣١٩/٣ وشجرة النور ٩٠/١ وفيها أنه كان حيا بعد سنة
٣٦٣، ولم تذكر وفاته في المصدرين.

(*) ترجمته في تاريخ ابن الفرضي ٣١٧/١ بعنوان عبد الملك بن سانيخ، وفي ترتيب

المدارك ٤٤٦/٤ بعنوان... سانيخ، وفي نسخة سانيخ، وفي بغية الوعاة ص ٣١٢

وفيها: «... بن سانيخ»

(٢) ط: «وكتب»

١٠ - عبد الملك بن أحمد بن رستم

كان فاضلاً في مذهب مالك ، وهو من أهل الإسكندرية . حمل الفقه عن القاضي أبي محمد : عبد الواحد بن المنير . هو ابن أخى القاضي ناصر الدين ابن المنير ، وأخذ العربية عن الشيخ أبي حيان الأندلسي ، وقرأ الأصول ، والمعاني والبيان ، على الشيخ علاء الدين القونوي الشافعي ، وولى تدريس مدارس عدة بالإسكندرية ، وناب في القضاء عن قاضي القضاة القنيسي سنة ثمان وتسعين وستمائة .

وتوفي سنة ثلاث وخمسين وسبعمائة - غريقاً في بحر النيل - وحمل إلى الإسكندرية ، ودفن بها رحمه الله تعالى .

من اسمه عبد الخالق

من أهل القيروان

١ - عبد الخالق أبو القاسم بن شبلون

هو عبد الخالق بن أبي سعيد : خالف .

تلقاه بابن أخى^(١) هشام ، وكان الاعتماد عليه - فى القيروان - فى الفتوى والتدريس بعد أبي محمد بن أبي زيد .

سمع من ابن مسرور الحجام ، وألف كتاب «المقصد» أربعين جزءاً .

وكان يفتى فى الأيمان اللازمة بطلقة واحدة .

توفى سنة إحدى وتسعين وقليل : سنة تسعين وثلاثمائة .

* * *

٢ - عبد الخالق أبو القاسم السيورى *

من أهل إفريقية . هو أبو القاسم : عبد الخالق بن عبد الوارث . خاتمة علماء إفريقية ، وآخر شيوخ القيروان . ذو البيان البديع ، فى الحفظ والقيام على المذهب ، والمعرفة بخلاف العلماء^(٢) .

وكان فضلاً ، نظاراً ، زاهداً ، أديباً . وله تعاليق على المدونة .

أخذ عنه أصحابه ، وعليه تفقه عبد الحميد ، واللخمي ، وبعدم حسان ابن البربري ، وطال عمره ، فكانت وفاته سنة ستين وأربعمائة بالقيروان .

(١) م د أبي هـ

(*) ترجمته فى شجرة النور ٩٧/١ .

(٢) كان ذا عناية بالحديث والقراءات كذلك . كما فى الشجرة .

من اسمه عبد العزيز

من الطبقة الأولى من أهل المدينة

١ - عبد العزيز بن أبي حازم *

واسم أبي حازم : سلمة بن دينار . الفقيه الأعرج . كنيته : تمام ^(١) ثقة مع مالك
على ابن هرمز ، وسمع أباه ، وزيد بن أسلم ، ومالك . وكان من جملة أصحاب
مالك .

روى عنه ابن وهب ، وابن مهدي ، وجماعة .

وكان صدوقاً ثقةً إماماً في العلم ، وكان إمام الناس بعد مالك وشوور .
وقال مالك فيه : إنه لفقيه .

توفي بالمدينة فجأة في سجدة يوم الجمعة ، في الروضة ، بمسجد النبي صلى
عليه وسلم سنة أربع ، وقيل : خمس ، وقيل : ست وثمانين ومائة .
مولده سنة سبع ومائة رحمه الله تعالى .

* * *

(٣) م : « أبو حاتم » .

(*) قال الذهبي : كان فقيهاً كبير الشأن ، وقال ابن معين : صدوق ، وقال أبو حاتم : هو
أفقه من الدراوردي ، وثقة غير واحد ، واحتج به أرباب الصحاح ، وروى عن
يحيى بن معين قال : ليس بثقة في حديث أبيه ، ورد الذهبي ذلك فقال : بل هو ثقة حجة
في أبيه ، وقد يكون غيره أقوى وأثبت منه ، وقال النسائي : ثقة ، وقال مرة . ليس
به بأس . وقال أحمد بن حنبل . لم يكن يعرف بطلب الحديث ، إلا كتب أبيه ، فإنهم
يقولون . إنه سمعها ، وكان يثق به ، لم يكن بالمدينة - بعد مالك أفقه منه - وترجمته في
التاريخ الكبير ٢٥/٢/٢٦ - ٢٦ ، والصغير من ٢٠٨ والانتقاء لابن عبد البر من ٥٥ ،
وتذكرة الحفاظ ١/٢٦٨ - ٢٦٩ ، والعبر ١/٢٨٩ ، والتحفة اللطيفة ١/٢٤٥ -
٢٤٦ ، وتهذيب التهذيب ٦/٣٢٣ - ٣٣٤ ، والجرح والتعديل ٢/٣٨٢ - ٣٨٣ ،
والطبقات الكبرى ٥/٣١٣ - ٣١٤ ط . ليدن ، ٥/٢٤٤ ط . ب

٢ — عبد العزيز بن عبد الرحمن

يعرف بالغراب ، يكنى أبا الأصبع ، روى عن أبي بكر القرشي ، وأحمد
ابن سعيد بن حزم وغيرهما ، روى عنه أبو عمر بن عبد البر ، وأبو عبد الله
الخولاني ، وقال : كان من أهل الحرص على جمع الروايات ، ومن أهل الفهم
والمعرفة بالأخبار ؛ للاقائه الجلة من الناس .
توفي سنة ثلاث وأربعمائة .

* * *

٣ — عبد العزيز بن أبي القاسم بن حسن الربيعي التونسي *

المعروف بالدرّ والـ بكسر الدال المهملة ، وسكون الراء المهملة .
العلامة الفقيه الأصولي الصوفي . كان فاضلا متفهما في العلوم مسنّا . أخذ
العلوم عن ابن زيتون وبيجاية عن الإمام أبي ناصر الدين : المشدّ إلى قدم
القاهرة ، فأقام بها ولم يحجّ . وبه تفقه وتفنّن^(١) الفقيهان الأخوان الفاضلان :
برهان الدين إبراهيم ، وشمس الدين : محمد ابنا محمد بن إبراهيم الأصفهانيان
المالكيان

توفي ركن الدين الدرّ وال بالقاهرة ، في حدود سنة ثلاث وثلاثين
وسبعمائة .

وله تأليف لم أقف على تعيينها ، رحمه الله تعالى .

* * *

(*) له ترجمة في شجرة الدر ٢٠٧/١ .

(١) سقطت من م

من اسمه عبد الحميد

١ - عبد الحميد بن محمد الهروي *

المعروف بابن الصائغ . يكنى أبا محمد . قيروانى ، سكن سوسة . أدرك
أبا بكر بن عبد الرحمن ، وأبا عمران الفاسى ، وتفقه بالمطار ، وبابن محرز ،
وأبى إسحاق .

وكان فاضلاً فقيهاً نبيلاً ، وله تعليقات على المدونة أكل به الكتّاب التى
بقيت على التونسي ، وبه تفقه المازرى المهدوى ، وأبو على بن البربرى ،
وأصحابه يفضلونه على أبى الحسن اللخمي - قرينه - تفضيلاً كثيراً .
توفى سنة ست وثمانين وأربعمائة ، رحمه الله تعالى .

* * *

٢ - عبد الحميد بن أبى البركات بن عمران بن الحسين

ابن أبى الدنيا الصدفى الطرابلسى

أبو محمد الفقيه المالكي *

تفقه ببلده على ابن الصابونى ، ورحل إلى المشرق مرتين : الأولى : سنة
أربع وعشرين وستمائة ، والثانية : سنة ثلاث وثلاثين وستمائة ، فأخذ بالإسكندرية
عن الإمام العلامة عبد الكريم بن عطاء الله الجذامى ، وشيخ القراء عبد الحميد
الصفراوى ، وقاضى الجماعة بالإسكندرية : جمال الدين أبى عبد الله بن قائد .

(*) له ترجمة فى شجرة النور ١/١١٧ .

(*) له ترجمة فى شجرة النور ١/١٩٢ .

الرابع ، وقد قضاه الجماعة بقونس . وله مصنفات جائلة .
توفي سنة أربع وثمانين وستائة ، رحمه الله تعالى .

* * *

٣ - عبد الوهاب بن نصر البغدادي المالكي *

القاضي أبو محمد . أحد أئمة المذهب . سمع أبا عبد الله العسكري ،
وأبا حفص بن شاهين ، وكان حسن النظر ، العبارة ، نظارا للمذهب ، ثقة
حجة نسيج وحده ، وفريده عصره .

سمع من الأبهري وحدث عنه وأجازه .

قال القاضي عياض في المدارك : ومن قال : إنه لم يسمع من الأبهري
لم يعتد بقوله^(١) ، وتفقّه على كبار أصحاب الأبهري : ابن القصار ،
وابن الجلاب . وقيل له : مع من تفقّهت ؟ قال : صحبت الأبهري ،
وتفقّهت مع أبي الحسن بن القصار ، وأبي القاسم بن الجلاب ، والذي افتتح
أفواهنا ، وجعلنا نتكلم : القاضي أبو بكر بن الطيب .

(*) له ترجمة في تاريخ بغداد ٣١/١١ - ٣٢ ، والبداية والنهاية ٣١/١٢ ، وطبقات
الشيرازي ١٦٨ - ١٦٩ ، وترتيب المدارك ٦٩١/٤ - ٦٩٥ ، ووفيات الأعيان
٣٨٧/٣ - ٣٩٠ ، وفوات الوفيات ٢١/٢ ، والمرقبة العليا ٤٠ - ٤٢ ، ووفيات
ابن قنفذ ص ٢٣٣ - ٢٣٤ ، وشجرة النور ١٠٣/١ - ١٠٤ ، وحسن المحاضرة
٣١٤/١ ، والعبر ١٤٩/٣ ، ومرآة الجنان ٤١/٣ .

(١) الذي في المدارك . وقال أبو إسحاق الشيرازي ، في تعريفه : أدركته وسمعت كلامه
في النظر ، قال : وقد رأى أبا بكر الأبهري إلا أنه لم يسمع منه شيئا ، وكان فقيها
متأديبا شاعرا ؛ وخرج في آخر عمره إلى مصر فحصل له حال من الدنيا . قال الفقيه
أبو الفضل [عياض] قوله : لم يسمع من أبي بكر غير صحيح ؛ بل حدث عنه وأجازه .
فحكاية ابن قرحون عن عياض ليست بنص ما قال .
راجع طبقات الشيرازي ص ١٦٨ ، وترتيب المدارك ٦٩٢/٤ ، والمرقبة العليا ص ٤١ .

وولي قضاء « الدينور » و « باد رايا » و « با كسايا » من أعمال العراق ،
 وولي قضاء « أسعد » ، وولي قضاء المالكية بمصر آخر عمره ، وبها مات
 قاضيا .

قال ابن بسام في كتاب الذخيرة : وكان القاضي عبد الوهاب بقية الناس ،
 ولسان أصحاب القياس ، ونبت به بغداد ، كعادة البلاد بذوى فضيلها ، وعلى
 حكم الأيام في محسن أهلها ، نفع أهلها ، وودع ماءها وظلمها ، وحدثت
 أنه شيعه يوم فصل عنها من أكابرها ، وأصحاب محاربا جملة موفورة ، وطوائف
 كثيرة ، وأنه قال : لو وجدت بين ظهرائكم رغيقين كل غداة وعشية
 ما عدلت ببلدكم لبلوغ أمنية . وفي ذلك يقول :

سلامٌ على بغداد في كل موطنٍ وحق لها مني سلامٌ مضاعفٌ
 فوالله ما فارقتها عن قلبي لها وإني بشطئي جانيبها لعارفٌ
 ولكنّها ضاقت على بأسرها ولم تكن الأرزق فيها تساعفٌ
 وكانت كخيل كنت أهوى دنوة وأخلاقه تنأى به وتخالِفُ

ثم توجه إلى مصر ؛ فحمل لواءها ، وملا أرضها وسماها ، واستتبم
 ساداتها وكبراءها ، وتناهد إليه الغرائب ، وانتالت في يده الرغائب فأت
 الأول ما دخلها ، وولي قضاءها .

وزعموا أنه قال - في مرض موته - « لا إله إلا الله ؛ لما عشنا متنا » .

وألّف في المذهب ، والخلاف ، والأصول تأليف كثيرة مفيدة منها
 كتاب « النصر لمذهب إمام دار الهجرة » و « المعونة لمذهب عالم المدينة »
 وكتاب « الأدلة » في مسائل الخلاف .

وشرح رسالة ابن أبي زيد ، « والممهد » ، في شرح مختصر الشيخ أبي محمد «
صنع فيه نحو نصفه » ، وشرح المدونة ، وكتاب التلقين وشرحه ، لم يتم ،
والإفادة « في أصول الفقه و » « التامخيص » في أصول الفقه و « عيون المسائل »
في الفقه وكتاب « أوائل الأدلة في مسائل الخلاف » و « الإشراف على
مسائل » الخلاف « وكتاب « الفروق » في مسائل الفقه ، وغير ذلك .

وله شعر حسن ، من ذلك قوله :

طلبتُ المستقرَّ بكل أرضٍ فلم أرَلى بأرضٍ مُستقرًّا
ونلتُ من الزمان ونالَ مني فكان مَنالُه حُلواً ومُرًّا
أطعتُ مطامعي فاستبعدتني فلو أني قنعت لكنت حراً

وله أيضاً رجمة الله عليه :

متى تصل العطاشُ إلى ارتواءٍ إذا استنقت البحارُ من الركابِ ؟ (١)
ومن يثنى الأصغرَ عن مرادٍ وقد جلس الأَكابرُ في الزوايا ؟
وإنَّ ترفعَ الوضعاءِ يوماً على الرفعاء من إحدى البلايا
إذا استوت الأُسافل والأُعالى فقد طابت مُنادمةُ النُفَايا

وله أيضاً - غفر الله لنا وله :

بغدادُ دارٌ لأهل المالِ واسعةٌ وللصماليك دارُ الضنك والضيقِ
أصبحتُ فيهم مضاعفاً بين أظهرهم كأنني مصحَّفٌ في بيت زنديقِ

(١) الركاب : جمع ركية وهي : الهثر القليلة الماء

وفي م : « استنقت : . . . » وهو تحريف .

توفي بمصر سنة اثنتين وعشرين وأربعمائة .

وقبره قريب من قبر ابن القاسم وأشهب .

مولده سنة اثنتين وستين وثلثمائة .

وكان أخوه محمد أبو الحسن فاضلا أديبا . صنف كتاب « المفاوضة »

الملك العزيز أبي منصور : طاهر بن بويه .

توفي سنة ثلاثين وأربعمائة .

* * *

من اسمه عبد السلام

ومن الطبقة الأولى ممن لم ير مالكا والنزم مذهبه
من أهل إفريقية :

١ - عبد السلام أبو سعيد^(١) : سحنون بن سعيد

بن حبيب التنوخي *

صليبة من العرب ، أصله شامي من شخص ، وقدم أبوه سعيد في جند حمص .
قال محمد ابنه : قلت له : أنحن صليبة من تنوخ ؟ فقال لي : وما محتاج إلى ذلك
فلم أزل به حتى قال لي : نعم . وما يغني عنك ذلك من الله شيئا إن لم تتَّقِه .

« وسَحْنُون » : لقب له ، واسمه : عبد السلام ، وسمى « سحنون » باسم
طائر حديد : لحدته في المسائل .

وقد جمع الناس أخبار « سحنون » مفردة ومضافة .
ومن ألف فيها تأليفا مفردا : أبو العرب التميمي ، ومحمد بن حارث القروي .

(٢) م : « بن سعيد » . وهو تحريف .

(*) راجع ترجمته في طبقات أبي العرب ص ١٨٤ - ١٨٧ ، والخشني ص ٢٢٧ - ٢٣٦ ،
ورياض النفوس ٢٤٩/١ - ٢٩٠ ، وترتيب المدارك ٥٨٥/٢ - ٦٢٦ ومعالم
الإيمان ٧٧/٢ بتحقيقنا ، ودول الإسلام للذهبي ١١٣/١ ، وشجرة النور ٦٩/١ - ٧٠ ،
ومرآة الجنان ١٣١/٢ - ١٣٢ .

ذكر طلبه ورحلته

أخذ « سحنون » العلم بالقيروان من مشايخها : أبي خارجة ، وبهلول ،
وعلى بن زياد ، وابن أبي حسان ، وابن غانم ، وابن أشرس ، وابن أبي كريمة ،
وأخيه : حبيب ، ومعاوية الصمادحي ، وأبي زياد الرأعيني ، ورحل في طلب
العلم في حياة مالك ، وهو ابن ثمانية عشر عاما أو تسعة عشر ، وكانت رحلته
إلى ابن زياد بتونس وقت رحلة ابن بكير إلى مالك .

قال سحنون : كنت عند ابن القاسم وجواباته ترد عليه ، فقبل له : فما منك
من السماع منه ؟ قال : قلة الدراهم .

وقال مرة أخرى : لحا الله الفقر ، فلولا لأدركت مالكا .

فإن صح هذا فله رحلتان .

سمع من ابن القاسم ، وابن وهب ، وأشهب ، وطليب بن كامل ، وعبد الله
ابن عبد الحكم ، وسفيان بن عيينة ، ووكيع ، وعبد الرحمن بن مهدي ، وحفص
ابن غياث ، وأبي داود الطيالسي ، يزيد بن هارون ، وأوليد بن مسلم ،
وابن نافع الصائغ ، ومعن بن عيسى ، وابن الماجشون ، ومطرف ، وغيرهم .

وانصرف إلى إفريقية سنة إحدى وتسعين ومائة .

قال سحنون : « سمع مني أهل أجدابية سنة إحدى وتسعين ، وفيها مات
ابن القاسم » قال : « وخرجت إلى ابن القاسم وأنا ابن خمس وعشرين ،
وقدمت إلى إفريقية ابن ثلاثين سنة ، وأول من قرأ على عبد الملك بن زوناز »

قال أبو العرب : كان سَحَنُونُ ثقةً ، حافِظاً للعلم ، فقيهَ البدَن . اجتمعت فيه خلال قلما اجتمعت في غيره : الفقهُ البارِعُ ، والورعُ الصادقُ ، والصرامةُ في الحقِّ ، والزهادةُ في الدنيا ، والتخشُّنُ في اللبسِ والمطعمِ ، والسماحةُ .
وكان لا يقبل من السلطان شيئاً ، وربما وصل أصحابه بالثلاثين ديناراً أو نحوها . ومناقبه كثيرة .

وكان مع هذا رقيقَ القلب ، غزيرَ الدِّمعةِ ، ظاهرَ الخشوعِ ، متواضعاً ، قليلَ التصنُّعِ ، كريمَ الأخلاقِ ، حسنَ الأدبِ ، سالمَ الصدرِ ، شديداً على أهل البدعِ ، لا يخافُ في الله لومةَ لائمٍ ، وسلمَ له الإمامةَ أهلُ عصره ، وأجمعوا^(١) على فضله . وتقديمه .

سئل أشهب عن قدم إليكم من أهل^(٢) المغرب ؟ قال : « سَحَنُونُ »
ف قيل له : فأسد ؟ قال : سَحَنُونُ : والله أفقه منه بنسبٍ وتسعين مرة .

وقال أيضاً : ما قدم إلينا من المغرب مثله .

وقال ابن القاسم : ما قدم إلينا من إفريقية مثلُ سَحَنُونِ .

قال أبو زيد بن أبي العمر : « لم يقدم علينا أفقهٌ من سَحَنُونِ إلا أنه تقدّم علينا من هو أطولُ لساناً منه » يعني ابن حبيب .

وقال يونس بن عبد الأعلى : « هو سيد أهل المغرب » . فقال له حمديس : « أو لم يكن سيِّدُ أهل المغرب والمشرق ؟ »

« (١) م . « اجتمعوا » .

« (٢) ليست في ط .

أخذ سحنون عن^(١) ابن وهب مغازيه إجازة ، وكان العلم في صدر سحنون كسورة من القرآن ؛ من حفظه .

وقال سحنون : « إني حفظت هذه الكتب ؛ حتى صارت في صدري كأم القرآن » .

وقال ابن القاسم : « إن أسعد أحد - بهذه الكتب - سحنون^(٢) » .

وقال ابن وضاح : « كان سحنون يروي تسعة وعشرين سماعا ، ومارأيت في الفقه مثل سحنون بالمشرق » .

وقال ابن حارث : قدم « سحنون بمذهب مالك ، واجتمع له مع ذلك فضل الدين ، والعقل ، والورع ، والعفاف ، والانقباض ؛ فبارك الله فيه المسلمين ، فمالت إليه الوجوه ، وأحبته القلوب ، وصار زمانه كأنه مبتدأ ، قد انمحي ما قبله ؛ فكان أصحابه سرُجَ أهل القيروان ، وأنبيء علماءها^(٣) وأكثرهم تأليفا وابن عبدوس فقيهما ، وابن غافق^(٤) عاقلها ، وابن عمر حافظها ، وجبل زاهدا ، وحمد يس أصلهم في السنة ، وأعداهم للبدعة ، وسعيد بن الحداد لسانها وفصيحا ، وابن مسكين أرواهم للكتب والحديث ، وأشدهم وقارا وتساونا ؛ كل هذه الصفات مقصورة على وقتهم »

قال محمد بن سحنون^(٥) قال أبي : « إذا أردت الحج فاقدم طراباس ،

(١) م : « من » :

(٢) ط : « ان سعد هذه الكتب بسحنون » .

(٣) م : « وابنه عالمها » وهو تحريف .

(٤) في المعالم : « غانم » .

(٥) في المعالم : « قال محمد بن سحنون لما عزم على الحج قال لي أبي . . . »

وكان فيها رجال مدنيون ، ثم مصر ، وفيها الرواة ، ثم المدينة - وفيها مالك ، ثم مكة واجتهد حثدك ، فإن قدمت على بافضة خرجت من دماغ مالك ليس عند شيخك أصلها فاعلم أن شيخك كان مفراطاً .

وقال سليمان بن سالم : دخلت مصر فرأيت بها العلماء متوافرين : عبد الحكم ، والحارث بن مسكين ، وأبا الطاهر ، وأبا إسحق ، والبرقي ، وغيرهم ، ودخلت المدينة وبها أبو المصعب ، والفروى ، ودخلت مكة وبها ثلاثة عشر محدثاً ، ودخلت غيرها من البلدان ، واقفيت علماءها ومحدثيها فما رأيت مثل سحنون وابنه بعده .

وقال عيسى بن مسكين : « سحنون زاهد هذه الأمة ، ولم يكن بين مالك وسحنون ألفة من سحنون . »

وقال بعضهم : « ما رأيت أحداً أهيى من سحنون . »

وقال الشيرازي : « إليه انتهت الرئاسة في العلم بالمغرب ، وعلى قوله المعول بالمغرب ، وصنف المدونة ^(١) ، وعليها يعتمد أهل القيروان ، وحصل له من الأصحاب ما لم يحصل لأحد من أصحاب مالك ، وعنه انتشر علم مالك بالمغرب . »

قال أبو علي بن البصير : « سحنون فقيه أهل زمانه ، وشيخ عصره ، وعالم وقته . »

(١) في مرآة الجنان : « والمدونة أصلها مسائل أخذها عن ابن القاسم ، وكانت غير مرتبة فرتب سحنون أكثرها . وبوبها على ترتيب النضائيف . واحتج لبعض مسائلها بالآثار وأول من شرع في جمع المدونة . أسد بن الفرات الفقيه المالكي بعد رجوعه من العراق من أسئلة سأل عنها ابن القاسم وكتبها عنه سحنون . ثم رحل بها إلى ابن القاسم فعرضها عليه . فاصلى فيها مسائل وحررها . ثم رجع بها إلى القيروان وعلى نسخته يعتمدون . »

قال ابن حارث : كان سحنون أفضل الناس صاحباً ؛ وأعدل ؛ الناس صاحباً ، وأفقه الناس صاحباً ، وكانت هذه الصفات صفات سحنون ؛ فخلق بها أصحابه رحمهم الله تعالى .

ذكر ولايته القضاء وسيرته

ولى سحنون قضاء إفريقية سنة أربع وثمانين ومائتين - وسنه إذ ذاك أربع وسبعون سنة ؛ فلم يزل قاضياً إلى أن مات ، ولما ولى القضاء دخل على ابنته خديجة ، وكانت من خيار النساء ؛ فقال لها : « اليوم ذبح أبوك بغير سكين » فلم الداس قبوله القضاء .

وقال : حدثني ابن وهب ، ورفع سحنون^(١) سنده إلى النبي صلى الله عليه وسلم قال : « نعم المطية الدنيا ، فارتحلوها ؛ فإنها تُبْلِغُكُمْ الآخرة » .

وكان سحنون لا يأخذ لنفسه رزقا ، ولا صلة من السلطان في قضائه كله ، ويأخذ لأعوانه وكتابه وقضائه من جزية أهل الكتاب ، وقال للأمير : حبست أرزاق أعوانى وهم أجراؤك وقد وفوك عملك ، ولا يحل ذلك لك ، وقد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :

« أَعْطُوا الْأَجِيرَ حَقَّهُ قَبْلَ أَنْ يَجْفَ عَرْقُهُ »^(٢) .

(١) سقطت من م

(٢) أخرجه ابن ماجه في كتاب الرهون . باب أجر الأجراء ٨١٧/٢ من طريق العباس ابن الوليد الدمشقي ، عن وهب بن سعيد بن عطية السلمي ، عن عبد الرحمن بن زيد ابن أسلم عن أبيه ، عن عبد الله بن عمر .

وقد علق صاحب الزوائد على الحديث فقال : أصله في صحيح المبخاري وغيره ، من حديث أبي هريرة ، لكن إسناد المصنف ضعيف ؛ وهب بن سعيد ، وعبد الرحمن ابن زيد ضعيفان .

وكان يضرب الخصوم إذا آذى بعضهم بعضاً بكلام ، أو تعرّضوا للشهود ، ويقول : إذا تعرّض للشهود كيف يشهدون ؟ ويؤدّب الخصم إن طعن على الشاهد بعبث أو بجرح^(١) أو يقول : سل لي عن البيعة ؛ إنهم كذا حتى يسأله عن تجريحه ، ويقول للخصم : أنا أغنى بذلك منك ، وهو على دؤنك .

وكان إذا دخل عليه الشاهد - ورعب منه - أعرض عنه ؛ حتى يستأنس وتذهب روعته ، فإن طال ذلك به هوّن عليه ، وقال له : ليس معي سوط ولا عصا ، ولا عليك بأس ، أدما علمت ، ودع ما لم تعلم .

وكان يؤدّب الناس على الأيمان التي لا تجوز من الطلاق والعق ؛ حتى لا يخلفوا بغير الله عز وجل .

وتخاصم إليه رجلان صالحان من أصحابه عن نظر في العلم ؛ فأقامهما ، وأبى أن يسمع منهما ، وقال : استرا عني ماستر الله عليكما .

وكان يؤدّب على الغش ، وينفي من الأسواق من يستحق ذلك . وكان يجلس في بيت في الجامع بناء لنفسه إذا رأى كثرة الناس ، وكثرة كلامهم ، فكان لا يحضر عنده غير الخصمين ، ومن يشهد بينهما في دعواهما ، وسائر الناس عنه بمعزل لا يراهم ، ولا يسمع لفظهم^(٢) ، ولا يشغل باله أمرهم .

وكان الناس يكتبون أسماءهم في رقاع ، وتجعل^(٣) بين يديه ، ويدعوهم

(١) م : « تجريح » .

(٢) م : « كلامهم » .

(٣) م : « تجعل » .

واحدًا واحدًا إلا أن يأتي مضطربًا أو ملهوف .

وكان كثيرا ما يؤدّب بلطيم القفا ، ولم يَلِ قضاء إفريقية مثله .

وقال سحنون : « ليس من السنّة أن أدعوك إلى طعام غيري ، ولو كان

لي لفعلت » .

وقال : قال عليه السلام :

« إذا أحب الله عبداً سَلَطَ عليه مَنْ يؤذيه » .

قال ابن عجلان الأندلسي : ما بورك لأحد بعد أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ما بورك لسحنون في أصحابه ؛ إنهم كانوا بكل بلد أئمة .

قال ابن حارث : سمعته يقولون : « كان سحنون من أيمن عالم دخل المغرب ، كأن أصحابه مصابيح في كل بلد ! وعدّ له نحو سبعةائة رجل ظهروا بصحبته ، وانضموا بمجالسته » .

حِكْمٌ مِنْ كَلَامِهِ رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى

• قال سبحانه لابنه محمد : « يا بني سلم على الناس ؛ فإن ذلك يزرع المودة ، وسلم على عدوك وداره ؛ فإن رأس الإيمان بالله مُدَاراةُ الناس » .

• وكان يقول : « من لم يعمل بعلمه لم ينفعه العلم ، بل يضره ، وإنما العلم نور يضعه الله في القلوب ، فإذا عمل به نور قلبه ، وإن لم يعمل به ، وأحب الدنيا أعمى حُبُّ الدنيا قلبه ، ولم ينوره العلم » .

• وكان يقول : « ترك الحرام ^(١) أفضل من جميع عبادات الله تعالى ، وترك الحلال الله أفضل من أخذه ، وإيقاقه في طاعة الله تعالى » .

• وقال : « ترك دائق مما حرم الله أفضل من سبعين ألف حجة ^(٢) تتبعها سبعون ألف عمرة مبرورة متقبلة ، وأفضل من سبعين ألف فرس في سبيل الله بزادها وسلاحها ، ومن سبعين ألف بُذْنة تهديها ^(٣) إلى بيت الله للعتيق ، وأفضل من عتق سبعين ألف رقبة مؤمنة من ولد إسماعيل » .

فبلغ كلامه هذا عبد الجبار بن خالد ، فقال : « نعم وأفضل من ملء الأرض إلى عنان السماء ذهباً وفضة كُسِبَتْ وَأُنْفِقَتْ في سبيل الله لا يراد بها إلا وجه الله عز وجل » .

• وكان يقول : « انظر أبداً : الأمرين يكون فيهما الثواب فأثقلهما عليك هو أفضل ، ^(٤) » .

(١) م : « الحلال » وهو تعريف .

(٢) الدائق : سدس الدرهم راجع اللسان ٣٩٤/١١ . (٣) ط : « هديا » .

(٤) وهذا من ورع المرء ، وقد قال الفضيل بن عياض : « يزعم الناس أن الورع شديد ، وما ورد على أمران إلا أخذت بأشدها » .

راجع جامع العلوم والحكم ٢ /

• وقال إذا تردد الرجل على القاضى ثلاث مرات بلا حاجة فلا تجوز شهادته .

ووجه ذلك أن التردد إلى القاضى لغير^(١) حاجة يُكسِب الرجل مكانةً عند الناس ، ومنزلة يكرمونه ويهادونه لأجاءها ؛ لما يتوهمون من منزلته عند القاضى بسبب تردده إليه ؛ فيصير تردده سبباً لا كمال المال بالباطل .

• ورأى الناس يقبلون يد ابن الأُغلب ، فقال له : ألم تعطهم يدك ؟ لو كان هذا لأجل قربك من الجنة ماسبقونا إليه ! »

* * *

وتوفى فى رجب سنة أربعين ومائتين ، ودفن من يومه ، وصلى عليه الأُمير : محمد بن الأُغلب ، ووجه إليه بكفن وحَنُوط ، فاحتال ابنه محمد حتى كفنه فى غيره . وتصدق بذلك .

* * *

كان سنُّه يوم مات ثمانين سنة ، ومولده سنة ستين ومائة ، وبقل : إحدى وستين ، وقال له رجل : « الناس يقولون : إنك دعوت الله أن لا يبلغك سنة أربعين ومائتين ؟ » فقال : « ما فعلت » ، ولكنَّ الناس يقولونه ما أرى أجلى إلا فيها ! .

ولما مات سحنون رجَّت القيروان لموته ، وحزن الناس ، وقال سليمان ابن سالم : « لقد رأيت يوم مات سحنون مشايخ من الأندلس يبكون ويضربون خدودهم كالنساء ، ويقولون : يا أبا سعيد ليتنا تزودنا منك بنظرة نرجع بها إلى بلدنا » .

(١) م : « من غير » .

وقال رجل : « رأيت في نومي ^(١) رجلا صعد إلى السماء ^(٢) الدنيا ثم من السماء إلى سماء ^(٣) حتى صار تحت العرش ، فقيل : « ينبغي أن يكون هذا سجنونا ، فقال ^(٤) الراي : « هو ذاك » ، وفي أولها رأيت بابا فتح في السماء ونودي بسجنون ، فأتي به فصعد . »

وقال آخر : « رأيت النبي صلى الله عليه وسلم مقبورا ، والناس يحملون هلي قبره التراب ، وسجنون ينبشه » فقال : « قل لسجنون : هم يدفنون سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم وأنت تحيها . »

وقال عبد الملك بن الحشاش الأندلسي - وكان ثقة : « رأيت في المنام النبي صلى الله عليه وسلم يمشي في طريق ، وأبو بكر رضي الله عنه خلفه ، وعمر رضي الله عنه خلف أبي بكر ، رضي الله عنه ، ومالك خلف عمر رضي الله عنه ، وسجنون خلف مالك رحمهما الله تعالى . »

قال ابن وهاب ^(٥) : « قد رثها لسجنون ، فسر بذلك . »

قال ابن حارث : « أقام سؤدد العلم في دار سجنون نحو مائة عام وثلاثين عاما ، من ابتداء طلب سجنون وأخيه إلى موت ابن ابنه : محمد بن محمد ابن سجنون . »

وقال بعضهم : « رأيت في شأن سجنون قبل موته رؤيا قصصتها على معبر يقال له ابن عياض ؛ فقال له : هذا رجل يموت على السنة ، رحمه الله تعالى ^(٦) . »

(١) م : « النوم » . . .

(٢) م : « سماء » . . .

(٣) م : من سماء الدنيا حتى صار . . .

(٤) ما بين الرقمين سقط من م .

(٥) م : « فضل » .

(٦) م : « بلا رحمة » .

من اسمه عبد الحكم

من الطبقة الثانية ، ممن لم ير مالكا ، والتزم مذهبه

١ - عبد الحكم بن عبد الله بن عبد الحكم *

أبو عثمان. أكبر بنى عبد الله بن عبد الحكم وم: عبد الحكم هذا، وعبد الرحمن وسعد ، ومحمد. ولم يكن فيهم أفقه من عبد الحكم، ولا أجود خطا. وكان خيرا فاضلا له سماع كثير من أبيه ، وابن ، وهب وغيرهما من رواة مالك ، وكان من أكابر أصحاب ابن وهب، ولم يكن في أصحاب ابن وهب أتقن^(١) منه ولا أجود خطا. حدث عنه الرمادي^(٢).

وتوفي بمصر في سجن يزيد التركي وعذابه سنة سبع^(٣) وثلاثين ومائتين. وقيل: إن موت عبد الحكم إنما كان بسبب الحنة في القرآن ، وأنه دخن عليه بالكبريت حتى مات ، وأنه لم يرجع؛ فضرب نحو ثلاثين سوطا في غلالة. رحمه الله تعالى، ورضى عنه^(٤).

* * *

(*) ترجمته في ترتيب المدارك ٦٠/٣ - ٦٢ ، وشجرة النور ١/٦٧ .

(١) : « أتقى » .

(٢) المدارك . « الزيادي » .

(٣) م : « تسع » وهو خطأ .

(٤) راجع خبر محنته مع آل بيته بسبب استغراج مال الجروى من عندهم ومن عند غيرهم.

في المدارك ١/٦٢ - ٦٣ .

ومن الأفراد :

١ — عبد الحكيم بن أبي الحسن بن عبد الملك بن يحيى

أصله من قطر مرا كش .

كان من أهل المعرفة بالفقہ وأصوله على طريقة المتأخرين ، وكان كتابة « المعالم » لابن الخطيب ، وثبت اسمه في عائد الصلة لابن الخطيب الأندلسي بما نصه : « الشيخ الأستاذ القاضي ، يكنى أبا محمد ، كان رحمه الله من أهل العلم بالفقہ ، والقيام على الأصولين ، صحيح الباطن ، سليم الصدر ، من أهل الدين والأصالة . بث في الأندلس علم أصول الفقہ ، وانتفع به ، وتصرف في القضاء في جهات .

قرأ على أبي علي ناصر الدين المشد إلى وغيره من العلماء ، وألف : « المعاني المبتكرة الفكرية ، في ترتيب المعالم الفقهية » و « الإيجاز في دلالة المجاز » و « نصرة الحق » و « رد الباغي » في مسألة الصدقة ببعض الأضحية ، و « الكراس المرسوم بالمباحث البديعة ، في مقتضى الأمر من الشريعة » .

توفي في عام ثلاث وعشرين وسبعمائة .

* * *

٢ — عبد الكريم بن عطاء الله *

هو أبو محمد عبد الكريم بن عطاء الله الإسكندري .

كان إماماً في الفقه ، والأصول ، والعربية . اختصر التهذيب اختصاراً حسناً واختصر المفصل لازماً مختصراً ، وكان رفيقاً للشيخ أبي عمرو بن الحاجب في القراءة على الشيخ أبي الحسن الإبياري ، وتفقها عليه في المذهب ، وألف البيان والتقريب ، في شرح التهذيب ، وهو كتاب كبير جمع فيه علماً جماً^(١) وفوائد غزيرة ، وأفوالاً غريبة ، نحو سبع مجلدات ولم يكمل رحمة الله عليه^(٢) .

* * *

ومن المدارك :

من الأسماء المتفرقة من الطبقة الثانية ممن لم ير مالهكا .

من أهل مصر :

٤ — عبد الغنى أبو محمد بن عبد العزيز بن سلام

المعروف بالعسال (**)

روى عن ابن وهب ، وابن عيينة ، وكان حافظاً فقيهاً مفتياً مذكوراً في فقهاء المالكية .

توفي سنة أربع وخمسين ومائتين رحمه الله تعالى .

* * *

(*) ترجمته في حسن المحاضرة ١ / ٤٥٦ وشجرة النور ١ / ٦٧ .

(١) م : ٥ علوماً جمعة . (٢) قوفي عام ٦١٢

(**) له ترجمة في المدارك ٣ / ٨٦ ، وحسن المحاضرة ١ / ٤٤٨ ، وتهذيب

التهذيب ٦ / ٣٦٧ روى عنه النسائي وقال : لا بأس به .

ومن السادسة من إفريقية :

٤ - عبد الوارث أبو الأزهر بن حسن بن أحمد بن معتب بن أبي الأزهر *

كان بيت بني^(١) معتب بيت علم بالقيروان ، وكان من الأئمة الزاهدين ،
ذا فقه بارع ، وعلم بالأصول ، مجودا للوثائق والأحكام ، وعلم القضاء ، منور
الوجه ، جميل الشئبة ، متواضعا .

قال ابن أبي زيد : دما بإفريقية أفقه من أبي الأزهر ؛ إنما قطع به قلة ديناه .

صحاب أبا بكر بن اللباد ، وأبا عبد الله بن مسرور ، وكان عيشه من الوثائق .

قال ابن حارث . أبو الأزهر هذا حافظ فقيه موثق . كان ممن يتحلق
بجامع القيروان مع - ابن أبي زيد ، وابن هشام وغيرهما .
توفي سنة إحدى أو اثنتين وتسعين وثلاثمائة .

* * *

• ترجمته في ترتيب المدارك ٥٢٩/٤ - ٥٣٩ ، وشجرة النور ٩٥/١ وفيها أن وفاته

سنة ٣٧١ .

(١) سقطت من م .

ومن الأسماء المتفرقة^(١) من الطبقة الوسطى . من أهل أفريقية :

١ — عنيسة أبو خارجة بن خارجة الغافقي *

من أنفسهم ، سمع من مالك ، والثوري ، وابن عيينة ، وله سماع مدون
من مالك .

كان شيخنا صالحا عالما باختلاف العلماء ، وأكثر اعتمادا على مالك ،
متفهما في العلوم ؛ من الحديث والفقه ، والعبارة ، والعربية وغير ذلك .

سمع منه نظراؤه بإفريقية : البهلول بن راشد ، وغيره ، وكان سحنون
بحله ويعرف حقه ، وإذا سئل بحضوره أحال عليه ، وكان أسن من سحنون .

وهو ثقة مأمون رجل صالح ، مستجاب الدعوة ، ويحكى عنه عجائب من
الأخبار والوصف لما لم يكن فيكون ذلك^(٢) والله أعلم ؛ لما كان منطويا عليه
من الصلاح ، فيجري الله الحق على لسانه فينطق به .

ومن حكمه :

• ثلاثة من أعلام الإحسان : كظم الغيظ ، وحفظ الغيب ، وستر
الغيب^(٣) .

(١) ط : « المتفرقة » .

(*) ترجمته في المدارك ٢/٤٨٦ — ٤٨٩ ، ورياض النفوس ١/١٦٣ — ١٦٧ ، وطبقات
أبي العرب ص ١٥٠ — ١٥٩ ، وشجرة النور ١/١٢ .

(٢) م : « ما لم يكن فيكون والله أعلم » .

(٣) في المدارك ٢/٨٩ — بعد هذا وثلاثة من أعلام المعرفة : الإقبال على الله ، والانقطاع
إلى الله ، والافتخار بالله ، وثلاثة من أعلام الفكرة : سرعة الأفكار ، وإدمان
الاعتبار ، وكثرة الاستغفار .

ومن عيائبه أنه بنى مسجدا عظيما ، فيه نحو عشرين سارية عظاما ، فقالوا له : من يرفع هذا السوارى ؟ فقال (١) : الذى خلفها فأصبحت السوارى مرفوعة ورؤسها عليها .

وأصاب الناس بصفافس قحط ، فخرجهم أبو خارجة واستسقى ، فما انصرفوا حتى سُقوا (٢) .

وتوفى سنة عشر ومائتين رحمة الله تعالى ، وله ست وثمانون سنة .

* * *

٢ - القاضى عياض

هو أبو الفضل : عياض بن موسى بن عياض بن عمرو بن موسى بن عياض بن محمد بن عبد الله بن موسى ابن عياض اليحصبي *

الإمام العلامة يكفى أبا الفضل ، سبقت الدار والميلاد ، أندلسى الأصل . قال ولده محمد : كان أجدادنا فى القديم بالأندلس ، ثم انتقلوا إلى مدينة فاس ، وكان لهم استقرار بالقيروان لا أدري قبل حلولهم بالأندلس ، أو بعد ذلك ، وانتقل عمرو بن سبقة بعد سُكْنى فاس .

(١) م « قال » .

(٢) كانت مدة هذا القحط سبع سنوات ، راجع تفصيل هذا الاستسقاء فى المدارك ٢/٤٨٩ . (*) راجع ترجمته فى الصلة ٢/٤٢٩ — ٤٣٠ ، والرقبة العليا ص ١٠١ ، ووفيات الأعيان ٣/١٥٢ — ١٥٤ ، وبغية المتوس ص ٤٢٥ ، وحذوة الاقتباس ص ٢٧٧ ، وشذرات الذهب ٤/١٣٨ — ١٣٩ ، وقلائد العقيان ص ٢٥٥ — ٢٥٨ ، وطبقات ابن قنفذ ص ٢٨٠ ، والفهرس التمهيدى ص ٣٦٨ والعبر ٤/١٢٢ — ١٢٣ ، وتذكرة الحفاظ ٤/١٣٠٤ — ١٣٠٧ . وقد جمع المقرئ سيرته وأخباره فى كتاب « أزهار الرياض » ، فى أخبار القاضى عياض « وقد طبع منه ثلاثة أجزاء .

كان القاضي أبو الفضل إماماً وقته في الحديث وعلومه ، عالماً بالتفسير
وجميع علومه ، فقيهاً أصولياً ، عالماً بالنحو ، واللغة ، وكلام العرب وأيامهم
وأنسابهم ، بصيراً بالأحكام ، عاقداً للشروط ، حافظاً لمذهب مالك رحمه الله
تعالى ، شاعراً مجيداً رباناً من الأدب ، خطيباً بليغاً صبوراً حليماً ، جميل العشرة ،
جواداً ، سمحاً كثير الصدقة ، دهباً على العمل ، صلماً^(١) في الحق

رحل إلى الأندلس سنة سبع وخمسمائة طالباً للعلم ، فأخذ بقرطبة عن القاضي
أبي عبد الله : محمد بن علي بن حمدين ، وأبي الحسين بن سراج ، وعن أبي محمد
ابن عتاب ، وغيرهم ، وأجاز له أبو علي الغساني ، وأخذ بالمشرق عن القاضي
أبي علي : حسين بن محمد الصدفي وغيره ، وعنى بقاء الشيوخ والأخذ عنهم ،
وأخذ من أبي عبد الله المازري ، كتب إليه يستجيزه ، وأجاز له^(٢) الشيخ
أبو بكر الطرطوشي .

ومن شيوخه : القاضي أبو الوليد بن رشد ، قال صاحب الصلة بالشكوالية :
وأظنه سمع من ابن رشد^(٣) ، وقد اجتمع له من الشيوخ - بين من سمع منه
وبين من أجاز له - : مائة شيخ .

وذكر ولده محمد منهم : أحمد بن بقي ، وأحمد بن محمد بن مكحول^(٤) ،
وأبو الطاهر : أحمد بن محمد السافى ، والحسن بن محمد بن سُكْرَة ، والقاضي
أبو بكر بن العربي ، والحسن بن علي بن طريف ، وخلف بن إبراهيم بن النجّاس .

(١) ط : « صلماً »

(٢) ط : « أجاز له »

(٣) م : « أبي زيد »

(٤) م : « وأحمد بن محمد بن محمد بن مكحول »

ومحمد بن أحمد بن الحاج القرطبي^(١) ، وعبد الله بن محمد الخشني ، وعبد الله
ابن محمد^(٢) بن السيد^(٣) البطلاني ، وعبد الرحمن بن بقي بن مخلد ، وعبد الرحمن
ابن محمد^(٤) بن المعجوز ، وغيرهم ، ممن يطول ذكرهم .

قال صاحب الصلة : « وجمع من الحديث كثيرا ، وله عناية كبيرة به
واهتمام بجمعه وتقييده ، وهو من أهل التفتن في العلم واليقظة والفهم ، وبعد
عوده من الأندلس أجلسه^(٥) أهل سببة المناظرة عليه في المدونة ، وهو ابن
ثلاثين سنة أو يزيد عنها ، ثم أجلس للشورى ، ثم ولى قضاء بلده مدة
طويلة ، ثم حدث سيرته فيها ، ثم نقل إلى قضاء غرناطة في سنة إحدى وثلاثين
وخمسة ، ولم يطل أمره بها ، ثم ولى قضاء سببة ثانياً . »

قال صاحب الصلة : « وقدم علينا قرطبة فأخذنا عنه بعض ما عند »^(٥)
قال ابن الخطيب : وبني الزيادة الغربية في الجامع الأعظم ، وبني في جبل المينا
الراية الشهيرة ، وعظم صيته ولما ظهر أمر الموحدين بادر إلى المسابقة بالدخول
في طاعتهم ، ورحل إلى لقاء أميرهم بمدينة « سلا » فأجزل صلته ، وأوجب
بره - إلى أن اضطربت أمور الموحدين عام ثلاثة وأربعين وخمسة ، فتلاشت
حالته ، ولحق بمراكش مشرداً به عن طنه ، فكانت بها وفاته . »

وله التصانيف المفيدة البديعة منها : « إكمال المعلم ، في شرح صحيح مسلم »

(١) ط : « والقرطبي »

(٢) ما بين الرقمين سقط من م .

(٣) سقط من م

(٤) م : « أجله »

(٥) في الصلة : « وقدم علينا قرطبة في ربيع الآخرة سنة إحدى وثلاثين وخمسة فأخذنا عنه »

ومنها : كتاب : « الشفا بتعريف حقوق المصطفى » صلى الله عليه وسلم أبدع فيه كل الإبداع ، وسلم له اكفاؤه كفايته فيه ، ولم يُنَازِعْهُ أَحَدٌ في الانفراد به ، ولا أنكروا مزية السبق إليه . بل تشوقوا للوقوف عليه ، وأنصفوا في الاستفادة منه ، وحمله الناس عنه ، وطارت نُسخُهُ شرقاً وغرباً ، وكتاب : « مشارق الأنوار » في تفسير غريب حديث « الموطأ » و « البخاري » و « مسلم » وضبط الألفاظ ، والتنبيه على مواضع الأوهام ، والتصحيقات ، وضبط أسماء الرجال ، وهو كتاب لو كتب بالذهب أو وزن بالجوهر لكان قايلاً في حقه وفيه أنشد بعضهم :

مشارقُ أنوارٍ تبدَّتْ بسبْيةٍ ومن عَجَبٍ كَوْنُ المشارِقِ بالغَرْبِ !

وكتاب : « التنبيهات المستنبطة » على السكتب المدونة « جمع فيه غرائب من ضبط الألفاظ وتحرير المسائل ، وكتاب : « ترتيب المدارك وتقريب المسالك » لمعرفة أعلام مذهب « وكتاب : « الإعلام بمحدود قواعد الإسلام » وكتاب « الإلماع » في ضبط الرواية وتقييد السماع وكتاب : « بُغية الرائد لما تضمنه حديث أم زرع من الفوائد » وكتاب : « الغنية ^(١) في شيوخه » وكتاب المعجم في شيوخ ابن سكرة ، وكتاب : « نظم البرهان على ^(٢) صحة جزم الأذان » وكتاب : « مسألة الأهل المشروط بينهم التزاور » .

ومما لم يكمله : « المقاصد الحسان فيما يلزم الإنسان » وكتاب : « الهميون الستة في أخبار سبئية » وكتاب « غنية الكتائب وبغية الطالب » في الصدور والترسل «

(١) م : « الغنية » وهو تحريف .

(٢) م : « حجة »

وكتاب: «الأجوبة المحيرة على الأسئلة المتغيرة» وكتاب: «أجوبة القرطبيين»
وكتاب: «أجوبته عما نزل في أيام قضاؤه من نوازل الأحكام» في سفر وكتاب:
«سر السراة في أدب القضاة» وكتاب خطبه، وكان لا يخطب إلا بإشائه.

• وله شعر كثير حسن رائق فمنه قوله:

يا من تحمل عني غير مكترثٍ لكنه للضنا والشقم أوصى بي
تركتني مستهام القلب ذا حرقٍ أذا جوى وتباريح وأوصاب^(١)
أراقب النجم في جنح الدجاء سحراً كأنني راصد للنجم أوصابي^(٢)
وما وجدت لذيذ النوم بعدكم^(٣) إلا جنى حنظل في الطمم أوصاب^(٤)

وله رحمه الله تعالى:

الله يعلم أي منذ لم أركم^(٥) كطائر خانته ريش الجنائين
فلو قدرت ركبت الريح نحوكم^(٦) فإن بعسكم عني جنى حيني^(٧)

• وله من أبيات:

إن البخيل بلحظه أو لفظه أو عطفه أو رفقه لبخيل

وله في خامات الزرع بينها شقائق النعمان هبت عايمها رياح^(٨):

انظر إلى الزرع وخاماته تحكي وقد ماست أمام الرياح^(٩)

(١) الأوصاب هنا: جمع وصب وهو المرض

(٢) وفي م: «سمر»

(٣) الصاب هنا: العلقم وهذا البيت سقط من م.

(٤) م: «حين» وهو تعريف.

(٥) ط: «عليه ربح»

(٦) م: «وحامته»

كتيبة خضراء مهزومة شقائق النعمان فيها جراح

وله غير ذلك كثير^(١)

كان مولد القاضي « عياض » بسنة في شهر شعبان سنة ست وتسعين وأربعمائة .

وتوفي عمرا كش في شهر جمادى الأخيرة . وقيل في شهر رمضان سنة أربع وأربعين وخمسمائة وقيل : إنه مات مسموماً سمه يهودى ، ودفن رحمه الله تعالى بباب إيلان^(٢) داخل المدينة .

* * *

وعياض بكسر العين المهملة ، وفتح الياء المثناة من تحت ، وبعد الألف ضاد معجمة .

والْيَخْضَبِي بفتح الياء المثناة من تحت ، وسكون الحاء المهملة ، وضم الصاد المهملة وفتحها وكسرها وبعدها باء موحدة نسبة إلى يخصب بن مالك قبياة من حمير .

وسبئة مدينة مشهورة ، وغرناطة مدينة بالأندلس . وهى بفتح الفين المعجمة وسكون الراء المهملة ثم نون مفتوحة بعدها ألف ، وبعد الألف طاء مهملة ثم هاء ، ويقال فيها إغرناطة بألف قبل الفين^(٣) .

(١) سقطت من م .

(٢) ط : « الإيلان »

(٣) مدينة بالأندلس ، بينها وبين وادى آس : أربعون ميلا . وهى من مدن البيرة .

راجع صفة جزيره الأندلس ص ٢٣ - ٢٤

٣ - عياض بن محمد بن عياض بن موسى

حفيد القاضي أبي الفضل (*)

يكنى أبا الفضل ، كان من جلة الطلبة ، وذوى المشاركة فى فنون من
العلوم العقلية وغيرها ، فصيحاً لساناً شاعراً مفوهاً مقداماً موصوفاً بجزالة
امتحن بسببها ، وكان مع ذلك كثير التواضع ، فاضل الأخلاق معظماً عند
الملوك مُشاركاً إليه ، جليل القدر ، دخل الأندلس أيام قضاء أبيه بقرطاجنة ،
أخذ عن أهل قرطبة وإنشيلية ، واستقر أخيراً بمالقة ، وتأنل بها أصول أملاكه .
روى عن أبي عبد الله أبيه ، وأبي بكر بن الحداد القاضي ، وأبي القاسم
ابن بشكّوال ، وابن حبيش وابن حميد .

روى عنه ابنه أبو عبد الله قاضى الجماعة ، وأبو العباس بن فرتون
وغيرهم .

مولده سنة إحدى وستين وخمماية .

وتوفى بمالقة سنة ثلاثين وستماية .

(*) له ترجمة فى شجرة النور ١/١٩٣

(١) م « القراءة »

٤ — عبد الأعلى أبو مسهر بن مسهر بن عبد الأعلى

ابن مسهر النسائي الدمشقي (*)

روى عن مالك الموطأ وغيره من المائيل ، والحديث الكثير ، وقرأ القرآن على نافع ، وأيوب بن تميم ، روى عنه أبو زرعة الدمشقي ، وأبو عبيد القاسم بن سلام .

قال ابن مفرج أبو مسهر سيد أهل الشام ، وفقههم وعابدهم ، هو ثقة وجعت الإمامة بعد ابن ذكوان في القراءات (١) إلى ابن مسهر ، وسئل أبو مسهر عن أحاديث بقية ؛ فقال : احذروا أحاديث بقية ؛ فإنها غير نقية (٢) فكونوا منها على نقية (٣) .

روى عنه النسائي وأبو داود ، وهو ثقة ؛ قال ابن وضاح : « كان فاضلاً ثقة » وكان يترنم بقول الشاعر :

يسر الفتى ما كان قدم من تقي إذا نزل الداء الذي هو قاتله

* * *

(*) له ترجمة في ترتيب المدارك ٢ / ٤١٦ - ٤١٧ ، وتذكرة الحفاظ ١ / ٣٤٦ ، وتهذيب التهذيب ٦ / ٩٨ ، وتاريخ بغداد ١١ / ٧٢ ، والجمع بين رجال الصحيحين ٣٢١ ، وغاية النهاية ١ / ٣٥٥ .

(١) م « القراءة » .

(٢) سقطت ما بين الرقعتين من م

٥ — عبد الأعلى أبو وهب بن عبد الرحمن مولى قریش *

قرطبي ، من الطبقة الثامنة^(١) ، ممن لم ير مالكا ، والتزم مذهبه من الأندلس .

سمع من يحيى بن يحيى ، ورحل إلى المشرق ؛ فسمع من مطرف بن عبد الله بالمدينة ، ومن أصبغ ، وعلي بن معبد بمصر ، ومن سحنون بإفريقية ، وانصرف^(٢) إلى الأندلس^(٣) فشاور بقرطبة مع الشيوخ : يحيى بن يحيى ، وسعيد بن حسّان ، وعبد الملك بن حبيب ، وأصبغ بن خليل .

وسمع منه ابن لبابة ، وصحبه كثيرا ، وسمع منه ابن وضّاح ، وكان رجلا حافظا للرأى ، مشاركاً في علم النحو واللغة ، متدينا زاهدا ، ولم تسكن له معرفة بالحديث ، وكان يُزَنُّ بالقدَر ، وطالع كتب المعتزلة ، وكان يحيى بن يحيى ، وابن حبيب ، وإبراهيم بن حسين بن عاصم يطمعون عليه بذلك أشدّ الطعن .

توفي سنة إحدى وستين وثلاثمائة^(٤) .

* * *

(*) راجع ترجمته في ترتيب المدارك ١٣٨/٣ — ١٤٠ ، وحنوة المغتبس ص ٢٧١ ، وتاريخ ابن الفرضي ٢٢٣/١ — ٢٣٥ وعن هذا المصدر أخذ ابن فرحون ما ذكره عن المترجم . وترجم له السيوطي كذلك — في بغية الوعاة ص ٢٩٤ والضبي في بغية المتعصب ٣٧٩ (١) م « الثانية » .

(٢) ما بين الرقنين ليس في ط

(٣) هكذا في م ، وهو مخالف لما عند ابن الفرضي فوفاته في تاريخه سنة ٢٦١ ، أو أول سنة ٢٦٢ وفي الجدوة تردد في وفاته بين سنة ٢٨١ وسنة ٢٦١ .

وفي بغية الوعاة : أن وفاته سنة ٢٦١ بدون تردد .

٦ - عبد الأعلى أبو المعلي بن مَعْلَى الخولاني *

من الطبقة الرابعة من الأندلس. البيرى. أخذ عن [ابن] مَزِين^(١) ، والمغامى ،
وعثمان بن أبوب ، وهو أعلى رواة المغامى ، من أضبط أهل زمانه ، وهو أهل
الصدر الثانى من رجال عبد الملك ، من أزهدهم ، وأورعهم ، وأرضاهم عند
الخاصة والعامة ، عنى بسماع كثير ، واستولى على الحفظ للمسائل ، ثم انفرده
بعبادة ربه عز وجل ، ورحل إلى بجاية^(٢) في الفقه^(٣) وكان المغامى يحيل على
كتبه ؛ لثقة بصحتها ، وهو فوق محمد بن فطيس في كل شيء ، وابن فطيس أعلى
من بعده ؛ وأدرك ، ابن حبيب ، ولم يأخذ عنه ، رحمه الله تعالى ، ورضى عنه .

* * *

٧ - عبد الودود بن سليمان **

من الطبقة الثانية ممن لم ير مالكا ، من أهل الأندلس .
قرطبي سمع من أصبغ ، روى العتبي^(٣) عنه سماعه من أصبغ ، وأدخله
في المستخرجة ، [كان] حافظاً للمسائل ، معدوداً في علماء هذه الطبقة ، رجالاً^(٤) صالحاً .

* * *

(*) ترجم له ابن الفرضى في تاريخه ٣٢٥/١ وقال : لم أقف على تاريخ وفاته .
(١) في ط : « عن مزين » وهو مخالف لما في تاريخ ابن الفرضى : « ابن مزين »
(٢) ما بين الرقمين سقط من م .

(**) ترجم له ابن الفرضى في تاريخه ٣٤٠/١ والقاضى عياض في المدارك ١٥٢/٣ - ١٥٣
(٣) العتبي : هو محمد بن أحمد بن عبد العزيز بن أبي عتبة بن جميل بن أبي عتبة بن أبي سفيان
صخر بن حرب بن أمية بن عبد شمس ، من أهل قرطبة يكنى أبا عبد الله وقيل هو
مولى لآل عتبة بن أبي سفيان وهو أصح .

وستأتى ترجمته في المحمدين ، والحديث عن كتابه « المستخرجة » .
(٤) م « رجالا »

٧ — عبد الحق بن محمد بن هارون السهمي القرشي أبو محمد

من أهل^(١) صقلية *

تفقه بالشيوخ القرويين كآبي بكر بن عبد الرحمن ، وأبي عمران الفاسي ،
وعبد الله بن الأجدابي ، وحجّ فلقى القاضي عبد الوهاب ، وأباذر الهروي ،
وحجّ أخرى بعد أن أسنّ وكبر وبعد صيته ، فلقى بمكة إذ ذاك - إمام الحرمين
أبا المعالي فباحثه عن أشياء ، وسأله عن مسائل أجابه عنها أبو المعالي ، هي
مشهورة بأيدي الناس ، وكان عبد الحق يعرف فضله ، ويقول : لولا كبر سني
ما فارقت عتبة بابه ، وكان عبد الحق مابح التأليف رحمه الله تعالى ورضي عنه .
ألف كتاب « الذكك والفروق » لمسائل المدونة ، وهو من أول ما ألف ، وهو
كتاب مفيد عند الشاذين^(٢) من حُذّاق الطلبة ، ويقال إنه ندم بعد ذلك على
تأليفه ، ورجع عن كثير من اختياراته وتعليقاته ، واستدرك كثيراً من كلامه
فيه ، وقال : « لو قدرتُ على جمعه وإخفائه لفعلت » .

وألف أيضاً كتابه الكبير المسمى بـ « تهذيب الطالب » وله استدراك على
مختصر البرادعي ، وله عقيدة رويت عنه ، وله جزء في بسط ألفاظ المدونة .

وتوفي بالإسكندرية سنة ست وستين وأربعمائة .

* * *

(١) سقطت من ط .

(*) له ترجمة في ترتيب المدارك ٧٧٤-٧٧٦ ، وشجرة النور ١/١١٦ .

(٢) م « الشاذين » وهو تصحيف ، وفي المدارك « الناشئين » .

٨ - عبدالحق بن غالب بن عبد الرحمن بن عبد الرؤف
بن تمام بن ^(١) عبد الله بن تمام بن ^(٢) عطية بن خالد بن عطية بن
خالد بن خفاف بن أسلم بن مكرم المحاربي *

يكنى أبا محمد ، من ولد زيد بن محارب بن خصفة من قيس عيلان من
مُضَر .

ورأيت بخط شيخنا عفيف الدين فيما نقله من تاريخ البيرة ، عن القاضي
مطرف بن عيسى خصفة بالخاء المعجمة والصاد المهملة ضبطاً خطياً والذي
في الإحاطة : « خَصَفَة » ^(٣) كما ضبطه بالخط والله تعالى أعلم .

نزل جده عطية بن خفاف بقرية قُمَيْنِيَّة من زاوية غرناطة فأنسل كثيرًا
لهم قدرٌ ، وفيهم فضل .

كان القاضي أبو محمد : عبد الحق فقيهاً عالماً بالتفسير ، والأحكام ،
والحديث ، والفقه ، والنحو ، واللغة ، والأدب ، مقيّداً حسنَ التقييد ، له نظم
ونثر ، ولى القضاء بمدينة المريّة وكان غايةً في الدّهاء ، والذكاء ، والتهمّم بالعلم ،
سرّى الهمّة في اقتناء الكتب ، ولما ولى توخّى الحق ، وعدل في الحكم ، وأعز
الخطّة .

روى عن الحافظ أبيه ، وأبي علي الغساني ، والصدّقي ، وأبي عبد الله :

(١) ما بين الرفعين سقط من .

(*) له ترجمة في الصلاة ٣٦٧/١ وفيها أن وفاته سنة ٥٤٢ ، والرقبة العليا ص ١٠٩ وفيها
أن وفاته سنة ٥٤١ ، وبغية الملتبس ص ٣٧٦ وبغية الوعاة ص ٢٩٥ ، وطبقات المفسرين
لداودي ١/٢٦٠ - ٢٦١ ووفيات ابن قنفذ ص ٢٦٣ ، ٢٧٩ ، وشجرة النور ١/١٢٩

محمد بن فرج : مولى الطلاع ، وأبى المطرف الشعبي ، وأبى القاسم بن أبى الخصال
المقبري^(١) ، وأبى العباس : أحمد بن عثمان بن مكحول ، وأبى القاسم : الحسن
ابن عمر الهوزنى ، وأبى بكر : عبد الباقي بن محمد الحجازى ، وابن برزال^(٢) ،
وأبى محمد : عبد الواحد^(٣) بن عيسى الهمداني ، وغيرهم من الجلة كثير
تركهم اختصارا ، وألف كتابه المسمى « بالوجيز » فى التفسير ، وأحسن فيه ،
وأبدع ، وطار بحسن نيته كل مطار ، وألف برنامجا ضمته مهاباته وأسماء
شيوخه ، وحرر ، وأجاد . وله شعر حسن .

روى عنه أبو بكر بن أبى بكرة ، وأبو محمد : عبيد الله^(٤) ،
وأبو القاسم بن حبيش ، وأبو جعفر بن مضاء ، وغيرهم .

موالده سنة إحدى وثمانين وأربعمائة ، وتوفى - رحمه الله - فى سنة ست
وأربعين وخمسمائة - بمدينة لورقة .

قصد « مرسية » يتولى قضاءها ؛ فصُدَّ عن دخولها ، وصُرف منها إلى
لورقة ؛ اعتداءً عليه رحمه الله تعالى .

ووالده : أبو بكر : غالب الإمام الحافظ العالم ورحل إلى المشرق سنة تسع
وستين وأربعمائة . فلقى بالمريّة أبا محمد : عبد الجبار^(٥) بن على^(٥) بن سليمان
ابن أبى قحافة ، وسمع عليه ، ولقى بمكة أبا عبد الله : الحسين بن على بن الحسين

(١) ط : « المغربى » وهو تحريف

(٢) م : « نزار » ط : « نزال »

(٣) ط : « بن عبد الواحد »

(٤) م : « أبو محمد : بن عبد الله »

(٥) ما بين الرقعين سقط من ط

الطبري الشافعي ، نزيل مكة ، وقرأ عليه ، وسمع كثيراً ثم حج سنة سبعين^(١) ورجع سنة إحدى وسبعين إلى الأندلس ، فروى عن أبي علي الجبائي الغساني الحافظ ، ومولد أبي بكر سنة إحدى وأربعين وأربعمائة .

وتوفي سنة ثمان عشرة وخمسمائة .

ذكر ذلك ولده القاضي أبو محمد : عبد الحق بن عطية رحمه الله تعالى .

* * *

٩ — عبد الحق بن عبد الرحمن بن عبد الله بن حسين

بن سعيد الأزدي أبو محمد الإشبيلي

ويعرف بابن الخراط . روى عن أبي الحسن : شريح ، وابن برجان ، وأبي حفص : عمر بن أبوب ، وأبي بكر بن مدير^(٢) ، وأبي الحسن : طارق ، وطاهر بن عطية ، وكتب إليه محدث الشام : أبو القاسم بن عساكر وغيره ، .

نزل بجاية^(٣) عند الفتنة الواقعة بالأندلس ، عند انقراض الدولة للمتونية ، فنشر بها علمه ، وصنف ، وولى الخطبة والصلاة بجامعها^(٤) وكان فقيهاً حاضماً دائماً بالحديث وعلمه ، عارفاً بالرجال ، موصوفاً بالخير والصلاح ، والزهد والورع ، ولزوم^(٥) السنة ، والتقل من الدنيا ، مشاركاً في الأدب^(٦) ، وقول الشعر ، وصنف في الأحكام نسختين : كبرى وصغرى ، سبقه إلى مثل ذلك أبو العباس بن

(١) م : تسعين وكذا الآية .

(٢) م : « مديد »

(٣) ط : « وغيره برناجائه عند الفتنة » وهو تحريف

(٤) م . « بجامعها » وهو تحريف

(٥) ط . « ولزم »

(٦) م . « في فنون في الأدب »

أبي مروان الشهيد بذيذة ، فحظي هو دون أبي العباس ، وله : « الجمع بين
الصحيحين » وكتاب في الجمع بين المصنفات الستة ، وكتاب في المعتل من
الحديث ، وكتاب في الرقائق ، ومصنفات أخر ، وله في اللغة كتاب حافل
ضاهى به كتاب « الغريبين » للهروى أبي : هيب .

ولد سنة عشر وخمسمائة ، وتوفي بهجاية - بعد محنة نالته من قبل الولاة
في ربيع الآخر سنة إحدى وثمانين وخمسمائة .

• وله رحمه الله تعالى :

إِنَّ فِي الْمَوْتِ وَالْمَعَادِ لَشُغْلًا وَادَّكَارًا لِدَى النُّهَى وَبَلَاغًا
فَاغْتَنِمْ خُطَّتَيْنِ - قَبْلَ الْمَنَابَا : صَحَّةَ الْحِسْمِ يَا أُخَى وَالْفَرَاغَا^(١)

انتهى من كلام الحافظ أبي عبد الله : محمد بن أبي عبد الله بن أبي بكر
القضاعي البغدادي الكاتب الأبار .

* * *

ومن جملة تأليفه : ما نقله محمد بن حسن بن عبد الله بن خلف بن يوسف
الأنصاري ، عن المؤلف - إملأ منه عليه - قال - بعد أن ذكر ما تقدم ذكره :
وكتاب « المرشد » يتضمن حديث مسلم كله : وما زاد البخاري على مسلم ، وما أضاف
إلى ذلك أحاديث حسنا وصحاحا من كتاب أبي داود ، وكتاب النسائي ،
وكتاب الترمذي ، وغير ذلك ، وما وقع في الموطأ مما ليس
في مسلم والبخاري ، وهو أكبر من صحيح مسلم ، وكتاب الجامع الكبير
في الحديث ، ومقصوده فيه : الكتب الستة وأضاف إليه كثيرا من مُسْنَدِ

(١) ط « فاغتنم خصلتين »

البرزار وغيره ، منه صحيح ومعتل ، تكلم على علله ، ونُهِبَ منه في دخلة البلد في الفتنة ، وكتاب بيان الحديث المعتل^(١) وهو قدر صحيح مسلم وقد تقدم ذكره ، وذكر جامع الكتب الستة^(٢) ، نُهِبَ منه أيضا في الدخلة المذكورة ، وكتاب «التوبة» في سفرين ، ومعجزات الرسول صلى الله عليه وسلم ، في سفر ، ومقالة الفقر والغنى ، وكتاب «الصلاة والتهجد» في سفر ، وكتاب «العاقبة»^(٣) وتضمن ذكر الموت وما بعده ، وكتاب «تلقي الوليد» في الحديث . سفر صغير ، وكتاب «المنير» ، وتقدم اسمه ، وكتاب «الرقائق» ، والأنيس في الأمثال ، والمواظ ، والحكم ، والآداب من كلام النبي صلى الله عليه وسلم والصالحين ، ومختصر «كتاب الرشاطي في الأنساب من القبائل والبلاد» ، وهو في سفرين ، ومختصر «كتاب الكفاية» في علم الرواية ، وكتاب «فضل الحج والزيارة» وكتاب «الواعي» في اللغة . وتقدم ذكره^(٤) ، وهو نحو خمسة وعشرين سفرا .

تغمده الله تعالى برحمته^(٥) .

* * *

(١) ليست في م .

(٢) ص ٦٠ س ٢ ، ٣

(٣) في عنوان الدراية : «العاقبة في علم التذكير» .

(٤) ص ٦٠ ٢٣ ، ٤

(٥) قيل : كانت وفاته سنة ٥٨١ هـ ، وقال الغبريني : ولد في ربيع الأول سنة عشر وخمسمائة هـ

وارتحل إلى بجاية بعد الخمسين وخمسمائة هـ وتوفي في أواخر ربيع الثاني من عام اثنتين

وثمانين وخمسمائة هـ ، وكان تاريخ وفاته مكتوبا في رخامة عند قبره .

راجع ترجمته في عنوان الدراية ص ٤١ - ٤٤ ، وتهذيب الأسماء واللغات ١/ ٢٩٣ -

٢٩٤ ، وشذرات الذهب ٤/ ٢٧١ ، ووفيات ابن قنفذ ص ٢٩٤ - ٢٩٥ ، وبغية

الملتص ص ٣٦٨

١٠ - عبد الواحد أبو محمد بن شرف الدين بن المنير *

هو ابن أخى القاضى ناصر الدين بن المنير .

كان هذا الرجل شيخاً ثغراً الاسكندرانية ، يلقب بعز القضاة ، وكان قصباً
فاضلاً أديباً ، وعُمره ، وانتفع الناس به .

أخذ الفقه عن عميه : ناصر الدين ، وزين الدين ، وجمع تفسيراً حسناً فى عشرة
مجلدات ، وهو يقرأ فى المواعيد إلى الآن ، وله ديوان مدح فى النبی صلى الله
عليه وسلم .

• وأنشد عز القضاة لنفسه :

ألفاسألوا فى الفضل من كان بارعاً	وفى العلم أفنى عُمره باشتغاله
عن المرء بوصى قاصداً وجه ربه	لزيد بما ساء من ثلث ماله
فإن يكن الموصى له متمولاً	دفعنا له الموصى به بكاله !!
وإن يك ذا قُلٍ وفقير وفاقة	حرمانه ذاك المال فارت لحاله ؟!
ألمحرم ذو فقرٍ ويُعطاه ذو غنى	لعمرك ما رزقُ الفتى باحتياله ؟!
فلا تعتمد إلا على الله وحده	ولا تستند إلا بعز جلاله

توفى سنة ست وثلاثين وسبعمائة .

مولده سنة إحدى وخمسين وسبعمائة .

ذكر ذلك شهاب الدين : أحمد بن هلال صاحبنا رحمه الله تعالى ورضي عنه .

(*) له ترجمة فى الدرر الكامنة ٢/٤٢٢ - ٤٢٣ ، وحسن المحاضرة ١/٤٥٩ ، والبداية
والنهاية ١٤/١٦٣ ، وشجرة النور ١/٢٠٥ ، وطبقات المفسرين للداودى ١/٣٥٩

١١ — عبد الواحد بن محمد بن علي

ابن أبي^(١) السداد الشهير بالمالقي

كان فقيهاً نحويّاً أصوليّاً حسنَ التعليم ، نافعا ، منقطع القرين في الدين
المتين ، والصلاح والتواضع ، وحسن الخلق .

سمع من أبي عمر ، وعبد الرحمن بن حَوْط الله ، وغيره من المشايخ .
وله تأليف في الفقرات ، وشرح التفسير^(٢) وله شعر .

توفي في عام خمسة وسبعائة .

* * *

(١) سقطت من م

(*) له ترجمة في غاية النهاية ٤٧٧/١ ، ونغية الوعاة ١٢١/٢ ، وطبقات المفسرين للداودي
٣٥٩/١ - ٣٦٠ .

(٢) م : « التفسير » وهو تصحيف .

من اسمه « عيسى » من الطبقة الأولى

ممن لم ير مالكا والتزم مذهبه من الأندلس:

١ - عيسى بن دينار أخو عبد الرحمن، ويكنى أبا محمد*

رحل فسمع من ابن القاسم، وصحبه وعوّل عليه، وانصرف إلى الأندلس،
وكانت الفتيا تدور عليه؛ لا يتقدمه في وقته أحد في قرطبة، وكانت له فيها
رياسة بعد انصرافه من المشرق، وكان ابن القاسم يُعظمه ويحمله ويصفه بالفقه
والورع، وكان لا يعدّ في الأندلس أفقه منه في نظرائه.

قال الرازي: « كان عيسى عالماً^(١) زاهداً متقناً^(٢)، حجّ حجّات، وولى
قضاء طليطلة: للحكم والشورى بقرطبة.

وقال ابن أيمن: « هو^(٣) الذي علم لأهل مصرنا المسائل وكان أفقه من
يحيى بن يحيى - على جلالته يحيى، وعظم قدره ».

وقال ابن مزين وابن ابابة: « فقيه الأندلس: عيسى ».

وقال أبو عمر الصّدفي: « كان هو من أهل النظر^(٤) والفقه التام والورع^(٥) ».

قال ابن حارث: « كان عيسى فقيهاً بارعاً غير مدافع [و] من منقذى العلماء

(*) له ترجمة في ترتيب المدارك ٣ / ١٦ - ٢٠، وتاريخ ابن الفرضي ١ / ٣٧٣ - ٣٧٤،

وجذوة المقيس ص ٢٧٩ - ٢٨٠ وشجرة النور ١ / ٦٤

(١) ط: « علماً » وما أثبتناه هو الموافق لما في المدارك

(٢) في المدارك: « مفتياً »

(٣) في المدارك: « كان عيسى عالماً مفتياً، وهو الذي . . . »

(٤) في المدارك: « الفضل »

(٥) ليست في المدارك

بالأندلس خيراً فاضلاً عابداً ناسكاً ورعاً : من أهل العلم ، والعمل ، والخشية ^(١) .
مجاب الدعوة ، صلى الصبح بوضوء العتمة أربعين سنة ^(٢) .

وشيعه ابن القاسم عند انصرافه عنه ثلاث فراسخ ، فعوتب في ذلك ؛
فقال : « تلوموني أن شئتم رجلاً لم يخلف بعده أفقه منه ، ولا أورع ! » .

وقال ابن القاسم : « أتانا عيسى فسألنا سؤالاً عالم » .

وكان ينتجع ببلده طليطلة ، وبها توفي سنة اثنتي عشرة ومائتين ، وقبره
هناك مشهور ^(٣) .

وقيل : توفي منصرفه عن طليطلة

وبه وببني : انتشر علم مالك بالأندلس ، ورجعت الفتيا بها إلى رأيه ،
وأدرك عيسى ابن القاسم ، وابن وهب ، وأشهب فسمع من ابن القاسم ،
واقصر عليه ، فاعتلت في الفقه طبقة .

وكان من أهل الزهد البائس ، والدين الكامل . وأحواله في العلم البارع ،
والفضل الكامل مشهورة ، مع قوته في التفقه ^(٤) لمالك وأصحابه .

وكان ابن وضاح يقول : « هو الذي علم أهل الأندلس الفقه » .

(١) المدارك : « والحسبة »

(٢) في المدارك - في هذا الموضع : « مضت له أعوام صلى فيها الصبح بوضوء العتمة » وفيها
بعد هذا : قال الشيرازي : عن عيسى : أنه صلى الصبح بوضوء العتمة أربعين سنة .

(٣) هذا قول ابن الفرضي لا قول ابن القاسم كما يوهمه صنيع ابن فرحون ، راجع المدارك
١٧/٣ .

(٤) م . « مع قوله » المدارك : « في الفقه » .

ولعيسى سماع من ابن القاسم : عشرون كتاباً ، وله تأليف في الفقه يسمى :
كتاب الهدية ، كتب به إلى بعض الأمراء : عشرة أجزاء .

وكان عيسى ذا هيئة حسنة ، وعقل رصين ، ومذهب جميل .

وكتب إلى ابن القاسم في رجوعه عما رجع عنه من كتاب « أسد » فيما بلغه
وبسّله إعلامه بذلك ، فكتب إليه ابن القاسم : « اعرضه على عقلك ؛ فإن رأيتَه
حسناً فأَمْضِهِ ، وما أنكرتَه فدَعْهُ » .

وهذا يدل على ثقة ابن القاسم بتفقه .

وتوفي سنة اثنتي عشرة ومائتين .

* * *

ومن الطبقة الثابتة : من إفريقية .

٢ — عيسى بن مسكين بن منصور الإفريقي *

أصله من المعجم ، ويتولى قُرَيْشاً^(١) ، ومن أهل الساحل . سمع من سحنون
وابنه جميع كتبه ، ومن غيرهما ، وسمع بالشام من أبي جعفر الأبلّ ، وبمصر
من الحارث بن مسكين ، وأبي الطاهر ، والزيّيع ، ومحمد بن المواز ، ومحمد بن
عبد الرحيم البرقي ، ومحمد [بن عبد الله]^(٢) بن عبد الحكم ، ومحمد بن سنجّر ،
ويونس الصّدفى ، ومن هلى بن عبد العزيز ، وغيرهم .

سمع منه الغاس : أحمد بن محمد بن تميم ، وأبو الحسن الكاشى ، وابن

(*) ترجمته في ترتيب المدارك ٢/٢١٢ — ٢٢٨ ، وقضاة قرطبة وعلماء إفريقية لابن حارث
الخشنى ص ١٩٣ — ١٩٥ ، والمرقية العليا ص ٣٠ — ٣٢ ، ومرآة الجنان ٢/٢٢٤
وشجرة النور ١/٧٢ — ٧٣ .

(١) في المدارك : « وينسب إلى قریش » . وهى توضيح المراد .

(٢) من المدارك .

سروور^(١) الحجام ، وعلى بن حمود وغيرهم .

كان فقيها عالما فصيحاً ، ورعاً ، مهيباً وقوراً ، ثقةً ، مأموناً ، صالحاً ، ذا صمتٍ وخشوع ، فاضلاً طويلاً الصمت ، دائم الحمد ، رقيق القلب ، عزيز الدمة ، كثير الإشفاق ، متفنناً في كل العلوم : الحديث والفقه ، واللغة ، وأسماء الرجال ، وكُتُبهم ، وقوتهم وضعفهم^(٢) ، فصيحاً ، جيد الشعر ، كثير الكتب في الفقه والآثار ، صحيحاً ، يشبه سحنوناً في هيئته ، وسمته ، واعتماده^(٣) على سحنون ، وبه كان يقتدى في كل أموره من شمائله ، وزهده ومباينته لأهل البدع ، حسن الأدب ، بين المروءة .

قال أبو علي البصري^(٤) : لو أفردنا كتاباً في ذكر مناقبه ، ومحاسنه ، وزهده ، وورعه وعدله^(٥) ما انتهينا إلى وصفه .

كان عالماً باللغة ، قاتلاً للشمر ، من أهل الفضل البارع ، والورع الصحيح والصمت الطويل ، مستجاب الدعوة .

قال الكاشي : « أدخلني عيسى بن مسكين إلى بيت مملوء بالكتب ، ثم قال لي : كلها رواية ، وما فيها كلمة غريبة إلا وأنا أحفظ لها شاهداً من كلام^(٦) العرب ١٩ .

« (١) في المدارك : « أبو مروان »

« (٢) م : « وقوتهم وضعفهم »

« (٣) من هنا إلى قوله : « بين المروءة » من كلام أبي بكر المالكى في المآل جم . خلطه المؤلف بما سبقه ، وهو قول أبي العرب فيه : راجع المدارك ٣/ ٢١٢-٢١٣ .

« (٤) ط : وإحدى نسختي المدارك « بن البصري » .

« (٥) م : « وعد ما انتهينا » .

« (٦) كذا في الأصل ، وفي المدارك : « من قول » .

وكان محمد بن سعدون إذا استفتى قال : أفت يا أبا موسى .

وكان إذا تفاخر أهل المدينة وأهل العراق برجالهم قيل لأهل العراق : هل (١) عندكم مثل عيسى بن مسكين ؟ ! فيفحمونه ويقولون : ذلك أفضلكم وأفضلنا .
 وولى القضاء بعد أن قال له الأمير إبراهيم بن أحمد بن الأغلب : « ما تقول »
 في رجل قد جمع خلال الخير ، أردت أن أوليه القضاء ، وألم به شعث هذه الأمة ، فامتنع ؟

قال : « يلزمه أن يلى » .

قال : « تمتنع » ؟ .

قال : « تجبره على ذلك بحلده » .

قال : « قم فأنت هو » ؟ ! .

قال : « ما أنا بالذى وصفت » و « تمتنع » .

فأخذ الأمير بمجامع ثيابه ، وقرب السيف من تحره (٢) ، فتقدم بعد أمر عظيم ، وولاه بعد إجماع الناس عليه ، على اختلاف مذاهبيهم ، وامتناعه .

(١) في المدارك : « وعندكم » م : « عندكم » .

(٢) في المرقبة العليا - بعد ذلك : فتقدم إليه بخنجره قال حمد يس : « وكنت في المجلس ، فقامت من مكاني لئلا يصيبني من دمه » . فلم يزل به حتى قبل - على شروط منها قال له : « أستعفيك في كل شهر » قال : « نعم » قال : « وأجعلك وبي عمك وجندك وفقراء الناس وأغنياءهم في درجة واحدة » قال : « نعم ! » قال ولم توجه ورائي وكذا وكذا فمضى لم تف لي بشرط عزات نفسي ؟ قال : « نعم ! » وعرض عليه عند ذلك الكسوة والصلة فامتنع .

قال بعضهم : رافقت عيسى في طريق الحج ، فخرجت ليلة من الرقعة
انقضاء حاجة الإنسان ثم مدت إلى الرقعة فإذا عليها سور منمنع من الوصول إليها
حتى أصبح وضرب الطبل ؛ فذكرت ذلك لعيسى فقال : ما أبيت ليلة حتى
أدور على الرقعة ، وأقول : اللهم اخرسنا بعينك التي لاتنام ، واكنفنا
بكنك الذي لا يرَام ، اللهم إني أستودعك ديني ونفسي وأهلي وولدي ومالي إنه
لا تخيب ودائعك يا أرحم الراحمين .

وبحكي عنه أنه كان يجتمع بالخضر عليه السلام ، وحكى عنه عبد الله العارف
أنه قال : اجتمعت مع الخضر مرتين ، ودخل على في بيتي فقال لي : أبشر بفرجك
عما أنت فيه .

• ومن حكمه (١) :

أشرفُ الفنى تركُ المني * من قاس الأمورَ عِلِمَ المستور * من حصن
شهوته صدان قدره * من أطلق طرفه كثر أسفه * من تقلب الأحوال علم
جواهر الرجال * بحسن التآنى تسهل المطالب * الحسنُ النية يصحبه التوفيق *
المعاشُ مذل لأهل العلم * كيفاك أدباً لنفسك ما كرهته لفيرك * قارب
الناس في عقولهم تسلم من غوائلهم * خالوا لهم دنياهم يخلوا بينكم وبين
آخرتهم .

ومن شعره قوله (٢) :

لما كبرتُ اتدنى كلُّ داهيةٍ وكلُّ ما كان مني زائداً نقصاً

(١) المدارك ٣/ ٢٢٥ - ٢٢٦ ، والمرقبة العليا ص ٣١ .

(٢) المدارك ٣/ ٢٢٦ .

أَصَافِحُ الْأَرْضَ إِنْ رَمَتْ الْقِيَامَ وَإِنْ
مَشَيْتُ تَصْحَبُنِي ذَاتُ الْيَمِينِ عَصَا

• وله :

لَعَمْرُكَ لَوْ وَجَدْتُكَ يَا شَبَابِي بِمَا مَلَكَتْ يَمِينِي لَا تَجْعَلُكَ ۱؟
وَلَوْ جَعَلْتَنِي إِلَى الدُّنْيَا ثَوَابًا وَمَا فِيهَا عَلَيْكَ لِمَا وَهَبْتُكَ ۱؟
فَقَدْ تُكْ فَافْتَقَدْتُ لَذِيذَ نَوْمِي وَطَيْبَ مَعِيشَتِي لِمَا فَقَدْتُكَ ۱؟
وَنَحْتِكَ وَانْتَحَيْتُ عَلَيْكَ دَهْرًا فَلَمْ تُغْنِ النِّيَاحَةُ حِينَ نُحْتُكَ ۱؟
موالده سنة أربع عشرة ومائتين ، ومات رحمه الله تعالى سنة خمس وتسعين
ومائتين .

وكانت ولايته ثمان سنين وأحد عشر شهرا ، رحمه الله تعالى عليه .

* * *

ومن الطبقة الحادية عشرة : من أهل الأندلس :

٣ — عيسى أبو الأصبع بن سهل عبد الله الأسدي *

أصله من حيان ، من البراجلة ، سكن « قرطبة » وتفقه بها ، سمع من حاتم
الطرابلسي ، وتفقه بابن عتاب ، ولازمه ، واختص به ، وأخذ أيضا عن ابن
القطان ، وروى عن مكي بن أبي طالب ، وابن شماس ، وابن عامر الحافظ ،
وسمع بحيان من الفقيه : هشام بن سوار ، وبغرة ناطة من يحيى بن زكريا القايصي
الفقيه ، وبطيطة من القاضي أسد ، وابن رافع رأسه ، وأجازة أبو عمر بن
عبد البر .

(*) له ترجمة في الصلة ٤١٥/٢ ، والمرقبة العلياء ٩٦ — ٩٧ ، وشجرة النور ١٢٢/١ م

كان جَيِّدَ الْفَهْمِ مَقْدِّمًا فِي الْأَحْكَامِ ، وَلَهُ فِي الْأَحْكَامِ كِتَابٌ حَسَنٌ سَمَاهُ
« الْإِعْلَامُ بِنَوَازِلِ الْأَحْكَامِ » وَذَكَرَ فِي أَوَّلِ هَذَا الْكِتَابِ عَنْ نَفْسِهِ : أَنَّهُ كَانَ
يَحْتَظُّ الْمَدُونَةَ ، وَالْمُسْتَخْرَجَةَ الْجَفْظَ الْمُتَقَنَّ ، وَوَلَّى بِقَرْطَبَةِ الشُّوَرَى ، وَأَنَابَهُ
حَاكِمُهَا ، وَدَخَلَ سَبْتَةً ، فَنَوَّهَ بِمَكَانِهِ صَاحِبُهَا الْبَرْغَوَانِي ؛ فَرَأَسَ فِيهَا ، وَأَخَذَ
عَنْهُ جَمَاعَةٌ مِنْ فَقَهَاةِهَا ، مِنْهُمْ قَاضِي الْجَمَاعَةِ أَبُو مُحَمَّدٍ بْنُ مَنْصُورٍ ، وَالْقَاضِي
أَبُو إِسْحَاقَ : إِبْرَاهِيمُ بْنُ أَحْمَدَ الْبَصْرِي ، وَالْفَقِيهَ أَبُو إِسْحَاقَ بْنِ جَعْفَرٍ ،
وَالْأَزْمَ ، وَسَمِعَ مِنْهُ الْقَاضِي أَبُو عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَيْسَى التَّمِيمِي ، ثُمَّ تَرَكَ الرِّوَايَةَ عَنْهُ .

* * *

قَالَ صَاحِبُ الصَّلَةِ : « كَانَ مِنْ جَلَّةِ الْفُقَهَاءِ ، وَكِبَارِ الْعُلَمَاءِ ، حَافِظًا لِلرَّأْيِ ،
ذَا كُرِيَ الْمَسَائِلُ ، عَارِفًا بِالنَّوَازِلِ بِصِيرَةٍ بِالْأَحْكَامِ ، عَوَّلَ الْحُكَّامُ عَلَى كِتَابِهِ
فِيهَا » .

قَالَ عِيَّاضٌ : وَسَمِعَ مِنْهُ خَالَايَ أَبُو مُحَمَّدٍ ، وَأَخُوهُ ابْنُ الْجَوْزِيِّ ، وَوَلَّى
قَضَاءَ طَنْجَةَ وَمِكنَاسَةَ ، ثُمَّ رَجَعَ إِلَى الْأَنْدَلُسِ ، فَوَلَّى قَضَاءَ غَرْنَاطَةِ . إِلَى أَنْ دَخَلَهَا
الْمُرَابِطُونَ ، فَبَقِيَ بِسِيرًا ، ثُمَّ هَوِيَ مِنْهَا ، وَبَقِيَ بِغَرْنَاطَةِ إِلَى أَنْ تَوَفَّى .

وَذَكَرَهُ ابْنُ الْخَطِيبِ فِي « الْإِحَاطَةِ » ، فِي تَارِيخِ غَرْنَاطَةِ ، فَقَالَ :

« كَانَ مِنْ جَلَّةِ الْفُقَهَاءِ ، وَأَكْبَرِ الْعُلَمَاءِ ، حَافِظًا لِلرَّأْيِ ، ذَا كُرَى الْمَسَائِلِ ،
عَارِفًا بِالنَّوَازِلِ ، بِصِيرَةٍ بِالْأَحْكَامِ ، مُتَقَدِّمًا فِي مَعْرِفَتِهَا ، وَلَى الشُّوَرَى مَدَّةً ،
ثُمَّ وَلَّى الْقَضَاءَ بِغَرْنَاطَةِ وَغَيْرِهَا » .

وَذَكَرَهُ الْإِمَامُ أَبُو الْحَسَنِ بْنُ الْبَازِشِ فَقَالَ : « كَانَ مِنْ أَهْلِ الْخِصَالِ
الْبَاهِرَةِ ، وَالْمَعْرِفَةِ الْعَامَةِ ، يَشَارِكُ فِي فُنُونِ مِنَ الْعِلْمِ » .

وقال ابن الصيرفي : « كان من أهل العلم ، والفهم ، والتفنن في العلم ، مع
الخير ، والورع ، وصحة الدين ، وكثرة الجود ، بارع الخط ، فصيح الكتابة ،
حاضر الذهن ، له قريض جزل . ولم يزل يتردد في القضاء .

وفي أيام أبي يعقوب : تاشقن رُفِعَ إليه شدته في القضاء فصرفه .

توفي بفرناطة سنة ست وثمانين وأربعمائة .

* * *

٤ — عيسى أبو الروح بن مسعود بن منصور بن يحيى

بن يونس بن يوينو بن عبد الله بن أبي حاج

المنكلاقي الحميري الزواوي المالكي *

كان فقيهاً عالماً متفهماً في العلوم ، تفقه ببجاية ، على أبي يوسف : يعقوب
الزواوي ، وقديم الإسكندرية ، وتفقه بها ، ثم رحل إلى « قابس » فأقام بها مدة ،
وولى القضاء بها ، ثم رحل إلى نجر الإسكندرية ، فأقام بها مدة بسيرة ، ثم رحل
إلى القاهرة ، فأقام بها يشغل الناس في العلوم بالجامع الأزهر ، وسمع كتب
الحديث الستة - قديماً ، وحديث عن شرف الدين الدمياطي ، وولى نيابة القضاء
بدمشق نحو سنتين ، ثم رجع إلى الديار المصرية ، فولى نيابة القضاء بها عن
قاضي القضاء زين الدين بن مخلوف المالكي ، ثم من بعده عن قاضي القضاة
تقي الدين الأحنائي المالكي ، ثم ولى تدريس المالكية بمصر ، بزواية المالكية
وترك ولاية الحكم ، وأقبل على الاشتغال والتصنيف ، فشرح صحيح مسلم

(*) له ترجمة في الدرر الكامنة ٢١٠/٣ — ٢١١ ، وحسن المحاضرة ٤٥٩/١ — ٤٦٠ ،
وشجرة النور ٢١٩/١ .

في اثني عشر مجلداً ، وسماه : « إكمال الإكمال » جمع فيه أقوال المازري ، والقاضي
هياض ، والفووي ، وأتى فيه بفوائد جليلة من كلام ابن عبد البر ، والباحي وغيرهما (١) ،
وشرح مختصر أبي عمرو بن الحاجب ، في الفقه ، فوصل فيه « إلى كتاب
الصيد » في سبع مجلدات ، واختصر جامع ابن يونس شرح المدونة (٢) ، وصنف
في الوثائق ، والمناسك وفي علم المساحة ، ورد على تقي الدين بن تيمية في مسألة
الطلاق ، وألف مناقب مالك رحمه الله تعالى ، وألف تاريخاً في نحو عشر مجلدات
بيض منه نصفه ، ذكر فيه من أول بدء الدنيا ، وقصص الأنبياء ، وأخبار
الأمم من آدم إلى زمانه .

وكانت له اليد الطولى في علم الفقه ، والأصول ، والعربية ، والفرائض .

وكان يحكى أنه حفظ مختصر ابن الحاجب في الفروع في مدة ثلاثة أشهر
ونصف ، ثم عرضه وحفظ موطأ مالك (٣) بن أنس وعرضه (٤)

وكان إماماً في الفقه ، وإليه انتهت رئاسة الفتوى في مذهب مالك بالديار
المصرية والشامية (٥) .

وكان مولده سنة أربع وستين وستمائة وتوفي في سنة ثلاث وأربعين
وسبعمائة بالقاهرة .

(١) في الدرر : « وأبدى فيه مسائل مفيدة ، وأجوبة عنها » .

(٢) في الدرر : « وشرح مختصر ابن يونس في ستة » .

(٣) ما بين الرقنين سقط من م .

(٤) نقل ابن حجر في الدرر عن ابن فرحون رئاسة المترجم للفتوى ثم قال « وفاق الأقران ،
وحج سنة ٧٢٢ بعد أن نزل لولده « على » عن التدريس بالزاوية ، واستقر هو معيداً
عند ولده ، ولم ينزل على ذلك إلى أن توفي » .

« وأبو الروح » : براء مهملة مضمومة ، وواو ساكنة ، وحاء مهملة .
 و « يوينو » : ياء مثناة من تحت مضمومة ، وواو ساكنة ، وياء مثناة
 من تحت مفتوحة ، ونون شديدة مضمومة ، وواو ساكنة .
 والمنكلائي : يميم مفتوحة ، ونون ساكنة ، وكاف مفتوحة ، ولام ألف
 مشددة ، وتاء مثناة من فوق ، وياء ساكنة : قبيلة من العرب .

* * *

عيسى بن مخلوف بن عيسى المظلي *

كان من فضلاء المالكية وأعيانهم بالديار المصرية ، وولى قضاء المالكية
 بها فحمدت سيرته .
 توفي سنة ست وأربعين وسبعمائة .

* * *

من اسمه عمر

من الطبقة الخامسة من العراق ثم من آل حماد بن زيد
قاضي القضاة أبي الحسن

عمر بن قاضي القضاة أبي عمر: محمد بن القاضي يوسف
ابن القاضي يعقوب بن إسماعيل بن حماد بن زيد *

كذا اسمه ، وهم من سماء « أحمد »^(١) .

وكان أحد من رأيناه من أحداث المالكيين^(٢) .

كان ذكياً فطياً حاذقاً بالمذهب ، أخذ من كل علم بنصيب^(٣) .

« كان » نظير أبيه في الفضل ، وتلميذه^(٤) في العقل ، السالك مسلك سلفه ،
والجاري على مذاهب أوله ، الحامل لعلوم قداماً اجتمعت في مثله من أهل زمانه ،
ولا يعرف قاضٍ في سنّته ، ولا أعلى منه ، يشتغل بالعلوم التي يشتغل بها الناس
من حفظ الحديث ، وعلم به ، واستبحار في الفقه ، واحتجاج له ، وتقديم
في النحو واللغة ، وحظ جزيل من البلاغة: نظمها ونثرها .

قرأ من كتب اللغة والأخبار ما يقارب عشرة آلاف ورقة ، وباع مبلغاً عظيماً^(٥) .

(*) له ترجمة في البداية والنهاية ١٩٤/١١ وشجرة النور ٧٨/١ ، وترتيب المدارك
٢٧٨/٣ - ٢٨١ .

(١) هذا الواهم: هو: أبو القاسم: عبد الله البغدادي الشافعي . راجع المدارك ٣٧٨/٣ .

(٢) هذا قول البغدادي مسالف الذكر ، في المترجم ، كما في المدارك .

(٣) هذا قول لغير البغدادي في المترجم ، كما في المدارك .

(٤) م: « وثانيه » .

(٥) ما بين الرقنين هو قول الصولي في المترجم كما في المدارك .

وله كتاب في الرد على من أنكر إجماع أهل المدينة ، وهو نقض ^(١) كتاب
الصيرفي ، وله كتاب سماه : « الفرج بعد الشدة » .

ولم يدرك عمه ^(٢) إسماعيل بن إسحاق ، وإنما نفّته عند أبيه ، وكبار أصحاب
إسماعيل ، وعنه ، وعن أبيه عمر أخذ أبو بكر الأبهري وغيره ، وعندهما تفقه ،
وكان يخلف أباه في قضاؤه ، وهو صغير السن ^(٣) .

ثم وُلّي قضاء مدينة المنصور - سنة عشرين وثلاثمائة ، فلما توفى أبوه
في رمضان من هذه السنة قلّد أبو الحسن جميع ما كان يتقلده أبوه ^(٤) .

وفي أيامه قُتل ابن أبي العزافيري ، وكان بذهب إلى مذهب الحلّاج
ويقول بالحلّول ، والتأله ؛ فشهِد على قوله ، وأفتى أبو الحسن بقتله .

وفي أيام أبيه أبي عمر قتل الحسين أبو منصور ^(٥) الحلّاج بفتواه ، وفتوى
أبي الفرج المالكي ، ومن وافقهما من المالكية .

وتوفى أبو الحسن ببغداد . وهو متولى قضاء القضاة ليلة الخميس لثلاث عشرة
ليلة بقيت من شعبان سنة ثمان وعشرين وثلاثمائة ، واختتمته المنية قبل استيفاء
أمد أفرانه وطبقته . وسنه - يوم مات - تسع وثلاثون سنة ، ولم يتخلف عن جنازته

(١) م « بعض » وهو تصحيف .

(٢) م « عمهم » .

(٣) قال ابن كثير « ناب عن أبيه وعمره عشرون سنة ، وكان حافظاً للقرآن والحديث
والفقه على مذهب مالك ، والفرائض والحساب ، واللغة والنحو والشعر ، وصنف مسنداً
فرزق قوة الفهم ، وجودة القريحة ، وشرف الأخلاق ، وله الشعر الرائق الحسن ، وكان
مشكور السيرة في القضاء ، عدلاً ثقة إماماً » .

(٤) م « لا قضاء القضاة » كما ذكر القاضي عياض .

(٥) م « بن » .

جليل ، وصلى عليه ابنه أبو نصر ، ووجد عليه الرضى أمير المؤمنين ووجد
شديدا حتى كاد يبكي بحضرتنا ، ويقول كنت أضيق بالشئ ذرعا ، حتى
أراه ؛ فيوسعه على برأيه ، رحمه الله تعالى .

* * *

ومن الطبقة العاشرة من إفريقية :

٢ — عمر أبو حفص بن عبد النور *

يعرف بابن الحكار ، صقلى فاضل ، عالم ، نظار ، محقق ، حسن الكلام
والتأليف ، أديب ، شاعر ، حسن القول ، وله فى المدونة مريح كبير نحو ثلاثمائة
جزء ، وانتقد على التونسي ألف مسألة ، واخضر كتاب التمامات .

قال عبد الله بن خطاب : « حضرت مجاسه وهو يناظر بالبراذعى ، ويتكلم
عليه كلاما عظيما ، فما سمعت بأدق من كلامه . »

* * *

ومن كتاب العبر فى ذكر من غير (١) .

أبو على الشلو بين :

(*) م ترجمة فى ترتيب المدارك ٨٠٠/٤ — ٨٠١ ، وشجرة النور ١٢٥/١ لم تذكر فيهما
سنة وفاته .

(١) فى الجزء الخامس ص ١٨٦ — ١٨٧

٣ — عمر بن محمد بن عبد الله الأزدي *

المعروف بالسَّلَوَيْنِ النحوي .

سمع من أبي بكر بن الجدة ، وأبي عبد الله بن زرقون ، والكبار ، وأجاز

له السَّلَفِي .

وكان أسند من بقي بالمغرب ، وكان في العربية محراً لا يُجَارَى ، وخبيراً

لا يُبَارَى .

تصدر لإقراء النحو نحواً من ستين^(١) عاماً . أخذ عن أبي إسحاق بن

ملاك وغيره .

(*) له ترجمة في شجرة النور ١٨٢/١ ، « وغيبة الوعاة » ج ٢ ص ٢٢٤ ،
ووفيات الأعيان ١٢٣/٣ ، و« النجوم الزاهرة » ٣٥٨/٦ ، و« التكملة »
لابن الأبار الترجمة رقم ١٨٢٩ ، و« شذرات الذهب » ٢٣٢/٥ ، و« معجم
البلدان » ٢٩٠/٥ ، و« المغرب » ١٢٩/٢ ، و« صفة جزيرة الأندلس » ص ١١١ ،
و« التاج » ج ٩ ص ٢٥٥ ، و« إنباه الرواة » ج ٢ ص ٣٣٢ ، و« مرآة الجنان »
١١٣/٣ .

وانظر « الذيل والتكملة » السفر الخامس ، القسم الثاني ص ٤٦ .

(١) قال أبو عبد الله المراكشي — في الذيل والتكملة : كان ذا معرفة بالقراءات حاكماً لا
للآداب واللغات ، آخذاً بطرف صالح من رواية الحديث ، متقدماً في العربية ، كبير
أساتيدها بإشبهيلية مبرزاً في تحصيلها مستبحراً في معرفتها ، متحققاً بها ، حسن الإلقاء لها
وانتصير عن أغراضها ، وله فيها مصنعات نافعة وتنبيهات نبيلة ، وشروح واستدراكات
وتكميلات تصدر لتدريسها بعد الثمانين وخمسمائة ، مدة طويلة نحو ستين عاماً وإليه
كانت الرحلة فيها ، واستفاد بسبب ذلك جاها عريضاً ، ومالا عظيماً ، وذكر أن
شائعاً ، وذكر لي غير واحد ممن لقينته أنه كان يبلغ أحياناً استفادته من الطلبة أربعة
آلاف درهم في الشهر الواحد ، ثم تخلى عن ذلك في نحو الأربعين وستمئة بالكسرة التي
لحقته واشتغال أهل بلده بما كان قد دهمهم من اشتغال نار الفتنة التي آلت إلى أخذ
طروم بلده ، وكان آنق أهل عصره طريقة في الخط ، وأسرعهم كتباً وأكثرهم كتباً وأبعدهم

قال شمس الدين بن خلكان : ولقد رأيت جماعة من أصحابه وكلمهم
فضلاء ، وكل منهم يقول : لا يتقاصر الشيخ أبو علي عن طبقة الشيخ أبي علي
النارسي ، ويقالون فيه كثيراً .

وظهر له في الوجود أعيان كأبي الحسن بن عصفور ، والشيخ جمال الدين
ابن مالك ، والشيخ أبي المكارم بن مسدي ، وغيره من الأعيان كثيراً .

وشرح المقدمة الجزولية شرحين : كبيراً وصغيراً ، وله كتاب في النحو
سماه : « التوطئة » وكتاب سماه : « القوائين » .

وبالجملة فإنه على ما يقال : كان خاتمة أئمة النحو ، وكانت ولادته بإشبيلية
في سنة اثنين وستين وخمسمائة ، وتوفي سنة خمس وأربعين وستمائة^(١) بإشبيلية .

في الأستاذية صيتاً ؛ على أن كثيراً من أهل بلده كانوا يرغبون بأبنائهم عنه ولا يسعدون
لهم بالتلمذ له ، والقراءة عليه ؛ لقبيح لا يليق مثله بأهل العلم لسبوه إليه ، وكانوا يعيلون
بأبنائهم إلى غيره كأبي الحسن : ابن الدباج وابن عبد الله ، وأبي بكر بن طلحة قبلهما ،
وغيرهم ممن شهر بالدين والعفاف وتزه عن التهمة بفساد الخلوة وظهرت نجابته تدعيماً
فقد وقفت على خطي الحافظ أبي بكر بن الجند وأبي الحسن نجبة يحيزمن له « كتاب
سيديوه » بعد أخذه عنهما ابن سماع وقراءة ، وقد وصفاء بالأستاذية وما يناسبها
من أوصاف نبلاء أهل العلم وطلابه ، وهو ابن اثنين وعشرين عاماً أو ودونها ،
وحسبك بهذا شهادة له بالإدراك ولا سيما من الحافظ ؟

كان منقطعاً إلى بني زهرة ، وقدم مرا كش أيام المنصور من بني عبد المؤمن ؛ وكانت فيه
غفلة شديدة صدرت عنه بسببها نوادر غريبة تناقلها الناس وتحدثوا بها استطرافاً لها .

(١) م : « وكانت ولادته ... أو في سنة خمس وأربعمئة دون . ذكر سنة الوفاة وفيها نقص
وتحريف واضح .

والشَلَوْبِين^(١) بفتح الشين المثناة ، واللام ، وسكون الواو ، وكسر الباء
الموحدة ، وسكون الياء المثناة من تحت ، وبمدها نون - هذه النسبة إلى الشَلَوْبِين ،
وهو بلغة أهل الأندلس : الأبيض الأشقر .
رحمه الله تعالى .

* * *

٤ - عمر بن أبي اليمين : علي بن سالم بن صدقة اللخمي المالكي
الشهير بتاج الدين الفاكهاني *

يكفي أبا حفص الإسكندري ، قر القرآن بالقراءات على أبي عبد الله : محمد
ابن عبد الله بن عبد العزيز المازوني ، حافي رأسه ، وسمع منه ، وسمع من أبي عبد الله :
محمد بن طرخان ، وأبي الحسن : علي بن أحمد القرافي ، وسمع من غيرهما .
وكان فقيهاً فاضلاً ، متفناً في الحديث ، والفقه ، والأصول ، والعربية ،
والآداب .

وكان على حظ وافر من الدين المتين ، والصلاح العظيم ، واتباع السلف
الصالح ، حسن الأخلاق .

(١) في الذيل والتكملة : شلووبين والشلووبيني ، وسأله أبو محمد الحرار عن هذه النسبة أهني
إلى شلووبين الذي بلسان روم الأندلس الأشقر الأزرق أم إلى شلووبانية بلد بساحل
غرناطة ؟ فقال : كان أبي أشقر أزرق ، وكان خبازاً . اهـ

والتأمل في مصادر الترجمة يرى أن نسبة أبي علي يجوز فيها وجهان : هذا الوجه الذي
ذكره ابن فرحون ، ووجه آخر هو فتح الشين وضم اللام نسبة إلى البلدة المعروفة
بالأندلس . راجع صفة جزيرة الأندلس في الموضع السابق .

(*) راجع ترجمته في الدرر الكامنة ١٧٨/٣ - ١٧٩ ، والشذرات ٩٦/٥ - ٩٧ وفيها
وفاته سنة ٧٣١ ، وحسن المحاضرة ٤٥٨/١ ، وشجرة النور ٢٠٤/١ - ٢٠٥ .
وفيها وفاته كما ذكر ابن فرحون .

صحب جماعة من الأولياء وتخلق بأخلاقهم، وتأدب بأدابهم وحبج غير مرة
وحدث ببعض مصنقاته .

وله شرح « العمدة » في الحديث لم يسبق إلى مثله ؛ لكثرة فائده ،
و« شرح الأربعين للنووي » ، وسماه « المنهج المبين » ، في شرح الأربعين ،
وله « الإشارات ^(١) » في العربية ، وشرحها و« التحفة المختارة » ، في الرد على منكر
الزيارة « وكتاب « المعجز المنير ^(٢) » في الصلاة على البشير النذير » .

ضُمَّتْ مَكَارِمُ تَأْتِي مِنْكَ ظَاهِرَةٌ إِلَى مَكَارِمِ أَبْقَاهَا أَبُوكَ لَكَ
فَإِنْ تَقَدَّمَ آبَاءُ الْكَرَامِ بِهِمْ فَقَدْ تَقَدَّمَ أَبْنَاءُ الْكَرَامِ بِكَ

وأخبرني جمال الدين : عبيدُ الله بن محمد بن علي بن أحمد بن حديدة
الأنصاري الحدّث : أحد الصوفية بخانقاه سعيد السعيداء في سنة ثمان وسبعين ^(٣)
وسبعائة قال : رحلنا مع شيخنا تاج الدين الفاكهاني إلى دمشق ، فقصّد زيارة
نعل سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم التي بدار الحديث الأشرفية بدمشق ،
وكنّت معه ، فلما رأى النعل الكريمة حَسَرَ عن رأسه ، وجعل يُقَبِّلُهُ وَيَمْرُغُ
وَجَهَّةً عَلَيْهِ ، ودموعه تسيلُ وأنشد :

فَلَوْ قِيلَ لِلْمَجْنُونِ : لِمَلَى وَوَصَلَهَا تَرِيدُ أَمَ الدُّنْيَا وَمَا فِي طَوَايَاهَا ؟
لَقَالَ : غِبَارٌ مِنْ تُرَابٍ نَعَالَهَا أَحَبُّ إِلَى نَفْسِي وَأَشْفَى لِبُلُوَاهَا ^(٤) ؟

(١) م : « الإشارة »

(٢) ط : « المبين »

(٣) م : « وتسعين »

(٤) ط : « ... تراب من غبار ... »

ولما حضرته الوفاة جعل بعض أقاربه ينشده بين يديه؛ ليذكروا بفضله
وأنشد:

وغدا يذكركم عهوداً بالحنى وهى نسيت العهد حتى أذكركم؟

ثم تشهد وقضى نحبه .

توفي - رحمه الله تعالى - بالإسكندرية فى سنة أربع وثلاثين وسبعمائة ، ودُفِنَ
ظاهر باب البحر .

ومولده بها سنة أربع وخمسين وسبعمائة ، وقيل سنة ست وخمسين .

* * *

٥ - عمر بن على بن قداح الهوارى التونسى *

كان إماماً عالماً بذهب مالك . عليه مدار القتيا مع القاضى أبى إسحاق بن
عبد الرقيم ونظرائه وكان جليل القدر ، مشهور الذكر ، له مسائل قيدت عنه
مشهورة ، وولى قضاء الجماعة بعد القاضى أبى إسحاق بن عبد الرقيم .

توفى سنة ست وثلاثين وسبعمائة .

* * *

ومن مختصر المدارك :

من اسمه عثمان

من الطبقة الأولى من أصحاب من أهل المدينة

١ — عثمان بن الحكم الجذامي *

مشهور من أصحاب مالك المصري. وهو أول من أدخل علم مالك مصر ولم تنبت مصر أنبل منه يروى عن مالك^(١) وموسى بن عقبة ، وابن جريح وغيرهم .

روى عنه ابن وهب ، وسعيد بن أبي مسريم

توفي ثلاثة وستين ومائة .

* * *

ومن لم ير مالكاً من أهل المغرب الأقصى .

٢ — عثمان بن مالك فقيه فاس وزعيم فقهاء المغرب في وقته **

أخذ عنه فقهاء فاس ، وتفقهوا عليه . وله تعاليق على المدونة .

* * *

من كتاب الصلاة .

(*) ترجمته في ترتيب المدارك ٣٠٩/١ — ٣١٠ ، وحسن المحاضرة ٣٠٢/١ ، ٤٤٦ .

(١) في المدارك : « له عن مالك نحو سبعة عشر حديثاً .

(**) ترجمته في المدارك ٧٧٩/٤ قال عياض : فقيه فاس ، وزعيم فقهاء المغرب في وقته ، وعنه

أخذ فقهاء فاس ، وتفقهوا به . منهم أبو بكر ابنه ، وأبو بكر ابن الحياط ولهم عنه تعليق على المدونة . تفقه به فقهاء بلدة على أبي مروان الأزدي توفي سنة أربع وأربعين ، وأربع مائة .

٣ — عثمان بن عيسى التميمي

من أهل طيبلطة

يكنى أبا بكر ، ويعرف بابن رافع رأسه^(١) .

كان من أهل العلم البارع^(٢) ، حافظا للرأى مالك ، رأسا فيه ، موثقا به .

روى عن محمد بن إبراهيم الحنفي وغيره ، وولى قضاء طليطلة^(٣) .

* * *

٤ — عثمان بن سعيد بن عثمان الأموي المقرئ

المعروف بابن الصيرفي^(*)

من أهل قرطبة ، يكنى أبا عمرو .

وكان أحد الأئمة في علم القرآن : روايته وتفسيره ومعانيه وإعرابه وجمع

في معنى ذلك تأليف حسانا مفيدة ؛ يكثر تعدادها ، ويطول إيرادها .

وله معرفة تامة بالحديث وعلومه^(٤) متفطنا بالعلوم ، جامعا^(٥) لها ، وكان دينيا

فاضلا^(٦) وزعا محاب الدعوة ، وألف في القراءات تأليف معروفة .

(١) في الصلاة : أرفع رأسه

(٢) بعد هذا في الصلاة « والذهن الثاقب »

(٣) م : « طليط » وهو تصحيف

راجع ترجمة في الصلاة ٣٨٥/٢ ، وجذوة المقتبس ٢٨٦

(*) الصلاة ٣٨٥/٢ — ٣٨٧ وفيها ترجمة مطولة ، وجذوة المقتبس ص ٢٨٦ — ٢٨٧ ،

وغاية النهاية ٥٠٣/١ — ٥٠٥ ، وبقية المتعصب ص ٣٩٩ — ٤٠٠ والنجوم الزاهرة

٥٤/٥ ، ومراة الجنان ٦٢/٢ ، وشجرة النور ١١٥/١

(٤) في الصلاة . وله معرفة بالحديث وطرقه وأسماء رجاله ونقلته ، وكان حسن الخط ، جيد

الضبط ، من أهل الحفظ والعلم والذكاء والفهم ، متفطنا بالعلوم ... »

(٥) في الصلاة بعد هذا : معتليا بها .

(٦) في الصلاة بعد هذا : « سنيا »

وتوفي سنة أربع وأربعين وأربعمائة ، ومشى السلطان أمام نعشه ، وكان
الجمع في جنازته عظيما ، رحمه الله تعالى .

٥ - عثمان بن أبي بكر الصدفي*

ويعرف بالسفاسي^(١) ، ويعرف أيضا^(٢) بابن المضابط ، قدم الأندلس ،
وأسمع بها الناس بعد أن تجول بالشرق ، وأخذ عن علمائها ومحدثيها .

روى عن أبي نعيم : أحمد بن عبد الله الحافظ ، وكتب عنه مائة ألف
حديث بخطه ، وروى عن جماعة كثيرة من الأعيان ، يطول ذكرهم .

كان حافظا للحديث ، متفنانا في علومه ، متقنا لها ، عارفا باللغة والإعراب ،
والحديث والغريب والأدب . مشهورا بالفضل ، والدراية ، ومن شعره :

إذا ما عدوك يوما سَما إلى حالة لم تُطِقْ نَقْضَهَا
فَقَبْلَ وَلَا تَأْنِفَنَّ كَفَّهُ إذا أنتَ لم تستَطِعْ عَضُّهَا^(٣)

وله أيضا^(٤) :

ما عابني إلا الحُسُو دُوتلك من خير المعائب
والخير والحساد مقرونان إن ذهبوا فذهب

(١) م : « السفاسي »

(٢) ليست في ط.

(*) راجع ترجمته في جذوة المقتبس ص ٢٨٥ — ٢٨٦ ؛ وبغية اللامس ص ١٩٧-١٩٨

(٣) البيهقي في الجذوة والبغية

(٤) الأبيات الأربعة في الجذوة والبغية من إنشاء المترجم عن أحمد بن عبد الله الحافظ ، عن
عبد الله بن جعفر الجابري بالبصرة ، قال : أنشدني بن المعتز لنفسه .

وإذا ملكك الحمد لم تملك مدمات الأقارب
وإذا فقدت الحاسد لن تفقد في الدنيا الأطايب
توفي رحمه الله تعالى بعد سنة أربعين وأربعمائة .

* * *

ومن الوفيات لابن خلكان :

٦ - عثمان بن عمرو بن^(١) أبي بكر بن يونس الرويني^(٢) ، ثم
المهري الدمشقي ثم الإسكندري .
يكفى أبا عمرو المعروف بابن الحاجب ، الملقب بحمال الدين ، الإمام العلامة
الفقيه المالكي .

كان والده حاجب الأمير عز الدين موسىك الصلاحى ، وكان كردياً ،
واشتغل ، ولده أبو عمرو المذكور بالقرآن الكريم فى صغره بالقاهرة ، ثم
بالفقه على مذهب مالك رضى الله عنه ، ثم بالعربية والقراءات ، وبرع فى علومه ،
وأتمها غاية الإتقان .

وذكره الشيخ العلامة : « شيخ الشام شهاب الدين الدمشقي المعروف بابن
أبى شامة فى كتابه : « الذيل على الروضتين » فقال : « كان ركناً من أركان الدين
فى العلم والعمل بارعاً فى العلوم الأصولية ، وتحقيق علم العربية ، لمذهب مالك
ابن أنس ، وكان ثقة حجة متواضعاً ، عفيفاً^(٣) ، منصفاً ، محباً للعلم وأهله ،
ناشراً له ، صبوراً على البلوى محتملاً^(٤) للأذى .

(١) م : عثمان أبو عمرو بن « وهو تحريف .

(٢) ط : « الدونى »

(٣) فى البداية والنهاية - بعد هذا : « كثير الحياء » .

(٤) ط : « متحملاً »

وذكره الذهبي فقال - بعد أن أثنى عليه : « وقرأ القراءات على الغزنوي ،
وأبي الجود : غياث بن فارس ، وبعضها على الشاطبي .

وذكره ابن مهدي في معجمه فقال : « كان ابن الحاجب علامة زمانه ،
رئيس أقرانه ، استخرج ما كمن من درر الفهم ، ومزج نحو الألفاظ بنحو المعاني ،
وأسس قواعد تلك المباني ، وتفقه على مذهب مالك ، وكان علمه تداً في تلك المسائل ،
استوطن مصر ، ثم استوطن الشام ، ثم رجع إلى مصر فاستوطنها ، وهو في كل
ذلك على حال عدالة ، وفي منصب جلالة ، وصنف التصانيف المفيدة ؛ منها :
كتاب « الجامع بين الأمهات » في الفقه وقد بالغ الشيخ تقي الدين بن دقيق
العيد رحمه الله تعالى ، وهو أحد أئمة الشافعية في مدح هذا الكتاب في أول شرحه
له ، وكان قد شرع في شرحه على طريقة حسنة من البسط ، والإيضاح ،
والتنقيح ، وخلاف المذهب ، واللغة ، والعربية ، والأصول ، فلو تم هذا الشرح
لبلغ به المالكية غاية المأمول .

ومما ذكره في مدح الكتاب أن قال : هذا كتاب أتى بهجب العجائب ،
ودعا قصي الإجازة - كان الجاب ، وراض عصى المراد فأزال شماسة وانجاب !
وأبدى ما حقه أن يبالغ في استحسانه ، وتُشكر نفحات خاطره ونفثات لسانه !
فإنه - رحمه الله تعالى - تبسرت له البلاغة فتقياً ظلمها الظالم ! وتفجرت له يفاع
الحكمة فكان خاطره ببطن المسيل ! وقرب المرمى تخفف الحمل الثقيل !
وقام بوظيفة الإيجاز فناداه لسان الإنصاف : « ما على الحسين من سبيل » !
ويقتصر على هذه النبذة من كلامه خوف التطويل .

قال والدي علي - بن فرحون - رحمه الله تعالى : قال لي الإمام العالم الفاضل

العلامة القاضي فخر الدين المهرى : كان شيخنا كال الدين الزمـاكـانى يقول :
« ليس للشافعية مثل مختصر ابن الحاجب المالكية » وكفى بهذه الشهادة

قال جمال الدين : كان وحيد عصره : علماً وفضلاً وإطلاعا .

قال : وما أحسن هذه الشهادة من إمام من أئمة الشافعية ! وما يشهد رحمه
الله تعالى إلا على . ما حققه ومن خبر الكتاب صدقه :

وما بعد شَهِدَتْ لها خُصْرَاتُهَا

وقد اعتنى العلماء شرقا وغربا بشرح هذا الكتاب، وصنّف «الكافية» مقدّمة
وجيزة في النحو، وأخرى مثلها في التصريف، سماها : « الشافية » وشرح
المقدمتين ؛ فظهرت بركة هذين الكتابين على الطالبة، وصنّف مختصراً في أصول
الفقه، ثم اختصره ، والمختصر الثانى هو كتاب الناس شرقا وغربا ، وصنّف
في الفرائد ، وفي العروض : وله «الأمالى» فى ثلاث مجلدات فى غاية الإفادة ،
وله : «شرح المفصل» للزمخشري ، وله : «نظم الكافية» سماه : «الوافية» فى نظم
الكافية .

قال صاحب الوفيات : « وكل نصائفة فى نهاية الحسن والإفادة وخالف
النحاة فى مواضع ، وأورد عليها أشياء ، تبعدها الإجابة عنها .

قال : واجتمعت به ، وسألته عن مواضع فى العربية مُشكِلة ، فأجاب
قائلاً ، ولولا التطويل لذكرت ما قاله .

وله شعر حسن ؛ فمنه قوله :

وكان ظنى بأن الشَّيْبَ يُرشدُنِي إذا أتى فإذا غيَّ به كثيراً !

ولست أقنطُ من عفو الكريم وإن أمرتُ فيها ولم عافى وكم سترًا؟
إن خص عفوُ إلهي الحسين فمن يرجو المسمى ومن يدعو إذا عثرًا؟

انتقل - رحمه الله تعالى - من مصر إلى الإسكندرية، ولم تطل مدته هناك .

وتوفي بها ضحى يوم الخميس السادس والعشرين من شهر شوال سنة ست
وأربعين وخمسة . وقبره خارج باب البحر بتربة الشيخ الصالح ابن أبي شامة .

ولما توفي ابن الحاجب كتب ناصر الدين بن المنير على قبره هذه الأبيات:

ألا أيها الخنثال في مطرف العمر هلم إلى قبر الإمام أبي عمرو
ترى العلم والآداب والفضل والتقى ونيل المنى والعز غيبين في قبر
فتدعوا له الرحمن دعوة راحة يكافأ بها في مثل منزله القفر

وكان مولده بإسفا بالصعيد الأعلى سنة تسعين وخمسة ، ودونه موضع
الأكراد ببلاد المشرق^(١) .

* * *

(١) راجع ترجمته في البداية والنهاية ١٣/ ١٧٦ ، وشجرة النور ١/ ١٦٧-١٦٧ ، وحسن
المحاضرة ١/ ٤٥٦-٤٩٩ ، وبغية الوعاه ٢/ ١٣٤ ، وغاية النهاية ١/ ٥٠٨-٥٠٩ ،
ووفيات الأعيان ٢/ ١١٣ ، وشذرات الذهب ٥/ ٢٣٤ ، والنجوم الزاهرة ٦/ ٣٦٠ ،
والطالع السعيد ص ١٨٨ ، وطبقات القراء للذهبي ٢/ ١ ، ووفيات ابن قنفذ ص ٣١٩-
٣٢٠ .

٦ — عثمان بن علي بن دهموق (*)

غرناطي .

يكنى أبا عمرو ، ويعرف بابن دهمون .

كان فقيهاً جليلاً ، ذا كراً للفقهاء ، مستحضرًا لمسائل الأحكام ، معتمداً عليه في الشورى ، ألف برنامجاً على كتاب البيان والتحصيل عظيم النفع والفائدة ، وعرض عليه القضاء فلم يقبله .

توفي سنة تسع وسبعمائة .

* * *

٨ — عثمان بن محمد بن يحيى بن محمد بن منظور القيسي

من أهل مالقة يكنى أبا عمرو ، ويعرف بابن منظور (**)

الأستاذ القاضي : من بيت بني منظور الإشبيليين : أحد بيوت الأندلس المعمور بالنباهة

كان رحمه الله تعالى صدرًا في علماء بلده ، أستاذًا ممتعًا من أهل النظر والاجتهاد والتحقيق ، ثاقبَ الذهن ، أصيلَ البحث مُضطامًا بالمشكلات ، مشاركًا في فنون من فقهٍ وعربية برز فيها إلى أصولٍ ، قراءاتٍ ، وطلبٍ ، ومنطوقٍ .
قرأ على الأستاذ أبي عبد الله بن الفخار ، وغيره من العلماء .

وكان متبحرًا في المسائل ، وقيد بخطه الكثير ، واجتهد ، وصنف ، وأقرأ ببلده فعظم به الانتفاع ، ووُلّي القضاء بمواضع عديدة ، وتوفي قاضيًا .

(*) له ترجمة في درة المجال ٢٠٨/٣ (بتحقيقنا) وفيها : . . . دهموق .

(**) له ترجمة في درة المجال ٢٠٨/٣ (بتحقيقنا) وبغية الوعاة ١٣٦/٢ - ١٣٧ .

وله شعر قليل (١) .

وله تأليف منها : تقييد حسن في الفرائض ، سماه : « بنية الباحث » ، في معرفة مقدمات الموارث (٢) « وآخر في المسح على الأتقان الأندلسية ، و « اللعج الجدلية » في كيفية التحدث في علم العربية » .

توفي عام خمس وثلاثين وسبعمائة .

(١) م : « مفيد » .

(٢) في درة الحجال : « . . . مقدمات الموارث » .

من اسمه على

من الطبقة الأولى من أصحاب مالك من أهل إفريقية

١ — على بن زياد أبو الحسن التونسي العباسي

ثقة مأمون ، خيار متعبد ، بارع في الفقه .

سمع من مالك ، والثوري ، والليث بن سعد ، وغيرهم .

لم يكن بعصره بإفريقية مثله . سمع منه البهلول بن راشد ، وشجرة ،

وأسد بن الفرات ، وسحنون وغيرهم .

روى عن مالك الموطأ^(١) وكتبها وهي بيوع ، ونسكاح ، وطلاق سماعه من

مالك الثلاثة ، وهو معلم سحنون ، الفقه وكان سحنون لا يقدم عليه أحداً من أهل

إفريقية وكان أهل العلم بالقيروان إذا اختلفوا في مسألة كتبوا بها إلى علي بن

زياد ؛ ليحكمهم بالصواب . وكان خير أهل إفريقية في الضبط للعلم . وقال سحنون :

لو كان لعلي بن زياد من الطلب ما المصريين ما فاته منهم أحداً وما عاشره منهم

أحد ! قال ابن الحداد إلا أنها كلمة فضله بها عليهم .

وقال سحنون : « ما أنجبت إفريقية مثل علي بن زياد .

» ولم يكن في عصره أفقه منه ، ولا أروع ، ولم يكن سحنون يعدل به أحداً

(١) قال أبو سعد بن يونس : « هو أول من أدخل الموطأ وجامع سفيان المغرب ، وفسر لهم قول مالك ، ولم يكونوا يعرفونه » .

من علماء إفريقية^(١).

ويشتهر به رجل آخر من أكابر أصحاب مالك المصريين ، يكنى بكديته ،
ويسمى باسمه ، وينتسبُ بنسبه ، وهو أبو الحسن : علي بن زياد الإسكندري .
ومات علي بن ، زياد والبُهلُول بن راشد سنة ثلاث وثمانين ومائة رحمه
الله تعالى^(٢).

* * *

ومن الوسطى من أهل مصر :

٢ — علي أبو الحسن بن زياد الإسكندري

من رواة مالك المشهورين ، وأهل الخير والزهد ، يعرف بالاحتساب .
له رواية عن مالك في الحديث والمسائل ، وهو يروي عن مالك إنكارَ
مسألة وطء النساء في أدبارهن^(٣).

* * *

(١) هذا هو قول البلخي في المترجم كما المدارك ، لا كما يوهمه صفيح ابن فرحون .
(٢) راجع ترجمته في طبقات علماء إفريقية ونونس ٢٢٠ - ٢٢٣ ، ورياض النفوس
١٥٨/١ ، وترتيب المدارك ٣٢٦/١ - ٣٢٩ ، والحلل السندسية ٧٠٨/٣ - ٧١١
ووفيات ابن قنفذ ص ١٤٥ وشجرة النور ٦٠/١ .
(*) له ترجمة في ترتيب المدارك ٣٢٩/١ ، ٤٦٤/٢ - ٤٦٥ ، والحلل السندسية ١/٣
٧١١ .

(٣) في المدارك قال بعض رواة مالك : حضرت علي بن زياد يسأل مالكا ، فقال : عندنا
يا أبا عبد الله قوم بمصر يحدثون عنك أنك تحب وطء النساء في أدبارهن ؟ فقال مالك :
كذبوا على عافاك الله .

ومن الطبقة الرابعة ممن لم ير مالكا والتزم مذهبه من العراق من غير
آل حماد بن زيد :

٣ — على أبو الحسن المتكلم بن إسماعيل بن أبي بشر بن إسحاق
ابن أبي سالم بن إسماعيل بن عبد الله بن موسى بن بلال
بن أبي بردة بن أبي موسى الأشعري صاحب
رسول الله صلى الله عليه وسلم *

كان مالكا. صنف لأهل السنة التصانيف ، وأقام الحجج - على إثبات
السنة ، وما نفاها أهل البدع : من صفات الله تعالى ، ورؤيته ، وقدم كلامه ،
وقدرته عز وجل ، وأمور السمع الواردة : من الصراط ، والميزان ، والشفاعة ،
والخوض ، وفتنة القبر ، الذي نفتته المعتزلة ، وغير ذلك من مذاهب أهل السنة ،
والحديث ، فأقام الحجج الواضحة عليها من الكتاب ، والسنة ، والدلائل
الواضحة العقلية ، ودفع شبه المعتزلة ، ومن بعدهم من الملحدة ، والرافضة ،
وصنف في ذلك التصانيف المبسوطة التي نفع الله بها الأمة ، وناظر المعتزلة ،
وظهر عليهم

وكان أبو الحسن القاسمي يثني عليه ، وله رسالة في ذكره لمن سألته عن
مذهبه فيه أثني عليه ، وأنصف ، وأثنى عليه أبو محمد بن أبي زيد ، وغيره من
أئمة المسلمين .

ولأبي الحسن من التأليف المشهورة كتب كثيرة جدا ، عليها مقول أهل

(*) راجع ترجمته في طبقات الشافعية ٢/٢٤٥ ، والبداية والنهاية ١١/١٨٧ ، ووفيات
الأعيان ١/٣٢٦ ، والجواهر المضية ١/٣٥٣ ، وشجرة النور ١/٨٩ .

«لُئْلَةُ» كتاب «الموحز» ، وكتاب «التوحيد والقدر» ، وكتاب «الأصول»
 الكبير ، وكتاب «خالق الأفعال» الكبير ، وكتاب «الصفات» ، وكتاب
 «الاستطاعة» ، وكتاب «الرؤية» ، وكتاب «الأسماء والأحكام» ، والخاص
 والعام ، وكتاب «إيضاح البرهان» ، وكتاب «الحث على البحث»
 والنقض على الباغي ، والنقض على الجبائي ، والنقض على ابن الراوندي ،
 والنقض على الخالدي ،^(١) وكتاب الدامغ وأدب الجدل^(٢) وجوابات الطبريين ،
 وجوابات العمانيين ، وجوابات الجرجانيين ، والجوابات الخراسانية ،
 وجوابات الرامهرمزيين ، وجوابات الشيرازيين ، وكتاب^(٣) «النوادر» ،
 والرد على الفلاسفة ، ونقض كتاب الإسكافي ،^(٤) وكتاب الاجتهاد ، وكتاب
 المعارف^(٥) ، والرد على الدهريين ، والرد على المنجمين ومقالات الإسلاميين ،
 والمقالات الكبيرة ، ونقض كتاب «التاج»^(٦) وكتاب «النبوات» ، وكتاب
 «اللامع الصغير» ، وكتاب «الشرح والتفصيل» وكتاب «الإبانة في أصول
 الديانة»^(٧) .

وله الكتاب المسمى بـ «المختزن في علوم القرآن» كتاب عظيم جداً بلغ
 فيه سورة الكهف ، وقد انتهى مائة جزء ، وقيل إنه أكثر من هذا .

ومن وقف على تأليفه رأى أن الله تعالى أيدته بتوفيقه .

وذكر أنه كان في ابتداء أمره معتزلياً ، ثم رجع إلى هذا المذهب الحق

(١) ما بين الرقمين سقط من ط .

(٢) سقط من م .

(٣) ما بين الرقمين سقط من ط .

(٤) ما بين الرقمين سقط من ط .

ومذهب أهل السنة ، فكثير التعجبُ منه ، وسئل عن ذلك ، فأخبر أنه رأى
النبيَّ صلى الله عليه وسلم في رمضان ، وأمره بالرجوع إلى الحق ، ونصره ،
فكان ذلك ! والحمد لله تعالى .

توفي أبو الحسن رحمه الله تعالى في سنة أربع وثلاثين وثلاثمائة .

وفي ترجمته في كتاب الوفيات لابن خلكان : والأشعري بفتح الهمزة
وسكون الشين المعجمة ، وفتح العين المهملة ، وبعدها راء : هذه النسبة إلى
أشعر ، واسمه نبت بن أدد بن زيد .

وإعما قيل له أشعر ؛ لأن أمه ولدته والشعرُ على يديه .
هكذا قاله السمعاني .

* * *

ومن الطبقة الخامسة من أهل الأندلس :

هـ — علي بن عيسى بن عبيد التجيبي

طليطلي أبو الحسن *

أخذ بقرطبة عن عبد الله بن يحيى ، وسعيد بن عثمان ، وأحمد بن خالد ،
ونظرائهم ، وبُطلمية من وسيم بن سعدون وغيره .

فقيه عالم ، وله مختصر مشهور ، منتفعٌ به ، روى عنه ابن مدارج^(١) ،
وشكور بن حبيب ، وانتقدت عليه فيه مسائل ، وهي صحيحة جيدة جارية

(*) له ترجمة في بغية المتعصب ص ٤١٣

(١) ط : « مدارج »

هل الأصول وإن خالفه فيها غيره .

قال بعض الفقهاء : « من حفظه فهو فقيه قرية » فقال ابن مغيث :
ولو كانت مثل مصر ، لمن أتقن حفظه والتفقه^(١) في أصوله .

وقال فيه أبو عبد الله بن عتاب : « كان من أهل العلم » ثم قال بعد مدة
غير ذلك قال^(٢) « كان فقيها عالماً ثقة زاهداً ، ورعاً محاب الدعوة ، محتسباً
في تعليمه قانعاً^(٣) ، يأمر بالمعروف ، وينهى عن المنكر ، حتى استثقل أهل
طليطلة ؛ فأنحاز عنهم إلى قرية كان له بها جنة يحتفرها ، ويعملها بيده ، ويقوم
منها حاله ، وكان الطلبة يأتون إليه فيها ؛ فيأخذون عنه ، وبلغه رغبة المالك
في استخلافه ؛ ففر عن موضعه .

وكان ابن الفخار يقول : يا أهل طليطلة ! « كتابان جازا قنطرتكم ،
وتلقاها الناس : تفسير يحيى بن مزين ، ومختصر ابن عبيد » .

(١) ط : « وتفقه »

(٢) سقطت من م .

(٣) ط : « قال »

(١) ومن الطبقة السادسة من أهل (١) العراق من غير آل حماد بن زيد:

٦ — علي أبو الحسن بن ميسرة القاضي

مذكور في طبقة الأبهري من العراقيين ، ومن لم يسمع من القاضي
إسماعيل ، وولي قضاء أنطاكية ، وله كتاب في إجماع أهل المدينة .

ومن أهل إفريقية :

٧ — علي أبو الحسن بن محمد بن مسرور الدباغ *

من أهل العلم ، والورع ، والتعب ، والصيانة ، والإخبات ، والسلامة ،
والحياء ، ثقة حسن التقييد .

سمع من أحمد بن سليمان ، وعوّل عليه ، ومن محمد بن بسطام ، وعمر بن
يوسف ، ومحمد بن شبل ، وعبد الرحمن الوزنة ، وسمع أيضا في رحلته من محمد
ابن زيان ، ومحمد بن رمضان ، ومن عبيد الله بن أبي هاشم ، وأبي بكر بن زياد ،
وأبي بكر بن اللباد ، واجتمع بأبي الحسن الدينوري .

سمع منه أبو الحسن القابسي ، وأبو عبد الرحمن بن محمد الربيعي ، وأبو جعفر
الدرافوردي ، وعبد الرحمن بن محمد الربيعي ، ومكي بن يوسف ، وأحمد بن حاتم
الزيات ، وخلف بن أبي فراس ، وحمدون المقرئ ، ومحمد بن علون ، وهتيق بن
إبراهيم الأنصاري ، وعالم كثير .

(١) ما بين الرقدين سقط من ط .

(*) راجع ترجمته في شجرة النور ٩٤/١

كان أبو عبد الله بن أبي هاشم يثني عليه ، ويأمر بالسمع منه .

وقال الربيع : كان ثقة مأمونا ، لم أر أعقل منه ولا أكثر حياء ؛ اجتمع له مع العلم : الورع ، والمعبادة ، والتواضع ، وسريع الدمعة ، رقيقا بالطالب أخذ الداس عنه من سنة ثلاثين وثلاثمائة إلى سنة ست وخمسين .

وكان الجبنياني يحبه ، ويثني عليه ويعظمه :

قال القاسبي : « مارأيت أكثر حياء من الحسن الدباغ ، ما يكلمه أحد إلا أحمر لونه ! ولقد كان أحياء من الأبيكارا » .

قال أبو إسحاق السبائي : كان يخيل إلى أن صاحب الشمال لا يكتب على أبي الحسن شيئا ، لطهارة قلبه ، وعفة بطنه .

كان من أهل التحقيق في معاني الولايات .

توفي رحمه الله تعالى منتصف رمضان سنة تسع وخمسين وثلاثمائة .

« ولد سنة إحدى وتسعين ومائتين .

ومن الطبقة السابعة - من أهل العراق والمشرق :

٨ - علي بن أحمد البغدادي القاضي أبو الحسن

المعروف بابن القصار *

تفقه بالأبهري، قاله الشيرازي، وله كتاب في مسائل الخلاف، لا أعرف
المالكين كتاباً - في الخلاف - أكبر منه، وكان أصولياً نظاراً، وولي قضاء
بغداد.

وقال أبو ذر: « هو أفقه من رأيت من المالكيين ».

وكان ثقة قليل الحديث.

توفي سنة ثمان وتسعين وثلاثمائة.

* * *

٩ - علي بن محمد بن أحمد البصري

من أصحاب الأبهري، أبو تمام. كان جيد النظر، حسن الكلام، وله كتاب
مختصر في الخلاف يسمى: « نكت الأدلة » وله كتاب آخر في الخلاف
كبير، وكتاب في أصول الفقه.

* * *

(*) راجع ترجمته في ترتيب المدارك ٦٠٢/٤ وفيه أن وفاته ٣٢٨ وشجرة النور ١/٢٠٢.
وفيه وفاته ٣٩٨.

ومن إفريقية :

١٠ — علي بن محمد بن خلف المماقري (*)

أبو الحسن المعروف بابن القاسي .

سمع من رجال إفريقية : أبي العباس الإيباني ، وأبي الحسن بن مسرور اللدباغ ، وأبي عبد الله بن مسرور ، ودراس بن إسماعيل ، ورحل " إلى المشرق " فحج ، وسمع من حمزة بن محمد الكناني ، وأبي الحسن القلاباني ، وأبي زيد المروزي ، وجماعة .

وكان واسع الرواية ، عالماً بالحديث وعِلّاه ورجاله ، فقيهاً ، أصولياً ، متكماً مؤلفاً مجيداً .

وكان من الصالحين المتقين ، وكان أعمى لا يرى شيئاً ، وهو مع ذلك من أصبح الناس كتباً ، وأجودهم ضبطاً وتقييداً ، بضبط كتبه بين يديه ثقات أصحابه ، والذي ضبط له البخاري : - سماعه على أبي زيد بمكة - أبو محمد الأصيلي .

حدث بعض شيوخ القيروان أنه كلم في الجلوس فأبى ، فكلم ، فأبى الناس يهدمون عليه بابه لما أغلقه دونهم ، فلما رأى ذلك خرج مُنشد :

لَعَمْرُ أَيْبِكَ مَا نَسَبُ الْمَعْلَى إِلَى كَرَمٍ وَفِي الدُّنْيَا كَرِيمٌ
وَلَكِنَّ الْبِلَادَ إِذَا اقْتَشَعَرَتْ وَصَوَّحَ نَبْتُهَا رُعِيَ الْهَشِيمُ

(*) راجع ترجمته في معالم الإيمان ٣ / ١٦٨ ، ونسكت الهميان ٢١٧ ، ووفيات الأعيان

٣٣٩ / ١ ، وشجرة النور ٩٧ / ١

(١) ما بين الرقمين ليس في ط .

أنا والله ذلك الهشيم^(١) أنا والله ذلك الهشيم^(١) فبكى وأبكى .

وكان زاهدا ورعا مقلدا ، وكان أهل القبروان يفضّلونه ، ويأخذون عنه .

تفقه عليه أبو عمران القاسي ، واللبیدی : وعتيق السوسي وغيرهم .

وألف تأليف بدیعة مفيدة منها : كتاب « الممهد » في الفقه ، وكتاب

« أحكام الديانة » وكتاب « المنقذ من شبه التأويل » وكتاب « المنبه

للإفطن » من غوائل الفتن ، وكتاب « الرسالة المفصلة لأحوال المتقين » وكتاب

« المعلمين والمتعلمين » وكتاب « الاعتقادات » وكتاب « مناسك الحج »

وكتاب « الذكر والدعاء » وكتاب « كشف المقالة » في التوبة ، وكتاب

« ملخص الموطأ » وكتاب « رتب العلم وأحوال أهله » وكتاب « أخية

الحصون » و « الرسالة الناصرية » في الرد على البكرية^(٢) وكتاب « حسن

الظن بالله تعالى » ورسالة تزكية الشهود وتجریحهم ، ورسالة في الورع .

توفي رحمه الله تعالى بالقبروان سنة ثلاث وأربع مائة ، ودفن بباب تونس .

وقد بلغ الثمانين ، ورحل إلى المشرق سنة اثنتين وخمسين وثلاث مائة^(٣) .

* * *

(١) ما بين الرقمين سقط من م .

(٢) ط : « البكرية »

(٣) كان أول من أدخل رواية البخاري إفريقية ، وسنده وسند أبي ذر ، وسند من أخذ

عنهما في أوائل فتح الباري ٣/١ - ٤

١١ — علي أبو الحسن بن أحمد بن زكريا بن الخصب*

يعرف بابن زكرون . طرابلس^(١) سمع من أبي عبد الله الجيزي وابن المنذر
وابن شعبان ، وابن الأعرابي ، وابن الجاود . روى عنه أبو الحسن القابسي ، وأبو علي
الحسن بن المنثي^(٢) قاضي طرابلس^(٣) وعبدوس بن محمد الطليطلي ، وغيرهم من
العلماء ، وانتفع به أهل طرابلس ، وتعلموا منه الفقه والحديث والنسك ، وكان
قد صحب جماعة من النساك ، وكان رجلاً صالحاً متعبداً ، ناسكاً ، له في الفقه
والفرائض والحديث والرقائق تأليف كثيرة .
أقام خمسين سنة لم يحلف بالله تعالى^(٤) .
توفي سنة سبعين وثلاثمائة .

* * *

ومن الثامنة - من أهل العراق .

١٢ — علي أبو الحسن بن محمد بن إسحاق الطائفي البصري

و « طابث » : قرية من قرى البصرة . نزيل مصر . أخذ بالعراق من
جماعة منهم : عبد الله الضرير ، وأخذ عنه أبو العباس الدلائلي ، وأبو محمد
الشتيجالي .

وقال أبو الوليد الباجي : « هو فقيه »

وله كتاب في النقة مشهور .

(*) له ترجمة في ترتيب المدارك ٥٢٧/٤ - ٥٢٨ .

(١) ط : « أطرابلس »

(٢) م : « المنثي » ط : « المنثي » والتصويب : عن المدارك .

(٣) ط : « أطرابلس »

(٤) ط : قالوا : وأربعين سنة لم يضحك ، ولم يتكلم في غيبة أحد !

ومن أهل مصر :

١٣ — علي بن الحسن بن محمد بن العباس بن فهر*

أبو الحسن . فقيه مالكي ، وألف فضائل مالك بن أنس اثني عشر جزءاً ،
سمع بالمشرق من جماعة ، سمع منه الدلائلي ، والمهلب بن أبي صفرة .
قال المهلب : « لقيته بمصر ومكة ولم ألق مثله » .

ومن أهل الأندلس :

١٤ — علي : أبو سعيد بن عبد ربه المعافري

قرطبي . فقيه صالح ، اختصر كتاب « الدلائل الكبير » للأصمعي .

* * *

ومن الطبقة العاشرة من إفريقية :

١٥ — علي : أبو الحسن بن محمد الربعي المعروف باللخمي**

وهو ابن بنت اللخمي قيرواني ، نزل سفاقس^(١) تفقه باين محرز ،
وأبي الفضل ابن بنت خلدون ، وأبي الطيب ، والتونسي ، والشيوري .
وظهر في أيامه ، وطارت فتاويه ، وكان الشيوري يسئ الرأي فيه ؛ طعننا
عليه .

(*) له ترجمة في حسن المحاضرة ٤٥٢/١

(**) ترجمته في الحلال السندية ٣٣٦/٢ — ٣٣٧ ، وشجرة النور ١١٧/١ ، ومعالم الإيوان ٢٤٦/٣ ، ووفيات ابن قنفذ ص ٢٥٧ — ٢٥٨ .

(١) يقال بالسين والفاء ، وتقال أيضاً بالصاد والفاء ، وبعد الألف قاف مضمومة وسين مهملة
مدينة تونسية مشهورة راجع عنها الحلال السندية في الأخبار التونسية ٣٢٥ — ٣٣٣

وكان أبو الحسن قتيها ، فاضلا ، دينكا ، متفطنا ، ذا حظ من الأدب ،
توفي بعد أصحابه فخاز رياسة إفريقية جملة ، وتفق به جماعة من أهل صفاقس .

أخذ عنه أبو عبد الله المازري ، وأبو الفضل النحوي ، وأبو علي
الكلاعي ، وعبد الحميد الصفاقسي ، وعبد الجليل بن مفوز^(١) .

وله تعليق كبير على المدونة سماه : « التبصرة » مفيد حسن ، لكنه ربما اختار
فيه ، وخرج ، فخرجت اختياراته عن المذهب .

توفي سنة ثمان وسبعين^(٢) وأربع مائة .

* * *

ومن أهل الأندلس :

١٥ — علي أبو الحسن بن خلف بن بطلال البكري *

يعرف بابن اللجّام . أصلهم من قرطبة ، وأخرجهم الفتنة إلى
« بلنسية » .

روى عن الطائفة الكبرى ، وأبي المطرف القنّازي ، وأبي الوليد : يونس بن
عبد الله القاضي^(٣) وأبي عمر : عفيف ، والمهلب بن أبي صفرة .

كان من أهل العلم والمعرفة والفهم ، غني بالحديث العناية التامة وأتقن

(١) م : « نوز » وهو تحريف .

(٢) م : « وسبعين » وما أثبتناه هو الموافق لمصادر الترجمة .

(*) له ترجمة في الصلة ٣٩٤/٢ ، وشذرات الذهب ٢٨٣/٣ وشجرة النور ١١٥/١ .

(٣) م : « وأبي الوليد بن يونس عن عبد الله القاضي »

ما قَيَّدَ منه ، واستُقضى بلورقة ، وحدث عنه جماعة من العلماء وأنفَ شرح البخارى .

توفى سنة تسع وأربعين وأربعمائة^(١) .

* * *

ومن كتاب الصلاة :

١٦ — علي بن إسماعيل :

يعرف بابن سيده : من أهل مرسية ، يكنى : أبا الحسن *

روى عن أبيه ، وعن أبي عمر الطائفي ، وصاعد اللغوي ، وغيرهم . وله
تأليف حسان منها : كتاب « المحكم » في اللغة ، وكتاب « المختصر »^(٢)
وكتاب « الأنيق » في شرح الحماسة ، وغير ذلك .

(١) م : سنة أربع وأربعين وأربعمائة ، وفي الشجرة : مات سنة ٤٤٤ أو سنة ٤٤٩ .
وفي الصلاة لابن بشكوال :

« وقرأت بخط أبي الحسن المقرئ : أنه توفي ليلة الأربعاء ، وصلى عليه عند صلاة
الظهر آخر يوم من صفر سنة تسع وأربعين وأربعمائة »

(*) له ترجمة في الصلاة ٣٩٦/٢ — ٣٩٧ ، وجزوة المقتبس ص ٢٩٣ رقم ٧٠٩ لصفحة
٣٨١ برقم ٩٦٤ كما أشار بحقق الصلاة : فذاك آخر .

وقد ذكره الحميدى بعنوان : علي بن أحمد أبو الحسن المعروف بابن سيده .
واسم أبيه مختلف فيه فبعض المؤرخين يقول : علي بن إسماعيل ، والآخرين يقولون : علي
ابن أحمد .

ولابن سيده ترجمة كذلك في وفيات الأعيان ٣٤٢/١ ، وبغية الملتبس ٤٠٥ — ٤٠٦ ،
ولسان الميزان ٢٠٥/٥ ، ونبذت الهميان ص ٢٠٤ ، وبغية الوعاة ص ٣٢٧ .
(٢) م : « المختصر » وهو تحريف .

وذكر الوقشي عن أبي هريرة الطائفي قال : « دخلتُ مُرْسِيَةً فَتَشَبَّثَ^(١) »
بى أهلها ، ليسمعوا على غريب المصنّف ؛ فقلت لهم : انظروا إلى من يقرأ لكم
وَأَمْسَكَ^(٢) أنا كتابي ، فَأَتَوْنِي بِرَجُلٍ أَعْمَى يُعْرِفُ بَابَن سَيْدِهِ ؛ فَقَرَأَهُ عَلَيَّ
مِنْ أَوَّلِهِ إِلَى آخِرِهِ ؛ فَعَجِبْتُ مِنْ حِفْظِهِ ! وَكَانَ أَعْمَى ابْنُ أَعْمَى .

وذكره الحميدى وقال : « إنه إمام فى اللغة العربية حافظ لها^(٣) وله مع
ذلك فى الشعر حظ وتصرف^(٤) » وشرح أبيات الجمل لأبى القاسم الزجاج .
ومات قريبا من سنة ستين وأربعمائة^(٥) .

* * *

١٧ — على بن أحمد بن خلف بن محمد الباذش الأنصارى *

من أهل غرناطة . يكنى : أبا الحسن : الشيخ الأستاذ إمام الفريضة بجامع
غرناطة .

كان رحمه الله تعالى أَوْحَدَ زَمَانِهِ^(٦) ، إتقاناً ، ومعرفةً ، ومشاركةً فى العلوم ،
وانفراداً بعلم العربية ، مشاركةً فى الحديث ، عالماً بأسماء رجاله ونقلته ،

(١) م : « فتشبت فى » وهو تصحيف وتحريف .

(٢) م : « وأمسكت » والتصويت عن الصلة .

(٣) بعد هذا فى الجذوة : « على أنه كان ضريرا ، وقد جمع فى ذلك جموعا وله ... »

(٤) إلى هنا انتهى النقل عن ابن بشكوال والحميدى .

(٥) قال ابن بشكوال : « ومات بعد خروجي من الأندلس قريبا من سنة ستين » .

(*) له ترجمة فى بغية الوعاة ص ٣٢٦ ، وإنباه الرواة ٢/٢٢٧ ، وهدية العارفين ١/٦٩٦ -

والصلة ٢/٤٠٤ ، وشجرة النور ١/١٣١ .

(٦) م : « واحدا فى زمانه » .

مع الدين والزهد ، والفضل ، والانقباض عن أهل الدنيا .

قرأ على المقرئ بفرناطة : أبي القاسم : نعم الخلف بن محمد بن يحيى
الأنصاري ، وأبي علي الصّدّقي ، وغيرهم ممّن^(١) يطول ذكرهم ممن حدّث
عنهم : القاضي أبو الفضل : عياض بن موسى ، والقاضي أبو محمد بن عطية ،
والقاضي أبو عبدالله بن عبدالرحيم ، والقاضي أبو خالد : عبدالله بن أبي زَمَين ،
وغيرهم من أكابر العلماء الجِلّة .

ألف في النحو كتباً منها على كتاب سيبويه ، وعلى كتاب المقتضب ، وعلى
الأصول لابن فارس ، وشرح كتاب الإيضاح ، وكلامه على كتاب الجمل
لأبي القاسم ، وكلامه على الكافي لابن النّحاس ، مع التنبيه على وهمه في نحو
مائة موضع - إلى غير ذلك .

مولده في سنة أربع وأربعين وأربعمائة .

توفي في سنة ثمان وعشرين وخمسمائة .

* * *

(١) سقطت من م .

١٨ — علي بن أحمد بن الحسن المذحجي

الفقيه الحافظ القاضي *

يكنى أبا الحسن، ويُعرف بجده من أهل حصن مائاس
كان رحمه الله تعالى من أولى الأصالة والصيانة، والتعفف، والعكوف على الخير..
قرأ على الشيخين الصالحين: أبي جعفر بن الزيات، وأبي عبد الله بن السكّاد
أخذ عنهما.

وولى القضاء ببلده نحو عشرين سنة؛ فخدمت سيرته، ثم ولى قضاء مالقة
فظهرت درايته، ومعرفة بالأحكام، وصرا مته في إنفاذ الحق، وجزالته في مقاطع
الحقوق ثم ألح في طلب الإعفاء فأعني؛ وعاد إلى قضاء بلده وخطب به.
وله تأليف: منها: أجوبة حسنة في الفقه، وصنف على كتاب البراذعي
تعليقا حسنا، بلغ فيه إلى آخر رزمة البيوع. ثلاثه عشر سفرا.
توفي عام ستة وأربعين وسبعائة.

(*) له ترجمة في غاية النهاية ٥١٨/١ — ٥١٩، وشجرة النور ١/١٣١. ودرة المجال
٣ / (بتحقيقنا)

١٩ — علي بن عمر بن إبراهيم بن عبد الله الكناني

القيجاطي ، يكنى : أبا الحسن *

كان رحمه الله تعالى أَوْحَدَ زَمَانِهِ : عَالِمًا وَتَحَلِّقًا ، وَتَوَاضِعًا ، وَقَعَدَ بِمَسْجِدِ
غَرْ نَاطَةِ الْأَعْظَمِ يُقْرَى فَنُونًا مِنَ الْعِلْمِ : مِنْ قِرَاءَةٍ ، وَفَقْهٍ ، وَعَرَبِيَّةٍ ، وَأَدَبٍ ،
وَوُثْقَى الْخُطَابَةِ ، وَنَابَ عَنْ بَعْضِ الْقَضَاةِ بِالْحَضْرَةِ مَشْكُورَ الْمَأْخُذِ ، حَسَنَ
السَّيْرِ ، هَظِيمَ النِّفَعِ ، وَقَصْدَهُ النَّاسُ ، وَأَخَذَ عَنْهُ الْبَعِيدُ وَالْقَرِيبُ .

وكان أديبا لودعيا ، وله تأليف في فنون .

توفي عام ثلاثين وسبعمائة رحمه الله تعالى .

* * *

(*) له ترجمة في بغية الوعاة ص ٣٤٤ ، وغاية النهاية ٥٥٧/١ والكتيبة النكاملة ص

٣٧ — ٤٠ ، ودرة البحال ٣ / (بتحقيقنا)

وهو منسوب إلى قيحاطة إحدى مدن الفردوس المفقود من أعمال جيان . راجع عنها

مكتبة جزيرة الاندلس ١٦٥ .

٢٠ - علي بن محمد بن سليمان بن علي بن سليمان *

من أهل غرناطة يكنى أبا الحسن ، ويعرف بابن الجياب .

كان رحمه الله تعالى متفهماً في علوم ، إماماً في البلاغة والأدب ، شيخ طلبة الأندلس : رواية وتحققاً ، ومشاركة في كثير من العلوم ، قائماً على العربية واللغة ، إماماً في الفرائض ، والحساب ، عارفاً بالقراءات ، والحديث متبحراً في الأدب ، والتاريخ ، مشاركاً في علم التصوف ، حامل راية المنظوم ، والمنثور ، جليلاً على الخدمة ، مراقباً لوظائف الأبواب السلطانية ، صاحب مجاهد وملازمة عبادة - على طريقة مثلى من الانقباض والنزاهة ، وإيثار التقشف ، محباً في أهل الخير والصلاح .

وهو شيخ ابن الخطيب^(١) مؤلف كتاب الإحاطة تأدب به ، وتخرج بين يديه ، وورث خطته في الكتابة على السلطنة ، وتقدم في ذلك في حياة أبي الحسن ، وقال : إن ذلك كان يرضى أبا الحسن .

ومن نظم أبي الحسن رحمه الله تعالى عليه :

هي النفسُ إن أنتَ ساحتها رمت بك أفصى مهارى الخديعة
وان أنتَ جشمتها لحظة تنأى رضاها تجدها مطيعة
فان شئت فوزاً فناقض هواها وان وصلتك اجزها بالقطعة

(*) له ترجمة في المكتبية الكامنة ص ١٨٣ - ١٩٣ ، وشجرة النور ٢١٤/١ ، ونيل

الابتهاج ص ٢٠٤ - ٢٠٥ ، وبغية الوعاة ٣٤٨ .

(١) ولذا قال في ترجمته : شيخنا الرئيس أبو الحسن . . .

ولا تعب — أن بميعادها بميعادها كسر اب ببيعة

مولده عام ثلاثة وسبعين وستمائة .

وتوفي سنة تسع وأربعين وسبعمائة .

* * *

٢١ — علي بن موسى بن عبد الملك بن سعيد بن خلف بن سعيد

غر ناطى قلعى *

سكن تونس يكنى أبا الحسن ويعرف بابن سعيد .

هذا الرجل وإن لم يكن من نمط من قصدنا ذكرهم ، فإن تأليفه اشتملت

على كثير من الفوائد العلمية ؛ فقصدت ذكره لذلك .

وهذا الرجل واسطة عقد بيته ، ودرة قومه ، المصنف ، الأديب ،

الرحال ؛ الطرفة ؛ الإخبارى ؛ العجيب الشأن فى التجوّل فى الأقطار ، ومداخلة

الأعيان ، والتمتع بالخرائن العلمية ، وتقييد الفوائد الشرقية والمغربية .

أخذ عن أعلام إشبيلية كآبى على الشلوّيين ، وآبى الحسن الدبّاج ،

وآبى الحسن بن مصفور ، وغيرهم .

وتأليفه كثيرة منها : « المرقصات والمطربات » عزيز الوجود ، والمفتطف ،

أعجب وأغرب ، ود الطالع السعيد ، فى تاريخ بنى سعيد وبيته وبلده ،

والموضوعان الغريبان المقعدان الأسفار : « المغرب فى حلى المغرب » و « المشرق فى حلى

المشرق » ، وغير ذلك مما لم يهصل إلينا . فلهذا حدّثنى الوزير أبو بكر بن الحكيم

أنه خلف كتابا يسمى : « المرزومة » يشتمل على وقر يعبر من رزم السكراريس ،

لَا يَعْلَمُ مَا فِيهِ مِنَ الْفَوَائِدِ الْأَدْبِيَّةِ وَالْإِخْبَارِيَّةِ إِلَّا اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ .

ولما دخل مصر دعاه سيف الدين بن سابق إلى مجلس بضفة النيل بمبسط
بالورد وقد قامت حوله ثم مات نرجس ؛ فقال في ذلك :

من فَضَّلَ النرجسَ ؛ فهو الذي يَرْضَى بِحُكْمِ الْوَرْدِ أَنْ يَرَأْسُ
أَمَا تَرَى الْوَرْدَ غَدًا قَاعِدًا وَقَامَ فِي خِدْمَتِهِ النرجسُ ؟

ووافق ذلك مما ليك الترك وقوفاً في الخدمة على عادة المشاركة ؛ فطرب
الحاضرون لذلك .

ولقى بمصر الإمام زهيرا الحجازي بهاء الدين ، وكمال الدين بن المديم :
رسول صاحب حلب ، واتصل بصاحب حلب ، وانثالت عليه الدنيا ، والخلع
الملوكية ، والتواقيع بالأرزاق مالا يوصف .

ثم تحول إلى دمشق ، ودخل مجلس السلطان المعظم ابن الملك الصالح بدمشق ،
ودخل بغداد ، ورجع إلى تونس ، واتصل بخدمة صاحب تونس الأمير
أبي عبد الله المستنصر فنال الدرجة الرفيعة من خطوته .

مولده بغرناطة في سنة عشر وستمائة .

وتوفي بتونس في سنة خمس وثمانين وستمائة .

* * *

* راجع ترجمته أيضا في الذيل والتكملة ٥/١/٤١١ - ٤١٢ ، وبغية الوعاة ٢٠٩ وفيه
وفاته سنة ٦٧٣ ، وفوات الوفيات ٨٩/٢

٢٢ - علي بن أحمد بن محمد بن يوسف الفسافي *

يكنى أبا الحسن كان من حلة الطلبة ، ونبهاهم وأذكيائهم وصالحائهم .
هذه معرفة بالفقهاء ، ومشاركة في الحديث ، ومعرفة بالنحو والأدب ،
وحسن نظم ونثر ؛ من أحسن الناس نظما للوثائق ، وأتقنهم لها ، وأعرفهم
بنقدها .

روى عن أبي العباس الخروبي^(١) ، وأبي الحسن : طاهر بن يوسف بن
فتح الأنصاري وغيرهم .

ومن تأليفه : شرح صحيح مسلم بن الحجاج^(٢) في أسفار كثيرة أجاد فيه
كل الإجادة ، وله كتاب في الأسماء الحسنى سماء بالوسيلة^(٣) وله نظم شمائل
النبي صلى الله عليه وسلم .

توفي بمدينة وادي آش^(٤) .

* * *

(*) راجع ترجمته في الذيل والتكملة ١٧٦/١/٥ - ١٧٨

(١) م : « الجزولي » وهو تحريف راجع الذيل والتكملة ١٧٦/١/٥

(٢) سماء : « اقتباس السراج في شرح صحيح مسلم بن الحجاج » كما سيأتي ؛ فنيعيد ابن
فرحون ترجمته بعد قليل

(٣) سماء : « الوسيلة لإصابة المعنى في شرح أسماء الله الحسنى »

(٤) عام ٦٠٩ كما سيأتي .

٣٢ — علي بن ابراهيم بن علي بن ابراهيم الجذامي

القاضي المتفنن الحافظ *

من أهل غرناطة . يكنى أبا الحسن ، ويعرف بابن القفاص .

كان فاضلاً ، جليلاً ، ضابطاً لما رواه ، فقيهاً حافظاً ، حسن التقييد ، وله تأليف ، واختصر كتاب « الاستذكار » لأبي عمر بن عبد البر ، وغير ذلك .

روى عن أبي محمد أعبد الحق بن بونة ، وللغاضي أبي عبد الله بن زرقون ، وأبي القاسم بن حُبَيْش ، وأبي زيد الشَّهْبَلِي ، وأبي عبد الله بن الفخار ، وأبي الوليد بن رشد .

مولده عام خمسة وخمسين وخمسمائة .

توفي عام اثنين وثلاثين وستمائة .

* * *

٢٤ — علي بن محمد بن ابراهيم بن عبد الرحمن

ابن الضحاك الفزارى **

من أهل غرناطة^(١) يكنى أبا الحسن ، ويعرف بابن النفري^(٢) .

قال أبو القاسم اللغافى : فقيه مشهور بغرناطة راوية^(٣) محدث متكلم أخذ

(*) راجع ترجمته في الذيل والتكملة ١٨٤/١/٥

(**) له ترجمة في الذيل والتكملة ٢٨٢/١/٥ — ٢٨٥

(٥) ما بين الرقين سقط من ط .

(٦) م : « النفري » وفي الذيل والتكملة « البقري »

(٢) م : « رواية » وهو تحريف

عن الحسن شريح ، وعن الإمام أبي الحسن : علي بن الباذش ، وعن أبي القاسم
ابن ورد ، وعن القاضي أبي الفضل : عياض بن موسى ، وعن الإمام أبي عبد الله
المازري ، وعن أبي الطاهر السلفي ، وعن أبي مروان بن مسرة^(١) ، وعن
أبي محمد بن سماك القاضي ، وعن القاضي أبي محمد بن عطية وغيرهم ، ممن
يطول ذكرهم .

وله تأليف في أنواع من العلم : منها كتاب « نزهة الأصفياء » ، و« سلوة
الأولياء في فضل الصلاة على خاتم الأنبياء صلى الله عليه وسلم » اثنا عشر جزءاً ،
وشمائل النبي صلى الله عليه وسلم سفران كبيران ، « ومنهج السداد » في شرح
الرشاد ثلاثون جزءاً ، « ومدارك الحقائق » في أصول الفقه خمسة عشر جزءاً ،
وكتاب « تحقيق المقصد السني في معرفة الصمد الملى » سفر ، وكتاب « نتائج
الأفكار في إيضاح ما يتعلق بمسائل الأقوال ، من الغوامض والأسرار » سفر
وكتاب « تنبيه المتعلمين^(٢) على المقدمات والفصول ، وشرح المبهمات منها
والأصول » سفر وكتاب « الشباعات » وكتاب « تبیین مسالك العلماء »
في مدارك الأسماء » وكتاب « وسائل الأبرار » وذخائر أهل الحظوة والإيثار ،
في انتخاب الأدعية المستخرجة من الأخبار والآثار ، وكتاب « الإعلام
في استيعاب الرواية عن الأئمة الأعلام » سفران .

توفي سنة سبع^(٣) وخمسين وخمسمائة .

(١) م : « مرة » . (٢) ط : « المعلمين » .

(٣) م « ثلاث » وفي الذيل والتكملة « سنة اثنتين وخمسين وخمسمائة » وفي هامش إحدى
النسخ هكذا قال المصنف اثنتين تبع في ذلك لابن الأبار ، وقال شيخنا أبو جعفر بن الزبير
توفي في الكائنة بغرناطة سنة سبع وخمسين وخمسمائة خرج في جملة من خرج من غرناطة
يريد وادي آسن ففقد قبل أن يصل إليها ولم يوقع له على خبر .

٢٥ — علي بن علي بن أحمد بن سايان النفزي *

اسطى^(٢) الاصل ، وسكن غرناطة ، يكنى أبا الحسن .

فقيها عارفا بمذهب مالك ، منسوبا إلى فهمه ، وحسن الاستنباط
في الموازل ، قرأ على أبي بحر الكفيف ، وأبي مروان بن قزمان .

روى عنه أبو القاسم بن الطليسان وكان حيا سنة ثلاث عشرة وستائة .

* * *

٢٦ — علي بن سايان بن الزهراوى **

أبو الحسن كان من أهل العلم ، والتفسير ، والقراآت ، والفرائض .

له : « المعاملات على طريق البرهان » و « الزهراوى في الطب » وكتاب
كبير في تفسير القرآن .

وكان إمام الجامع الكبير بغرناطة ، والخطيب به ، وحجّ ورجع
إلى غرناطة .

وتوفى سنة إحدى وثلاثين وأربعمائة .

* * *

(*) له ترجمة في الذيل والتكملة ٢٦٩/١/٥ .

(٢) في الذيل والتكملة « اسطى » وفي هامش إحدى النسخ « منسوب إلى اسطبة » .

(**) له ترجمة في بغية المائس ص ٤١٥ ، والذيل والتكملة ٢١٨/١/٥ .

٢٧ — على بن أحمد بن محمد بن يوسف بن مروان

ابن عمر الفسائي *

من أهل وادآش ، يكنى أبا الحسن ، كان فقيها حافظاً يقظاً ، حسن النظر ،
أديباً ، شاعراً مجيداً ، كاتباً بليغاً ، فاضلاً .

روى عن أبي إسحاق بن عبد الرحيم القيسي ، وأبي الحسن طاهر بن يوسف ،
وأبي العباس الخروبي ، وأبي القاسم بن حبيش ، وأبي محمد : عبد المنعم بن
الفرس الغرناطي ، ومحمد بن علي بن ميسرة ^(١) .

روى عنه أبو بكر بن عبد النور ، وأبو جعفر بن الدلال ، وأبو سعيد
الطراز ، وأبو القاسم بن الطيأسان .

ألف في شرح الموطأ مصنفاً سماه : « نهج السالك للتحقق في مذهب مالك »
في عشر مجلدات ، وشرح صحيح مسلم ، سماه : « اقتباس السراج » ، في شرح
صحيح مسلم بن الحجاج ، وله شرح تفريع ابن الجلاب سماه : « الترصيع » ،
في شرح مسائل التفريع ، وصنف في الآداب منظوماته ، ورسائله ، وهي شهيرة
شاهدة بتبريزه ، وتقدمه ، وله نظم شمائل سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ،
ورسالة بديعة تشتمل على نظم ونثر ، بعث بها إلى القبر الشريف ، وله :
كتاب « الوسيلة إلى إصابة المني في أسماء الله الحسنى » .

مولده سنة سبع وخمسمائة . وتوفي سنة تسع وستمائة .

* * *

(*) سبقت ترجمته أخصر من هذه ص

(١) في الذيل « مغيرة »

٢٨ — علي بن صالح بن أبي الليث : الأسعد بن الفرّج

ابن يوسف : طرطوشي *

ويعرف بابن عز الناس ، كان عالما بالفقّه ، حافظا لمسائله ، متقدّما في علم
الأصول ، ثاقب الذهن ، ذكي الفؤاد ، بارع الاستنباد ، مسدد النظر ،
متوقّد الخاطر ، فصيح العبارة .

أخذ عن أبي محمد بن الطغريل^(١) ، روى عن أبي بكر بن العربي ، وأبي القاسم
ابن ورد ، وأبي الوليد بن رشد . وروى عنه جماعة من الحملة ، وله مصنفات منها :
كتاب « العزلة » وشرح معاني التّحفة مولده سنة ثمان وخمسمائة . وتوفي سنة
ست وستين وخمسمائة^(٢) .

* * *

٢٩ — علي بن محمد بن عبد الحق الزروالي *

يكنى أبا الحسن ، ويعرف بالصّغير ، يضم الصاد ، وفتح الفين ، والياء

مشددة .

قال ابن الخطيب في الاحاطة كان هذا الرجل قيا على تهذيب البراذعي

(*) ترجمته في الذيل والتكملة ٥/١/٢١٨-٢١٩ وهو فيها « ابن عز الناس » .

(١) في التكملة « الصيقل »

(٢) قتل بدانية مظلوما

(**) ط « الزروالي » وقد ضبط أيضا مكبرا . راجع ترجمته في شجرة النور ١/٢١٥

وانظر الأعلام ٥/١٥٦ .

في اختصار المدونة ، حفظاً ، وتفقيهاً ، يشارك في شيء من أصول الفقه^(١) يطرز بذلك مجالسه ؛ مغرماً به^(٢) بين أقرانه من المدرسين في ذلك الوقت ؛ لخواص من^(٣) تلك الطريقة .

وكان ربعة آدم اللون ، خفيف العارضين ، يلبس أحسن زى صنفه . وكان يدرس بجامع الأصدع من داخل مدينة فاس ، ويحضر عليه نحو مائة نفس ، ويقعد على كرسي عال ، يسمع البعيد والقريب على انخفاض كان في صوته حسن الإقراء ، وقور فيه سكون ، متشبهاً صاراً على هوج طلبة البربر ، وسوء طريقتهم في المناظرة والبحث .

وكان أحد الأقطاب الذين تدور عليهم^(٤) الفتوى أيام حياته ، ترد عليه السؤالات من جميع بلاد المغرب ، فيحسن التوقيع على ذلك على طريقة^(٥) من الاختصار وترك فضول القول .

ولي القضاء : بفاس قدمه أبو الربيع ، سلطان المغرب ، وأقام أوداه وعضده ، فأنطلقت يده على أهل الجاه ، فأقام الحق على الكبير والصغير ، وجرى في العدل^(٦) على صراط مستقيم ، ونقم عليه اتخاذ شمام يستنشق على الناس روائح الخمر ، ويحق أن ينتقد ذلك .

(١) ط « يشارك شيئاً في أصول الفقه »

(٢) ط « مغرماً به »

(٣) سقطت من م .

(٤) م « عليه »

(٥) م « طريق »

(٦) م « العمل »

أخذ عن الفقيه راشد بن أبي راشد الوليدى ، وانفع به وعليه كان اعتماده ،
وأخذ من صهره أبي الحسن بن سليمان ، وأبي عمران الحوراني^(١) ، وعن
غيرهم ، وقيدت عنه تقايد على التهذيب ، وعلى رسالة ابن أبي زيد ، قيدها عنه
تلاميذه^(٢) وأبرزها تأليف كافي سالم بن أبي يحيى ، وصل رسولا إلى الأندلس ،
على عهد مستنصيه ، ودخل غرناطة .

توفي عام تسعة عشر وسبعمائة .

ونقلت من خط شيخنا الامام العالم أبي مرزوق : على طرّة كتاب الإحاطة
— عند ذكر أبي الحسن الصغير مانصه : « قصر المصنف في التعريف والاعلام
بالشيخ أبي الحسن شيخ الاسلام وهو الذى ما عاصره مثله ، بل وما تقدمه
فيما قارب من الأعصار ، وهو الذى جمع بين العلم والعمل ، وبمقامه في التفقه
والتحصيل يضرب امثل ! رحمه الله تعالى .

* * *

٣٠ — على بن إسماعيل بن على حسين^(٣) بن عطية

الماقب شمس الدين وشهرته بأبي الحسن الأبيارى *

قال العافظ أبو المظفر : منصور بن سليم كان الأبيارى من العلماء الأعلام ،
وأئمة الإسلام ، بارعا في علوم شتى : الفقه ، وأصوله ، وعلم الكلام ، ودرس

(١) ط . الحوراني .

(٢) م « تلاميذه » .

(٣) م « حسن » .

* راجع ترجمته في شجرة النور ١/١٦٦ ، وحسن المحاضرة ١/٤٥٤ — ٤٥٥ .

بالشعر المحروس : نثر الاسكندرية ، وناب في الحكم عن القاضي أبي القاسم :
عبد الرحمن بن سلامة القاضي المالكي وانتفع به جماعة وله تصانيف حسنة
منها كتاب « شرح البرهان » لأبي لمعالي الجويني ، وله كتاب « سفينة النجاة »
على طريقة الإحياء .

قال شهاب الدين بن هلال : وسمعت الفضلاء يقولون : إنه أكثر إتقاناً من
الإحياء ، وأحسن منه ، وكان الإمام العلامة شهاب^(١) الدين : عبد الله المعروف
بابن عقيل المصري الشافعي بفضل الإبياري على الإمام نجر الدين الرازي
في الأصول .

وله تكملة على كتاب مخلوف ، الذي جمع فيه بين التبصرة والجامع لابن
يونس ، والتعليقة لأبي إسحاق : تكملة حسنة جداً تدل على إقوته
في الفقه وأصوله .

وكان قد نفقه بجماعة منهم أبو الطاهر بن عوف . وقد ذكرت ترجمة
ابن عوف .

وروى الحديث أيضا عنه ، قال الحافظ ابن نقطة سأله عن مولده ؟ فقال :
في سنة سبع^(٢) وخسين وخمسمائة .

قال الحافظ وحيد الدين : أبو المظفر : وأصله من أبيار مدينة من بلاد
مصر على شاطئ النيل بينها وبين الاسكندرية أقل من يومين وهي بفتح
الهمزة وبعدها ياء مثناة من تحت ، وبعدها ألف ، ثم راء مهملة .

(١) م « بهاء »

(٢) م : « تسع » وما أثبتناه عن ط هو الموافق لمصادر الترجمة .

وبعضهم يصحفها بأنبار بنون بعد الهمزة .

توفي رحمه الله تعالى سنة ست عشرة وستمائة .

* * *

٣٢ — علي بن عبد الله بن أبي مطر المعافري الاسكندري *

الفقيه العالم قاضي الاسكندرية

روى عن محمد بن عبد الله بن ميمون صاحب الوليد بن مسلم وغيره توفي

سنة ثلاثين وثلاثمائة عن مائة سنة .

* * *

٣٣ — علي بن محمد بن منصور^(١) بن المنير ياقب زين الدين **

هو أخو القاضي ناصر الدين بن المنير، وتلى القضاء بعد أخيه بالإسكندرية .

وقرأ الفقه على أخيه ناصر الدين ، وعلى أبي عمرو بن الحاجب ، وكان بعض

أكابر العلماء يفضلونه على أخيه ناصر الدين ؛ وإن كان أخوه ناصر الدين

أشهر منه .

وله شرح على البخاري ، في عدة أسفار . لم يُعْمَلْ على البخاري مثله .

يذكر الترجمة وبوردٍ عليها أسئلة مُشكِلة حتى يقال : لا يمكن الانفصال عنها .

ثم يجيبُ عن ذلك ثم يتكلم على فقه الحديث ، ومذاهب العلماء ، ثم يرجع

المذهب ، ويفرغ .

(*) راجع ترجمته في العبر ٢/٢٥٠ ، وشجرة النور ١/٨٠ ، وحسن المحاضرة ١/٤٤٩ .

(١) م « منظور » وهو تعريف .

** راجع ترجمته في حسن المحاضرة ١/٣١٧ ، وشجرة النور ١/١٨٨ وفيها وفاته سنة ٦٩٠ .

وكان من له أهلية الترجيح والاجتهاد في مذهب مالك . كذا ذكره
شهاب الدين بن هلال . ولم أقف على وفاته رحمه الله تعالى .

* * *

٣٤ - علي بن محمد بن أبي القاسم فرحون

(١) بن محمد بن فرحون (٢) اليعمرى *

التونسي الأصل ، المدني المولد ، والمنشأ . كنيته أبو الحسن قرأ القرآن
على الشيخ أبي عبد الله المصري ، وعلى الشيخ إبراهيم السروري (٢) ، وسمع
الحديث بالمدينة على والده ، وعلى الشيخ أبي عبد الله ، بن حرب خطيب
تلمسان ، وعلى الشيخ عز الدين : يوسف بن حسن الزرندى ، والشيخ
جمال الدين المطري ، والشيخ أبي عبد الله : محمد بن جابر القيسي الوادي
آثني ، وزين الدين الطبري ، وشرف الدين بن الزبير الأسواني ، والسراج
الدمهري ، والقاضي شرف الدين الأميوطي ، وابن المكرم المصري
قطب الدين ، وسمع بالقدس على الشيخ شرف الدين الخشني ، والشيخ صلاح
الدين العلاني وغيرهما ، وسمع بدمشق على الحافظين جمال الدين المزي ،
وشمس الدين الذهبي ، وجمال الدين أبي سليمان : داود بن العطار ،
وشمس الدين بن الخباز ، وصدر الدين أبي الربيع سليمان بن عبد الحكيم الفارسي
المالكي ، وشمس الدين : محمد بن عَرَبْ شاه الهمداني ، وجمال الدين بن

(١) ما بين الرقین سقط من م .

(*) راجع ترجمته في شجرة النور ٢٠٣/١ ، والدرر الكامنة ١١٥/٣ - ١١٦ .

(٢) م : « السروري » .

القوية الحنفية ، وغيرهم ممن يكثر تعدادهم .

ورحل إلى مصر وإلى المغرب سنة ثلاثين ومبعمائة فسمع الحديث ، وأخذ علم الفقه والأصولين عن جماعة من العلماء ، فلقى بتونس قاضي القضاة أبا اسحق ابن عبد الرفيق وأخذ عن الشيخ أبي علي عمر بن علي بن قداح الهروي ، ولقى بفاس جماعة من العلماء الأعلام فأخذ عنهم ، وأخذ عنه بالمغرب جماعة منهم أبو العباس القباب .

وكان رحمه الله محدثاً متقناً ضابطاً عارفاً بضبط الحديث ، وأسماء رجاله ، ولغته ، فاضلاً في الفقه ، والأصولين ، والعربية ، والمعاني ، والبيان ، مستبحراً في اللغة والآداب ، مشاركاً في الجدال ، والمنطق ، واشتغل في آخر عمره بالنظر في كتب التصوف ، ولزم الاشتغال بالفقه ، والعربية في المسجد النبوي .

وكانت له وجاهة عظيمة عند أمراء المدينة ، وكان مقصدا للشفاعات إليهم فلا تردُّ له شفاعاة في غالب الأمر .

وله تأليفٌ وتقاييدٌ حسنة مفيدة . منها : « نزهة النظر ونخبة الفكر » في شرح لإممية العجم ، وذيلها له . اشتمل على لغة كثيرة ، وصناعة بدیعة « و « الشرح المغني ، لقصيدة عمرو الجني » وهي مشتملة على مدح النبي صلى الله عليه وسلم ، « والجواب الهادي ، عن أسئلة الشيخ أبي هادي » .

وكان الشيخ أبو هادي أحد شيوخ القيروان في وقته في الطريقة ، سأل عن أسئلة من القرآن والسنة فأجاب عنها ، و « غنية الراغبين » في اختصار منازل السائرین » و « شرح حديث أمّ زرع » و « شرح قصيدة كعب

ابن زهير « و » وتخصيسها « وله على شرح ابن الحاجب لابن عبيد السلام
حواشي تمكلم فيها على ما لم يتكلم عليه الشارح من أصل المؤلف ، وتعقب على
الشارح مواضع كثيرة بلغ فيه إلى أثناء كتاب الحج .

وله في العربية تقاييدٌ مختصرة ، وله شعر كثير في غاية الجودة .

توفي رحمه الله يوم الجمعة الثالث والعشرين من جمادى الأخيرة سنة ست
وأربعين وسبعائة .

مولده ليلة الجمعة العشرين ، من شهر ربيع الأول سنة ثمان وتسعين وستمائة
رحمه الله تعالى .

من اسمه عمرو

من الطبقة الرابعة من العراق وما وراءه من المشرق
غير آل حماد

١ - عمر وأبو الفرج بن محمد بن عمرو الليثي القاضي *

ويقال : ابن محمد بن عبد الله البغدادي هذا صحيح اسمه ، وهم من سماه محمدا .
أبو الحسين ، نشأ ببغداد ، وأصله من البصرة ، صاحب إسماعيل ، وتفقه معه ،
وكان من كتّابه ، فيما ذكر ، وصاحب غيره من المالكيين ، وولى قضاء
طرسوس ، وأنطاكية ، والمصيصة والمنعور ، وكان فصيحا لنوبا فقيها متقدما ،
ولم يزل قاضيا إلى أن مات سنة ثلاثين وقليل إحدى وثلاثين وثلاثمائة .
وتعلم الفروسية ، والثقافة ، حتى كان يفوق الفرسان ، ثم رجع من بغداد
سنة إحدى وثلاثين وثلاثمائة في رقة فقطع بهم أعراب بني تميم فاجتاحوها ،
وذهب أبو الفرج فيمن ذهب ، ومات عطشا في البرية .

وله الكتاب المعروف بالحاوي في مذهب مالك ، وكتاب « اللمع »
في أصول الفقه .

روى عنه أبو بكر الأبهري ، وأبو علي بن السكن ، وأبو القاسم عبيد
الشافعي ، وعلي بن الحسين بن بندار بن القاضي الأنطاكي ، وعمر بن المؤمل
الطرسوسي ، الحافظ ، وغيرهم . وسمع منه بأنطاكية ، وطرسوس ، وغيرها
من بلاد الشام رحمه الله تعالى .

(*) له ترجمة في شجرة النور ٢٩/١ بعنوان عمر بن محمد الليثي .

من اسمه عامر

٢ - عامر بن محمد بن عامر بن خلف بن مرجا الأنصاري

كان فقيهاً ، حافظاً للمسائل ، مفتياً بالرأي ، معروفاً بالفهم ، والإتقان بصيراً بالفتوى ، شُورَ ببلده ، وببَلَدَسيّة ، وولّى القضاء عن محمد بن سحنون ، وكان حافظ وقته . لم يعاصره ؛ مثله .

روى عن أبيه ، وتلا بالسبع على ابن ذرّة الرازي ، ولقي أبا القاسم بن النحاس ، وأخذ الحديث عن أبي بحر الأسدي ، وأبي بكر بن العربي ، وأبي جعفر بن محرز ، وأبي الحسين بن واجب ، وأبي علي الصّدّقي ، وأبي محمد ابن عتّاب وبالإجازة عن أبي الوليد بن رشد ، وأبي عبد الله الخولاني وغيرهم ، واستكثر من لقاء الأكابر .

روى عنه أبو بكر بن أبي جمرة ، ومنصور بن طاهر ، وأبو الخطاب ، وابن واجب ، وأبو القاسم بن البراق ، وعبد المنعم بن الفرس ، وغيرهم من الجلة وله تأليف ، منها : شرحه للحدونة وشرحها مسألة مسألة بكتاب كبير سماه : « الجامع البسيط » ، و« بغية الطالب النسيط » حشد فيه أقوال الفقهاء ، ورجح بعضها ، واحتج له .

قالوا : وتوفي قبل كماله سنة تسع وستين وخمسمائة . ولد سنة أربع وثمانين وأربعمائة .

من اسمه عباس

من الطبقة الخامسة من إفريقية

١ - العباس بن عيسى بن محمد بن عيسى بن العباس

أبو الفضل الممسي

و « ممسي » : قرية هناك .

كان فقيها فاضلا بها - عابداً . أثنى عليه أهل مصر ، سمع من موسى القطان^(١) ، والبيجلى ، وجبلة بن تحود ، وأحمد بن [أبي] سليمان^(٢) .

كان يتكلم - فى علم مالک - كلاماً عالياً ، ويفهم علم الوثائق فهماً جيّداً ، وبنظر فى الجدال ، وفى مذاهب أهل النظر - على رَسم المتكلمين ، والفقهاء ، مناظرةً حسنة . وكان لسانه مُبيناً ، وقلمه بليفاً - مع حصافة العقل ، وذكاء الفهم ، وكان فى المناظرة والفقہ أجزلَ منه فى الكلام .

وكان^(٣) من أهل المروءة ، والانتباه ، والصيانة . لم يكن فى طبقة أفقه منه ولا أضون . وعنى بالنظر والخلاف ، وألف الأجدابى^(٤) فى فضائله .

(١) فى المدارك : « والبيجلى » .

(٢) هذا قول ابن حارث كما فى المدارك .

(٣) فى المدارك : « وقال فى كتاب آخر » أى ابن حارث عن المترجم .

(٤) م : « الأجدابى فى فضائله » .

قال : (١) كان من أهل الحفظ ، والذكاء ، والعلم بالوثائق ، صالحاً قواماً ، صواماً ، ورعاً ، حافظاً للفقه والحجة لمذهب مالك ، درس كلام القاضي إسماعيل .

وذكره أبو الحسن القاسبي وفضله وقال :

ما بين محمد بن سحنون وأبي الفضل أشبه بمحمد منه ؛ لعلمه ، وورعه ، وزهده ، واجتهاده .

وكان من العاملين ، ويقال إن أهل مصر لم يُعجَبُوا ممن ورد عليهم (٢) من المغرب إلا من ثلاثة : من ابن طالب أعجب منه (٣) أولئك الجلة ، وموسى القطان ؛ فإنه كان من أجل أصحاب سحنون ، وأبي الفضل المصبي .

وقال أبو محمد بن أبي زيد - عند قتله - وددت أن القيروان سُبيت ولم يُقتل أبو الفضل . وكان يثنى عليه جداً .

وألف كتاباً في تحريم الخمر ناقض به كتاب الطحاوي ، وله كتاب في أصول الأعمال ، وكتاب في اختصار كتاب محمد بن المواز ، وسمع في حديثه حديثاً كثيراً . سمع بمصر من جعفر بن أحمد بن عبد السلام ، وأبي بكر الحضرمي وأبي عبيد الله بن الربيع الجيزي ، وأبي الحسين بن المنتاب بمكة وغيرهم .

(١) في المدارك : « قال ابن أبي دليم كان من أهل الحفظ ، والذكاء ، والعلم بالوثائق ، وقال أبو عبد الله الأجدابي كان أبو الفضل صالحاً قواماً صواماً ورعاً حافظاً للفقه ، والحجة لمذهب مالك ، درس كلام القاضي إسماعيل .

وبهذا يكون ابن فرحون قد خلط بين كلام بن أبي دليم وبين كلام أبي عبد الله الأجدابي حيث نسبهما معاً للأجدابي .

(٢) في المدارك : « ما بينهم » .

(٣) في المدارك : « به » .

أخذ عنه أبو محمد بن أبي زيد ، ومحمد بن حارث ، وأبو بكر الزويلى^(١) ،
وأبو الأزهر بن مُعْتَب ، وغيرهم .

ولما انصرف من رحلته لزم الإقباض والنسك إلى أن مات قتيلاً شهيداً ،
رحمه الله تعالى .

وتوفي سنة ثلاث وثلاثين وثلاثمائة ، وهو على حالته من الاجتهاد ، وكان
من أهل النظافة ، وعلو الهمة والنزاهة - على غاية .

وكان له نعل لبيت مائه ، وآخر لمشييه في داره ، وآخر يمشي به إلى مُصَلَّاه
وسلك أبو محمد بن أبي زيد مسلكه في هيئته^(٢) وهيمته ، وسميته . وحفظ
القرآن ، وهو ابن ثمان سنين ، والموطأ وهو ابن خمس عشرة سنة .

وقال محمد ابنه : كان أبي لا يدخل أحد مرحاضه سواه ، وفيه آيسته ،
وجميع ما يحتاج إليه ، ومفتاحه معه ، فيوم قُتِلَ سمعنا آيسته انكسرت فيه ،
ولها وَجبة فقالت الوالدة : أظانا الله خيرها فإذا بها الساعة التي استشهد فيها
رحمه الله تعالى * .

* * *

(١) م « الزويلى » وما أثبتناه عن ط هو الموافق لما في المدارك .

(٢) م « مشيته »

(*) راجع ترجمته في ترتيب المدارك ٣/ ٣١٣ — ٣٢٣ وشجرة النور ١/ ٨٣ .

ومن الطبقة الثامنة من أهل العراق :

الشيخ أبو ذر الهروي

١ — عبد الله بن أحمد بن محمد بن عبد الله بن عفير *

يخرج إلى غنم بن مالك بن النجار ، وسماه بعضهم : عبد الله . أصله من
هـرّاة وتمذهب بمذهب مالك ، ولقي جلة من أعلام المذهب ، وأخذ عنهم
كالقاضي ابن القصار ، ونظرائه ، وغلب عليه الحديث ؛ فكان فيه إماما . سمع
من المستملي ، والحموي ، وأبي الهيثم السرخسي ، وعليهم عوّل في البخاري
وألف كتابين أحدهما فيمن روى عنه الحديث اشتمل على نحو ألف ومائة
اسم ، وأزبد من الفقهاء ، والآخر فيمن لقيه ولم يأخذ عنه .

وسكن الحرم ، فجاور فيه إلى أن مات .

قال حاتم بن محمد : كان أبو ذرّ مالِكيا خيرا فاضلا متقللا من الدنيا .
يعني بالحديث ، وعلمه ، وتمييز الرجال .

وله تأليف منها : « كتابه الكبير في المسند الصحيح المخرّج على البخاري
ومسلم » ، وكتاب « الجامع » وكتاب « السنة والصفات » وكتاب « الدعوات »
وفضائل القرآن » و « فضائل العيدين » و « مسانيد الموطأ » و « فضل يوم
عاشوراء » و « كرامة الأولياء » و « الرؤيا والمنامات » و « فضل مالك بن
أنس » و « المناسك » و « دلائل النبوة » وكتاب « الربا واليمين الفاجرة » .

وكتاب « شهادة الزور » و « بيعة العقبة » و « ما روى في بسم الله الرحمن الرحيم » وكتاب شيوخه .

توفي - رحمه الله تعالى - في ذي القعدة سنة خمس وثلاثين وأربعمائة .

* * *

٢ - عبد المنعم بن محمد بن عبد الرحيم بن محمد الخزرجي *

من أهل غرناطة ، يعرف بابن الفرس ، ويكنى أبا عبد الله - سمع جده أبا القاسم ، وأباه عبد الله ، وتفقه به في الحديث ، وكتب أصول الفقه ، والدين ، وسمع أبا الوليد بن قفزة ، وأبا محمد بن أيوب ، وأبا الوليد بن الدباغ ، وأبا الحسن بن هذيل ، وأخذ عنه القراءات وغيرهم ، وأجاز له طائفة كثيرة من أعيانهم ، منهم : أبو الحسن بن مغيث ، وأبو القاسم بن بقي ، وأبو الحسن ابن شريح ، وأبو بكر بن العربي ، وأبو الحجاج القضاي ، وأبو محمد الرضاطي ومن أهل المشرق : أبو المظفر الشيباني ، وأبو سعيد الحلبي ، وأبو عبد الله المازني ، وكان محققاً للعلوم على تفاريعها ، وأخذ في كل فن منها ، وتقدم في حفظ اللغة والبصر بالمسائل ، مع المشاركة في صناعة الحديث ، والمكوف عايمها ، وتميز في أبناء عصره بالقيام على الرأي ، والشفوف عليه .

سمعت أبا الربيع بن سالم يقول : سمعت أبا بكر بن أعبد - وناهيك به - من شاهد في هذا الباب - يقول - غير مامرة : ما أعلم بالأندلس أعلم بمذهب

(*) راجع ترجمته في شجرة النور ٥٠/١ - ١٥١ ، وبغية الوعاة ١١٦/٢ ، وفيه وفاته سنة ٥٩٩ وتاريخ قضاة الأندلس ١١٠ ، والذيل والتكملة ٥٨/١/٥ - ٦٣ وفيهما وفاته

مالك من عبد المنعم بن الفرس ، بعد أبي عبد الله بن زرقون .

وبينه عريق في العلم والنباهة ، ولأبيه وجده رواية وجلالة . كان كل واحد منهم فقيهاً مشاوراً ، عالماً ، متفهماً ، وألف كتاباً في أحكام القرآن جليل الفائدة ، من أحسن ما رُصِّع في ذلك ، وله في الأبنية مجموع حسن .

أخذ عنه حلة من شيوخنا ، وأكابر أصحابنا ، وغيرهم .

وذكره أبو عبد الله التجيبي - في مشيخته - وقال : لقيته برسيّة في سنة ست وستين وخمسة - وقت رحلتي إلى أبيه ، ورأيت من حفظه ، وذكائه ، وتقنّنه في العلوم ؛ فأعجبت منه ، وكان يحضر معنا التدريس ، والإلقاء عند أبيه ؛ فإذا تكلم أنصت الحاضرون ؛ لجودة ما ينصه ، وإتقانه ، واستيفائه بجميع ما يجب أن يُذكر في الوقت .

وكان نحيف الجسم ، كثيف المعرفة ، وفي مثله يقول بعضهم :

إذا كان الفتى ضخمَ العالى فليسَ بغيره الجسم النحيلُ
ترآه من الذكاء نحيفَ جسمٍ عليه من توقده دليلُ

وكان شاعراً ، وأنشدني كثيراً من شعره ، واضطرب في روايته قبل موته ببسیر ؛ لاختلال أصابه من علّة خدرٍ طاولته ، فترك الأخذ عنه إلى أن توفي ؛ وهو على تلك الحال - عند صلاة العصر ، يوم الأحد الرابع من جمادى الأخيرة - سنة تسع وتسعين وخمسة ، ودُفن خارج باب البيرة ، وحضر جنازته بشرٌ كثير ، وكثير الناس نعشه ، وتسمّوه .

ومولده سنة أربع ، وقيل سنة خمس وعشرين وخمسة .

قلت : قال والدي رحمه الله تعالى : رأيت في برنامج أبي الربيع بن سالم الكلاعي كتاب أحكام القرآن لشيخنا القاضي أبي محمد : عبد المفعم بن محمد ابن عبد الرحيم ، وهو كتاب حسن مفيد ، جمعه رحمه الله تعالى في ريعان الشبيبة من طابه وسنه ؛ فللشاطر اللازم من ذلك أثره في حسن ترتيبه وتهذيبه ؛ قرأت عليه صدراً من أوله - ناواني جميعه في أصله ، وأخبرني أنه فرغ من تأليفه بمصرية سنة ثلاث وخمسين وخمسة .

والصواب : فتح الميم في برنامج ، وفيه لغة بالكسر وصوب الفتح غير واحد من أهل اللغة .

* * *

٣ — عقيل بن عطية بن أبي أحمد : جعفر بن محمد بن عطية

القضاعي ، من أهل طرطوشة يكنى أبا المجد

كان فقيهاً متصرفاً في فنون من العلم ، متقناً لما يتناوله^(١) من ذلك ، حسن التهذيب^(٢) . من بيت علم ، وولى عقيل قضاء غرناطة ، وسجلامة ، روى عن أبي القاسم بن بشكوال ، قرأ عليه ، وأجازه ، وله شعر حسن وله تأليف : منها « فصل المقال في الموازنة بين الأعمال » ، تكلم فيها مع أبي عبد الله الحليدي ، وشيخه أبي محمد بن حزم ، فأجاد فيه وأحسن ، وأتى بكل بدع وأنقن ، وشرح المقامات الحربية ، ورأيت بخط شيخنا أبي عبد الله بن مرزوق أنه شرح الموطأ .

وقوفي سنة ثمان وستمائة رحمة الله عليه .

(٢) ط « الهدى »

(١) ط « تناوله »

﴿ حرف الغـين ﴾

١ - الغازي بن قيس (*)

من أهل قرطبة

أموى يكنى أبا محمد، رحل قديماً، فسمع من مالك الموطأ، ومن ابن جريج، والأوزاعي، وغيرهم، وهو أول من أدخل موطأ مالك، وقراءة نافع إلى الأندلس، وقرأ القرآن على نافع بن أبي نعيم، وانصرف إلى الأندلس بعلم عظيم، نفع الله به أهله^(١).

روى عنه ابنه، وابن حبيب، وغيرهما.

وكان يقول: « والله ما كذبتُ كذبةً منذ اغتسلتُ، ولولا أن عمر بن عبد العزيز قاله ما قلتهُ! ».

* * *

وكان إمام الناس بقرطبة في القراءة.

كان عالماً فاضلاً ديناً ثقةً مأموناً يروى حديثاً كثيراً.

توفي سنة تسع وتسعين ومائة.

٢ - غالب بن عطية المحاربي

قد سبق ذكره في ترجمة ولده: عبد الحق بن غالب (٢): الإمام المفسر.

(٢) له ترجمة في ترتيب المدارك ٣٤٧/٢ - ٣٤٩، وشجرة النور ٦٣/١. وبغية الوعاة ٢٤٠/٢، وغاية النهاية ٢/٢، وجذوة القتيس ٥ ٣ وهو في بعض المصادر « الغازي بن قيس » وفي بعضها « الغازي بن قيس ».

(٣) ط « أهلها ».

(٤) ص ٥٨ - ٥٩ من هذا الجزء. وانظر ترجمته في شجرة النور ١٢٩/١.

﴿ حرف الفاء ﴾

من اسمه فضل

من الطبقة الرابعة ممن لم ير مالكا والنزم مذهبه
من أهل الأندلس

١ - فضل بن سلمة بن جرير بن منخل الجهمي *

مولاهم ، أبو سلمة البجائي ، وأصله من البيرة . سمع ببجاية وبالبيرة من
سعيد بن نمر ، وابن مجلون ، وأحمد بن سليمان ، وغيرهم ، ورحل رحلتين أقام
فيهما عشرة أعوام ، فسمع فيهما بالقيروان من المغامي - وهو إذ ذاك بها -
وسمع من غيره ، ولقي يحيى بن عمر ، وجماعة من أصحاب سحنون ، ولازم
تحماساً ونظرأه من أهل العناية بالفقه ، فسلك طريقهم ، وكان من أوقف
الناس على الروايات ، وأعرفهم باختلاف أصحاب مالك ، فكان حافظاً للفقه
على مذهب مالك ، بعيد الصيت فيه ، وكان يُرحل إليه للسمع منه ، والتفقه
عنده ، وكان يصيراً بالمذهب ، حافظاً له ، متقناً .

قال محمد بن عيسى : « ما علمتُ أن أحداً تقدّمه بالقيروان في الحفظ .

وقال أبو محمد بن حزم الظاهري : « كان من أعلم الناس بمذهب مالك » .

وله مختصر في المدونة ، ومختصر الواضحة ، زاد فيه من فقهه ، وتعقب

(*) له ترجمة شجرة النور ٨٢/١ ، وجذوة المقتبس ٣٠٨ وهو فيها : « . . . بن
جرير ، وقيل ابن جرير » ، وفي م « ابن جرير »

فيه على ابن حبيب كثيرا ، من قوله ، وهو من أحسن كتّاب المالكيين ،
وله مختصر لكتاب ابن المواز ، وكتاب جمع فيه مسائل المدونة ، والمستخرجة ،
والجموعة ، وله جزء في الوثائق حسن مفيد ، وخرج إلى المشرق مع أبيه وعمه
مُطَرِّف ، وكان من أشجع الناس بحبّ المسائل ، وأبصرهم بعمل الوثائق ،
حافظاً لاختلاف أصحاب مالك ، من أنصف الناس في المذاكرة ، وأقرأ
ودرس بالمسجد الجامع من بحاية .

توفي سنة تسع عشرة وثلاثمائة .

* * *

٢ — الفضل بن عبد الرحمن بن علي بن محمد

ابن مسعدة العامري

من أهل غرناطة يكنى أبا الحكم . كان من حفاظ أهل زمانه . كان
يعرض على الأستاذ ابن السراج اثنتي عشرة دولة ، من كتّاب مختلفة : كل دولة
منها صفحة ، وأكثر ، عرضه عن ظهر قلب .

حمل عن الإمام أبي بكر بن العربي ، وأجازه والده الخطيب أبو بكر
ابن مسعدة ، وأجازه جده لأمه أبو محمد : عبد المنعم بن الفرّس ، وقرأ على
الحافظ أبي محمد : عبد الله القرطبي ، وأخذ عنه الحديث والنحو واللغة ، وعلى
الأستاذ أبي علي الرندي ، وابن السراج ، وغيرهم .

توفي سنة تسع عشرة وستمائة ، وهو ابن ثمان وعشرين سنة .

* * *

[من اسمه فرج]

١ - فرج بن سلمة بن زهير البلوى

قرطبى المولد ، أصله من باجة ، كنيته أبو سعيد

سمع من ابن لبابة ، وتفقه معه ، وسمع من القاضى أسلم ، وأحمد بن خالد ،
ومحمد بن أيمن ، وأحمد بن بقرى ، وابن أبى تمام ، وابن ولید ، وقاسم بن أصبغ
وغيرهم ، ورحل فسمع بالقيروان من ابن الابداد وغيره .

كان حافظاً للرأى ، والفقه على مذهب مالك ، بصيراً بالمناظرة ، مشاوراً
فى الأحكام ، واستقضى بمواضع ، وله فى الوثائق تأليف حسن .
توفى سنة خمس وأربعين وثلاثمائة (١) .

* * *

٢ - فرج بن قاسم بن لبّ الثعلبى أبو سعيد الأندلسى

شيخ شيوخ غرناطة *

كان شيخاً فاضلاً عالماً متفهماً ، انفرد برئاسة العلم ، وإليه كان المذرع
فى الفتوى ، وكان إماماً فى أصول الدين ، وأصول الفقه .
وتخرج به جماعة من الفضلاء ، وله تأليف مفيدة ، وله نظم ، حسن فى
الرد على القائلين بخلق الأفعال ، من جملته :

قضى الرب كثر الكافرين ولم يكن
ليرضاه تكليفاً لدى كل ملة

(١) اختصر ابن فرحون هذه الترجمة من المدارك ٤/٢٣ - ٤٢٤ كما اختصر غيرها
دون نسبة .

(*) راجع ترجمته فى بغية الوعاة ٢/٢٤٣ - ٢٤٤

شئ خلقه عما أَرَدَ وَقَوَّعَهُ وَإِنْفَاذَهُ وَالْمَلِكُ أَبْلَغُ حُجَّةٍ
فَنَرْضَى قِضَاءَ الرَّبِّ حُكْمًا وَإِنْعَامًا كَرَاهَتُنَا مَضْرُوفَةً لِلْعَظِيمَةِ
فَلَا تَرْضَ فَمَلَا قَدْ نَهَى عَنْهُ شَرُّعُهُ

وَسَلَّمَ لِقَدِيرٍ وَحُكْمٍ مَشِينَةٍ
دَعَا الْكُلَّ تَكْلِيمًا وَوَفَّقَ بَعْضَهُمْ

نَحْصًا بِتَوْفِيقٍ وَعَمَّ بِدَعْوَةٍ
فَتَعَصَى إِذَا لَمْ تَنْهَجْ طَرِيقَ شَرِّعِهِ وَإِنْ كُنْتَ تَمْشِي فِي طَرِيقِ الْمَشِينَةِ
إِلَيْكَ اخْتِيَارُ الْكَسْبِ وَاللَّهُ خَالِقُ يَرِيدُ بِتَدْبِيرٍ لَهُ فِي الْخَلِيقَةِ
وَمَا لَمْ يُرِدْهُ اللَّهُ لَيْسَ بِكَائِنٍ تَعَالَى وَجَلَّ اللَّهُ رَبُّ الْبَرِيَّةِ
فَهَذَا جَوَابٌ عَنْ مَسَائِلَ سَائِلٍ جَهْلٍ يَنَادِي وَهُوَ أَعْمَى الْبَصِيرَةِ

ثُمَّ اسْتَشْهَدَ عَلَى كُلِّ بَيْتٍ مِنْهَا بآيَاتٍ مِنَ الْقُرْآنِ .

فَالْبَيْتُ الْأَوَّلُ : مَاخُودٌ مِنْ قَوْلِهِ تَعَالَى :

﴿ وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ مَا أَشْرَكُوا ﴾ ^(١) ، [وَقَوْلُهُ] ﴿ وَلَوْ شَاءَ رَبُّكَ
مَا فَعَلُوهُ ﴾ ^(٢) ؛ وَقَوْلُهُ ﴿ وَلَا يَرْضَى لِعِبَادِهِ الْكُفْرَ ﴾ ^(٣) .

الثَّانِي : مَاخُودٌ مِنْ قَوْلِهِ تَعَالَى ﴿ اللَّهُ الْحُجَّةُ الْبَالِغَةُ ﴾ ^(٤) حُجَّةُ الْمَلِكِ .

وَسَأَلَ عِمْرَانُ بْنُ حَصِينٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَبَا الْأَسْوَدَ ، فَقَالَ لَهُ : مَا يَكْدَحُ

(١) سورة الأنعام ١٠٧

(٢) سورة الأنعام ١١٢

(٣) سورة الزمر ٧

(٤) سورة الأنعام ١٤٩

للناس كذحاً؟ شيء؟ قدر عليهم ، ومضى فيهم ؟ أم شيء؟ يستقبلونه ؟ فقال : لا . بل شيء؟ قدر عليهم ، ومضى فيهم .

فقال له عمران : أفلا يكون ظلماً ؟ .

فقال له أبو الأسود : كل شيء خلقه الله ، وملائكته يده ﴿ لا يسأل عما يفعل وهم يسألون ﴾^(١) .

فقال عمران : أحسنت إنما أردت أن أختبر عقلك .

الثالث والرابع : معناهما مأخوذ من قوله تعالى : ﴿ إن الله يَحْكُمُ ما يُريد ﴾^(٢) وقوله : ﴿ وَكَرِهَ إِلَيْكُمْ الْكُفْرَ وَالْفُسُوقَ وَالْعِصْيَانَ أُولَئِكَ هُمُ الرَّاشِدُونَ ﴾^(٣)

والخامس : مأخوذ من قوله تعالى : ﴿ وَاللَّهُ يَهْدِي مَنْ يَشَاءُ إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ ﴾^(٤) فعم بالدعاء إلى الجنة ، وخص بالهداية .

السادس مأخوذ من قوله تعالى : ﴿ فليحذر الذين يُخالفون عن أمرِهِ أَنْ تُصِيبَهُمْ فِتْنَةٌ أَوْ يُصِيبَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴾^(٥) مع قوله ﴿ مَنْ يَشَأْ اللَّهُ يُضِلَّهُ ﴾^(٦) مع قوله : ﴿ وَمَنْ يَضِلْ اللَّهُ فَمَا لَهُ مِنْ هَادٍ ﴾^(٧) .

(٢) سورة المائدة ١

(٤) سورة يونس ٢٥

(٦) سورة الأنعام ٣٩ .

(١) سورة الأنبياء ٢٣

(٣) سورة الحجرات ٧

(٥) سورة النور ٦٣

(٧) من الآية ٢٣ من سورة الزمر .

والسابع والثامن مأخوذ معدهما من قوله تعالى : ﴿ وما تشاءون إلا أن
يرشأ الله ﴾ ^(١) وقوله : ﴿ إن تَحْرِصْ عَلَى هُدَاهُمْ فَإِنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي مَنْ يُضِلُّ
وما لهم من ناصرين ﴾ ^(٢)

(١) سورة الانسان : ٣٠

(٢) سورة النحل : ٣٧

(حرف القاف)

من اسمه قاسم

من الطبقة الثامنة من أهل الأندلس

١ - قاسم بن محمد بن قاسم بن محمد بن يسار

مولى الوايد أبو محمد قرطبي *

له رحلتان إلى المشرق . أقام في إحداهما اثني عشر عاما ، وفي الأخرى

سنة أعوام .

سمع من محمد بن عبد الحكم ، والمزني ، ومحمد بن عبد الرحيم البرقي ،
وإبراهيم بن محمد الشافعي ، والحارث بن مسكين ، وأبي الطاهر ، ويونس ،
وإبراهيم بن المنذر الخزامي ، وإسماعيل بن إسحاق القاضي ، وخشيش بن
أصرم ، ، والربيع ، وسحنون بن سعيد ، وغيرهم ، ولزم محمد بن عبد الحكم ،
والمزني للفقهاء والمناظرة ؛ حتى برع في الفقه وذهب مذهب الحجة والنظر ،
وعلم الاختلاف .

وكان يميل لمذهب الشافعي ، ولم يكن بالأندلس مثل قاسم في حُسن

النظر ، والبصر بالحجة .

(*) راجع ترجمته في جذوة المقتبس ٣١٠ وبغية الملتبس ٤٣١ وهو فيهما : مولى هشام
ابن عبد الملك ، وجاءت ترجمته في المدارك ٤٤٢/٤ باختلاف غير يسير عما هنا ،
وله ترجمة في حسن المحاضرة ٣١٠/١ ، والعبر ٥٧/٢

وقال أحمد بن خالد، ومحمد بن عمر بن لبابة : « مارأينا أفتة من قاسم ممن دخل الأندلس من أهل الرحل » .

وقال بقي بن مخلد : « قاسم أعلم من محمد بن عبد الحكم » : لم يقدم علينا من الأندلس أعلم من قاسم » .

وقال بقي بن مخلد : « قاسم : أعلم من محمد بن عبد الحكم » .

وقال أبو عمر بن عبد البر : « لم يكن بالأندلس أفتة منه ، ومن أحمد ابن خالد » .

وذكره ابن أبي دايم في طبقة المالكية ، فقال : « كان يفتي بمذهب مالك ، وكان يتحفظ كثيرا من مخالفة المالكية » .

قال أحمد بن خالد : « قلت له : أراك تفتي للناس بما لا تعتقد ؟ وهذا لا يحل لك ؟ » قال : « إنما يسألوني عن مذهب جرى في البلد يُعرف فأفتيهم به ، ولو سألوني عن مذهبي أخبرتهم » .

وألف قاسم كتابا في الرد على ابن مزين ، والعتبي ، وعبد الله بن خالد سماه : « الرد على المقلدة » وكتابا آخر في خبر الواحد .

روى عنه ابنه محمد ، ومحمد بن عمر بن لبابة ، وسعيد بن هثمان الأعناق ، وأحمد بن خالد ، ومحمد بن أيمن ، وابن الزراد ، وغيرهم .

توفي قاسم أول سنة ست وسبعين ، وقيل : سنة ثمان ، وقيل سنة سبع وسبعين ومائتين .

ومن الطبقة الرابعة من الأندلس :

٢ — قاسم بن أصبغ بن محمد بن يوسف

ابن ناصح بن عطاء : مولى الوليد بن عبد الملك بن مروان

أبو محمد قرطبي *

ويعرف بالبياني ، وبيانته : من عمل قرطبة ، سمع من بقي بن مخلد ، وأخطبني وابن وضاح ، ومطرف بن قيس ، وأصبغ بن خليل ، وإبراهيم ، وعبد الله ابني هلال ، وعبد الله بن ميسرة ، وغيرهم ، ورحل إلى المشرق مع ابن أيمن ، فأدرك الناس متوافرين ؛ فسمع بمكة من محمد بن إسماعيل الصائغ ، وعلى بن عبد العزيز ، وبالعراق من القاضي إسماعيل وابن أبي خيثمة ، ومحمد بن إسماعيل الترمذي ، وعبد الله بن حنبل ، وابن قتيبة ، والحارث بن أسامة ، والمبرد ، وثمانية ، ومحمد بن الجهم الشموقي ، في آخرين ، وبمصر من محمد بن عبد الله العمري ، وأبي الزنباغ : رَوَّحَ بن الفرغ المالكي ، وغيرهم ، وانصرف إلى الأندلس بعلم كثير ، وسكن قرطبة ؛ فكان له بها قدرٌ عظيم ، وسمع منه الناصر لدين الله أمير المؤمنين : عبد الرحمن بن محمد - قبل ولايته - وولى عهده : الحكم ابنه ، وطال مُهمُّه ؛ فالحق الأصغر فيه الأكبر ، وشارك الآباء فيه الأبناء ، وكانت الرحلة إليه بالأندلس ، وإلى ألى سعيد بن الأعرابي بالمشرق .

(*) راجع ترجمته في بغية الملمس ٤٣٤/٤٣٤ وجذوة المقتبس ٣١١ - ٣١٢ .

وشجرة النور ٨٨/١ - ٨٩ .

وكان ثبُتًا ، صادقًا ، حليماً ، مأمونًا ، بصيراً بالحديث والرجال ، نبيلًا
 في النحو والفريب ، وشوور في الأحكام ، وغلبت عليه الرواية ، والسمع .
 مذكور في أئمة المالكيين ، وصنف في الحديث مصنفات حسنة ،
 منها : مصنفه المخرَّج على كتاب أبي داود ، واختصاره المسمى بالمتجني على نحو
 كتاب ابن الجاروني : المنتقى ، وكان قد فاته السماع ، منه ورجده قد مات
 فآلف مصنفًا على أبواب كتابه خرَّجها عن شيوخه .

وقال أبو محمد بن حزم : وهو خير منه انتقاءً .

ومنها : « مسند حديثه » « وغرائب حديث مالك » و « مسند حديث
 مالك » من رواية يحيى ، وكتابه في « أحكام القرآن » على أبواب كتاب
 إسماعيل الناضي وكتاب « فضائل قریش » وكتاب « الفاسخ والمنسوخ »
 وكتاب في الأسباب ، وكتاب « بر الوالدين » .

توفي منتصف جمادى سنة أربعين وثلاثمائة ، وسنة اثنتان وتسعون سنة ،
 وخمسة أشهر ، غير ستة أيام .

وكان قد تغير ذهنه آخر عمره من سنة سبع وثلاثين إلى أن مات . تغمده
 الله سبحانه برحمته .

٣ — قاسم بن أحمد بن جحدر - طيطلي

سمع بالأندلس كثيرا ، ورحل إلى المشرق ، مع أحمد بن خالد ، ودخل
اليمن ، وسمع كثيرا ، وسكن مكة ؛ فعلا بها ذكره ، ورحل إليه الناس ،
وكان مع ابن المنذر في طبقة ، وأراه صاحب الكتب السماة بالجحدرية .

توفي بمكة في سنة إحدى عشرة وثلاثمائة .

* * *

٤ — قاسم بن ثابت بن حزم *

يكنى أبا محمد

شارك أباه في رحلته ، وشيوخه . وعني هو وأبوه بجمع الحديث ، واللغة ،
ويقال : إنهما أول من أدخل كتاب العين في الأندلس ، وكان قاسم عالما بالعقد ،
والحديث ، مقدما في المعرفة بالغريب^(١) ، والنحو ، والشعر ، ورعا ناسكا ،
محبا الدعوة .

وسأله الأمير أن يلي القضاء ؛ فامتنع ، فأراد أبوه أن يكرهه عليه ، فسأله
أن يُمهلَه ثلاثة أيام يستخير الله تعالى ؟ فمات في الثلاثة أيام ؛ فكانوا
يرون أنه دعا على نفسه بالموت .

(*) راجع ترجمته في شجرة النور ٨٦/١ ، بغية الملتبس ٤٣٤ ، وجذوة المقتبس ٣١٢ ،
وتاريخ قضاء الأندلس ١٣

(١) وله كتاب « غريب الحديث » رواه عنه ابنه ، وهو كتاب حسن مشهور ، قال الحميدى
ذكره أبو محمد علي بن أحمد ، وأثنى عليه وقال : ما شاء أبو عبيد إلا بتقديم العصر .
و... شاء « أي سبقه .

توفي قاسم سنة اثنتين وثلاثمائة .

* * *

ع - قاسم بن أحمد بن محمد بن عثمان التَّجِيبِي
المعروف بابن أرفع رأسه

طليبي ، سكن قرطبة ، سمع من قاسم بن أصبغ ، وابن أيمن ، وابن الشَّاطِئِ ،
وغيرهم ، وشاوره ابن أسلم ، ومنذر ، وغيرهما .

وولي قضاء « طليطلة » و « بطليوس » وتصرف في الإمامات ، وبني
حصون الثغر .

وكان موثقاً به ، مأموناً على ماتولاه ، تفقه عنده جماعة ، وسمع منه ابن
الفرضي ، وغيره .

توفي سنة ثلاثة وتسعين وثلاثمائة .

* * *

ومن كتاب «الوفيات» لشمس الدين بن خلدكان :

٦ — قاسم بن فيرة بن أبي القاسم : خلف بن أحمد الرعيني

الشاطبي الضرير المقرئ يكنى أبا محمد *

صاحب القصيدة التي سماها : «حرز الأمانى ، ووجه التهانى» والقراءات ، وعدتها ألف ومائة وثلاثة وسبعون بيتا .

ولقد أبدع فيها أكل الإبداع ، وهي عمدة قراء أهل هذا الزمان في مقامهم ، فقل من يشتغل بالقراءات إلا ويقدم حفظها ومعرفة ما . وهي مشتملة على رموز عجيبة ، وإشارات خفية لطيفة ، وما أظنه سبق إلى أسلوبها .

وقد روى عنه أنه كان يقول : لا يقرأ أحد قصيدتي هذه إلا وينغمه الله عز وجل ؛ لأننى نظمتها لله عز وجل مخلصا في ذلك .

ونظم قصيدة دالية في خمسمائة بيت من حفظها أحاط علما بكتاب التمهيد لابن عبد البر .

وكان عالما بكتاب الله تعالى : قراءة وتفسيرا ، وبحديث رسول الله صلى الله عليه وسلم ، مبرزاً فيه ، وكان إذا قرئ ، عليه صحيح البخارى ، ومسلم ، والموطأ ، يصحح النسخ من حفظه ، ويملى الفكت على الموضع المحتاج إليها .

(*) له ترجمة في وفيات الأعيان ٢٣٤/٣ - ٢٣٦ ، ونكت الهميان ص ٢٢٨ - ٢٢٩ ، وشذرات الذهب ٣٠١/٤ - ٣٠٣ ، ومعجم الأدباء ١٨٤/٦ - ١٨٥ ، وكشف الظنون ٦٤٦/١ - ٦٤٧ ووفيات ابن قنفذ ص ٢٩٦ ، والذيل والنكلة ٥٤٨/٥ - ٥٥٧ وطبقات الشافعية للسبكي ٢٩٧/٤ ، وغاية النهاية ٢٠/٢ - ٢٣ .

وكان أوحداً أهل زمانه في علم النحو واللغة ، عارفاً بعلم الرؤيا ، حسن المقاصد ، مخلصاً فيما يقول وبفعل .

قرأ القرآن العظيم بالروايات على أبي عبد الله : محمد بن علي بن أبي العاص النفري المقرئ ، وأبي الحسن : علي بن هذيل الأندلسي ، وسمع الحديث من أبي عبد الله بن سماعة ، وأبي عبد الله : محمد بن عبد الرحيم الخزرجي ، يعرف بابن الفرس وغيرهم ، وانتفع به خلق كثير .

وكان يجتنب فُصول الكلام ، لا ينطق في سائر أوقانه إلا بما تدعوا إليه الضرورة ، ولا يجلس للإقراء إلا على طهارة ، في هيئة حسنة ، وتخشع واستكانة . وكانت ولادته في آخر سنة ثمان وثلاثين وخمسمائة ، ودخل مصر سنة اثنتين وسبعين وخمسمائة ، وكان يقول - عند دخوله إليها - إنه يحفظ وقر بعير من العلوم .

توفي يوم الأحد بعد صلاة العصر الثامن والعشرين من جمادى الأخيرة سنة تسعين وخمسمائة ، ودُفن بالقرافة الصفري ، في تربة القاضي الفاضل . وفيرؤه بكسر الفاء وسكون الياء المثناة من تحت وتشديد لراء وضمها ، وهو بلغة الرطانة من أعاجم الأندلس ، ومعناه بالعربي : الحديد والرُعَيْنِي : نسبة إلى ذي رعين ، وهو أحد أقبال اليمن ، ونُسب إليه خلق كثير .

والشاطبي : نسبة إلى شاطبة ، وهي مدينة كبيرة ، خرج منها جماعة من العلماء . استولى عليها الإفرنج في العشر الآخر من رمضان سنة خمس وأربعين وستمائة . وقيل اسم الشيخ المذكور : أبو القاسم ، وكفيتته هي اسمه ؛ لكن

وجدت إجازات أسياده أبو محمد القاسم كما ذكرت أول الترجمة .

* * *

ومن مختصر المدارك من الطبقة السادسة من الأندلس :

قاسم الجبيري

بهم الجيم - ابن خلف بن عبد الله بن جبير .

طرطوشي الأصل ، ولزم قرطبة ، وسمع بها من قاسم بن أصبغ وغيره ،
ورحل وجال البلاد ، وأخذ عن الشيوخ والأعيان ، وأقام في رحلاته ثلاثة
عشر عاما .

كان فقيها عالما حسن النظر ، صدرا في الشورى ، يجتمع إليه ويتناظر ،
عنده (١) .

« كان من أهل العلم بالحديث ، والفقه ، نظارا مدققا في المسائل (٢) .

وكان حسن التأليف ، وله كتاب في التوسط بين مالك وابن القاسم
فيما خالف فيه ابن القاسم مالكا . كتاب حسن مفيد (٣) .

ولي القضاء بطرطوشة وبلنسية

توفي سنة إحدى وسبعين وثلاثمائة (٤) .

* * *

(١) هذا قول ابن الفرضي .

(٢) وهذا قول ابن عفيف .

(٣) وهذا قول ابن مفرج .

(٤) م : « ثمان وسبعين وثلاثمائة »

راجع ترجمته في تاريخ العلماء والرواة للعلم بالأندلس ١/ ٤١٠ - ٤١١ ، وترتيب
المدارك ٤/ ٦٢ - ٦٤ .

٨ — قاسم بن عبد الله بن محمد بن الشاط

الأنصاري نزيل «سبته» يكنى أبا القاسم قال: والشاط : اسم لجدّي، وكان طوّالاً فخرى عليه هذا الاسم .

كان رحمه الله تعالى، نسيج وحده في أصالة النظر، ونفوذ الفكر، وجودة القريحة، وتسديد الفهم - إلى حسن الشائل، وعلو الهمة، والعكوف على العلم، والاقتصار على الآداب السنية، والتجلى بالوقار والسكينة .

أقرأ عمره بمدينة «سبته»: الأصول والفرائض، مقدّمات^(١) . موصوفاً بالإمامة وكان موفوراً الحظ من الفقه، حسن المشاركة في العربية، كاتباً مترسلاً رباناً من الأدب، له نظر في العقلية .

قرأ على الأستاذ أبي الحسين بن الربيع^(٢)، وعلى الحافظ أبي يعقوب المحاسبي^(٣) وغيرهم . وأجازه أبو القاسم بن البراء، وأبو محمد بن أبي الدنيا، وأبو العباس بن الغاز، وأبو جعفر الطباع، وأبو بكر بن فارس، وغيرهم .

وأخذ عنه الجلة من أهل الأندلس كالاستاذ أبي زكريا بن هذيل، وشيخنا أبي الحسن بن الجياب^(٤) والقاضي أبي بكر بن شبرين^(٥) وغيرهم .

وله تأليف منها : «أنوار البروق، في تعقب مسائل القواعد والفروق»

(١) ط : «متقدما»

(٢) م : «أبي علي الحسن بن الربيع» والشجرة : «أبي الحسن بن الربيع»

(٣) ط : «المحاسبي»

(٤) في الشجرة «الجياب»

(٥) م : «شبرين»

« غنية الرائض في علم الفرائض » و « تحرير الجواب في توفير الثواب »
وفهرست حائلة .

وكان مجلسه مألفا للصدور من الطلبة والنبلاء من العامة .

مولده في عام ثلاثة وأربعين وستمائة بمدينة سبته .

وتوفي بها عام ثلاثة وعشرين وسبعمائة^(١) رحمه الله عليه

* * *

من يعرف بأبي القاسم من الطبقة التاسعة من إفريقية:

٩ — أبو القاسم بن محرز المقرئ القيرواني

تفقه بأبي بكر بن عبد الرحمن ، وأبي عمران ، وأبي حفص .

كان فقيها نظارا ، نبيلًا . وابتلى بالجدام في آخر عمره ، وله تصانيف حسنة منها
تعليق على المدونة سماه التبصرة ، وكتابه الكبير المسمى بالقصد والإيجاز .

توفي في نحو الخمسين وأربعمائة ، رحمه الله تعالى .

* * *

(١) راجع ترجمته في شجرة النور ٢١٧/١ .

١٠ — قرعوس^(٢) بن العباس بن قرعوس بن حميد*

ويقال: عبيد بن منصور بن محمد بن يوسف الثقفي
من أهل قرطبة، يكنى أبا الفضل، ويقال له: أبو محمد.
سمع من مالك، ومن الثوري، وابن جريج، والليث، وغيرهم.
كان فاضلاً ورعاً عالماً بمذهب مالك وأصحابه، لا علم له بالحديث، روى
عن مالك الموطأ، وشيئاً من المسائل
وقال يحيى بن يحيى: هو من أهل العلم، كبير المنزلة ثقة، روى عنه ابن حبيب،
وأصبغ بن خايل.

فائدة

قال قرعوس هذا: سمعت مالكا والثوري يقولان: ساهان جائر سبهين
سنة خير من أمة سائبة ساعة من نهار.
توفي سنة عشرين ومائتين، رحمة الله عليه.

* * *

(١) ضبط بفتح القاف والراء والعين عند ابن الفرضي، وبضم العين عند الحميدي.
(*) راجع ترجمته في تاريخ العلماء والرواة. بالأندلس ١/٤١٣، وجدوة المفتيش ص ٣١٤.
وترتيب المدارك ٢/٤٩٢ - ٤٩٣.

﴿حرف الميم﴾

من اسمه محمد

من الطبقة الأولى، من أصحاب مالك، من أهل المدينة

١ — محمد بن إبراهيم بن دينار الجبيني، مولاهم أبو عبد الله *

يروى عن ابن أبي ذئب، وموسى بن عتبة، وبزيد بن أبي عبيد، وغيرهم .
وصاحب مالكا، وابن هرمز .

روى عنه: ابن وهب، وأبو مصعب الزهري، ومحمد بن مسلمة وغيرهم .

وكان مفتي أهل المدينة مع مالك، وعبد العزيز، وبعدهما
وكان فقيها فاضلا . له بالعلم رواية وعناية .

قال ابن حبيب: كان هو والمغيرة أفقهاء أهل المدينة، وهو ثقة (١).

قال أشهب والشافعي: مارأينا في أصحاب مالك أفقه من ابن دينار،

ودرس مع مالك على ابن هرمز .

توفي سنة اثنتين وثمانين ومائة .

(*) راجع ترجمته في ترتيب المدارك ٢٩١/١ - ٢٩٢، وتهذيب التهذيب ٨٠٧/٩ وقد قال عنه البخاري: معروف الحديث، وقال ابن عبد البر: كان مدار الفتوى - في آخر زمان مالك - على المغيرة بن عبد الرحمن ومحمد بن إبراهيم بن دينار، وقال في موضعه آخر: كان فقيها فاضلا له بالعلم رواية وعناية . وقال الدارقطني ثقة .

(١) في المدارك: «قال ابن حبيب: كان هو والمغيرة أفقهاء أهل المدينة، قال ابن أبي حاتم الرزقي، عن أبيه: «وكان من فقهاء المدينة زمان مالك، وهو ثقة» ومن هذا يعلم ما أدبجه ابن فرحون من القواين فيما يوهم أنهما قول واحد .

ومن الوسطى من أهل المدينة :

٢ — محمد بن مسلمة بن محمد بن هشام بن إسماعيل ، أبو هشام *

وهشام هذا هو أمير المدينة الذي نُسِبَ إليه مُدُّ هشام ، والذي يذكر عنه ذكر مهدة الرقيق في خطبته .

روى محمد هذا - عن مالك ، وتفقه عنده .

وكان أحدَ فقهاء المدينة من أصحاب مالك ، وكان أفتهم وهو ثقة . وله كتب فقه أخذت عنه . وهو ثقة مأمون حجة ، جمع العلم والورع .

وتوفي سنة ست ومائتين .

* * *

ومن عِدَادِهِ في المَسْكِينِ - من أهل الحجاز من الطبقة الوسطى - من أصحاب مالك ، رحمه الله تعالى :

٣ — محمد بن إدريس الشافعي **

هو محمد بن إدريس بن العباس بن عثمان بن شافع بن السائب بن عبيد ابن عبد يزيد بن هشام بن المطلب بن عبد مناف بن قصي .

(*) راجع ترجمته في ترتيب المدارك ٣٥٨/٢ .
 (**) راجع ترجمة الشافعي في مناقب الشافعي للبيهقي ، تحقيق الأستاذ السيد أحمد صقر ، وتاريخ بغداد ٥٦/٢ ، وغاية النهاية ٩٥/٢ ، وترتيب المدارك ٣٨٢/٢ ، وشذرات الذهب ٩/٢ ، والبدایة والنهاية ٢٥١/١٠ - ٢٥٥ ، وتذكرة الحفاظ ٢٣٩/١ ، والوفاء بالوفيات ١٧١/٢ - ١٨١ ، وطبقات الشافعية لابن السبكي وطبقات الشافعية لأبي بكر الحسيني ١١ - ١٤ ، وحلية الأولياء ٦٣/٩ وتهذيب التهذيب ٩/٢٥ - ٣١ .

أمه أزدية ولد بالشام بغزة ، وقيل باليمن ، سنة خمسين ومائة ، وحمل إلى مكة فسكنها ، وتردد بالحجاز ، والعراق وغيرها ، ثم استوطن مصر ، وتوفي بها .

روى عن مالك ، ومسلم بن خالد وابن عيينة ، وإبراهيم بن سعد ، وفضيل ابن عياض ، وعن عمه محمد بن شافع ، وجماعة غيرهم .

وروى عنه ابن حنبل ، والحميدى ، وأبو الطاهر بن السراج ، والبوابى ، والمزنى ، والربيع المؤذن ، وأبو ثور ، والزعفرانى ، ومحمد بن عبد الحكيم وجماعة غيرهم .

كان حافظاً . حفظ الموطأ فى تسع ليال ، وقيل : فى ثلاث ليال . خرج عن مكة ، ولزم هذيلاً فتعلم كلامها ، وكانت أفصح العرب ، فبقى فيهم مدة راحلاً برحيلهم ، ونازلاً بنزولهم .

قال : فلما رجعت إلى مكة جمعت أنشد الأشعار ، وأذكر الآداب والأخبار وأيام العرب ، فمرّ بى رجل من الزبيريين ، فقال لى : يا أبا عبد الله عزّ علىّ أن لا يكون مع هذه الفصاحة والذكاء فقه ؛ فتكون قد سدت أهل زمانك ؟ ! فقلت : ومن بقى يُقصد ؟ فقال لى : هذا مالك سيد المسلمين يومئذ ؟ فوقعت فى قلبى وعُدت إلى الموطأ فاستمرته وحفظته فى تسع ليال ،

ورحل إلى مالك ، فأخذ منه الموطأ ، وكان مالك يثنى على فهمه وحفظه ، ووصله بهدية جزيلة ؛ لما رحل عنه .

وكان الشافعى يقول : مالك معلمى وأستاذى ومنه تعلمنا العلم أو ما أجد آمن على من مالك ، وجعلت مالكاً حجة فيما بينى وبين الله تعالى .

ذكر ثناء العلماء عليه بسعة العلم والفضل

قال محمد بن عبد الحكم: قال لي أبي: «الزم هذا الشيخ» يعني الشافعي فما رأيت أبصرَ منه بأصول العلم. أو قال: بأصول الفقه.

وكان صاحب سنة وأثر وفضل مع لسان فصيح طويل، وعقل رصين صحيح.

وقال فيه ابن عيينة: هذا أفضلُ فتيان أهل زمانه. وكان ابن عيينة إذا جاءه شيء من التفسير والفتيا قال: سألوا هذا يعني الشافعي. وقال له مسلم بن خالد الزنجي شيخه وهو شاب ابن خمس عشرة سنة، ويقال ابن ثمان عشرة سنة قد آن لك أن تفني يا أبا عبد الله.

وقال يحيى بن سعيد القطان: إني لأدعو الله في صلاتي للشافعي؛ لما أظهر من القول بما صح عن رسول الله صلى الله عليه وسلم.

وقال أحمد بن حنبل: ما أحد يحمل محبرة من أصحاب الحديث إلا وللشافعي عليه منة.

وقال: ما عرفتُ ناسيخَ الحديث من منسوخه حتى جالسته.

وقال أيضا - أحمد بن حنبل: كان الشافعي أفقهَ الناس في كتاب الله تعالى هو سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان قليل الطلب للحديث.

وقال: كان الشافعي للعلم كالشمس للدين والعافية للاس فانظر هل من هذا مَوْضَعٌ؟

وقال ابن معين لصالح بن أحمد بن حنبل : ما يستعني أبوك بأرأيته مع الشافعي ، والشافعي راكب وهو راجل ، ورأيته وقد أخذ بركابه .

وقال صالح نقلت هذا لأبي ، فقال لي : قل له : إن أردت أن تتفقه فخذ بركابه الآخر :

قال ابن هشام : الشافعي حجة في اللغة .

وذاكره ابن هشام - بمصر في أنساب الرجال ، فقال له الشافعي - بعد ساعة : دع عنك هذا ، فإنها لا تذهب عنا ولا عنك ، وخذ في أنساب النساء ، فلما أخذت في ذلك بقي ابن هشام ساكناً ، فكان يقول : ما ظننت أن الله عز وجل ، خلق مثل هذا .

قل النسائي : هو أحد العلماء ، ثقة مأمون .

قال أحمد بن عبد الله : هو ثقة صاحب رأي وكلام ، ليس عنده حديث (١) .
وقد ألف الخطيب أبو بكر بن ثابت البغدادي كتابه الحجة بالشافعي ، وأثبتته في الصحيح ، وذكر الأثر المتأول فيه .

روى أبو هريرة ، رضى الله عنه ، عن النبي ، صلى الله عليه وسلم أنه قال : اللهم

(١) كيف يتم هذا وعلم الشافعي بالحديث وأصوله أشهر من أن ينوه به أو يشار إليه ؟ قال داود بن علي الظاهري في كتاب جمعه في فضائل الشافعي : للشافعي من الفضائل ما لم يجتمع لغيره - من شرف نسبه ، وصحة دينه ومعتقده ، وسخاوة نفسه ، ومعرفة بصحة الحديث وسقمه ، وناسخه ومنسوخه ، وحفظه الكتاب والسنة . .
وقال الكرابيسي ما كنا ندرى ما الكتاب و [لا] السنة نحن والاولون حتى سمعنا من الشافعي .

اهد قريشا ، فإن عالمها يملأ طباق الأرض علما . اللهم كما أذقتهم عذابا
فاذقهم نوالا^(١) .

قال الشافعي : القرآن كلام الله غير مخلوق ومن قال مخلوق فهو كافر .

ومن حكمه :

قال الشافعي : من ولى القضاء ولم يفتقر فهو سارق .

وقال : من حفظ القرآن نبّل قدره ، ومن تفقه عظمّت قيمته ، ومن حفظ
الحديث قويت حجته ، ومن حفظ العربية والشعر رقى طبّعه ، ومن لم يهين
نفسه لم يهينه العلم .

وقيل له : كيف أصبحت أفقال : كيف أصبح من يطالبه ثمان : الله بالقرآن ،
والنبي ، صلى الله عليه وسلم ، بالسنة ، والحفظة بما ينطق ، والشيطان بالمعاصي
والدهر بصروفه ، والنفس بشهواتها ، والعيال بالقوت ، وملك الموت
بقبض روحه !

وتوفي الشافعي ، رحمه الله ، تعالى - بمصر ، عند عبد الله بن عبد الحكم
وإليه أوصى .

وتوفي ليلة الخميس ، وقيل الجمعة منسأخ رجب سنة أربع ومائتين ، ودفنه
بنو عبد الحكم في قبورهم ، وصلى عليه السري أمير مصر .

(٢) هذا حديث ضعيف الإسناد

راجع كشف الخفاء ٦٨/١ - ٦٩ ، والبداية والنهاية ٢٥١/١ ، ومناقب الشافعي

للبيهقي ٥٤/١ ، والمقاصد الحسنة ٢٨٦-٢٨٢

وكان خفيف العارضين بخضب .

قال الربيع : كنا جلوسا - في موضع - في حلقة الشافعي بعد موته بإسير - فوق علينا أعرابي فسلم ثم قال : أين قر هذه الحلقة وشمسها؟ فقلنا : توفي رحمه الله ، فبكى بكاء شديدا وقال : رحمه الله وغفرله ، ما كان يفتح بيانه منفاق الحجة ، ويسد في خصمه واضح الحجّة ، ويفسل من العار وجوها مشوذة ، ويوسم بالرأى أبوابا منسدة . ثم انصرف .

* * *

ومن أهل البصرة والعراق وما وراءها من بلاد المشرق :

٦ — محمد بن عمر بن واقد الواقدى *

مولى بنى سهم ، من أسلم أبو عبد الله . مدني . عِدَادُهُ في البغداديين ، سكن بغداد ، وَوَلَّى القضاء بها للمأمون ، وولى القضاء قبل الرشيد . روى عن مالك حديثا ، وفقها ومسائل ، وفي حديثه عنه منقطع كثيرا ، وغرائب ، وكذلك في مسائله عنه منكرات على مذهبه لا توجد عند غيره ، تسكّم فيها الناس ، وطرحه أحمد ، ويحيى ، وابن نمير ، والنسائي ، وغيرهم . وكان واسع العلم ، كثير المعرفة أديبا نبیلا ، عالما بالحديث ، والسیر والمغازي ، والأخبار .

قال أحمد بن عبد الله بن صالح : مارأيت أحدا أحفظ للحديث منه

(٨) راجع ترجمته في تهذيب التهذيب ٩/٣٦٣ - ٣٦٨ ، وميزان الاعتدال ٣/٦٦٢ - ٦٦٦ وترتيب المدارك ٢/١٠٤ - ١٠٧ .

وقيل فيه : هو كذاب ليس بثقة ولا يكتب حديثه .

ذكره أبو عمر المقرئ في طبقات القراء وقال : روى القراءة عن نافع
ابن نعيم ، وعيسى بن وردان ، وسليمان بن مسلم بن جاز .

حدث الواقدي عن محمد بن إسحاق ، وعن الزهري ، عن أنس رضي الله
عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال للزبير : يا زبير إن خزان الرزق مفتحة
بإزاء العرش ، فمن كثر كثر الله عليه ، ومن قل قل الله له .

توفي الواقدي ببغداد ليلة الاثنين لإحدى عشرة ليلة خلت من ذي
الحجة سنة سبع ومائتين ، وهو ابن ثمان وسبعين سنة مولده ثلاثين ومائة :

* * *

ومن الطبقة الأولى ممن ألزم مذهب مالك ولم يره من أهل المدينة .

محمد أبو ثابت بن عبيد الله بن محمد بن زيد بن أبي زيد *

مولى عثمان بن عفان ، رضي الله عنه .

روى عن ابن وهب ، وابن القاسم ، وابن نافع ، وبهم تفقه . وروى عن
أشهب وحماد بن زيد ، وإبراهيم بن سعد وغيرهم . وروى عنه إسماعيل القاضي
وخوّه حاد والبخاري في الصحيح . صدوق . قال القاضي إسماعيل : كان الاجماع
ونحن بالمدينة : أن ليس بها أفضل من أبي ثابت (١) .

* راجع ترجمته في ترتيب المدارك ٥٤٨/٢ ، وتهذيب التهذيب ٣٢٤/٩ ، ٣٢٥ .
(١) وقال أبو حاتم : صدوق ، وثقة ابن حبان والدارقطني ، وقد روى له البخاري :
ثلاثة عشرة حديثا .

٨ - محمد بن خالد بن مرتذيل، مولى عبد الرحمن بن معاوية *

يعرف بالأشج. قرطبي نبيه رحل فسمع من ابن القاسم، وابن وهب
وأشهب، وابن نافع، ونظرائهم من المدنيين، والمصريين. وكان الغالب
عليه الفقه، ولم يكن له علم بالحديث وهو مذكور في المسند المخرجة.

ولى الشرطة، والصلاة، والسوق بقرطبة.

وكان صليبا في أحكامه، ورعا فاضلا، لا تأخذه في الله لومة لائم، محمود
السيرة، ولم يزل على وتيرة إلى أن توفي سنة عشرين ومائتين. وقيل: سنة
أربع وعشرين، وله اثنتان وسبعون سنة.

وبنته في قرطبة بيت نبيه في العلم والسؤدد، وصحبة السلطان.

* * *

ومن الطبقة الثامنة من أهل مصر:

٩ - محمد بن عبد الله بن عبد الحكيم أبو عبد الله **

سمع من أبيه، وابن وهب، وأشهب، وابن القاسم، وغيرهم من أصحاب
مالك، ومحب الشافعي، وأخذ عنه، وكتب كتبه، وكان أبوه ضمه إليه،
وأمره، أن يقرأ عليه وعلى أشهب، وكان محمد أقعد الناس بهما. وروى عن

* راجع ترجمته في بغية المقتبس ص ٦٢.

** راجع ترجمته في حسن المحاضرة ١/ ٣٠٩، وطبقات الشافعية ١/ ٢٢٣، وتهذيب
التهذيب ١/ ٢٦٠ - ٢٦٢.

ابن أبي فديك ، وأنس بن عياض ، وشعيب بن الليث ، وحرمة بن عبد العزيز ، وغيرهم .

روى عنه أبو بكر النيسابوري ، وأبو حاتم الرازي ، وابنه عبد الرحمن ، وأبو جعفر الطبري ، وجماعة غيرهم .

قال ابن حارث : كان من العلماء الفقهاء ، مبرزاً من أهل النظر والمناظرة والحجة فيما يتكلم فيه ، وبتقلده من مذهبه . وإليه كانت الرحلة من المغرب والأندلس ، في العلم والفتنة .

قال أبو شرب بن عبد البر : كان فقيهاً نبيلاً جميلاً وجيهاً في زمانه .

وقال فيه ابن القاسم : إن قبيل محمد لعلماء ، وإليه انتهت الرئاسة بمصر .

وقال ابن أبي دُليم : كان فقيهاً مصر في عصره على مذهب مالك ، وصاحب الشافعي ، ورسخ في مذهبه ، وربما تحير قوله عند ظهور الحجة له .

وكان أفقه أهل زمانه ، وناظره ابن ملول صاحب سحنون .

وقال لربيعة : صاحبكم أعلم من سحنون ثقة ، فاضل عالم متواضع صدوق .

قال محمد بن فطيس : لقيت في رحلتى نحو مائتي ، شيخ ، مارأيت فيهم مثل محمد بن عبد الحكم .

وله تأليف كثيرة في فنون العلم والرد على المخالفين كلها حسن كتاب « أحكام القرآن » كبير ، وكتاب « الوثائق والشروط » وكتاب بحالسه ، أربعة أجزاء ، وكتاب « الرد على الشافعي فيما خالف فيه الكتاب والسنة » وكتاب « الرد على أهل العراق » وكتابه الذي زاد فيه على مختصر أبيه ، وكتاب

وكتاب « آداب القضاة » وكتاب « الدعوى والبيّنات » وكتاب « السبق والرمي » وكتاب « اختصار كتب أشهب » وكتاب « الرد على بشر المريسي » وكتاب « النجوم » وكتاب « الكفالة » وكتاب « الرجوع عن الشهادة » وكتاب « المولدات » .

قال ابن حارث: وأراها مؤلفة عليه ؛ لأنها مسائل منشورة لم تضم لثقات كالأسماء .

وكان محمد يقول: التوقر في النزعة كمثل التبذل في الحفلة .

وذكر أنه ضرب في الحنة بالقرآن . وكان يفتي في المشي إلى مكة بكفارة يمين ، وحكى ذلك عن ابن القاسم أنه أفتى به ابنه ، وذكر عنه أن قوما استشاروه في الحج والجلوس للسمع ، فأشار على بعضهم بالجلوس ، فسئل عن ذلك فقال : رأيت عند الذين أمرتهم بالجلوس فهما ، ورأيت عند الآخرين بخلافهم ، ولهذا الأمر فرسان .

وسئل كيف يُعزى الرجل في أمه النصرانية ؟ فقال : يقال له : الحمد لله على ما قضى ، قد كنا نحب أن تموت على الإسلام ويسرك الله لذلك .
وسئل أيضا عن القريب النصراني يموت للمسلم ، كيف يعزى ؟ فقال : يقول إن الله كتب الموت على خلقه ، والموت حتم على الخلق كلهم .

توفي ، رحمه الله ، في ذي القعدة منتصفه ، سنة ثمان وستين ومائتين وقيل

سنة تسع

مولده: منتصف ذي الحجة سنة اثنتين وثمانين ومائة .

١٠ - محمد بن إبراهيم بن زياد الإسكندري *

المعروف بابن المواز

تفقه بابن الماجشون ، وابن عبد الحكم ، واعتمد على أصبغ ، وروى
محمد أيضا عن ابن (١) بكير ، وأبي زيد بن أبي الفجر ، والحارث بن مسكين ،
ونعيم بن حماد ، وروى عن ابن القاسم صغيرا - كما ذكر في محمد بن
عبد الحكم ، والله أعلم - والمعدل بمصر على قوله .

وكان راسخا في الفقه والفقهاء ، عالما في ذلك . وله كتابه المشهور
الكبير (٢) ، وهو أجل كتاب ألفه المالكيون ، وأصححه مسائل ، وأبسطه كلاما
وأوعبه وقد رجحه القاسمي على سائر الأمهات وقال : إن صاحبه قصد إلى بناء
فروع أصحاب المذهب على أصولهم في تصنيفه ، وغيره إنما قصد جمع الروايات ،
ونقل نصوص السماعات . ومنهم من ينقل عنه الاختيارات في شروحات
أفردتها ، وجوابات لمسائل سئل عنها . ومنهم من كان قصده الذب عن المذهب
فما فيه الخلاف إلا ابن حبيب ، فإنه قصد إلى بناء المذهب على معان تأدّت
إليه ، وربما قنع ببعض الروايات على ما فيها .

وفي هذا الكتاب جزء تكلم فيه على الشافعي ، وعلى أهل العراق
بمسائل من أحسن كلام وأجمله (٣) ، وهو من رواية ابن ميسر ، وابن أبي مطر ،

* راجع ترجمته في حسن المحاضرة ١ / ٣١٠ .

(١) م : « أبو بكير » .

(٢) المعروف بالموازية .

(٣) م : « وأقبله » وهو تصحيف ،

عنه . وفي بعض النسخ زيادة كتب على غيرها ، ونقص من أصول الديوان
كتب منها : الطهارة ، والصلاة إلا أن له في الصلاة كتاباً فيه من أبواب
السهو ، وقضاء الصلاة إذا نُسيت ، وصلاة السفر ، وله كتاب « الوقوف »
ذكر أنها ذهبت في الغارة ، وأن الكتاب رواه بكامله قوم من أهل مكة .
وتوفي بدمشق لإحدى عشرة ليلة خلت من ذي القعدة سنة تسع وستين
ومائتين وقيل سنة إحدى وثمانين .

ومولده في رجب سنة ثمانين ومائة (١) .

* * *

١١ - محمد بن عبد الله بن عبد الرحيم بن أبي زرعة البرقي (٢)

مولى بني زهرة *

كان من أصحاب الحديث والفهم ، والرواية أغلب عليه . وبيت بمصر بيت
علم . وله تأليف في مختصر ابن عبد الحكم الصغير - زاد فيه اختلاف فقهاء
الأمصار . وكتاب في التاريخ ، وفي الطبقات ، وفي رجال الموطأ ، وفي غريبه .
يروى عن عبد الله بن الحكم ، ولم يلق ابن وهب ، ويروى عن أشهب ،
وابن بكير ، وعبد الله (٣) بن صالح ، وحبيب كاتب مالك ، ونعيم بن حماد ،
وأصبغ بن الفرج ، وأسد بن موسى ، ويحيى بن معين ، ومحمد بن يوسف
القرطبي ، وسعيد بن منصور ، وغيرهم .

(١) راجع ترجمته في المدارك ٣/٧٤-٧٤ ، وشجرة النور ١/٦٨ ، والوافي بالوفيات ١/٣٣٥-٣٣٦ ، وحسن المحاضرة ١/٣١ .

(٢) قال ابن حجر : قيل له البرقي ؛ لأنه كان يتجر هو وأخوه إلى برقة .

* راجع ترجمته في تهذيب التهذيب ٩/٢٦٣ ، وحسن المحاضرة ١/٣٤٨ ، وتذكرة الحفاظ ٢/١٣٤ ، وترتيب المداويك ٣/٨٣-٨٤ ، وشجرة النور ١/٦٧ .

(٣) في المدارك : « عثمان بن صالح وعبيد الله بن صالح » .

وزوى عنه أبو حاتم الرازى ، وابن وضاح ، والحشنى ، ومطرف
ابن عبد الرحمن بن قيس ، وعبيد الله بن يحيى بن يحيى ، وقاسم بن محمد ، وقاسم
ابن أصبغ ، وغيرهم .

توفى سنة تسع وأربعين ومائتين^(١) .

١٢ — محمد أبو بكر بن أبي يحيى ، زكريا الوقار *

كان حافظا للمذهب ، وألف كتاب السنّة ، ورسائله فى السنّة ، ومختصرين
فى الفقه : الكبير منها فى سبعة عشر جزءاً ، وأهل القيروان يفضلون مختصر
أبى بكر بن الوقار على مختصر ابن عبد الحكم .
تفقه بأبيه ، وابن عبد الحكم ، وأصبغ .

روى عنه إسحاق بن إبراهيم بن نصير ، ومحمد بن مسلم بن بكار الفيومى ،
وأبو الطاهر : محمد بن سليمان ، وأبو الطاهر : محمد بن جعفر البرسيمى .
توفى فى رجب سنة تسع وستين ومائتين ، وقيل : ثلاث ، وقيل أربع .
والوقار بتخفيف القاف . كذا تلقيناه من الشيوخ .

(٢) اختصر ابن فرحون هذه الترجمة من المدارك .

(*) راجع ترجمته فى ترتيب المدارك ٩١/٣ ، وشجرة النور ٦٨/١ .

ومن أهل إفريقية :

١٣ — محمد بن شبيب أبو يوسف التونسي *

مذكور في المالكية وله سنن^(١) عالية ، وسمع من أسد ، وعلي بن زياد .
ولي قضاء تونس .

توفي سنة ست وسبعين ومائتين .

* * *

١٤ — محمد بن سحنون

تفقه بأبيه ، وسمع من ابن أبي حسان ، وموسى بن معاوية ، وعبد العزيز
ابن كاسب ، وسمع من سلمة بن شبيب .

كان إماما في الفقه ، ثقة عالما بالحدب عن مذاهب أهل المدينة ، عالما بالآثار ،
صحيح الكتاب لم يكن في عصره أحذق بقنون العلم منه ، وكان الغالب عليه
الفقه والمناظرة ، وكان يحسن الحجّة واللبّ عن أهل السنة والمذهب .

كان عالما ، فقيها ، مبرزاً ، متصرفاً في الفقه ، والظاهر ، ومعرفة اختلاف
الناس ، والرد على أهل الأهواء .

كان [قد] فتح له باب التأليف ، وجلس مجلس أبيه بعد موته . وكان من
أكثر الناس حجة ، وألقنهم بها^(٢) .

* راجع ترجمته في ترتيب المدارك ٩٣/٣ - ٩٤ .

(١) م : « مسنن »

(٢) م : « المدارك » وألقنهم بها .

وكان يناظر أباه .

وقال سحنون : ما أشبهه إلا بأشهب . وقال : ما غُبنتُ في ابني محمد إلا أي أخافُ أن يكون عمره قصيرا .

وكان يقول لمؤديه : لا تؤدبه إلا بالكلام الطيب ، والمدح ؛ فابس هو ممن يؤدب بالتعنيف والضرب ! واتركه على محنتي فأني أرجو أن يكون نسيجَ وحده ! وفريدَ أهل زمانه !

قيل لعيسى بن مسكين : مَنْ خير مَنْ رأيت في العلم ؟ فقال : محمد ابن سحنون .

وقال أيضا : ما رأيتُ بعد سحنون مثل ابنه محمد .

وقال فيه إسماعيل القاضي بن إسحاق : هو الإمام ابن الامام . وذكر مرة ما ألفه العراقيون من الكتب فقال إسماعيل : عندنا من ألف في مسائل الجهاد هشرين جزءاً . وهو محمد بن سحنون . يفتخر^(١) بذلك على أهل العراق .

قال ابن حارث : كان من الحفاظ المتقدمين المناظرين المتصرفين . وكان كثير الكتب ، غزير التأليف ، له نحو من مائتي كتاب في فنون العلم^(٢) . ولما تصفح محمد بن عبد الله بن عبد الحكم كتابه وكتاب ابن عبدوس قال في كتاب ابن عبدوس : هذا كتاب رجل أتى بمذهب^(٣) مالك على وجهه .

(١) م : « يفتخر »

(٢) م : « من العلم » .

(٣) المدارك : « بعلم مالك » .

وفى كتاب ابن سحنون : هذا كتاب رجل سبع^(١) فى العلم سبعة .

وكان ابن سحنون إمام عصره فى مذهب أهل المدينة بالمغرب ، جامعاً
لخلال قلما اجتمعت فى غيره : من الفقه البارع ، والعلم بالأثر ، والجدل ،
والحديث ، والذب عن مذهب أهل الحجاز^(٢) ، كريماً فى معاشرته ، نفّاعاً
للناس ، مُطاعاً ، جواداً بماله وجاهه ، وجيهاً عند الملوك والعامّة ، جيّد النظر
فى الملمات .

ذكر تأليفه

ألف ابن سحنون كتابه المسند فى الحديث وهو كبير ، وكتابه الكبير
المشهور : الجامع ، جمع فيه فنون العلم ، والفقه ، فيه عدة كتب نحو الستين ، وكتاباً
آخر^(٣) فى فنون العلم [و] منها كتاب السير : عشرون كتاباً ، وكتابه فى
المعلمين ، ورسالته فى الستة ، وكتاب فى تحريم المسكر ، ورسالة فىمن سب
النبي صلى الله عليه وسلم ، ورسالة فى آداب المتناظرين ، جزآن ، وكتاب
« الحجة على القدرية » وكتاب « الحجة على النصارى » وكتاب « الإمامة »^(٤)
وكتاب « الرد على البكرية » وكتاب « الورع » وكتاب « الإيمان والرد على
أهل الشرك » وكتاب « الرد على أهل البدع » ثلاثة كتب ، وكتاب فى الرد
على الشافعى ، وعلى أهل العراق ، وهو كتاب الجوابات ، خمسة كتب ، وكتاب
« التاريخ » ستة أجزاء .

(١) فى المدارك : سبع .

(٢) فى المدارك : بعد هذا : « سبعة بماله » .

(٣) ط : « وكتب آخر » .

(٤) والمدارك : « الإباحة » .

قال بعضهم : ألف ابن سحنون كتابه الكبير مائة جزء : عشرون في السير ، وخمسة وعشرون في الأمثال ، وعشرة في آداب القضاة ، وخمسة في الفرائض ، وأربعة في الإقرار ، وأربعة في التاريخ ، في الطبقات ، والباقي في فنون العلم .

قال غيره : وألف [في] أحكام القرآن

(ذكر بقية أخباره وفضائله)^(١)

قال : دخل علي أبي وأنا أؤلف كتاب «تحريم النبيذ» فقال : يا بني إنك ترد علي أهل العراق ، ولهم لطافة أذهان ، وألسنة حداد ؛ فأياك أن يسبقك قلمك لما يُعقَدُ منه .

ورأى عبد العزيز الزاهد في منامه قائلا يقول له : مآلك لم تقبل علي ابن سحنون وهو ممن يخشى الله ؟

وفي رواية : وهو ممن يحب الله ورسوله ؟ فبلغت ابن سحنون فبكى بكاء شديدا ثم قال : لعله يذنبني عن سنة رسول الله ، صلى الله عليه وسلم .

قال عيسى بن مسكين : قلت لابن سحنون : كيف الرش ؟ يعني النضح فقال : تَبْسُطُ الثوب ثم ترش عليه ، ثم تَقْلِبُه ثم ترش عليه ، ثم تجففه .

قيل لعيسى : الطاق الواحد من الناحيتين ؟ قال : نعم

قال القاضي عياض ، يحتمل - والله أعلم - أن يكون هذا فيما يُشَكُّ في نجاسته من الناحيتين ، أو من إحداها ، ولم يتيقن ، أو شك في النجاسة داخله^(٢) .

(١) هذا العنوان من المدارك ، وعقبه : قال سحنون : دخل علي ..

(٢) في المدارك : « .. أن النجاسة داخلته »

قال القابسي في صفة النضح : يرش الموضع المتهوم ^(١) بيده رشة واحدة وإن لم يعممه ؛ لأنه ليس عليه غسل ، فيحتاج أن يعمه ؛ قال : وإن رشه بفيه أجزأه .

قال عياض : فعله بعد غسل فيه من البصاق وتنظيفه ، وإلا فإنه يضيف الماء وقد يغلب عليه .

قال ابن اليباد : حج محمد بن سعدون في سنة خمس وثلاثين فغلطوا في يوم عرفة ، فرأى محمد أن ذلك يجرى من حجهم — م . واختلف فيها قول أبيه ، وحكى بعضهم إجماع مالك وأبي حنيفة والشافعي على إجزاء المسألة .

كان ابن سعدون من أطوع الناس ، كريماً في نفسه ، يصل من قصد بالمشرات من الدنانير ، ويكتب لمن يعنى به إلى الملوك ^(٢) ، فيعطى الأموال الجسيمة ، نهاضاً بالاثقال ^(٣) ، واسع الحيلة ، جيد النظر .

توفي بالساحل سنة ست وخمسين ومائتين . بعد موت أبيه بست عشرة سنة ، وحى به من الساحل إلى القيروان فدفن بها ، وسنه أربع وخمسون سنة . ومولده سنة اثنتين ومائتين ، وقيل : على رأس المائتين .

ورثي في النوم فسئل فقال : زوجني ربي خمسين حوراء ؛ لما علم من حبي للنساء ^(٤) .

(١) م : « المتهوم » .

(٢) المسدرك : « السكور » . (٣) م . « الأشغال » .

(٤) راجع ترجمته في طبقات الحشني ١٢٩ - ١٣٢ ، ورياض النفوس ١ / ٣٤٥ - ٣٦٠ ، =

١٤ — محمد بن إبراهيم بن عبدوس بن بشير *

أصله من المعجم ، وهو من موالى قرش ، من كبار أصحاب سحنون ،
وأئمة وقته .

وكان محمد بن عبدوس ثقةً إماماً في الفقه ، صالحاً زاهداً ظاهر الخشوع ،
ذا ورع وتواضع ، بذالهيئة ، من أشبه الناس بأخلاق سحنون : في فهمه ،
وزهادته ، في ملبسته ، ومطعمه .

وكان صحيح الكتاب ، حسن التقييم ، عالماً بما اختلف فيه أهل المدينة ،
وما أجمعوا عليه .

قال حماس القاضي : مارأيت مثل ابن عبدوس في الزهاد ، والفقه .

وقال أحمد بن زياد : ما أظن كان في التابعين مثله . يعني في الفضل والزهد
وهذا غلو .

وقال ابن حارث : كان حافظاً لمذهب مالك ، والرواة من أصحابه ، إماماً
مبرزاً فقيهاً^(٢) ، في ذلك خاصة^(٣) غزير الاستنباط ، جيد القريحة ، ناسكاً
عابداً ، متواضعاً مستجاب الدعوة .

— ومعالم الإيمان ١٢٢/٢ — ١٣٦ بتحقيقنا ، وترتيب الدارك ١٠٤/٣ — ١١٨ ، وشجرة
النور ٧٠/١ ، والواق بالوفيات ٨٦/٣ ، وشذرات الذهب ١٥٩/٢ — في وفيات
سنه ٢٦٥ ، ووفيات ابن قنفذ ١٨١ — ١٨٢

* راجع ترجمه في ترتيب الدارك ١١٩/٣ — ١٢٤ ، وطبقات الحنفى ١٣٣ ، ورياض
النفوس ١/٣٦٠ — ٣٦٣ ، وشجرة النور ٧٠/١ ، ومعالم الإيمان ١٣٧/٢ —
١٤٤ — بتحقيقنا

(٥) ليست في ط .

(١) في الدارك : « فقهه » .
(٢) ما بين الرقعين ليس في الدارك .

وكان نظير الحمد بن المراز. وألف كتابا شريفا سماه: «الجموعة» على مذهب مالك وأصحابه، أعجلته النية قبل تمامه. وله أيضا كتاب «التفاسير» وهي كتب فسر فيها أصولا من العلم: كتفسير كتاب المراجعة، والمواضعة، وكتاب الشفعة^(١) وله أربعة أجزاء في شرح مسائل من كتب المدونة ذكرناها. وكتاب الورع، وفضائل أصحاب مالك، ومجالس مالك، أربعة أجزاء، وقد يضاف بعض هذه الكتب إلى المجموعة.

وأقام سبع سنين يدرس لا يخرج من داره إلا إلى الجمعة، وصلى الصبح بوضوء العتمة ثلاثين سنة، خمس عشرة سنة في دراسة، وخمس عشرة سنة في عبادة.

ولم يكن في أصحاب سحنون أفقه من ابنه، وابن عبدوس.

وتوفي ابن عبدوس سنة ستين ومائتين. وقيل: إحدى وستين، وصلى عليه أخوه.

مولده سنة اثنتين ومائتين، مع ابن سحنون في سنة واحدة. وقيل: بعده بسنة.

* * *

(٢) بعد هذا في المدارك: «وكتاب الدور».

١٥ — محمد العتيبي بن أحمد بن عبد العزيز بن عتبة بن جميل

ابن عتبة بن أبي سفيان *

وقيل : هو مولى لآل عتبة بن أبي سفيان . وهو أصح

قرطبي ، يكتنى أبا عبد الله .

قال ابن لبابة : العتيبي ليس يتصل نسبه بعتبة إنما كان له جد يسمى عتبة ،

ونسب إليه .

سمع بالأندلس من يحيى بن يحيى ، وسعيد بن حسان ، وغيرهما ، رحل

فسمع من سحنون وأصبع .

وكان حافظاً للمسائل ، جامعاً لها ، عالماً بالفوازل .

كان ابن لبابة يقول : لم يكن هذا أحد يتكلم مع العتيبي في الفقه ولا كان

بعده أحد يفهم إلا من تعلم عنده .

روى محمد بن لبابة عنه ، وأبو صالح ، وسعيد بن معاذ ، والأهواقي ،

وطبقتهم .

وقال الصدفي : كان من أهل الخير والجهاد والمذاهب الحسنة ، وكان

لا يزول بعد صلاة الصبح من مصلاه إلى طلوع الشمس ، وبصلّى الضحى

ولا يقدم أحداً في الأخذ على من أتى قبله .

قال ابن لبابة هو الذى جمع المستخرجة ، وكثر فيها من الروايات المطروحة ،
والمسائل الشاذة ، وكان يؤتى بالمسألة الغريبة ، فإذا أعجبته قال : أدخلوها
فى المستخرجة .

وقال ابن وضاح : فى المستخرجة خطأ كثير .
وقال محمد بن عبد الحكم : رأيتُ جأها مكذوباً ، ومسائل لأصول لها .
قال أحمد بن خالد : قلت لابن لبابة : أنت تقرأ هذه المستخرجة للناس وأنت
تعلم من باطنها ما تعلم ؟ قال : إنما أفروها لمن أعرف أنه يعرف خطأها
من صوابها .

وكان أحمد بن بكر على ابن لبابة قراءتها للناس شديداً .
وذكر أبو محمد بن حزم الظاهري المستخرجة فقال : لها (١) عند أهل العلم
بإفريقية القدر العالى ، والطيران الحنيث .
وتوفى العقبى فى نصف ربيع الأول وقيل الآخر سنة خمس ، وقيل أربع
 وخمسين ومائتين .

* * *

(١) ما بين الرقمين ليس فى المدارك .

١٦ — محمد بن عجلان الأزدي *

مصر قسطنطيني ، سمع قتيبا بن سحنون وغيره ، عالم فاضل ، مشهور بالفضل والخير ، بصير بالفرائض والحساب ، بصرا جيدا ، ووضع فيه كتابا حسنا كافيا ، روى قضاء بلده

قال ابن وضاح : قلت لسحنون : قال ابن عجلان : يُخَافُ لليهود يوم السبت ، والنصارى يوم الأحد ؛ لأنني رأيتهم يرهبون ذلك . فقال لي : من أين اخترته ؟ قلت : من قول مالك رحمه الله تعالى : إنهم يخلفون حيث يعظمون ؟ فسكت .

قال ابن وضاح : كأنه أعجبه .

* * *

ومن الطبقة الثالثة من أهل مصر :

١٧ — محمد بن أصبغ بن الفرج **

كان بمصر فقيهاً مفتياً . روى عنه محمد بن فطيس وأبو بكر بن الخلال . توفي بمصر سنة خمس وسبعين ومائتين

* * *

* راجع ترجمته في ترتيب المدارك ١٦٤/٣ — ١٦٥

** ترجمته في المدارك ١٨٩/٣ .

١٨ — محمد بن وضاح من الأندلس

[وهو] محمد بن وضاح بن بزيع مولى عبد الرحمن

ابن معاوية قرطبي

يكنى أبا عبد الله ، وبزيع : جده مولى عبد الرحمن بن معاوية ، روى
بالأندلس عن محمد بن عيسى الأعشى ، ومحمد بن خالد الأشج ، ويحيى بن يحيى ،
وسعيد بن حسان ، وزونان ، وابن حبيب ، وعبد الأعلى بن وهب ، ورحل
إلى المشرق رحلتين : إحداهما سنة ثمان عشرة ومائتين .

وقال ابن مخلد : لقي بها سعيد بن منصور ، وآدم بن إياس ، وابن حنبل ،
وابن ميين ، وابن المديني ، وعبد الله بن ذكوان ، وأبا خيثمة ، وابن مصفى ،
وكانت الآيت وغيرهم .

ولم يكن مذهبه في رحلته هذه طالب الحديث ، وإنما كان شاعراً زهداً ،
ولقاء للعباد ، فلو سمع في رحلته أن كان أرفع أهل وقته إسناداً .

ورحل رحلة ثانية سمع فيها من إسماعيل بن أبي أويس ، وأبي مصعب ،
ويعقوب بن كاسب ، وإبراهيم بن المنذر ، وأبي بكر بن أبي شيبة ، وإبراهيم
ابن محمد القرطبي ، وهارون بن سعيد الأبل ، وابن المبارك للصورى ، وحرملة ،
وابن أبي مريم ، وأبي الطاهر ، والحارث بن مسكين ، وأصبغ بن الفرج ،
وزهير بن هباد ، وسحنون بن سعيد ، وعون بن يوسف ، والعمادى ،
ومحمد بن مسعود : في خلق كثير من البغداديين ، والمسكيين ، والشاميين ،
والمصريين ، والقرويين .

وعدة الرجال الذين سمع منهم مائة وخمسة وستون رجلا . وبه وبقى
ابن محمد صارت الأندلس دار حديث .

روى القراءة عن عبد الصمد بن عبد الرحمن بن القاسم ، عن ورش ومن
وقته اعتسده أهل الأندلس على رواية ورش ، وكانوا يعتمدون قبل على قراءة
الغازي بن قيس ، عن نافع .

وأخذ عن ابن وضاح : أحمد بن خالد ، ومحمد بن لبابة ، ومحمد بن غالب ،
وأبي صالح ، وابن الخراز^(١) وابن الزناد ، وابن أيمن ، وقاسم بن أصبغ ،
وابن مسرور ، وخالد بن وهب الأمازي ، وطاهر بن عبد العزيز ، وابن
الأعشى ، ووهب بن مسرة ، في آخرين لا يحصون كثرة .

وأكثر من رأس وشرف بالأندلس فهم تلاميذه .

وألف ابن مفرج في مناقبه ، ورجاله ، كتابا .

وكان إماما ثبता ، عالما بالحديث ، بصيرا به ، متكلميا على الله ، كثير
الحكايات عن العباد ، ورعا فقيرا ، زاهدا ، متعقفا ، صابرا على الإسماع
محتسبا في نشر علمه .

سمع للناس منه كثيرا ، ونفع الله به أهل الأندلس

قول أحمد بن سعيد : لم يختلف علينا أحد من شيوخنا أن ابن وضاح
كان معلم أهل الأندلس العلم والزهد .

وكان أحمد بن خالد لا يقدم عليه أحداً من أدرك بالأندلس ، ويمظمه جداً ، ويصف فضله ، وعقله ، وورعه . غير أنه كان ينكر عليه كثرة رده في كثير من الأحاديث ، كان كثيراً ما يقول : ليس هذا من كلام النبي صلى الله عليه وسلم . في شيء ، هو ثابت عنه من كلامه صلى الله عليه وسلم .

وكان له حظ محفوظ ، ولم يكن له علم بالعربية ، ولا بالفقه ، وكان الجواب عنه أحمد بن خالد .

وتوفي ابن وضاح في الحرم سنة سبع وقيل في ذي الحجة سنة ست وثمانين ومائتين ، وولد سنة تسع وتسعين ومائة وقيل سنة مائتين^(١) .

* * *

ومن الطبقة الرابعة من أهل العراق ثم من آل حماد بن زيد : قاضي القضاة :

١٩ — محمد أبو مھر بن يوسف بن يعقوب بن إسماعيل

ابن حماد بن زيد *

أصله من البصرة ، وسكن بغداد ، سمع جده يعقوب بن إسماعيل ، وأحمد ابن منصور ، والرمادي ، وعمر بن مرزوق ، ومحمد بن إسحق الصائغاني ، وأبي عثمان المقدمي ، ومحمد بن الوليد الثستري ، والحسن بن أبي الربيع ، وزيد ابن أكرم ، وعثمان بن هشام بن دهم ، وغيرهم

(١) راجع ترجمته في بغية الملتبس ص ١٢٣ ، وجذوة المقتبس ٨٧ — ٨٨ ، وشجرة النور ٧٦ / ١

راجع ترجمته في تاريخ بغداد ٤٠١ / ٣ ، وشجرة النور ٧٨ / ١ ، والبداية والنهاية ١٧١ / ١١ — ١٧٢ .

وتفقه بإسماعيل بن إسحاق القاضي .

روى عنه أبو الحسن الدارقطني ، وأبو بكر الأبهري ، وأبو القاسم
ابن حبانة ، ويوسف بن عمر الفواس ، وجعفر بن محمد بن الفضل ، وأبو علي
المؤذن المالكي .

وعليه تفقه أبو بكر الأبهري وغيره ، وكان ينظر بين يديه أئمة المذاهب .
كان ثقة فاضلا ، وحمل الناس عنه علما واسعا من الحديث ، وكتب الفقه
التي صنفها إسماعيل ، وقطعة من التفسير ، وعمل مسندا كبيرا قرأ أكثره على
الناس ولم ير الناس بمقداد أحسن من مجلسه أمّا حديث .

كان العلماء وأصحاب الحديث يتجهلون بحضور مجلسه .

قال أبو عبد الله بن عرفة : نفظويه في تاريخه : أبو عمر لا نظير له في
الحكام : عقلا ، وحكما ، وتمكنا ، واستيفاء المعاني الكثيرة باللفظ اليسير ،
مع معرفة بأقدار الناس ، ومواضعهم ، وحسن التآني في الأحكام ، والحفظ
لما يجري ^(١) على يديه ، حتى إذا بالغ إنسان ^(٢) في وصف رجل قال : كأنه
أبو عمر القاضي ، وإذا امتلأ غيظا قال : لو أني القاضي أبو عمر ما صبرت .

سوى ما انضاف إلى ذلك من الجلالة ، والرياسة ، والصبر على المكروه ،
وإصطفاع المعروف عند الداني والقاضي ، ومداراته للنظير ، والتبصير . لم يزل على
على ذلك يزدد طول الزمان جلاله ونبله .

(١) ط . « جرى »

(٢) م . « الإنسان »

وكان من زينة الزمان ، وكان حاجبَ إسماعيل القاضي : أولا ، ثم ولى القضاء بعده ، وولى قضاء القضاء ، ولم يله أحد من آله قبله إلى أن مات .

وفى أيامه قتل الحلاج ، والقاضى أبو عمر هو الذى أفتى بقتله بعد تقريره على مذهبه ، وقيام الشهادات عليه بالحادة فُضِرَبَ ألفَ سَوْطٍ ، ثم قطعت يداه ورجلاه ، ثم طرح جسده ، وبه رمق من أعلى موضع ضرب فيه إلى الأرض ، وأحرق بالنار .

ونُكِبَ القاضى أبو عمر فيمن نُسِكَبَ مع سائر آله ، وقُبِضَ عليه ، واستُصْنِيت جميع أمواله ، وجرت عايه محنة عظيمة إلى أن من الله تعالى بالفرج . وتوفى أبو عمر فى رمضان لخمس بقين منه سنة عشرين وثلاثمائة وسنة سبع وسبعون سنة .

مولده بالبصرة أول رجب سنة ثلاث وأربعين ومائتين .

* * *

ومن غير آل حماد من هذه الطبقة :

٢٠ — محمد أبو عبد الله بن أحمد بن سهل البرنكافى *

ويقال له البركانى . القاضى البصرى ، من كبار هذه الطبقة ، وأهل الفقه والسنن منها .

تفقه بإسماعيل وصحبه ، وروى عنه الحديث ، وسمع منه .

روى عن أحمد بن عبدة ، ومحمد بن أبي صفوان ، وأبى حاتم ، وأبى زرعة

الرازيين ، وعبد الله بن شبيب المصري ، وجماعة ، وسمع الرياشي الملقب .
وعليه تفقه القشيري ، والثستري ، ورويا عنه ، وصحبه القاضي أبو الفرج
وولي القضاء بفاس ، والبصرة .

وكان البرنكاني يقول : عرضتُ مختصرَ عبد الله بن عبد الحكم على
كتاب الله وسنة رسول الله صلى الله عليه وسلم يعني مسائله فوجدت لها أصلاً ،
إلا اثنتي عشرة مسألة ، فلم أجد لها أصلاً .

قال : وعدد مسائله ثمانية عشر ألف مسألة .

وله كتاب قيم سئل عنه القاضي إسماعيل ، وألف كتاباً كبيراً في فضائل
مالك ، وأخباره .

قال وسألت الرياشي عن قوله [صلى الله عليه وسلم] في الحديث : « فيأتي
قوم يبُسُون » ما معناه قال هو ضرب : من السَّوْفِ (١) .

وولد في سنة تسم (٢) عشرة ومائتين ، وتوفي سنة تسع عشر (٣) وثلاثمائة .

* * *

(١) قال في النهاية (١/١٢٦ - ١٢٧) . « فيه : يخرج قوم من المدينة إلى العراق والشام
بُسُون ، والمدينة خير لهم لو كانوا يعلمون »

يقال بسست الناقة وأبسيستها إذا سقطت وزجرتها . . .

(٢) ما بين الرقمين سقط من م .

٢١ - محمد بن أحمد بن عبد الله بن بكير البغدادي *

التميمي أبو بكير

هو المشهور في اسمه ونسبه ، وقيل اسمه : أحمد بن محمد بن بغدادي .

تفقه بإسماعيل ، وكان فقيها ، جدليا ، ولي القضاء .

يروى عن القاضي إسماعيل ، وهو من كبار أصحابه الفقهاء ، روى عنه

ابن الجهم ، والقشيري ، وأبو الفرج .

وذكره ابن مفرج ، فقال : هو ابن بكير ، بغدادي ثقة ، يكنى أبا بكر ،

وله كتاب في أحكام القرآن ، وكتاب الرضا ، وكتاب مسائل الخلاف .

وتوفي سنة خمس وثلاثمائة وسنة خمسون سنة .

* * *

٢٢ - محمد أبو بكر بن أحمد بن محمد بن الجهم بن حميش

ويعرف بابن الوراق المروزي **

هذا الصحيح ، وأخطأ من قال : اسمه أحمد بن محمد ، وكان جده وراقا

للمعتضد .

صح أبو بكر إسماعيل القاضي ، وسمع منه ، وتفقه معه ، ومع كبار أصحاب

ابن بكير وغيره ، وروى أيضا عن إبراهيم بن هاد ، ومحمد بن عبدوس ،

* راجع ترجمته في شجرة النور ٧٨ / ١ .

** راجع ترجمته في شجرة النور ٧٨ / ٧٩ .

وعبد الله بن محمد النيسابوري ، وعبد الله بن أحمد بن حنبل ، وجمعة بن محمد
الفرجاني ، وجماعة غيرهم .

أبو بكر هذا مشهور له أنس بالحديث ، وألف كتابا جلية على مذهب
مالك ، منها : كتاب الرد على محمد بن الحسن ، وكتاب بيان السنة : خمسون
كتابا ، وكتاب « مسائل الخلاف » و « الحجة لمذهب مالك » وشرح مختصر
ابن عبد الحكم الصغير .

وكان صاحب حديث ، وسماع وفقيه .

قال الخطيب : له مصنفات حسان محشوة بالآثار ، يحتاج لمذهب مالك ، ويرد
على مخالفيه ، وكتب حديثا كثيرا ، وكتبه تنجي ، عن مقدار عمله .

روى عنه أبو بكر الأبهري ، وأبو إسحاق الدينوري .

وتوفي سنة تسع وعشرين وثلاثمائة . وقيل سنة ثلاث وثلاثين .

٢٣ - محمد أبو الطيب بن محمد بن إسحاق

ابن إبراهيم بن راهويه

ابن مخلد التميمي ثم الحنظلي

من أنفسهم ، وجدته إسحاق الإمام المشهور ^(١) وأبو الحسن : محمد
ابن إسحاق ، مشهور ^(٢) أيضا .

سمع أباه ، وابن حُجْر ، وابن حنبل وابن المديني ، وأبا مصعب ، ويونس
وغيرهم من أهل خراسان والعراق والشام ومصر .

سمع منه ببغداد : ابن مخلد ، وابن نافع ، وغيرهما .

عالم بالفتنة ، جميل الطريقة ، مستقيم الحديث . قتله القرامطة منصرفه من
الحج سنة أربع وتسعين ومائتين ، وابنه محمد ^(٣) من أئمة المالكية بالعراق .

حدث عنه عبيد الله الشافعي المعروف بعبيد ، وأبو مروان السعدي
القرطبي .

كان ثقة عند إسماعيل ، وهو مشهور في البغداديين ، ذكره أبو القاسم
الشافعي ، وعدّه من فقهاء من لقيه ^(٤) من أصحاب مالك وحذاقهم ونظارهم ،
وحفّاظهم ، وأئمة مذهبهم .

ولي قضاء الرملة وبها توفي سنة ست وثلاثين وثلاثمائة .

* * *

(١) ط . « هذا »

(٢) ما بين الرقعين ليس في م .

(٣) م . « دعوته في فقهاء من لقي » .

ومن مصر :

٢٤ - محمد أبو بكر بن أحمد بن أبي يوسف

يعرف بابن الخلال ، من فقهاء مصر ، درس بجامعة ، وأخذ عنه الناس .

وروى ^(١) عن محمد بن أصبغ وغيره .

روى عنه أبو القاسم : عبد الله بن خيران ، وألف أربعين جزءا من منتقى

قول مالك ، وروى عن محمد بن أصبغ ، عن أبيه ، عن ابن القاسم : كتاب

السر - مالك .

وتوفي صدر سنة اثنتين وعشرين وثلاثمائة .

* * *

ومن أهل إفريقية :

٢٥ - محمد أبو عبد الله بن بسطام بن رجاء الضبي السوسي

ثقة مأمون أصله من البصرة ثبت كثير الرواية ، والكتب .

له رحلة سمع أبي عبدوس وغيرهما ، من أصحاب سحنون ، وبصر من

عبد الحكم والربيع الجيزي وغيرهم ^(٢) ، وأدخل إفريقية كتبها غريبة من كتب

المالكيين ، كتب المغيرة بن عبد الرحمن ، وكتاب ابن كنفانة ، وكتاب ^(٣) .

ابن دينار .

وكان يقرب بمسائلهما ، وكتب بخطه كثيرا ، معدود في هذه الطبقة .

(٢) ليست في م .

(١) م . يروى .

(٣) ط . « وكتب » .

لم يكن في عصره أكثر كتباً منه في الفقه والآثار .

وكان فقيهاً . وكان يَأْثُرُ أَنْ مَنْ قَرَأَ سورة الفجر أمن الفرق ، ومن قرأ
(وما قدرُوا اللهَ حق قدره) الآية من غم يجده فرَّج الله عنه .

سكن الفيروان ، ثم انتقل منها إلى سوسة ، ومات بها سنة ثلاث عشرة
وثلاثمائة .

* * *

ومن أهل الأندلس :

٢٦ — محمد أبو عبد الله بن همر بن لبابة مولى

آل عبيد الله القرطبي *

روى عن عبد الله بن خالد ، وعبد الأعلى بن وهب ، وأبان بن عيسى ،
وأبي زيد بن إبراهيم ، وأصبغ بن خليل^(١) ، ويحيى بن مزين^(٢) ، والعتبي ،
وقاسم بن محمد ، ومالك بن علي القطني ، وابن مطروح ، وابن وضاح ، وغيرهم .
وكان اماماً في الفقه ، مقدماً على أهل زمانه ، في حفظ الرأي ، والبصر
بالفتيا .

درس كتب الرأي : ستين سنة^(٣) ، وكان اعتماده على للعتبي ،
وابن مزين .

* راجع ترجمته في جذوة المقتبس ص ٧١ : وتاريخ ابن الفرضي ٣٦/٢ - ٣٧ :

ربغية الملتبس ص ١٠١ - ١٠٢ : وشجرة النور ٨٦/١

وفي م : مولى آل عبيد بن عثمان القرطبي «

وعند ابن الفرضي : « مولى عثمان بن عبيد الله بن عثمان »

(٢) في تاريخ ابن الفرضي : « وعثمان بن أيوب بن أصبغ بن خليل »

(٣) ط : « مروان » وهو تحريف .

(٤) في المطبوعة من تاريخ ابن الفرضي : « كتب الراسخين » وهو تحريف ظاهر .

وكان مشاوراً في أيام الأمير عبد الله مع عبید الله بن يحيى ، وطبقته ،
ثم انفرد بالفتيا مع صاحبه أبي صالح : أيوب بن سليمان ، وكانا متواخين ،
وكان أبو صالح يقدمه على نفسه ، ثم انفرد بمدة موت أبي صالح سنين عدة فلم
يشركه^(١) أحد في الرياسة ، والقيام بالفتيا ، ولم يكن له رحلة .

وكان ممن برع في الحفظ للرأى ، ودارت عليه الأحكام نحو من ستين
سنة ، وناظر قاسم بن محمد .

قال أبو الوليد الباجي : ابن إجابة فقيه الأندلس

قال الصديقي : كان محمد بن إجابة من أهل الحفظ للفقهاء ، والفهم به ، أوفقه
الناس ، وأعرفهم باختلاف أصحاب مالك ، وعمر ، وشاهد للقضايا ، والأحكام
مع تمييز وإدراك ؛ لم يكن ذلك لأحد ممن رأينا وشاهدنا ، مع نزاهة نفس ،
وتصاؤن ، وسروء كاملة ، وديانة ، وتلاوة للقرآن ، وحفظ للشعر ، وفصاحة ،
وأخلاق حسنة ، وتقشّف في ملابسة ، وتواضع وكان يحتم القرآن في رمضان
ستين ختمة ، وكان يفتي بوجوب اليمين دون غلظة ، ولا يرى جواز شهادة
الشاهد مع أبيه ، وخولف في ذلك ويجوزها أفتى أكثر الشيوخ .

وكان مأموناً ثقة حافظاً لأخبار الأندلس ، له حظ من الفحو ، والخبر ،
والشعر .

قال ابن سهل : ولما ذكر ابن إجابة ذهاب العلم ، وأهله ومن صار في
الشورى تمثل بهذين البيتين :

ذهب الرجال المقتدى بفعلهم والفكرؤون لكل أمر منكر
وبقيت في خائف يزكّي بعضهم بعضاً أيذفع منور عن منور^(١)

روى عنه خلق كثير .

ولم يكن له علم بالحديث ، ولا ضبط لروايته ، يحدث بالمعنى ، ولا يراعى اللفظ .
وتوفي ليلة الاثنين لأربع بقين من شعبان سنة أربع عشرة وثلاثمائة ،
وهو ابن ثمان وثمانين سنة .

وقيل غرة رجب سنة ست وعشرين ، وتزاحم الناس على نعشه ، وكسروه^(٢) على
عادة الدامة فقال بعضهم : تزاحموا على غله لا على نعشه فسمعت منه ، وكتبت
حكمة عنه رحمه الله تعالى .

* * *

٢٧ — محمد بن فطيس

ابن واصل الفافقي البيري أبو عبد الله

روى عن العتيبي ، وأبان بن عيسى ، وابن مزين ، وعبد الله بن خالد ،
وأبي زيد : عبد الرحمن بن إبراهيم ، وأصمغ بن خليل ، وبقى بن مخلد ، وابن
مطوح وابن وضاح ، وعبيد الله بن عبد الملك بن حبيب ، والمفامى وغيرهم .

(٢) ط : « لسوء » .

(١) ط : « يزين بعضهم » .

* راجع ترجمته في تاريخ ابن الفرضي ٤٣/٢ - ٤٣ : وجذوة المقتبس ص ٧٨ - ٨٩ :
وبنية الملتبس ص ١١٠ - ١١٢

ورحل فسمع بإفريقية من شجرة بن عيسى ، ويحيى بن يحيى بن عون الله ،
والكوفي ، وغيرهم .

وبعصر من يونس ، ومحمد بن [عبد الله] بن عبد الحكم ، والمزني ، ومحمد
ابن أصبغ ، وغيرهم .

وسمع بمكة من علي بن عبد العزيز ، والصابغ ، وغيرها .

وعدد شيوخه في رحلته مائتا شيخ .

كان شيخا نبیلا ضابطا لكتبه ، ثقة صدوقا . وإليه كانت الرحلة بالبصرة : كان
من حفاظ المذهب المتقدمين فيه الجامعين للكتب إماما وألف كتاب الورع عن
الربا والأموال ، وتحذير الفتن ، وكتاب الدعاء ، والذكر .

كان أعلم ممن بعده في كل شيء ، كثير الروايات .

وتوفي سنة تسع عشرة وثلاثمائة وهو ابن تسعين سنة .

* * *

٢٨ - محمد بن سابق بن عبد الله بن سابق الأموي

وقول محمد بن عبد الله بن سابق البصري .

سمع من شيوخه كسعيد بن تامر^(١) ، وسليمان ، بن نصر ، وغيرهما ،
وبقرطبة ، من ابن وضاح ، ورحل ، حاجا ، فسمع في رحلته ، وكان فقيها
حافظا للمذهب .

توفي سنة ثمان وثلاثمائة .

(١) م « فخر »

ومن الطبقة الخامسة من أهل العراق :

٢٨ — محمد أبو عبد الله بن أحمد بن عمر التستري

وهو قريب لسهل بن عبد الله التستري المأبد ، ذي الأقا صيص المعجبة .
أخذ عن إبراهيم بن حماد ، ومحمد بن خشنام ، والبرنكاني ، وغيرهم من
أئمة المالكيين ، وسمع من أبيه ، وإبراهيم بن محمد الحلواني ، وأبي عبد الله
الزبير^(١) وأبي بكر بن أبي داود ، ومحمد بن سليمان الباغندي ، وغيرهم
وكان له اتساع في الرواية والحديث ، وحظ من علم العربية^(٢) وكان ملازماً
للسنة ، نافراً عن البدعة ، حدث عنه ابنه ، وجعفر بن نصر الجلي ، وأدرك
سهلاً ، وسمع منه حكايته قال : سمعته يقول : من أصبح ولم يعتقد أنه يمسي
في القبر لعبت به الشياطين طول يومه .
وسمعه يقول : الأكل على ثلاثة أنحاء : فأكل يأكل نورا وإيماناً من أول
طعامه إلى آخره .

وآخر يأكل طعاماً .

وآخر يأكل سرجيناً .

فأما الذي يأكل نورا وإيماناً فالذي يسمى الله عز وجل عند كل لقمة ،
ويحمده عند إساغتها .

وأما الذي يأكل طعاماً الذي يسمى الله في أوله ، ويحمده في آخره .

وأما الذي يأكل سرجيناً فالذي لا يذكر الله في أول طعامه ولا في آخره .

(٣) م : « الزبيدي »

(٢) م : « العلم بالعربية »

(م ١٣ - ديباج)

أو كما قال . فإني كتبتة من حفظي .

وتوفي سهل وهو صغير ابن عشر سنين ؛ فمولده سنة ثلاث وسبعين ومائتين ، و وفاة سهل سنة ثلاث وثمانين ومائتين . وكان أبو عبد الله - هذا عالما بمذهب مالك ، شديد التعصب له ، ووضع في مناقبه نحو عشرين جزءاً .

وله كتاب في فضائل المدينة والحجة بها ، وتلّد قضاء البصرة ببلده سنين ، ثم صرف عن القضاء ، ومات رحمه الله تعالى في شهر ربيع الأول سنة خمس وأربعين وثلاثمائة ، وسنه اثنان وسبعون سنة . وتقدم مولده .

* * *

ومن أهل مصر :

٢٩ — محمد أبو إسحاق بن القاسم بن شعبان بن محمد بن ربيعة

ابن داود بن سليمان بن أيوب بن الصيقل بن

أبي عبيدة بن محمد بن همار بن ياسر صاحب

رسول الله صلى الله عليه وسلم *

كذا حكى عنه أبو القاسم بن سهل الحافظ وذكر أنه نسب له نفسه . كذا يقال إن هماراً من عَنَس بنون وعَنَس بن مَذْحِج ، وبمرف بابن القرطبي .

كان رأس فقهاء المالكية بمصر في وقته ، وأحفظهم لمذهب مالك ، مع التفنن في سائر العلوم من الخبر ، والتاريخ ، والأدب ، إلى الدين ، والورع .

وكان يلحن ، وام يكن له بصر بالعربية مع غزارة علمه .

وكان واسع الرواية ، كثير الحديث ، مليح التأليف ، شيخ الفتوى ،
حافظ البلد ، وإليه انتهت رئاسة المالكيين بمصر .

ووافق موته دخول بني هبيل الله الروافض ، وكان شديد الهم لهم ،
وكان يدعو على نفسه بالموت قبل دولتهم ، ويقول : « اللهم أمتني قبل دخولهم
مصر » فكان ذلك .

وكان أبو الحسن القاسبي يقول فيه : إنه لين للفقه .

وأما كتبه فقيمها غرائب من قول مالك ، وأقوال شاذة عن قوم لم يشتهروا
بصحة ، ليست مما رواه ثقات أصحابه ، واستقر من مذهبه .

وألف كتاب الزاوي الشعبي المشهور في الفقه ، وكتاباً في أحكام القرآن ،
وكتاب مختصر مائيس في المختصر ، وكتاباً في مناقب مالك ، وكتاب الرواة
عن مالك ، وكتاب جماع النسوان ، وكتاب مواعظ ذي النون الإخميمي ،
وكتاب النوادر ، وكتاب الأشراف ، وكتاب المناسك ، وكتاب السنن
قبل الوضوء .

وتوفي يوم السبت لأربع عشرة بقية من جمادى الأولى سنة خمس وخمسين
وثلاثمائة ، ودُفن يوم الأحد وقد جاوز سنه ثمانين سنة ، وصلى عليه الفقيه أبو
علي الصيرفي ، وخلق عظيم .

ومن أهل إفريقية :

٣٠ — محمد أبو بكر بن اللباد بن محمد بن وشاح ،

مولى الأقرع ، مولى موسى بن نُصَيْر اللخمي *

وكان وشاح حائكا من أصحاب يحيى بن عمر ، وبه تفقه ، وأخذ عن
أخيه : محمد بن عمرو ، بن طالب ، وحمديس القطان ، وأحمد بن يزيد ،
والمعالي ، وأحمد بن سليمان ، وغيرهم .

وسمى من جميع الشيوخ الذين كانوا في وقته كالأبي بكر بن عبد العزيز
الأندلسي ، المعروف بابن الخراز ، وحبيب بن نصر ، وأحمد بن يزيد ،
وأبي الطاهر : محمد بن المنذر الزبيدي ، وزيدان وغيرهم .

وسمى منه جماعة من الفاس ، وتفقه به أبو محمد بن أبي زيد ، وابن
حارث وغيرهما .

وعن روى عنه : زياد^(١) بن عبد الرحمن القروي ، ومحمد بن الناظور ،
ودراس^(٢) بن إسماعيل .

ولم تكن له رحلة ولا حج ؛ كان عنده حفظ كثير ، وجمع للكتب ،
وحفظ وأفرد من الفقه . شغلته إسماعيل الكتب عن التكلم في الفقه ، وكانت
مذاكرته تُعسر لضيق في^(٣) خلقه ، وكان آخر شيوخ وقته .

(*) راجع ترجمته في معالم الإيمان ٢٣/٣ ، وشجرة النور ٨٤/١ وطبقات علماء
إفريقية لأبي العرب ص ٩٧ ، ٢٥٢ ، وترتيب المدارك ٣٠٤/٣ - ٣١١
(١) ط : « زكريا »
(٢) ط : « دارس »
(٣) ليست في ط .

قال أبو العرب : كان فقيها ، جليلَ القدر ، عالماً باختلاف أهل المدينة ، واجتماعهم مهيبةً مطاعاً ديناً ، ورعاً زاهداً ، من الحفاظ الممدودين ، والفقهاء المبرزين .

وقال الإبياني إنما انتفعت بصحبة ابن اللباد ، ودرست معه عشرين سنة .
وقال محمد بن إدريس : صحبتُ العلماء بالشرق والمغرب مارأيتُ مثلَ ثلاثة : أبي بكر بن اللباد ، وأبي الفضل المصبي ، وأبي إسحاق بن شعبان .
وذكر بعضُ ثقات أصحابه : أنه نظر إلى رجله بعد أن فُليج وقد تغيرتا ، وانتفختا ، فبكى ، ثم قال : اللهم تَبِّتْهُمَا على الصراط يوم تَزِلُّ الأقدام ، فأنت العالم بهما ، والشاهدُ عليهما : أنهما مامشتا لك في معصية .

وألف أبو بكر بن اللباد : كتاب الطمارة ، وكتاب عصمة النبيين ، وهو كتاب إثبات الحجّة في بيان العصمة ، وكتاب فضائل مالك بن أنس ، وكتاب الآثار والفوائد : عشرة أجزاء .

وكان يقول : أزهّدُ الناس في العالم قرابته وجيرانه .

وقال : ما قُرِبَ الخير من قوم قط إلا زهدوا فيه .

وامتُحِنَ وسُجِنَ وخُرب ثلاث عصى .

وتوفي في منتصف صفر يوم السبت سنة ثلاث وثلاثين وثلاثمائة .

وكان فاجح آخر عمره ؛ رحمه الله تعالى

٣١ - محمد أبو العرب بن أحمد بن تميم

ابن تمام بن تميم التميمي *

كان جدّه تمام بن تميم من أمراء إفريقية، وكان أبوه أحمد ممن سمع من شجرة، وسليمان بن عمران، وبكر بن حمّاد.

وسمع أبو العرب من جماعة من أصحاب سحنون، وأكثر رجال إفريقية كيعبي بن عمر، وأبي داود العطار، وعيسى ومحمد بن مسكين، وابن طالع وعبد الجبار، وابن عياش، وسهل القبرياني^(١)، وحمّاس، وحبيب بن نصر، وجبلة، وابن أبي سليمان، وسعيد بن إسحاق، وجماعة.

وكان رجلاً صالحاً ثقة عالماً بالسُّنن والرجال، من أنصَرِ أهل وقته بها، كثير الكتب، حسنَ التقييد، كريم النفس والخلق كتب بخطه كثيراً في الحديث والفقه، يقال أنه كتب يده ثلاثة آلاف كتاب، وخمسمائة، وشيوخه ثيِّفٌ وعشرون ومائة شيخ، سمع منه محمد بن أبي زيد، والحسن ابن مسعود^(٢) وابناه، وزباد السُّروى^(٣) والناس.

كان حافظاً للمذهب مفتياً، وغلب عليه الحديث، والرجال، وتصنيف

(*) راجع ترجمته في ترتيب المدارك ٣/ ٣٣٤ - ٣٣٦، وطبقات علماء إفريقية للغشني ١٧٣ / ورياض النفوس مخطوطة دار الكتب ٢/ ١٤٨ - أ، ١٤٩ - ب؛ ومعالم الإيمان ٣/ ٤١ - ٤٥، وتذكرة الحفاظ ٣/ ١٥٠ - ١٦٠ وشجرة النور ١/ ٨٣
(١) م : « الفرائي » .
(٢) م : ط « سعيد » .
(٣) م : « السروى » .

المكتب والرواية والإسماع، وألف طبقات علماء إفريقية، وكتاب عباد إفريقية
ومسند حديث مالك، وكتاب للتاريخ سبعة أجزاء^(١)، وكتاب مناقب بني
نسيم وجزئين في الموت، وكتاب الحن، وكتاب فضائل مالك، وكتاب
فضائل سحنون، وكتاب الوضوء والطهارة، وكتاب الجنائز، وذكر الموت،
وعذاب القبر، وكتاب عوالي حديثه، وكتاب في الصلاة، وغير ذلك.

وامتحن مع الشيعي؛ حبسه، وقيده مع ابنه، مدة بسبب بني الأغلب^(٢)
وكان أبو العرب شاعرا مجيذا^(٣) فمن شعره.

إذا ولي الصديق بنـيـر عـدر فزاد الله خـلـتـهـ انقطاعاً
إلى يوم النـفـاد بلا رجوع فإن رامّ الرجوعَ فلا استـطاعاً
إذا ولي أخوك قفاه عنك قولٌ قفاك منه وزده باعاً
وناد وراءه : يارب تتم ولا تجعل لفرقة اجتماعاً

وله رحمه الله تعالى :

ضعفت حيلتي وقل اصطباري وإلى الله أشتكى كل مـالـي^(٢)
وهنّ العظم بعد ما كان صلباً وفقدت الشباب أيّ شباب

توفي يوم الأحد لثمان بقين من ذي القعدة سنة ثلاث وثلاثين وثلاثمائة وقيل
اسبع بقين لرجب منها.

(٢) م : « أشكو كل . . . »

(١) ليست في ط

(٣) م : « الحجة »

ومن أهل الأندلس :

٣٢ — محمد بن يحيى بن لبابة أبو عبد الله يلقب بالبرجون

ابن أخى الشيخ ابن لبابة *

جل سماه من عمه محمد بن عمر بن لبابة ، وسمع غيره ، ورحل فسمع
بالقيروان من حماس بن مروان .

وكان من أحفظ أهل زمانه المذهب ، عالماً بمقدد للشروط ، بصيراً بعلمها ،
وله اختيارات فى الفتوى والفقه ، خارجة عن المذهب .

وله تأليف فى الفقه منها : المنتخب ، وكتاب فى الوثائق .

وقال ابن حازم الفارسى : كتابه المنتخب ليس لأصحابنا مثله ، وهو على
مقاصد الشرح لمسائل المدونة ، ولم يكن له علم بالحديث .

ولى قضاء البيرة ، والشورى ، بقرطبة ، ثم عزل عن البيرة ، وعزل بعدها
عن الشورى لأشياء نُقِمَتْ عليه .

وكان القاضى الحبيب بن زياد قد سجل بسخطه ، ورفع إلى الناصر لدين
الله عنه أشياء قبيحة ؛ فأمر بإسقاط منزلته من الشورى والمدالة وألزمه بيته ،
ومنه أن يفتى أحداً ، وأقام على ذلك ، ثم ولاء أمير المؤمنين خطة الوثائق
والشورى من هذا الوقت إلى أن مات ومنزلته من السلطان لطيفة ، ومات عن
حال معتدلة وتوبة نصوح ، ثم حج ولقى العلماء وانصرف وقد اعتدلت حاله ،
فأقيلت عثراته . اللهم أقل عثراتنا يا أكرم الأكرمين .

توفى سنة ست وثلاثين وثلاثمائة .

(*) راجع ترجمته فى جذوة المقتبس ٩١ ، وتاريخ ابن الفرضى ١/٥٣ - ٥٤ وشجرة
النور ١/٨٦ ، وبغية الملتبس ١٠١ - ١٠٢ .

٣٣ - محمد بن أحمد ويقال أحمد بن عبد الله الأموي

المعروف باللوؤي صناعة أبيه *

قرطبي سمع من أبي صالح ، وطاهر بن عبد العزيز .

كان أفقه أهل زمانه بعد موت ابن أيمن ، وله بَصَرٌ باللغة ، والشعر ،
والوثائق ، برع في علم السنن ، وتقدم في الفتيا ، وأخذ من جميع العلوم
الإسلامية بنصيب وافر ، وكان من أهل الخدس الصادق ، والقياس المجيب والرأي
المصيب كان إماما في الفقه على مذهب مالك مقدما في الفتيا على أصحابه ، لم يزل مشاورا
من أيام أحمد بن بقى إلى أن توفي قال إسماعيل بن إسحاق كان اللؤلؤي من
أحفاد أهل زمانه بمذهب مالك ولم تكن له رحلة ، كان صدر المفتين وأدر بهم
وأفقههم في تلك المعاني ، وكان مقدما في الشورى ، أفقه أهل عصره وأبصرهم
بالفتيا وعليه مدار طلاب العلم في زمانه وعليه تفقه محمد بن زرب القاضي وكان
أخفش للعينين ، ضعيف للبصر وأفرط عليه في آخر عمره ، حتى كان لا يستبين
الكتاب في أيام المناظرة ، فكان ابن زرب يكفي عنه ويمسك الكتاب وقال
ابن عبد الرؤف الكاتب : كان فقيها حافظا متفطنا ، غزير العلم ، كثير الرواية ، جيد
القياس صحيح اللفظة عالما بالاختلاف ، حافظا للغة ، بصيرا بالغريب والعربية شاعرا
حسن القريض متصرفا في أساليبه راوية له مميزاته رغب عن الشعر وتكسب عنه
إلى التبصر في الفقه والسناو أكثر شعره في الوعظ والزهد والمكاتبات وذكره
في طبقات شعراء الأندلس ، وسئل خالد بن سعيد يوما عن مسألة عويضة

(*) راجع ترجمته في بغية الملتبس ١٧٢ ، وجذوة المقتبس ٢٢٠ وهو فيهما بعنوان

أحمد بن عبد الله اللؤلؤي وشجرة النور ٨٩/١ - ٩٠

فقال لسائل عليك بأبي بكر اللؤلؤي ؛ فإليه تأتي هذه الأحوال الكبار ، وأنا إنما
تأتيني الخلافة وتبسم . وكانت فيه دعاية يستعملها ؛ حتى إن شواطير للنساء كن
يكتبن له بمسائل من الجون ويتعرضن له بها فيجيبهن ويتخلص ، وأنته امرأة
بسؤال : ما تقول رحمتك الله في امرأة وعدت ثم أخلفت ما يجب عليها ؟ فكتب
أسفل كتابها : أسامت حين وعدت ، وأحسننت حين أخلفت وله :

إني وإن كنت القريض أفوله يوما فليس على القريض ، مولى
علمي الكتاب وسنة مأثورة وتفنى في أضرب وتحول
فإذا ذكرت ذوى العلوم وجدني في السبق قدام الرعيل الأول
أشفي الهمى ببيان قول فاضل يجلو ويكشف كل أمر مشكل
والجمع يعلم أنني لما أقل إن أنصفوا في ذاك عالم أفعل

وتوفي اللؤلؤي سنة خمسين وثلاثمائة ، وقيل سنة إحدى وخمسين ، رحمة
الله تعالى عليه .

* * *

٣٤ — محمد بن محمد عبد الله بن أبي دليم *

أبو عبد الله ، أخو عبد الله ، سمع من رجال أخيه ، كلهم ، وكان عالما فقيها .
زاهدا ، ورعا عفيفا ، جلدأ ضابطا متقنا ثقة مأمونا قال بعضهم : كل أصحابنا كانت
له صبوة ما خلاه فإني عرفته من صفوه زاهدا ، وقال الباجي من أراد أن ينظر إلى
رجل من أهل الجنة إن شاء الله فليفطر إلى ابن أبي دليم .

(*) راجع ترجمته في تاريخ ابن الفرضي ١/ ٨٥ - ٨٦ ، وجذوة القيس س ٣٦ ،
وبغية الملمس س ٣٦ ، وشجرة النور ١/ ٩٩

وكان يأبى من الإسماع إلى أن توفي أصحابه ، فجلس للناس قبل وفاته
بثلاثة أعوام ، فسمع منه علم كثير .

وكان ضرورة لا يبطأ النساء ، ولم يتداو قط ، ولا احتجم ، وكان من علماء
الناس وخيارهم ، من أهل العلم الواسع ، والفضل البارع ، معدودا في النساك
والصالحين .

وكان لا يرى أن يُسمّى طالب العلم فقيها حتى يكتمل ، ويكمل سيئه
ويقوى نظره ، ويبرع في حفظ الرأي ، ورواية الحديث ، ويتميز فيه ، ويعرف
طبقات رجاله ، ويحكم عقد الوثائق ، ويعرف عِلَلها ، ويطالع الاختلاف ،
ويعرف مذاهب العلماء ، والتفسير ، ومعاني القرآن ؛ فحينئذ يستحق أن يُسمّى
فقيهاً ، وإلا فاسم الطالب أليقُ به إلى أن يلحق بهذه الدرجة ودعاء الداعي له
باسم الفقيه : سخرية (١) .

وكان ناكل الجسم ، قاصح الجلد (٢) ، لا يتألم من عض البراغيث ، ويعجب
من يعلق منها .

وكان كثير الصلاة والصيام ، عابداً مجتهداً وعمر .

مولده سنة ثمان وثمانين ومائتين ، وتوفي سنة اثنين وسبعين وثلاثمائة .

(١) م : « مخزية »

(٢) ط : « الجلدة » .

٣٥ — محمد بن عبد الله بن عيشون *

أبو عبد الله الطائلي . فقيه ، حافظ . المسائل ، سمع بطائيلة من وسيم (١)
ابن سعدون ، ووهب بن عيسى ، وقرطبة من ابن خالد ، وابن أيمن ، وقاسم
ابن أصبغ وغيرهم .

ورحل ولقي جماعة من المحدثين ، ورأس بالعلم ، وشهر به ، وجل ، روى
عنه أبو محمد بن ذين الطائلي ، ومحمد بن إبراهيم ، وعبدوس الطائلي ،
وتكلم فيه أبو عمران الفاسي ، ومسألة بن قاسم .

حدث عن ابن الأعرابي بتاريخ ابن معين ، ولم يسمعه .

كان ابن عيشون فقيهاً عصره ، من الحفاظ ، وله مختصر مشهور ، وألف
أحاديث (٢) مسند مالك .

كان عالماً متقدماً فقيهاً ، حافظاً لمذهب مالك ، عالماً بالفتوى ، من أهل
الصالح ، والخير ، متقللاً من الدنيا ، وألف مسنداً للحديث كتاب الإملاء ،
واختصر المدونة إلا لا كتب المختارة منها . وكان يقول الشعر ، وأسر وافئدى .

توفي بطائيلة في سنة إحدى وأربعين وثلاثمائة .

* * *

(*) راجع ترجمته في تاريخ ابن الفرضي ٦٤/١ ، وشجرة النور ٨٩/١ ، وترتيب

المدارك ٤٥٨/٤

(٢) ط « حديث »

(١) ط « سليم » .

ومن أهل طليطلة :

٣٦ — محمد بن عمر بن سعد بن عيشون *

روى عن ^(١) أبيه ، وقاسم بن أصبغ ، وغيره من القرطبيين ^(٢) وسم من
شيوخ بلده ، وبمكة ، ومصر ، والشام ، والقيروان من ابن الأعرابي ،
وأبي الحسن الجلاء ، والخزاعي ، والقشيري ، وأبي مروان الماسكي ، وغيرهم .
وحدث بكثير ، روى عنه أبو الأصبع الحزم بن أبي درهم ، وابن الفرضي ،
وغیرهما .

فقيه حافظ للمسائل . ولي قضاء بلده .

ومحمد هذا ربما اشتبه مع محمد بن عبد الله بن عيشون إلا على من يحققهما .

* * *

٣٧ — محمد بن رياح بن صاعد الأموي أبو عبد الله

طليطلي . سمع وهب بن عيسى وغيره ، وكان موصوفاً بصلاح ، وفضل ،
وعناية بالعلم ، والرواية له ، والحفظ لمذهب مالك .

استفتى ببلده ، وله في المدونة اختصار كان مشهوراً بطليطلة بدرس
أهلها ، وكان جاهر بن محمد يثنى عليه ويفضله .

(*) راجع ترجمته في تاريخ ابن الفرضي ٢/ ٨٣ - ٨٤ ، وترتيب المدارك ٤/ ٤٦٠ .

(١) م : « عنه » (٢) م : برحلا »

(٣) ولد سنة ٣١٠ ، وتوفي سنة ٣٧٠ على ما في المدارك .

ومن الطبقة الثالثة من أهل العراق :

٣٨ — محمد أبو بكر الأبهري

هو محمد بن عبدالله بن صالح . يخرج إلى زيد مناة بن تميم .

سكن بغداد ، وحدث بها عن جماعة منهم : أبو عروبة الحراني ، وابن أبي داود ، ومحمد بن محمد بن الباغندي ، وأبو بكر بن الجهم الوراق ، وابن داسة ، والبغوي ، وأبو زيد المروزي ، وله التصانيف في شرح مذهب مالك ، والاحتجاج له ، والرد على من خالفه .

وكان إمام أصحابه في وقته .

حدث عنه جماعة منهم البرقاني ، وإبراهيم بن نخلة ، وابنه إسحاق بن إبراهيم ، والقاضي أبو القاسم التنوحي ، وغيرهم ، وأبو الحسن الدارقطني والباقلاني القاضي ، وابن فارس المقرئ ، وأبو محمد بن نصر القاضي .

ومن أهل الأندلس أبو عبيد الجبيري ، والأصيلي ، وأبو القاسم الوهراني ، واستبجازه أبو محمد بن أبي زيد .

وكان ثقة أميناً مشهوراً ، وانتهت إليه الرئاسة في مذهب مالك .

تفقه ببغداد على القاضي أبي عمر ، وابنه أبي الحسين ، وأخذ عن القاضي أبي الفرج ، وأبي بكر بن الجهم ، وابن المنجاب ، وابن بكير ، وجمع بين القراءات وعلو الإسناد ، والفقہ الجيد ، وشرح المختصرين : الكبير والصغير

(*) راجع ترجمته في شجرة النور ٩١/١ ، وتاريخ بغداد ٤٦١/٥ ، والوفيات ٣٠٨/٣ وهدية العارفين ٥٠/١ .

لابن عبد الحكم ، وانتشر عنه مذهب مالك في البلاد ، وكان للقيم ، برأى مالك في العراق ، وقته مُعَظَّمًا ، عند سائر علماء وقته . لا يشهد مُحَضَّرًا^(١) إلا كان للقدَم فيه ، وإذا جلس قاضي القضاة الهاشمي المعروف بابن أم^(٢) شيبان أقامه عن يمينه ، والخلق كلهم من القضاة ، والشهود ، والفقهاء ، وغيرهم دونه

وأمل أبو القاسم الوهراني في أخباره جزءا فقال : كان رجلا صالحا خيرا ورعا عاقلا نبیلا عالما ، ما كان ببغداد أجل منه .

ولم يُعْطَ أحد من العلم والرياسة فيه ما أُعْطِيَ الأبهري في عصره من الموافقين والمخالفين ! ولقد رأيت أصحاب الشافعي ، وأبي حنيفة إذا اختلفوا في أقوال أئمتهم بسألونه ، فيرجعون إلى قوله .

وسمعه يقول : كتبت بخطي : المبسوط والأحكام لإسماعيل ، وأسمعة ابن القاسم وأشهب وابن وهب وموطأ مالك ، وموطأ ابن وهب ، ومن كتب الفقه والحديث نحو ثلاثة آلاف جزء بخطي .

ولم يكن لي قط شغل إلا العلم ، ولي جامع المنصور - ببغداد - ستون سنة أديس الناس وأفتيهم ، وأعلمهم سنة نبيهم صلى الله عليه وسلم .

وقال : قرأت مختصر ابن عبد الحكم خمسمائة مرة ، والأسدية خمسا وسبعين مرة ، والموطأ كذلك ، والمبسوط ثلاثين مرة ومختصر ابن البرقي سبعين مرة .

(٢) ليست في م .

(١) م « الرازي » وهو تحريف .

قال أبو القاسم الوهراني : سمعت الشيوخ يقولون : إن في مختصر
ابن عبد الحكم الكبير ثمان عشرة ألف مسألة ، وفي المدونة ستا وثلاثين
ألف مسألة ومائتين منها أربع ممحوة ، وفي المختصر الأوسط أربعة آلاف مسألة
وفي الصغير ألفا ومائتين .

وسمعت أبا محمد بن أبي زيد يقول : من حفظ المدونة والمستخرجة لم يبق
عليه مسألة

قال : وما رأيت من الشيوخ أسخى منه ، ولا أكثر ، وإسالة لطالب العلم .
ومن يرد عليه من الغرباء يعطيهم الدرهم ، ويكسوم .
وكان لا يخلي جيبه من كيس فيه مال فكل من يرد عليه من الفقهاء
يغرف له غرة بلا وزن .

لقد سألته عن سبب عيشه فقال لي : كان رؤساء بغداد لا يموت أحد
منهم إلا أوصى لي بحظه من ماله
وكان الأبهري أحد أئمة القرآن ، المتصدرين لذلك ، والعارفين بوجوه
القراءة ، وتجويد التلاوة .

وذكره أبو عمرو الداني^(١) في طبقات المقرئين .

وتفقه على الأبهري عدد عظيم ، وخرج له جماعة من الأئمة بأقطار الأرض
من العراق ، وخراسان ، والجليل ، وبمصر ، وإفريقية كأبي جعفر الأبهري ،
وأبي سعيد القزويني ، وأبي القاسم بن الجلاب ، وأبي الحسن بن القصار ،
وأبي عمر بن سعد الأندلسي ، نزيل المهديّة وأبي العباس^(٢) البغدادي ،

(١) ط « الرازي » وهو تحريف .

(٢) ط « وابن عباس » .

(١) وابن تمام (١) وابن خُوَيْرٍ مَنَدَاد ، وأبي محمد الأصيل ، وأبي عُبَيْد الجبيري ،
وأبي محمد القاسمي ، وغيرهم .

ولم ينسب أحدٌ بالعراق - من الأصحاب بعد إسماعيل القاضي - ما أنجب
أبو بكر الأبهري ، كما أنهما لاقِـرَينَ لهما في المذهب بقتل من الأفطار إلا سجنون
ابن سعيد في طبقتهما ، بل هو أكثر الجميع أضجاءاً ، رأفَضَ لهم أتباعاً ، وأنجبهم
طالاباً ، ثم أبو محمد بن أبي زيد في هذه الطبقة أيضاً ، غفر الله للجميع ، ونفع
بعلومهم .

ولأبي بكر من التأليف سوى شرح المختصرين كتاب الرد على المزني ،
وكتاب الأصول ، وكتاب إجماع أهل المدينة ، ومسألة إثبات حكم القافة ،
وكتاب فضل المدينة على مكة ، ومسألة الجواب والدلائل والعلل .

ومن حديثه : كتاب العوالي ، وكتاب الأمالى علق عنه نحو خمسة عشر ألف
مسألة ، وعرض عليه قضاء بغداد فامتنع ، وبعد موت الأبهري ، وكبار أصحابه
للاحقهم به ، وخروج القضاء عنهم ، إلى غيرهم من مذهب الشافعي ، وأبي حنيفة
ضعف مذهب مالك بالعراق ، وقل طالابه : لاتباع الناس أهل الرياسة والظهور .

ووجد بخط الأبهري : «الدين عز ، والعلم كنز ، والحلم حرز ، والتوكل قوة» .

قال الوهراني : سألت الأبهري عن سننه ؛ فقال لي : قال مالك : إخبارُ
الشيوخ عن أسنانهم من السنه .

وحبس كتبه على أصحابه .

(١) ما بين الرقعين ليس في ط .

وتوفي ببغداد ليلة السبت اسبع خلون من شوال سنة خمس وتسعين
وثلاثمائة ، وصلى عليه بإجماع المنصور .

مولده قبل التسعين ومائتين ، وسنه ثمانون سنة أو نحوها .

* * *

٣٨ — محمد بن مجاهد

هو محمد بن أحمد بن محمد بن يعقوب بن مجاهد ، أبو عبد الله المتكلم الطائي ،
صاحب أبي الحسن الأشعري من أهل البصرة ، وسكن بغداد ، وعليه درس
القاضي أبو بكر الباقلاني الكلام ، وله كتب حسان في الأصول ، وكان
حسن الدين ، جميل الطريقة ، وكان البرقاني يثنى عليه ثناء حسناً ، وأدركه
فيما أحسب .

وكان ابن مجاهد هذا مالكي المذهب ، إماماً قيماً ، غلب عليه علم الكلام
والأصول .

أخذ عن القاضي الشافعي ، وله كتاب في أصول الفقه على مذهب مالك ،
ورسائله المشهورة في الاعتقادات على مذهب أهل السنة التي كتب بها إلى
أهل الباب والأبواب ، وكتاب هداية المستبصر ، ومعوذة^(١) المستنصر ،
وتأليف آخر غير هذا .

وسمع صحيح البخاري من أبي زيد المروزي ، وسماعه في كتاب الأصيل
بخطه ، واستجاز للشيخ أبا محمد بن أبي زيد في كتاب المختصر والنفوادر .
وكان ابن مجاهد ينشد لبعضهم :

* راجع ترجمته في شجرة النور ٩٢/١ ، وهدية العارفين ٤٩/٢ ، وتاريخ بغداد /
(١) في الشجرة : وعدة

أيها المفتدي ليطلب علماً كل علم عبْدٌ لعلم الكلام
تطلبُ الفقه كي تصحِّح حكمًا ثم اغفأت منزل الأحكام
حدّث هذه القاضى أبو بكر بن الطيب ، وأبو بكر بن عودة ، وغيرهما ،
وذكره الخطيب في تاريخه^(١).

* * *

ومن أهل مصر :

٣٩ - محمد أبو بكر النعماني*

هو محمد بن سليمان ، وقيل محمد بن إسماعيل ، وقيل محمد بن بكر بن الفضل .
نسب إلى عمل النعمال ، ويعرف أيضا بالصرارى ، نُسب إلى النعمال الصرارية ،
أخذ عن أبي إسحق بن شعبان ، وأبي بكر بن رمضان ، وبكر بن العلاء
الفشيري ، ومحمد بن زيان ، ومأمون وغيرهم .

روى عنه أبو بكر بن عبد الرحمن القرّوى ، وعبد الفنى بن سعيد الحافظ ،
وأبو بكر بن عقال الصّقلى ، وأبو عبد الله بن الحذاء الأندلسى ، والناس .

وإليه كانت الرحلة والإمامة بمصر ، وجالسه القابسي و^(٢)أثنى عليه ،
وعظّم شأنه .

وقال ابن الحذاء : مارأيت رجلاً أمّ مروءة منه ، ولا أعف ولا أكمل
ولا أعقل .

(١) وكانت وفاته سنة ٣٧٠

* راجع ترجمته في شجرة النور ٩٣/١ ، وحسن المحاضرة ٤٥١/١ .

(٢) ما بين الرقمين ليس في ط .

وكان أسخى الناس، لم يحتمم عنده مال يزكى عليه، وكان مبايعاً لـابن عبيد.

قال للقباسي: كانت حلقته في الجامع تدور على سبعة عشر هموداً؛ لكثرة من يحضرها.

وتوفي في الثمانين وثلاثمائة رحمه الله تعالى.

* * *

ومن أهل إفريقية:

٤٠ — محمد بن حارث بن أسد الخشني*

أبو عبد الله تفقه بالقيروان على أحمد بن نصر، وأحمد بن زياد، وأحمد بن يوسف، وابن اللباد والممسي، وسمع من غير واحد من شيوخ إفريقية، وقدم الأندلس حدثاً سنة ثلثي عشرة^(١) فسمع من ابن أيمن، وقاسم بن أصبغ، وأحمد بن عبادة، ومحمد بن يحيى بن إلبابه، وأحمد بن زياد، والحسن بن سعد، وغيرهم من القرطبيين.

واستوطن بعد هذا قرطبة، وقد دخل سبئته قبل العشرين وثلاثمائة، فحبسه أهلها عندهم وتفقه عليه قوم منهم، وقيل إنه حقق قبلة جامعهم إذ ذاك فوجد فيها تفريفاً، فامتلأوا رأيه وشرقوها، ثم دخل الأندلس، وتردد في كور الثغور، واستقر آخرها بقرطبة.

كان حافظاً للغة، متقدماً ما فيه، نبيهاً ذكياً، فقيهاً فطناً، متقناً^(٢)، عالماً

* راجع ترجمته في ترتيب المدارك ٥٣١/٤ — ١٣٢، شجرة النور ٩٤/١، وهدية العارفين ٤٧/٢، وتاريخ ابن الفرضي ١١٤/٢ — ١١٥، وجذوة القنيس من ٥٠ والوفا بالوفيات ٣١٥/٢.

(١) في المدارك: «سنة إحدى عشرة».

(٢) في المدارك: «متقناً».

بالفتيا ، حسن القياس في المسائل .

وولاه الحكم المواريث ، ببجاية ووُلى الشورى ، بقرطبة ، وتمكن من
ولى عهدها الحكم وألف له تأليف حسنة منها : كتابه في الاتفاق والاختلاف
في مذهب مالك ، وكتاب في المحاضر^(١) ، وكتاب رأى مالك الذى خالفه فيه
أصحابه ، وكتاب الفتيا ، وكتاب في تاريخ علماء الأندلس ، وتاريخ قضاة
الأندلس ، وتاريخ الإفريقيين وكتاب التعريف ، وكتاب المولد والوفاة ،
وكتاب النسب ، وكتاب الرواة عن مالك ، وكتاب طبقات فقهاء المالكية ،
وكتاب مناقب سحنون ، وكتاب الاقتباس ، وغير ذلك .

ألف له مائة ديوان ، وكان عالماً بالأخبار ، وأسماء الرجال ، وكان حكماً
يعمل الأدهان ، ويتصرف في الأعمال اللطيفة ، شاعراً بليغاً ، إلا أنه يُلجّنُ
وآلت به الحال بعد موت الحكم ، وتقصير ابن أبى عامر بصنائع الحكم إلى
الجلوس في حانوت لبيع الأدهان .

حدث عنه أبو بكر بن حزم^(٢) ، وغيره .

قال أحمد بن عبادة : رأينا ابن حارث في مجلس أحمد بن نصر - يعنى
وقت طلبه وهو شُعلة يتوقد في المناظرة .

وتوفي بقرطبة في صفر سنة إحدى وستين وثلاثمائة^(٣) ، وقيل سنة أربع
وستين^(٤) .

(١) في المدارك : « في التحاصر والمغالات » .

(٢) م : « حوبيل » .

(٣) فيما قال ابن الفرضي

(٤) فيما قال ابن عفيف .

ومن أهل الأندلس :

٤١ — محمد أبو بكر بن إسحاق بن منذر بن محمد
ابن إبراهيم بن محمد بن السليم بن أبي بكرمة *

واسمه (١) جعفر ، وهو الداخل إلى الأندلس ، وهو جعفر بن يزيد بن
عبد الله ، مولى سليمان بن عبد الملك .

قيل عبد الله جدّه . روى ، وقيل إنه لَخَمِيٌّ من أشرف عرب شذونة
يشول (٢) سلفه أبى أمية ، وإليهم تنسب المدينة المعروفة ببني السليم من كورة
شذونة ، نزلوها عند فتحهم الأندلس ، وهو قرطبي سمع بها من أحمد بن خالد
صغيرا ، ومن محمد بن أيمن ، ومحمد بن قاسم ، وعبد الله بن يونس ، وقاسم بن
أصبع وأبى عمر بن دحيم ، وسعيد بن جابر ، وغيرهم .

ورحل سنة اثنتين وثلاثين ، فسمع بمكة من ابن الأعرابي ، وبالمدينة من
المرواني القاضي ، وبمصر من الزبيرى ، وعبد الله بن جعفر البغدادي ، وأبى جعفر
ابن النحاس ، وأبى بهزاد ، وابن أبي مطر ، وأبى العباس السكري ، ومحمد بن
أيوب الرقي ، وجماعة .

وانصرف إلى الأندلس ، وأقبل على الزهد والعبادة ، ودراسة العلم .

كان حافظا للفقّه ، بصيرا بالاختلاف ، غالبا بالحديث ، ضابطا لما رواه ،

* راجع ترجمته في ترتيب المدارك ٤/ ٥٥١ — ٥٤٩ ، وتاريخ قضاة الأندلس ص ٧٥ —

٧٧ ، وتاريخ ابن الفرضي ٢/ ٨٩ — ٨٠

(٢) في المدارك : « تولى »

(١) اسم أبى بكرمة

متصرفاً في علم النحو ، حسن الخطابة والبلاغة ، آتياً الحكمة ، متواضعاً . حدث
وسمع منه كثير .

وذكره الحكم أمير المؤمنين فقال : هو فقيه بمذهب مالك ، حافظ
مقدم ، من أهل المعرفة بالحديث والرجال ، وله حظ من الأدب لم يل القضاء
بقرطبة أفقه منه ولا أعلم إلا منذر بن سعيد لكنه أرسخ في علم أهل المدينة
من منذر .

قال ابن مفرّج : كان ابن السليم راسخاً في العلم ، مجتهداً في طلبه ، عالماً
بالحديث والفقه .

قال غيره : جمع إلى الرواية الواسعة : جودة استنباط الفقه والفتيا ، والحدق
بافرائض ، والحساب ، والتصرف في البلاغة ، والشعر ، والتفنن في العلوم ،
حسن العشرة ، كريم النفس .

وكان جماعة من كبراء العلماء بالأندلس ممن أدركوه قاضياً كابن زرب
وغيره يقطعون على أنه لم يكن في قضاة الأندلس منذ دخلها الإسلام إلى وقته
قاضٍ أعلم منه .

قال أبو محمد الباجي : ما رأيت المحدثين مثله .

وله كتاب التوصل لما ليس في الموطأ ، واختصار كتاب المروزي في
الاختلاف ، وكتاب الخمس في الحديث .

وكان مع علمه من أهل الزهد ، والتقشف ، والبر .

وطال هربه من السلطان إلى أن أنشبتة الأقدار ، فنال رئاسة الدين والدنيا
بالأندلس فما استحال عن هديه ، ولا غرته الدنيا بوجه .

وكان قد بلغ به للتشف ، وطلب الحلال إلى أن كان يصيد السمك ،
بهر قرطبة ، ويبيع صيده ؛ فيأخذ من ثمنه ما يفتات به ، ويتصدق بفضله .

ونزه الحكم باسمه وقدمه للشورى ثم إلى المظالم الشرطة إلى أن توفي
منذر ، فولاه مكانه قضاء الجماعة ، وذلك سنة ست وخمسين ، وجمع له معها
الخطبة والصلاة سنة ثمان وخمسين ، فحمد الناس سيرته .

وتوفي يوم الاثنين لخمس أو ست بقين من جمادى الأولى سنة سبع وستين
وثلاثمائة مستورا لم يمسه سوء وسنة خمس وستون سنة .

مولده سنة ثنتين وثلاثمائة .

فلما نعى إلى ابن أبي عامر قال : هل سمعتم بالذى عاش ماشاء ومات حين
شاء فقد رأيناه أو هو هذا .

٤٢ — محمد أبو بكر بن عمر بن عبد العزيز بن إبراهيم

ابن عيسى بن مزاحم مولى عمر بن عبد العزيز

يعرف بابن القوطية من الموالى البربر *

ينسب إليهم إلى أم جد أبيه إبراهيم ، وهى ابنة ولد ابنة ملك الأندلس قبل دخول الإسلام ، وفدت بعد دخول الإسلام على هشام بن عبد الملك بالشام متظلمة ، فتزوجها هنالك عيسى بن مزاحم ، وقدم بها الأندلس ، فنسبت بنوها إليهما ، وهم من أهل إشبيلية ، وسكن أبو بكر قرطبة ، وقد ولى أبوه قضاء إشبيلية للناصر .

وكان أبو بكر ممن طالب الفقه ، والحديث ، والأدب ، فسمع بإشبيلية من ابن الفوق ، وحسن الزبيرى ، وابن جابر ، وعلى بن أبى شيبه ، وسيد أبيه الزاهد ، وبقرطبة من طاهر وابن [أبى] الوليد ، ومحمد بن مغيث ، وابن إلمابة ، وابن أبى تمام ، وأسلم القاضى ، وابن أيمن ، وابن الأغفش ، وابن يونس ، وقاسم ابن أصبغ ، ونظرائهم .

قال ابن عفيف : كان جليلا من أعلم أهل زمانه باللغة والعربية ، حافظا للفقه ، والحديث ، والخبر النادر والشعر ، وله فى الحديث قدم ثابت ، ورواية واسعة . وهو ، على ذلك من أهل النسك والعبادة .

قال ابن عبد الرؤوف فى طبقاته : كان أبو بكر من علماء الأندلس ، فقيها

* راجع ترجمته فى ترتيب المدارك ٥٥٣/٤ - ٥٥٤ ، وتاريخ ابن الفرضى ٧٨/٢ - ٧٩ ،
وعجزة النور ٩٩/١

من فقائهم ، صدراً من أدبائهم ، حافظاً للغة والعربية ، بصيراً بالغريب والنادر ،
والشاهد ، والمثل ، عالماً بالخبر والآثر ، جيد الشعر ، صحيح الألفاظ ، واضح
المعاني ، إلا أنه تركه ، ورفضه ، مؤثراً ما هو أولى منه ، وهو إمام من أئمة
الدين ، تامُّ العناية بالفقه والسنة مع مروءة ظاهرة ، عالماً بالنحو ، حافظاً
للعربية ، مقدماً فيها على أهل عصره ، لا يُشَقُّ غباره ، وله في ذلك تصانيف
حسنة ، ككتاب تصاريف الأفعال ، وكتاب المقصور والممدود ، وشرح رسالة
أدب الكتاب وغير ذلك ، حافظاً لأخبار الأندلس ، وسير أمرائها ، وأحوال
رجالها ، وله تصنيف في تاريخها حسن .

قال ابن الفرضي : ولم يكن بالضابط لروايته في الحديث والفقه ، ولا له
أصول يرجع إليها ، وطال عمره حتى سمع منه طبقة بعد طبقة من الشيوخ
والسكحول ، ممن ولي القضاء والشورى والخطب من أبناء الملوك وغيرهم ،
وسمعت منه ، وكانت فيه غفلة وسلامة وتكشف في مجلسه وورعه .

وذكر أنه كان يدأس في حديثه .

وتوفي ابن القوطية سنة سبع وستين وثلاثمائة .

٤٣ - محمد بن أبان بن عيسى بن محمد بن عبد الرحمن بن دينار *

من جملة فقهاء قرطبة ، يكنى أبا عبد الله ، سمع هو وأخوه عبد الله من أبيهما عيسى ، ووهب بن مسرة ، وأحمد بن مطرف ، ونديهما الحكم إلى اختصار الكتب المبسوطة تأليف يحيى بن إسحاق بن يحيى فاختصراها وقرباها واختصر اختصارها بعد هذا شيخنا قاضي الجماعة أبو الوائيد بن رشد .

* * *

٤٤ - محمد بن حسن بن عبد الله بن مذج

الزبيدي إشبيلي **

سكن قرطبة ، وتوفي بإشبيلية ، يكنى أبا بكر سمع من قاسم بن أصبغ ، وسعيد بن خاؤون ، وأحمد بن سعيد ، وأبي علي البغدادي ، وأكثر منه ، لازمه . وكان متفهما فقيها أديبا شاعرا وكان مع أدبه من أهل الحفظ للفقهاء . والرواية للأحدث .

تفقه عند اللاؤوي ، وابن القوطية ، وغلب عليه الأدب ، وعلم إسان للعرب ، فنهض به ، وصنف فيه .

واستأدبه الخليفة الحكم لابنه هشام ، وولاه قضاء إشبيلية ، وقلده هشام للشرطة .

* راجع ترجمته في ترتيب المدارك ٥٥٧/١

(١) م : « مرة »

** راجع ترجمته في ترتيب المدارك ٥٤١/١ شجرة النور ١٠٠/١

وكان واحداً عصره في علم النحو ، وحفظ اللغة ، وسمع منه .

وقال ابن حبان : لم يكن له في هذا الباب نظير في الأندلس ، مع افتدانه في علوم كثيرة من فقه وحديث وفضل واستقامة .

قال القاضي أبو عمر بن الحذاء : لم تر عوفي مثله في علمه ، وأدبه .

وكان ابن زرب يفضله ويقدمه ويرويه .

وحدث عنه ابنه ، والقاضي ابن أبي مسلم من أهل بلدنا ، وأبو عمر ابن الحذاء .

ألف كتاب الواضح في النحو ، وكتاب الأبنية ، وكتاب لحن العامة ، وكتاب مختصر العين ، وزيادة كتاب العين ، وكتاب غلط صاحب العين ، وله رد على ابن مسرة ، وغير ذلك من تأليفه .

ومن شعره :

أقابلُ بالرفقِ عُنْفَ العنيفِ وأفنع من صاحبي بالظفيفِ

ويلزمني برُّ غيرِ الشريفِ فأنسخ ذاك ببرِ الشريفِ

وتوفي الزبيدي رحمه الله تعالى بإشبيلية - وهو على قضاءها - في جمادى سنة تسع وسبعين وثلاثمائة ، وولى بعد وفاته القضاء مكانه ابنه أبو القاسم : أحمد ، وابنه الآخر أبو الوليد .

٤٥ — محمد بن محمد بن وليد الأموي أبو عبد الله

سمع من العتيبي وغيره ، ولقي بالقيروان محمد بن سحنون واقى محمد بن عبد الحكم وغيرهم ،

قال : ابن سهل وكان متبعا بوضع الأحاديث .
توفي سنة تسع وثلاثمائة .

* * *

٤٦ — محمد بن يوسف بن مطروح بن عبد الملك

بن بكر بن وائل قرطبي يكنى أبا عبد الله *

وكان أعرج وبذلك يعرف .

روى بالأندلس عن غازي بن قيس ، وعيسى بن دينار ، ويحيى بن يحيى ، وغيرهم .

ورحل فسمع بالقيروان من سحنون ، وبمهر من أصبغ ، وبالمدينة من مطرف .

وكانت الفتوى دائرة عليه مع أصبغ بن خايل ، وعبد الأعلى بن وهب ، وكان فقيها سريعا عالما بالفقه ، حافظا ، فيه صلابة .

وشوور مع الشيوخ : يحيى : وابن حسان ، وابن حبيب .

أخذ عنه أحمد بن خالد ، وابن لبابة ، ومحمد بن أيمن ، ونظراؤهم .

وكان في خلقه ذعارة

مسألة

ذكر أن خصياً قال له : أتجوز الضحية بالكبش الأعرج ؟ قال : نعم
وبالخصي مثلك .

قال القاضي عياض : يريد والله أعلم - العرج الخفيف الذي لا يمنعه السير .
وقال له رجل : جهم هل تخرب ؟ فقال : ما أشقاك إن اتسكت على خرابها !
توفي سنة إحدى وسبعين ومائتين .

* * *

٤٧ - محمد بن سعيد الموثق يعرف بابن المواز أبو عبد الله *

قرطبي ، فقيه في مذهب مالك ، حافظ له . ولم تكن له درجة في الرواية .
كان عالماً بالوثائق ، من أبصر الناس بها ، له فيها تأليف حسن مشهور .
روى عن يحيى بن يحيى ، وغيره من شيوخ الأندلس

مسألة

كان يفتي باستقابة الزنديق ، وبذلك أشار بقى بن مخلد على الأمير عبد الله ،
ووافقه ابن المواز هذا ، وخالفه ما قاسم بن محمد^(١) وأنتى - على مذهب مالك -
بقتله دون استقابة .

توفي في صدر أيام الأمير عبد الله .

* راجع ترجمته في تاريخ ابن الفرضي ١٤/٢ ، وشجرة النور ٧٦/١

(١) ط : محمد بن قاسم ٢٢ .

٤٨ - محمد بن أسباط بن حكم المخزومي قرطبي
يكنى أبا عبد الله *

سمع من يحيى ، وسعيد بن حسان ، ورحل فسمع من الحارث بن مسكين
بمصر .

كان حافظاً للفقهاء ، عالماً بالوثائق ، من أهل العبادة والورع ، وكانت له
ولأخيه قاسم حلقة بجامع قرطبة ، يجلسان للفتيا ، وكانا حافظين للفقهاء ،
بصيرين بالوثائق .

توفي محمد سنة تسع وسبعين ومائتين وتوفي قاسم في أول أيام الأمير عبد الله .
* * *

٤٩ - محمد بن سليمان بن محمد بن تليد المعافري *

يكنى أبا عبد الله ، روى عن العتيبي ، وابن مطروح ، وابن مزين ،
وعبد الله بن خالد ، وأبي زيد ، وسمع بسر قسطة من يحيى ، وأحمد ابني محمد
ابن هبلان ، ومن محمد بن الخشاب ، ويروي عن يونس ، وبني عبد الحكم ،
ورحل إلى مكة وسمع بها ، وقيل إنه دخل العراق .

وكان مفتي موضعه ، وإليه كانت الرحلة في وقته ، وكان رجلاً صالحاً .

مسألة

وكان يذهب في الأشربة مذهب أهل العراق ، وكان رأس فقهاء أهل

* راجع ترجمته في تاريخ ابن الفرضي ١٣/٢

** تاريخ ابن الفرضي ٢٣/٢

الثغر المقدم فيهم ، يقر له بذلك الجميع ، ويقفوز عند أمره ، ولا يدلون عن فتياه .

ولى قضاء سر قسطة ، وقضاء وشقة .

توفي سنة خمس وتسعين . وقيل سنة ست وتسعين ومائتين .

ولى ابنه أحمد قضاء بلده بعد أربعين وثلاثمائة .

* * *

٥٠ — محمد بن عبد الله بن يحيى بن يحيى بن يحيى

« ثلاثة » المعروف بأبي عيسى

منتهى الرئاسة والنباهة في العلم . سمع من عم أبيه عبد الله^(١) ، ومحمد بن لبابة
وأحمد بن خالد ، وغيرهم ، ورحل فحج وسمع من ابن المنذر ، والمقبلي ، وابن
الأعرابي ، وغيرهم .

وسمع بمصر من ابن زيان^(٢) ومحمد الباهلي ، وبإفريقية من محمد بن اللباد
وأحمد بن زياد ، وجماعة كثيرة .

وكانت رحلاته ورحلة محمد بن مسرة وأحمد بن حزم وأحمد مسرة وأحمد
ابن عبادة الرعيفي في وقت واحد .

كان حافظاً للرأى ، معتقياً بالآثار ، جامعاً للشئ ، له رواية واسعة .

كان متصرفاً في علم الإعراب ، واللغة ، والشعر ، والأخبار ؛ حتى ذكر

* تاريخ ابن الفرضي ٦١/٢ ، وبغية الوعاة ١٤٨/١ ، وشجرة النور ٨٨/١

(١) في تاريخ ابن الفرضي والشجرة : « عبيد الله »

(٢) م - « زياد » ، وتاريخ ابن الفرضي : « زيان »

في طبقات الشعراء ، وله الشأو البعيد في الخطابة ، وولى قضاء الجماعة بقرطبة ، وكان صارماً في قضائه ، متنفذاً للحقوق ، مقبلاً للحدود ، كاشفاً عن أحوال الشهود ، صادعاً بالحق في السر والجر ، لم يدهن ذا قدرة ، ولا أغضى لأحد من أصحاب السلطان ، لم يطمع شريف في حيفه ولا يئس وضع من عدله .

ولم يكن الضمفاء قط أقوى قلوباً ولا السنة منهم في أيامه ، مع لطافة بره وكثرة بشره ، لم تغيره خطته عن حاله في إنصافه لإخوانه . ومعارفه . وله في شاهد أراد أن يشهد عنده بشهادة مدخولة ، فتناول القاضي ورقة وكتب فيها وألقاها في حجره ، فلما تصفحها فرق منه ، ورجع ، وكان فيها :

أتنى عنك أخبار لها في القلب آثار
فدع ما قد أتيت له ففيه العار والنار
وتوفى - رحمه الله - سنة تسع وثلاثين وثلاثمائة .

* * *

٥١ - محمد بن عبيد الله بن الوليد بن محمد

القرشي المعيطي أبو بكر

سمع من وهب ، وابن الأحرار ، وابن الخراز^(١) . القروي ، وغيرهم . كان حافظاً للفقه ، عالماً بمذهب مالك وأصحابه .

ولى للشورى ابن ثلاثين سنة ، وكان ورعاً زاهداً متبتلاً ممتازاً عن جميع الناس ، يصوم النهار ، ويقوم الليل إلى أن مات .

(*) تاريخ ابن الفرضي ٨٠/٢ ، وشجرة النور ٩٩/١ ، وترتيب المدارك ٦٣٣/٤ ٦٣٥

(١) م : « الحراق » .

وهو الذى أكل كتاب «الاستيعاب» مع أبى عمر ^(١) الإشبيلي للحكم
أمير المؤمنين، وذلك أن هذا الكتاب وصل إلى الحكم، وكان قد ابتدأه
بعض أصحاب القاضى إسماعيل، وبوَّبه، وقدره ديواناً جامعاً لقول مالك
خاصة، لا يشركه فيه قول أحد من أصحابه فى اختلاف الروايات
عنه، وكتب المؤلف منه خمسة أجزاء، وعاجلته المنية عن إكماله، فلما رآه
أعجبه وحرص على إكماله، فذاكره قاضيه ابن السليم، وسأله هل نتم من يكمله
على المرغوب، فأشار عليه بالمعيطى وأبى عمر؛ فشرطا أن يفتح لهما الخزانة ^(٢)
للبحث على أقوال مالك، حيث كانت، من رواية المدنيين، والمصريين،
والشاميين، والعراقيين، وأهل إفريقية والأندلس وغيرهم، ففعل
الحكم ذلك، فأخرجوا كتب الأسمية، وغيرها، وأكملوا كتاب الاستيعاب
الكبير فى مائة جزء، فلما رفع إلى الحكم سرَّ به وأمر لها بألفى دينار لكل
واحد، وكسوة، وقدمهما للشورى.

وتوفى المعيطى فى ذى القعدة من سنة سبع وستين وثلاثمائة.

* * *

(١) ط: «على» وهو مخالف لما فى الشجرة.
(٢) خزانة الكتب. وفى الشجرة: «خزائن الكتب».

٥٢ — محمد بن أحمد بن أسيد بن أبي صفرة هو أخو الملهب

ابن أبي صفرة

سمع من الأصيلي ، وكان من كبار أصحابه ، وله شرح في اختصار ملخص
القابسي ، وسمع من أخيه للملهب .

توفي قبل العشرين وأربعمائة .

* * *

٥٣ — محمد بن غالب *

هو أبو عبد الله بن الصفار ، روى عن سعدون .

توفي سنة ست وتسعين ومائتين (١) .

* * *

(*) تاريخ ابن القرضي ٢/٢٢ ، وبنية الملائكة ص ١٠٨ ، وجذوة المقتبس ص ٧٦ .
(١) ذكر ابن القرضي أنه روى بقرطبة عن المتنبّي وابن وضاح وغيرهما ، وأنه رجل فسمع
من محمد بن سعدون ، وأحمد بن صالح الكوفي ، ومحمد بن تميم العنبري ، ومحمد ابن
عبد الله بن عبد الحكم ، ويونس بن عبد الأعلى وابن أخي ابن وهب ، وأحمد ابن
عبد الرحيم البرقي وغيرهم من رجال مصر .
وأنه كان حافظا لافقه ، عالما بالشروط ، متقدما فيها ، ومالت به الدنيا ، فكان يتيم
الهوى في فتياه ويخلط .

ثم ذكر أن وفاته كانت سنة خمس وتسعين ومائتين .

ومن الطبقة السابعة من أهل العراق .

٥٤ — محمد أبو جعفر *

ويعرف بالأبهري الصغير^(١) ، وفتقه بأبي بكر الأبهري ، ورحل إلى مصر
فتقه عليه خالق كثير ، وسمع من أبي زيد المروزي ، وسماعه من أصل الأصيلي
بخطه .

* * *

٥٥ — محمد أبو بكر بن الطيب بن محمد القاضي

المعروف بالباقلاني **

الملقب بشيخ السنة ، ولسان الأمة ، المتكلم على مذهب أهل السنة ، وأهل
الحديث وطريقة أبي الحسن الأشعري ، إمام وقته ، من أهل البصرة ،
وسكن بغداد . سمع من القطيبي ، وابن ماشا ، وغيرهما ، وإليه رئاسة
المالكيين في وقته .

وكان حسن الفقه ، عظيم الجدل ، وكانت له بجامع المنصور - ببغداد - حلقة
عظيمة ، وكان ينزل السكرخ ، وكان مالكيًا ، وحدث عنه أبو ذر .

وكان ورده في كل ليلة عشرين ترويقة ، ما تركها في حضر ولا سفر ،
وكان إذا قضى ورده جعل الدواة أمامه ، وكتب خمسًا وثلاثين ورقة تصنيفًا

(*) شجرة النور ٩١/١ ، وحسن المحاضرة ٥٤/١ .

(١) وبابن الخصاص

له كتاب كبير في مسائل الخلاف ، وكتاب تعليق المختصر الكبير ، وكتاب في الرد على
ابن علية فيما أنكره على مالك .

(**) وفیات الأعيان ٢٦٩/٤ ، وتاريخ بغداد ٣٧٩/٥ ، والوفيات ١٧٧/٣ ،
والعبر ٨٦/٣ ، والشذرات ١٦٨/٣ ، والمرقبه العليا ص ٣٧ — ٤٠ وشجرة النور
٩٧/١ — ٩٣ ، هدية العارفين ٥٩/٢ وترتيب المدارك ٥٨٥/٤ — ٦٠٣ ، والباقلاني
ولعجاز القرآن للاستاذ السيد أحمد صقر .

من حفظه ، وكان الكتّاب بالمداد أسهل عليه من الكتّاب بالخط .

وتوفي يوم السبت لسبع بقين من ذى القعدة سنة ثلاث وأربعمائة^(١) .

* * *

٥٦ — محمد أبو بكر بن خويننداد *

وهو محمد بن أحمد بن عبد الله ، ورأيت على كتبه بخطه : محمد بن أحمد ابن علي بن إسحاق .

كنيته أبو عبد الله ، تفرقه على الأبهري ، وله كتاب كبير في الخلاف ، وكتاب في أصول الفقه ، وكتاب في أحكام القرآن ، وعنده شواذ عن مالك . وله اختيارات ؛ كقوله في أصول الفقه : إن العبيد لا يدخلون في خطاب الأحرار ، وإن خبر الواحد يوجب العلم ، وفي بعض مسائل الفقه حكاية عن مالك في التيمم أنه يرفع الحدث ، ولم يكن بالجيد للنظر ، ولا قوى للفقه ، وقد قال فيه اللباجي أبو الوليد : لم أسمع له في علماء العراق ذكراً .

وكان بجانب الكلام ، وينافر أهله ؛ حتى يؤدي ذلك إلى منافرة المتكلمين من أهل السنة ، ويحكم على الكل منهم بأنهم من أهل الأهواء الذين قال مالك في مناقحتهم وشهادتهم وإمامتهم وتنافرهم ما قال .

* * *

(١) اشتهر الباقلاني بالافتقار على البحث والإخام في المناظرة ، ومناظرته مع ملك الروم مبسوبة في تراجمه ومؤلفات الباقلاني تراث علمي زاخر منها كتاب الابانة عن إبطال مذهب أهل الكفر والضلالة ، وكتاب الاستشهاد ، وكتاب اكفار الكفار المتأولين ، وكتاب التعديل والتجريح ، والامانة الكبيرة ، والامانة الصغيرة ، وفضل الجهاد ، والانتصار للقرآن ، وإعجاز القرآن وقد حققه الاستاذ السيد أحمد صقر وطبعته دار المعارف للمرة الثالثة .

ومن أهل الأندلس :

٥٧ — محمد بن يبقى زرب *

القاضي أبو بكر . قرطبي سمع من قاسم بن أصبغ ، ومحمد بن عبد الله بن أبي دليم وطبقتهما وعنى بالرأى وتقدم فيه وتفقهما عند اللؤلؤى وأبي إبراهيم ونوه به اللؤلؤى ، وكان ابن زرب أحفظ أهل زمانه لمذهب مالك [و] كان القاضي ابن السليم يقول له : لوراك ابن القاسم لعجب منك يا أبا بكر ، وشوور في أيام القاضي ابن السليم ، فلما مات وتلى مكانه قضاء الجماعة سنة سبع وستين وثلاثمائة إلى أن مات .

وإليه كانت الخطبة ، وللصلاة ، وألف كتاب الخصال في الفقه مشهور على مذهب مالك عارض به ^(١) كتاب الخصال لابن كابس الحنفي ، فجاء غاية في الإتقان ^(٢) وله رد ابن مسرة .

وكان لا يجلس للقضاء حتى يأكل ، وكان مأكله ^(٣) طيبا ، وكان ابن أبي عامر يعظمه ، ويتحرك إليه إذا أتاه ، ويجلسه على فراشه ، لم يقبل له ابن زرب يداً قط .

وتوفي في رمضان سنة إحدى وثمانين ^(٤) وثلاثمائة .

** شجرة النور ١/ ١٠٠ ، تاريخ ابن الفريسي ٢/ ٩٦ — ٩٧ ، وبغية المقتبس ص ١٣٦ ، وجذوة المقتبس ص ٩٣ ، وترتيب المدارك ٤/ ٦٣٠ — ٦٣٣ . والمرتبة العليا ٧٧ .

(١) ط : « فيه »

(٢) ط . « في غاية الإتقان »

(٣) م : « ماله » وفي المدارك « وكان موصوفا بطيب الطعام ، له منه ومن الحلوى والفاكهة وظيفة معلومة »

(٤) م « ثلاثين » وهو تحريف .

وفقدته الناس ، وأُثْنُوا عليه ثناءً حسناً ، وأظهر ابنُ عامر لموته غماً شديداً ، واستدعى ابنه وهو ابن ثلاثة أعوام ، فوصله بثلاثة آلاف دينار^(١) وتحف ، وكتب لورثته كتاباً بالحفظ والإكرام انتفعوا ، به ورثي في النوم ؛ فقيل له : بم انتفعت ؟ فقال : ما انتفعت بأكثر من قراءة القرآن .

مولده سنة سبع عشرة وثلاثمائة .

• • •

٥٨ — محمد بن أحمد بن عبد الله أبو عبد الله

المعروف بابن العطار *

كان متفهماً في علوم الإسلام ، عارفاً بالشروط ، أُمليَ فيها كتاباً عليه عَوَّلَ أهل زماننا اليوم ، وكان يفضل الفقهاء بمعرفة باللسان ، واللمح ، فكان يُزَيَّرُ بأصحابه المفتين^(٢) ويعجب بما عنده إلى أن تماثلوا عليه بالمداد ، وتَحَلَّوا قاضيهم ابن زرب على إسقاطه ، والتسجيل بسخطه بجميع الجراح وأمضاها ابن أبي عامر وأمره بالإتقباض في داره ، وقطع شواره ، فناله مكروه عظيم صرفه ابن أبي عامر إلى حاله من الشورى ، وأفرده في الشورى ما بين العمال والرعية .

وتوفي في عقب ذي الحجة سنة تسع وتسعين وثلاثمائة .

• • •

(١) ليست في ط .

(*) ترتيب المدارك ٦٥٠/٤ — ٦٥٦ ، وشجرة النور ١٠١/١ .

(٢) م « المفتين » ، ط « المعتنين » .

٥٩ — محمد أبو عبد الله بن عبد الله ابن عيسى بن أبي زمنين

المرى البيرى ، يكنى أبا عبد الله ، وهو من المفاخر الغرناطية .

كان من كبار المحدثين ، والعلماء الراسخين ، وأجل أهل وقته قدراً في العلم ،
والرواية ، والحفظ للرأى ، والتمييز للحديث ، والمعرفة باختلاف العلماء ، متفنناً
في العلم والآداب ، مضطاماً بالإعراب ، قارضاً للشعر متصرفاً^(١) في حفظ المعاني
والأخبار ، مع النسك ، والزاهد ، والاستئنان بسنن الصالحين ، أمة في الخير ،
عالماً عاملاً ، متبتلاً متعشفاً ، دائم الصلاة والبكاء ، واعظاً ، مذكراً بالله ، فاشي
الصدقة ، معيناً على النائية ، مواسياً بحاجه وماله ذا لسان ، وبيان ، تضحى إليه
الأفتدة ، مارئى بعده مثله !

تفقه بقرطبة عند أبي إبراهيم ، وسمع منه ، ومن وهب بن مسرة وأحمد
ابن مطرف ، وابن الشَّاط ، وأبان بن عيسى وغيرهم .

وكان من كبار الفقهاء ، والمحدثين ، والراسخين في العلم ، وكان متفنناً
في الأدب ، وله قرض الشعر ، إلى زهدٍ وورع ، واقتفاء^(٢) لآثار السلف .

وكان حسن التأليف ، مابح التصنيف ، مفيد الكتب ، ككتابه
في تفسير القرآن ، والمغرب في المدونة ، وشرح مشكها ، والتفقه في نكت

(*) بغية المنعم ص ٧٧ - ٧٨ ، وجذوة المقتبس ص ٣٠ وهدية العارفين ٥٨/٢ ،

وشجرة النور ١٠١/١

(١) م : « متطرقاً »

(٢) م : « واقتفاء »

منها ، مع تحريره للفظها ، وضبطه لروايتها ، ليس في مختصراتها مثله باتفاق ،
وكتاب المنتخب في الأحكام الذي ظهرت بركته ، وطار شرقا وغربا ذكره ،
وكتاب المهدب ، واختصار شرح ابن مزين للموطأ ، وكتابه المشتمل على
أصول الوثائق وكتاب مختصر تفسير ابن سلام للقرآن ، وكتاب حياة
القلوب في الرقائق ، والزهد ، وكتاب أنس المريدين في الزهد ، وكتاب
المواعظ المنظومة في الزهد ، وكتاب النصائح المنظومة ، من شعره ، وكتاب
آداب الإسلام ، وكتاب أصول السنة ، وكتاب قدوة القارىء^(١) ، وكتاب
منتخب الدماء .

وتوفي بالبصرة سنة تسع وتسعين وثلثمائة .

قلت : وزمّنين بفتح الزاى المعجمة والميم وكسر النون^(٢) ثم ياء ساكنة
بعدها نون .

والمرى : بضم الميم ، وكسر الراء المهملة المشددة
ووالد محمد بن أبى زمّنين من أهل العلم . سمع من ابن أيمن ، وابن
أبى دأيم ، ونظرأثم .

وسمع منه^(٣) ابنه محمد والفاضى بونس بن منيت وغيرهم .

توفي سنة تسع وخسين وثلثمائة .

* * *

ولمحمد أخ اسمه أبو بكر ، كان فقيها فاضلا ، ولى قضاء البصرة ولأجله
ألف أخوه كتاب الأحكام المسمى بالمنتخب .

(١) ط : « لغازى »

(٢) بعد هذا فى م : « قال الذهبى فى سير النبلاء وكسر النون ثم ... »

(٣) سقطت من م .

وتوفي وهو قاض بالبيعة سنة ثمان وعشرين وأربعمائة. ذكره ابن الزبير^(١)

* * *

٦٠ — محمد أبو بكر التجيبي الحصار المعروف بالقبرى *

قرطبي ، مشهور ، هو جد القاضي أبي الوليد الباجي لأمه .

كان من العلماء الزهاد ، والفضلاء ، أخذ ببلده ، ورحل إلى المشرق ،
فصاحب أبا محمد بن أبي زيد ، واختص به .

وكان القاضي ابن ذكوان يقدّمه على فقهاء وقته ، وكان الأصيلي يعرف
حقه ، ويثنى عليه ، وله تأليف في الفقه مقيدة ، وله شرح رسالة أبي محمد شينخه ،
وخرج من الأندلس لأمر جرت له مع فقهاءها ومحدثيها إلى العدو ، واحتل
بسبته ؛ فأخذ عنه بها حمزة بن إسماعيل السيفي وغيره ، أخذ عنه كتبه وكتب
الشيخ أبي محمد ، ثم عاد إلى الأندلس مستخفيا ؛ فورد قرطبة مستترا فمعا عنه
ابن أبي عامر ، ولزم قرطبة ممسكا لسانه بقية دولتهم .

وتوفي بها ست وأربعمائة .

* * *

(١) ط « ابن أبي الزبير » .

(*) جذوة القتبس ص ٨٥ ، وبغية المتبس ص ١١٩ - ١٢٠ ، وهو فيهما القبرى ،
وشجرة النور ١/١١ وهو فيها القبرى وهذا خطأ فهو منسوب إلى «قبرة»

ومن الطبقة الثامنة من أهل إفريقية :

٦١ — محمد بن سفيان الهواري المقرئ القيرواني

يكنى أبا هبدا الله *

أخذ عن القاسي ، ورحل إلى ابن غلبون . وكان الغالب عليه علم القرآن .

قال أبو عمرو الداني : كان ذافهم ، وحفظ ، وعفاف ، وله في القراءات كتاب الهادي وغيره .

روى عنه حاتم الدلائي .

توفي بمدينة النبي صلى الله عليه وسلم بعد أن حج أول صفر سنة خمس عشرة وأربعمائة .

* * *

ومن أهل الأندلس :

٦٢ — محمد أبو عبد الله بن عمر بن يوسف بن بشكوال

يعرف بابن الفخار **

قرطبي . أحفظُ للناس ، وأحضرهم علماً ، وأسرعهم جواباً ، وأفقههم على اختلاف العلماء ، وترجيح المذاهب ، حافظاً للحديث والأثر^(١) ، ماثلاً إلى الحجة والنظر .

وكان - أولاً - يميل إلى مذهب الشافعي ، ثم تركه .

(*) غاية النهاية ١٤٧/٢ ، والوافي بالوفيات ١١٤/٣ .

(**) الصلاة لابن بشكوال ٣٨٣/٢ ، وشجرة النور ١١٣/١

(١) م : « والامر »

وكان ابن الفخار يفضل داود القابسي ، ويقول - في بعض الأشياء - بقوله ،
ورحل فحج ، واتسع في الرواية ، وسكن مدينة النبي صلى الله عليه وسلم ،
فشوّر بها ، وكان يفتخر بذلك وكان يحفظ المدونة ، وينصّها من حفظه ، وكان
يحفظ النوادر لابن أبي زيد ، ويوردّها من صدره ، وهو آخر الفقهاء الحفاظ
الراشخين العالمين بالكتاب والسنة بالاندلس .

وكان مجاب الدعوة . ذكر ذلك صاحب الصلة .

وله اختصار في نوار أبي محمد وردّ عليه في بعض ذلك من مسائله ،
واختصاره المبسوط لا بأس به ، وردّ على أبي محمد في رسالته ردّا تصف عليه
فيه (١) في كتاب سماه التبصرة ، وردّ على ابن العطار في وثائقه .

وكانت له مذاهب أخذ بها في خاصّة نفسه ، خالف فيها أهل قطر ؛
فكان يصلي الأشفاع خمسا ، ويمجّل صلاة العصر ، شديدا ، ولا يرى غسل
الذكر كلّ من المذّي ، وكانت له دعوات مستجابة ، وأعمال من البرّ صالحة ،
ومرّ على قرطبة عند دخول البربر فيها ؛ إذ كانوا قد نذروا دمه ؛ إذ كان
أحد المشردين عنهم ، وتردد بحجة (٢) الثغر ، وألقى عصاه ببلنسية ؛ فأقام بها
مطاعا إلى أن مات بها لتسع خلون من شهر ربيع الأول سنة تسع عشرة
وأربعمائة .

* * *

(١) ليست في م

(٢) م : د بحجة

٦٣ — محمد أبو عبد الله بن يحيى بن محمد بن الحذاء التميمي *

هكذا نسبهم الحذاء بالذال المعجمة. وكانوا يابون ذلك ويقولون بالذال المهملة ، وكان جدهم أمهر يوم « مَرَج رَاهِطٍ » فكان صدرا في موالى بنى أمية ، وهو الداخل إلى الأندلس من الشام ، وكان بنوه ذوى رفاهية في أعمال السلطان بالأندلس ، وكان أبو عبد الله هذا حافظا للرأى ، متقنا^(١) في الأدب ، مميزا للحديث ورجاله ، مترسلا بليغا ، عارفا بالوثائق ، وكان خطيبا ، ومعبّرا ، وغلب عليه الحديث .

لقى جماعة من الشيوخ : ابن زرب ، وابن بطل ، وابن السليم ، والأنطاكي وابن عون الله ، والقلمى ، وغيرهم ، ثم رحل فلقى ابن أبى زيد بالقيروان ، وتفق معه ، وحمل عنه تأليفه ، لقي بمصر النعماني ، والجوهري ، وعبد الغنى ، وغيرهم ، ثم رجع إلى الأندلس ؛ فلأزم الأصيلي ، وارتفعت درجته معه ، وولاه السلطان خطة الوثائق ، والشورى ، والقضاء بجمعات بلنسية وغيرها ، ولحقته فتنة البرابر فخرج إلى ثغر الأندلس ، فولى القضاء بتطيلة^(٢) ، ثم استوطن^(٣) مَرَقُطَّة حتى مات بها .

له شرح في الموطأ « سماه كتاب الاستنباط لمعانى السنن والأحكام من أحاديث الموطأ » ثمانون جزءا ، وكتاب « التعريف برجال الموطأ » أربعة أسفار ، وكتاب « البشرى في عبارة الرؤيا » عشرة أسفار ، وشرح كتاب

(*) شجرة للنور ١/١١٣ ، والملة ٢/٤٧٨ - ٤٨٠

(١) ط « متقنا »

(٢) م : « بتكلىة » وهو تصحيف .

(٣) ط « أوطان »

الكرمانى خمسة عشر جزءا ، وكتاب الإنباء على أسماء الله تعالى ، وكتاب
الخطب والخطباء ، فى سفرين .

توفى سنة عشر وأربعمائة .

مولده سنة سبع وأربعين وثلاثمائة .

* * *

ومن الطبقة التاسعة من أهل المشرق :

٦٤ — محمد أبو الفضل بن عبد الله بن أحمد بن محمد
ابن عمرو البزاز

بغدادى إمام فاضل ، درس على القاضى أبى الحسن^(١) بن القصار ،
والقاضى ابن نصر ، وكان من حفاظ القرآن ، ومدرّسه ، وإليه انتهت الفقىا
فى الفقه على مذهب مالك ، فى زمانه ببغداد .
وكان القاضى الدامغانى يحيز شهادته .

كان فقيها أصوليا ، وله تعليق حسن مشهور فى الخلاف ودرس عليه
القاضى أبو الوليد الباجى ، ببغداد ، وحدث عنه هو وأبو بكر الخطيب .

توفى سنة اثنتين وسبعين وثلاثمائة^(٢) .

(*) ترتيب المدارك ٧٦٣/٤ - ٧٦٣ ، وشجرة النور ١٠٥/١ .

(١) « الحسين » وهو مخالف لما فى المدارك .

(٢) هكذا فى م ، ط . وهو مخالف لما فى المدارك والشجرة ؛ ففيهما أن مولده سنة ١٣٧
وأن وفاته سنة ٤٠١ .

ومن الطبقة العاشرة من أهل إفريقية :

٦٥ — محمد أبو عبدالله بن سعدون بن علي *

قزوى تفقه بالقيروان^(١) ، وسمع من شيوخها كابن الأجدابي^(٢) وأبي بكر ابن عبد الرحمن ، وأبي علي الزيات والبنوني ، واللابيدي ، وغيرهم ، ثم حج فسمع بمكة من المطوعى ، وسمع بمصر من ابن أبي ربيعة ، وأبي الطبال^(٣) .

وكان فقيهاً حافظاً للمسائل ، نظاراً على مذهب القرويين ، كمل للتعليق لاثونسى على المدونة ، واشتغل بالتجارة فطاف بلاد المغرب والأندلس ، ولم تكن له أصول^(٤) . سمع منه للناس كثيراً ؛ فمنهم أبو علي الجبائي والصدفي^(٥) وأبو بحر ، وأبنا مفوز ، وسمع منه أهل سبتة : للفاضي أبو عبد الله بن عيسى^(٦) التميمي ، وأبو علي النعوى وغيرهما ، وله تأليف فى ذم بنى عبيد الله وأفعالم القبيصة بالقيروان وغيرها^(٧) .

* * *

(*) ترتيب المدارك ٧٩٩/٤ ، وشجرة النور ١١٧/١

(١) م : « بها »

(٢) م : « الاجذالى » وهو تصحيف .

(٣) م : « أبى الطفيل » وفى المدارك : « ابن الطبال »

(٤) فى المدارك : « أصول حسنة » .

(٥) ليست فى م .

(٦) م : « يحيى » .

(٧) فى المدارك توفى بأغمات فى جادى الأولى سنة ست وثمانين وأربعمائة - مولده عام ثلاثة عشر .

٦٦ — محمد القاضي أبو عبد الله بن خلف بن سعيد

المعروف بابن الم رابط المري *

فقيه بلده ، ومفتيه ، ولى قضاء مندة ، كان من أهل الفقه ، والفضل ،

والتفنن .

سمع أبا المقاسم المهاب ، وأجازه أبو عمر الطائفي ، وله فى شرح البخارى
كتاب كبير حسن ، ورحل إليه للناس ، وسمعوا منه ، فنههم القاضي أبو عبد الله
التميمي ، والقاضي أبو على الحافظ ، والفقيه أبو محمد بن أبي جعفر .

توفى بالمدينة بعد الثمانين وأربع مائة (١) .

* * *

٦٧ — محمد أبو بكر بن عبد الله بن يونس تميمي صقلى

كان فقيهاً إماماً عالماً فريضاً أخذ عن أبي الحسن الحصارى للقاضي ،
وعتيق بن الفرضى ، وابن أبي العباس (٢) .

وكان ملازماً للجهاد ، موصوفاً بالنجدة ، وألف كتاباً فى الفرائض ،
وكتاباً جامعاً المدونة أضاف إليها غيرها من الأمهات ، وعاليه اعتماد طلبة العلم
للمذاكرة .

(*) هدية العارفين ٢٦/٢ وشجرة النور ١١٢/١

(١) فى الشجرة أن وفاته سنة ٤٨٥

(**) شجرة النور ١١١/١

(٢) فى الشجرة « أبى بكر بن العباس »

وأول من أدخله سبعة : الشيخ أبو عبد الله : محمد بن خطاب ، فانتسخه
منه للقاضي أبو عبد الله : محمد بن عيسى التميمي ، وكان يعرف به في مجلسه حتى
كثر عند الناس ربيع وتوفي في الأول سنة إحدى وخمسين وأربعمائة ، وقيل
في أول العشر الآخر من ربيع الآخر من السنة المذكورة .

* * *

ومن أهل الأندلس :

٦٨ — محمد أبو عبد الله بن عتاب قرطبي *

شيخ المفتين بها في هذه الطبقة .

تفقه بابن الفخار ، وابن الأصبع القرشي ، والقاضي ، ابن بشير : صحبه
أزيد من اثني عشر عاما ، وكتب له ^(١) في مدة قضائه ، وروى عن القنازي
وابن حويل ، وابن الحداد ، وأبي محمد بن بنوش ^(٢) ، وسعيد بن رشيقي ،
وسعيد بن سلمة ، والشنتجالي ، والطائفي ، وأبي محمد : مكي ، والقاضي
يونس ، وخلف بن يحيى الطائفي ، والخطيب بن الحديدي ، وأحمد بن ثابت
الواسطي ، ومحمد بن عمر بن عبد الوارث ، وأجازة أبو ذر ، ولم تكن له رحلة
من الأندلس . تفقه به الأندلسيون ، وسموا منه .

قال أبو علي الجبائي ^(٣) : كان أبو عبد الله من جلة المقهاء ، وأحد العلماء
الأثبات ، ومن عني بسماع الحديث دهره فقيده وأثبته وتقدم في المعرفة
بالأحكام ، وعقد الشروط ، وعلمها .

* شجرة النور ١/١٩٩ ، والواق بالوفيات ٤/٧٩ ، والصلة ٢/٥١٥-٥١٧ ، وترتيب
المدارك ٤/٨١٠ — ٨١٣ .

(١) ليست في ط . (٢) ط : « منوش » وهو تحريف .

(٣) م : « الطيب » وفي المدارك « وأبي الطيب الحديدي »

(٤) في الصلة : « النساني » .

وكان على سنن أهل الفضل ، جزل الرأي ، حصيف للعقل ، على منهاج
السلف المتقدم^(١) .

وكان متواضعا يتصرف راجلا ، ويحمل خبزه إلى الفرن بنفسه ، ويقول
شراء حوائجه بنفسه ، فإذا لقيه أحد ممن يكرمه من طلبته وغيرهم ، وسأله أن
يكفيه تخلفا يقول : لا ؛ الذي يأكلها يحملها .

وطالب قضاء أمصار فامتنع ورامه^(٢) ابن جمهور على قضاء قرطبة
فأبى وحلف .

توفي في ليلة الثلاثاء لعشر بقين من صفر سنة اثنتين وستين وأربعمائة^(٣)
وقد نيف على الثمانين .

* * *

ومن الطبقة الحادية عشرة من أهل الأندلس :

٦٩ — محمد أبو عبد الله بن فرج *

مولى ابن الطلاع^(٤) ، شيخ الفقهاء في عصره ، أسد^(٥) من بقي في وقته .

سمع من يونس بن مغيث^(٥) ومكي المقرئ ، وابن عابد ، وابن جمهور ،

(١) م : « وولاه » .

(٢) في الوافي بالوفيات سنة ٣٦٢ وهو خطأ .

* الصلاة ٥٣٤/٢ - ٥٣٥ ، وشجرة النور ١/١٢٣ ، وبنية المئتمن ١١٢ - ١١٣ والوافي

بالوفيات ٣١٨/٤ - ٣١٩ وهدية العارفين ٧٨/٢

(٣) في الصلاة : « محمد بن فرج مولى محمد بن يحيى البكري ، يعرف بابن الطلاع » .

(٤) م « أسن »

(٥) في الصلاة « يونس بن عبد الله »

هو الطرابلسي ، وثقة عند ابن القطان ، وابن جوح^(١) .

وكان شيخا فاضلا فصيحاً ، وكان قوياً بالحق ، شديداً على أهل البدع ، غير هيوب الأُمراء ، شوَّورَ عند موت ابن القطان ، ونفذ قوله إلى أن دخل قرطبة المرابطون ، فأُسْقِطَ عن العُتْمَا ؛ لقمصه عليهم ، مع العبادة^(٢) فلم يُسْتَفْتَ إلى أن مات .

سمع منه عالم عظيم ، ورُحِّلَ إليه الناس من كل قُطْرٍ ؛ لسمع الموطأ ، والمدونة ، لعلوه في ذلك .

سمع منه من شيوخ قرطبة : الفقيه أبو الوليد : هشام بن أحمد ، وحدث عنه القاضي أبو عبد الله بن عيسى ، واستجازاه القاضي أبو علي الصَّدَقِي ، وألف كتاب أحكام النبي صلى الله عليه وسلم ، وكتاب الشروط ، وأخرج زوائد أبي محمد في المختصر ، وألف مختصر أبي محمد على الولا .

توفي سنة سبع وتسعين وأربعمائة .

* * *

٧٠ — محمد أبو عبد الله بن سليمان بن خليفة *

ولى قضاء بلده ، وكان من أهل العلم والنظر ، وألف كتاباً في شرح الموطأ^(٣) سماه كتاب الحلي ، عرض على الفقيه أبي المطرف الشمي فأمر أن يحمل

(١) الصلة « جرج »

(٢) ط. « مع العناد والعبادة » .

* الصلة ٣٥/٢ *

(٣) ط. : « اسمه »

على الحاء نقطة من فوق ، ولم يَنْفَقْ هذا الكتاب عند الناس ، ولا وقع منهم
بإستحسان .

روى عنه أبو إسحاق .

وكان من أهل العلم ، وولى الشورى بإشبيلية ، ثم أستعظ عنها .

وتوفى أبو عبد الله سنة خمسائة .

* * *

ومن الطبقة الثالثة عشرة من أهل الأندلس :

٣ — محمد بن الوليد بن محمد بن خلف بن سليمان بن أيوب

الفهرى المعروف بالطرطوشى ومنها أصله *

يكفى أبا بكر ، ويعرف بابن أبي رندقة براء مبهمة مضمومة^(١) ، ونون

ساكنة ، ودال مبهمة ، وقاف مفتوحتين .

نشأ بالأندلس ، ببلده طرطوشة ، ثم تحوّل لغيرها من بلاد الأندلس ،

وصحب القاضي أبا الوليد الباجى بسرقة^٢ ، وأخذ عنه مسائل الخلاف ، وكان

يميل إليهما ، وتفقه عليه ، وسمع منه ، وأجاز له ، ثم رحل إلى المشرق ، وحج

فدخل بغداد ، والبصرة ، وتفقه عند أبي بكر الشاشى ، وأبى المعيد^(٢) المتولى ،

* الصلة ٥٤٥/٢ ، وشجرة النور ١٢٤/١ - ١٢٥ ، وبغية اللئيم من ١٢٥ - ١٢٩ .

وحسن المحاضرة ٤٥٢/١ ، والنجوم الزاهرة ٢٣١/٥ - ٢٣٢ ؛ ووفيات ابن قنفذ من

س ٢٧١ - ٢٧٢ ، والعبر ٤٨/٤ ، والشذرات ٦٢/٤ ، وأزهار الرياض ١٦٢/٣ .

ووفيات الأعيان ٢٦٢/٤ - ٢٦٥ ، ومرآة الجنان ٢٢٥/٣ وقد اختلفت مصادر الترجمة

في تاريخ وفاته فني بعضها أنه توفى سنة ٥٢٥ .

(١) في الوفيات : مفتوحة .

(٢) م . ه . وابن سعيد هـ

وأبي سعيد الجرجاني ، وغيرهم من أئمة الشافعية ، وسمع بالبصرة من أبي علي
الذستري ، وسكن الشام مدة ، ودرس بها ، ولازم الانقباض والقناعة ^(١) ،
وبعد صيته هناك ، وأخذ عنه الناس هناك عدداً كثيراً .

وكان إماماً عالمًا عاملاً زاهداً ، ورعاً ديناً متواضعاً متقشفاً متقللاً من
الدنيا ، راضياً باليسير منها .

وتقدم في الفقه مذهباً ، وإخلافاً ، وكان بعض الجبة من الصالحين هناك
يقول : الذي عند أبي بكر من العلم هو الذي عند الناس ، والذي عنده مما ليس
مثله عند غيره دينه !

وكانت له - رحمه الله تعالى - نفس أريية قيل إنه كان يبيت المقدس يطبخ
في شقة ^(٢) ، وكان بجانباً للسلطان ، مرضاً عنه وعن أصحابه ، شديداً عليهم ،
مع مبالفتهم في بره ، وامتحن في دولة العبيديين بالإخراج من الإسكندرية ،
والتزم الفسطاط ، ومنع الناس من الأخذ عنه .

ثم شرح ، وألف تأليف حسناً منها : تعايقه في مسائل الخلاف ، وفي أصول
الفقه ، وكتابه في البدع والحدثات ، وفي بر الوالدين ، وغير ذلك .

ومن أخذ عنه بالإجازة : القاضي أبو الفضل : عياض كتب إليه يميزه
بجميع رواياته ومصنفاته .

وحكى عنه أنه تزوج بالإسكندرية امرأة موسرة حسنت حاله بها ،
وهبت له داراً لها سرية ، وصير موضع سكناء معها علوها ، وأباح قاعاتها ،

(١) م « الجماعة »

(٢) م : « سقف »

وسفلها لطلبة ، فجعلها مدرسة ، ولازم التدريس .

وتفقه عنده جماعة من الإسكندرانيين .

ومن الوفيات^(١) أن الشيخ أبا بكر لما طلب إلى مصر أنزله الأفضل وزير
المعبيدي في مسجد بالقرب من الرصد ، وكان الشيخ بكرهه ، فلما طال مُقَامُهُ
به ضجر ، وقال لخادمه إلى متى نصبر ؟ اجمع لي الباح من الأرض فجمع له فأكله
ثلاثة أيام فلما كان عند صلاة المغرب قال لخادمه : رميته الساعة ، فلما كان
من الغد ، ركب الأفضل ، فقتل ، وولى بعده المأمون بن البطائحى ، فأكرم
للشيخ إكراماً كثيراً وصنّف له كتاب سراج الملوك^(٢) وهو حسن في بابه .

قلت : ومن مشيخته أبو عبد الله : محمد بن عبد الرحمن بن هلى التجيبى
ابن ظافر بن عطية بن مولاى بن قائد اللغوى الإسكندرانى أحد شيوخ
أبى عبد الله التجيبى .

كان تلميذاً للإمام أبى بكر الطرطوشى ، وخدمه له ، متصرفاً
له فى حوائجه ، ملازماً خدمة داره ، وذكر أن الطرطوشى كان صاحب
نُزْهة مع طلبته ، فى أكثر الأوقات يخرج معهم إلى البستان فيقيمون الأيام
المقالية فى فرجة ، ومذاكرة ، ومداعبة مما لا يقدح فى حق الطلبة ، بل يدل
على فضاهم ، وسلامة صدورهم .

قال : وخرجنا معه فى بعض النزه ، فكنا ثلاثمائة وستين رجلاً ، لكثرة
الآخذين عنه ، الحبين فى صحبته ، وخدمته .

وهذا من جملة ما رفعه عنه القاضى ابن حديد إلى المعبيدي ، ووشى به إليه
فى أمور غيرها .

وكان الطارطوشي يذكر بنى حديد ذكراً قبيحاً ، لما كانوا عليه من أخذ
الملكوسات ، والمعونة على للظالم .

وكان يفتى بتعريم الجبن الذي يأتي به النصارى ، ويفتى بقطع محرمات
كثيرة . فخطب بذلك بنو حديد ، وذكروه للسلطان ، فأرسل إليه الأفضل
وزير خليفة مصر ، وهو من العبيدية فقال له الرسول : يسر حوائجك ؛ فإنك
فإنك تمشى يوم كذا . فقال له : وأى حوائج ؟ معى ريشى ريشى ، وطعامى
فى حوصلى ؟ !

ثم مشى إلى الأفضل ، فلما اجتمع به أكرمه ، وصرفه وصرفاً حسناً ، وجعل له
عشرة دنانير فى كل شهر يأخذها من جزية لليهود - بعد الرغبة إليه فى ذلك .

وذكر أبو الطاهر بن عوف الزهرى : أن الطارطوشي كان نزوله بالإسكندرية
ثم باشر قتل الأمير بها علماءها ، فوجد للبلد عطلا عن العلم ؛ فأقام بها وث
علماء جماً ، وكان يقول . إن سألنى الله تعالى عن المقام بالإسكندرية - لما كانت
عليه فى أيام الشيعة العبيدية من ترك إقامة الجمعة ، ومن غير ذلك من المفاكر
التي كانت فى أيامهم - أقول له : وجدتُ قوماً ضاللاً ؛ فكنتُ سبباً
هدايتهم .

قال أبو الطاهر : وأنشدنى أبو بكر الطارطوشي لنفسه :

إذا كنت فى حاجة مُرسلاً وأنتَ بإنجازها مفرم
فأرسل بأمره خلافة به صمم أغطش أبكم
ودع عنك كل رسول سوى رسول يقال له الدزم

قال ابن خلدون : الطُّرُطُوشِي بضم الطاءين المهملتين بينهما راء مهملة
سا كدة وبمد لطاء النانية واو سا كنة وشين معجمة .

هذه النسبة : الطُّرُطُوشِي وهي مدينة في آخر بلاد المسلمين بالأندلس ،
على ساحل البحر ، وهي في شرق الأندلس ، ورُنْدَقَة تقدم ضبطها وهي لفظة
فرنجية سألت بعض الإفرنج عنها فقال : معناها رد ، تعال .

قال الذهبي في كتاب اللبر في ذكر من غير : عاش أبو بكر سبعين سنة ،
وتوفي في جهادى الأولى والله أعلم بالصواب .

* * *

٧٢ — محمد بن أحمد بن محمد بن رشد المالكي

يكنى أبا الوليد قرطبي *

زعيم فقهاء وقته بأقطار الأندلس والمغرب ، ومُقدِّمهم ، المعترف له بصحة
النظر ، وجودة التأليف ، ودقة العقيدة .

وكان إليه المفرع في المشكلات ، بصيراً بالأصول ، والفروع ، والفرائض ،
والتفنن في العلوم .

وكانت الدراية أغلب عليه من الرواية ، كثير التصانيف ، مطبوعها .
ألف كتاب « البيان والتحصيل » لما في المستخرجة من الفوجيه والتعليل »
وهو كتاب عظيم نيف على عشرين مجلداً ، وكتاب المقدمات لأوائل كتب

* الصلاة ١/٢ ٥٤ ، وبقية الملتبس ص ٤٠ ، وشجرة النور ١/١٢٩ ، والمرقية العليا
ص ٩٨ — ٩٩ ، وأزهار الرياض ٣/٥٩ ، وهدية العارفين ٢/٨٥ ، ووفيات ابن قنفذ
ص ٢٢٠ .

المدونة ، واختصارا لكتب المبسوط من تأليف يحيى بن إسحاق بن يحيى بن يحيى ، وتهذيبه لكتب الطحاوى فى مشكل الآثار ، وأجزاء كثيرة فى فنون من العلم مختلفة .

وكان مطبوعاً فى هذا الباب ، حسن العلم ، والرواية ، كثير الدين ، كثير الحياء ، قليل الكلام ، مسمياً نزهة مقدماً عند أمير المسلمين ، عظيم المنزلة ، ممتداً فى العظام أيام حياته .

ولى قضاء الجماعة بقرطبة سنة إحدى عشرة وخمسة ، ثم استعفى منها سنة خمس عشرة أثار الهيج للسكان بها من العامة ، وأعفى ، وزاد جلاله ومنزله . وكان صاحب الصلاة أيضاً فى المسجد الجامع ، وإليه كانت الرحلة للاتفقه من أقطار الأندلس مدة حياته .

كان قد تفقه بأبى جعفر بن رزق ، وعليه اعتماده وبناظراته من فقهاء بلده ، وسمع الجياني ، وأبا عبد الله بن فرج ، وأبا مروان بن سراج ، وابن أبى العافية الجوهري ، وأجاز له المدري .

ومن أخذ عن القاضى أبى الوليد المذكور رضى الله عنه : القاضى الجليل أبو الفضل : عياض رحمه الله تعالى .

قال فى القنية له - جالسته كثيراً وسأته ، واستفدت منه .

وكان القاضى أبو الوليد رحمه الله تعالى يصوم يوم الجمعة دائماً فى الحضر

والسفر

توفي - رحمه الله - ليلة الأحد ، ودُفن عشية الحادي عشر لدى القعدة سنة
عشرين وخمسمائة ، ودُفن بمقبرة للعباس ، وصلى عليه ابنه القاسم ، وشهد
جمع عظيم من الناس ، كان الثناء عليه حسنا جميلا .

ومولده في شوال سنة خمس وأربعمائة .

* * *

ومن الطبقة الأخرى من أهل إفريقية :

٧٣ — محمد بن علي بن عمر التميمي المازري ، يكنى

أبا عبد الله ، ويعرف بالإمام *

نزل المهدية من بلاد إفريقية .

أصله من «مازر» : مدينة في جزيرة صقلية على ساحل البحر ، وإليها
نسب جماعة ، منهم : أبو عبد الله .

(و) هذا هو إمام أهل إفريقية ، وما وراءها من المغرب ، وصار الإمام
لقباً له رضى الله تعالى عنه ، فلا يعرف بغير الإمام المازري .

ويحكى عنه أنه رأى في ذلك رؤيا : رأى رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقال له : يا رسول الله أحق ما يدعوني برأيهم ، يدعوني بالإمام ؟ فقال :
أوسع صدرك للفتيا .

* شجرة النور ١/١٢٧-١٢٨ ، وهدية العارفين ٢/٨٨ ، وشذرات الذهب ٤/١٨٤ ،
ووفيات الأعيان ٣/٤١٣ ، وأزهار الرياض ٢/١٦٥ ووفيات ابن قنفذ ٢٧٧-٢٧٨ ،
ومرآة الجنان ٣/٢٦٨ .

وكان آخر المشتغلين من شيوخ إفريقية بتتبع الفقه ، ورتبة الاجتهاد ،
ودقة النظر .

أخذ عن الأئمة ، وأبي محمد : عبد الحميد السوسي ، وغيرها من شيوخ
إفريقية ، ودرس أصول الفقه ، والدين ، وتقدم في ذلك فجاء سابقاً ؛ لم يكن
في عصره للمالكية في أقطار الأرض في وقته أفقه منه ، ولا أقوم لمذهبهم ،
وسمع الحديث ، وطالع معانيه ، وأطلع على علوم كثيرة من الطب ، والحساب ،
والأدب ، وغير ذلك ؛ فكان أحد رجال الكمال في العلم في وقته وإليه كان
يُنزَع في الفتوى ، في الطب في بلده كما يُنزَع إليه في الفتوى في الفقه .

يحكى أن سبب قراءته للطب ، ونظرة فيه : أنه مرض فكان يطبّه يهوديٌّ
فقال له اليهودي يوماً يا سيدي مثلي بطب مثلكم ؟ وأي قرابة أجدها أتقرب
بها في ديني مثل أن أفقدكم للمسلمين ؟ !

فمن حينئذ نظر في الطب !

وكان رحمه الله تعالى حسن الخلق ، ما يباح المجلس ، أنيسه كثير الحكايات ،
وإنشاد قطع الشعر ، وكان قلعه في العلم أبلغ من لسانه .

وألّف في الفقه ، والأصول ، وشرح كتاب مسلم ، وكتاب الملقين للقاضي
أبي محمد : «عبد الوهاب» وليس للمالكية كتاب مثله ، ولم يبلغنا أنه أكمله ،
وشرح البرهان لأبي الممالى الجويني ، وسماه : «إيضاح المحصول من برهان الأصول» .

وذكر الشيخ الحافظ (الذهبي) أبو العباس : أحمد بن الفهرى اللبلى
في مشيخة شيخه التجيبي : أن من شيوخه أبا عبد الله المازري ، وأن من تآلفه

حقيقته التي سماها : « نظم الفرائد في علم العقائد » ، وألف غير ذلك .

ومن أخذ عنه بالإجازة : القاضي أبو الفضل : عياض رحمه الله تعالى ، كتب
له من المهدية يجيز له كتابه المسمى « بالعلم في شرح مسلم » وغيره من تأليفه
وتوفي الإمام رحمه الله تعالى سنة ست وثلاثين وخمسمائة وقد أتت على الثمانين .

قال الذهبي : توفي في ربيع الأول وله ثلاث وثمانون سنة .

وما زر بفتح الزاي وكسر ها : بليدة بحزيرة صقلية ويس هذا الإمام
المذكور بشارح الإرشاد المسمى بالمهاد ؛ إذ ذك رجل آخر ، نزل الإسكندرية ،
يعرف أيضا بالمازري ، والله موفقنا ونعم الوكيل .

* * *

ومن أهل الأندلس :

٧٤ — محمد بن عبد الله بن محمد بن عبد الله بن أحمد

المعروف بابن العربي المفايري من أهل إشبيلية يكنى أبا بكر *

الإمام العلامة ، الحافظ ، المتبحر ، ختام علماء الأندلس ، وآخر أئمتها ،
وحفاظها ، وأبوه أبو محمد من فقهاء بلده إشبيلية ، ورؤسائها .

سم ببلده من أبي عبد الله بن منظور ، وأبي محمد بن خزرج ، وبقرطبة
من أبي عبد الله : محمد بن عتاب ، وأبي مروان بن سراج ، وحصلت له عند

له ترجمة في الوافي بالوفيات ٣/ ٢٣٠ ، والصلة ٢/ ٥٥٨ - ٥٥٩ ، والفرب في حلى المغرب
١/ ٢٤٠ ، وشذرات الذهب ٤/ ١٤١ ، وبغية الملتبس ص ٨٢ - ٨٨ وشجرة النور ١/ ١٢٦
— ١٣٨ ، والمرقبة العليا ص ١٠٥ - ١٠٧ ، والبداية والنهاية ١٢/ ٢٢٨ - ٢٢٩ وذكر
ابن كثير وفاته سنة ٥٤٥ ، وهديّة العارفين ٢/ ٩٠ ، ومراة الجنان ٣/ ٢٧٩ - ٢٨٠ ،
ووفيات الأعيان ٤/ ٢٩٦ .

المبادبة أصحاب إشبيلية، رئاسة، ومكانة، فلما انقضت دولتهم خرج إلى الحج مع ابنه القاضي أبي بكر يوم الأحد منهل ربيع الأول سنة خمس وثمانين وأربعمائة وسن القاضي أبي بكر إذ ذاك نحو سبعة عشر عاماً، وكان القاضي قد تأدّب ببلاده، وقرأ القراءات فلقى بمصر أبا الحسن الحلبي، وأبا الحسن ابن مشرف، ومهدياً الوراق، وأبا الحسن بن داود الفارسي، ولقي بالشام أبا نصر المقدسي، وأبا سعيد لزنجاني، وأبا حامد الغزالي، وأبا سعيد الرهاوي، وأبا القاسم بن أبي الحسن المقدسي، والإمام أبا بكر الطرطوشي، وأبا محمد : هبة الله بن أحمد الأكفاني، وأبا الفضل بن الفرات الدمشقي، ودخل بغداد، وسمع بها من أبي الحسن المبارك بن عبد الجبار الصيرفي المعروف بابن الطيوري. ومن أبي الحسن : علي بن أيوب البزازي، بزايين معجمتين، ومن أبي بكر ابن طرخان، ومن النقيب الشريف أبي الفوارس طراد بن محمد الزينبي، وجعفر بن أحمد السراج، وأبي الحسن بن عبد القادر، وأبي زكريا القبريزي. وأبي الممالي : ثابت ابن بُندار الحمصي - بتخفيف الميم، في آخرين.

وحج في موسم سنة تسع وثمانين، وسمع بمكة من أبي علي : الحسين بن علي الطبري وغيره، ثم عاد إلى بغداد ثانية، وصحب أبا بكر الشاشي، وأبا حامد الطوسي، وأبا بكر الطرطوشي، وغيرهم من العلماء والأدباء فدرس عندهم الفقه والأصول، وقيد الحديث، واتسع في الرواية، وأتقن مسائل الخلاف، والأصول، والكلام على أئمة هذا الشأن من هؤلاء وغيرهم ثم، صدر من بغداد إلى الأندلس، فأقام بالإسكندرية عند أبي بكر الطرطوشي، فأتت أبوه بها أول سنة ثلاث وتسعين.

ثم انصرف هو إلى الأندلس سنة خمس وتسعين ، وقدم ببلده إشبيلية :
يعلم كثير ، لم يأت به أحد قبله ممن كانت له رحلة إلى المشرق .

وكان من أهل التفنن في العلوم ، والاستبحار فيها ، والجمع لها ، متقدماً
في المعارف كلها ، متكليماً في أنواعها ، نافذاً في جميعها ، حريصاً على أدائها ونشرها ،
ثاقب الذهن في تمييز الصواب منها ، ويجمع إلى ذلك كله آداب الأخلاق ، مع
حسن المعاشرة ، وكثرة الاحتمال ، وكرم النفس ، وحسن العهد ، وثبات الود :
فسكن ببلده ، وشوور فيه ، وسمع ، ودرس الفقه ، والأصول ، وجلس للوعظ ،
والتفسير ، ورحل إليه للسمع ، وصنف في غير فن تصانيف مليحة كثيرة
حسنة مفيدة منها : أحكام القرآن : كتاب حسن ، وكتاب « المسالك » ،
في شرح موطأ مالك ، وكتاب « القبس » ، على موطأ مالك بن أنس ، و « عارضة
الأحوذى » ، على كتاب الترمذى ، و « القواصم والمواصم » و « المحصول
في أصول الفقه » و « سراج المريدين » و « سراج المهتدين » وكتاب
« المتوسط » وكتاب « المتكلمين » .

وله تأليف في حديث أم زرع ، كتاب الناسخ والمنسوخ وتفاصيل
التلخيص ، وكتاب القانون في تفسير القرآن العزيز ، وله غير ذلك من
التأليف .

وقال في كتاب القبس : إنه ألف كتابه المسمى : أنوار الفجر في تفسير
القرآن في عشرين سنة ثمانين ألف ورقة وتفرقت بأيدي الناس .

قلت : وأخبرني الشيخ الصالح أبو الربيع : ساجان بن عبد الرحمن
البورخاوى في سنة إحدى وستين وسبعمائة بالمدينة النبوية قال : أخبرني

للشيخ الصالح يوسف الحزام المغربي بالإسكندرية في سنة ستين وسبعمائة قال :
رأيت تأليف القاضي أبي بكر بن العربي في تفسير القرآن المسمى «أنوار الفجر»
كاملاً في خزانة السلطان الملك العادل أمير المسلمين أبي عنان : فارس ابن السلطان
أمير المسلمين أبي الحسن : علي بن السلطان أمير المسلمين أبي سميد : عثمان بن
يوسف بن عبدالحق.

وكان السلطان أبو عنان إذ ذاك بمدينة مراکش ، وكانت له خزانة كتب
يحملها معه في الأسفار ، وكنت أخدمه مع جماعة في حزم الكتب ورفعها
فعددت أسفار هذا الكتاب ، فبلغت عدتها ثمانين مجلداً . ولم ينقص من
الكتاب المذكور شيء .

قال أبو الربيع : وهذا الخبر يعني يوسف : ثقة صدوق ، رجل صالح ،
كان يأكل من كده .

قلت : قال ابن خلكان^(١) في كتاب الوفيات في معنى عارضة الأحوذي :
العارضة : القدرة على الكلام ، والأحوذي : الخفيف في الشيء ، لحذقه .
وقال الأنصاري : الأحوذي المشترك في الأمور ، القاهر لها ، لا يشذ
عليه شيء منها .

والأحوذي بفتح الهمزة ، وسكون الحاء المهملة ، وفتح الواو ، وكسر
الذال المعجمة ، وفي آخره ياء مُشددة .

قال القاضي عياض : واستقصى ببلده ، فنفع الله به أهلها ؛ لصرامته ،
وشِدَّتِه ، ونفوذ أحكامه ، وكانت له في الظالمين سورة مرهوبة ، وتؤثر عنه

في قضائه أحكام غريبة ، ثم صرف من القضاء ، وأقبل على نشر العلم وبثه .
وذكر أنه وتلى قصائد حلب .

وكان رحمه الله تعالى فصيحاً أديباً ، شاعراً كثير الخبر ، مابح الحاس
ومن أخذ عنه في اجتياز السبحة القاضي أبو الفضل : عياض ، ولقيه أيضاً
بإشبيلية ، وبقرطبة فذاو له ، وكتب عنه ، واستفاد منه .

وتوفي رحمه الله تعالى في ربيع الأول سنة ثلاث وأربعين وخمسمائة
منصرفاً من مرّاكش ، وحمل ميتاً إلى مدينة فاس ودفن بها بباب الجيسة ،
والصحيح خارج باب المحروقي من فاس .

ومولده ليلة الخميس لثمان بقين من شعبان سنة ثمان وستين وأربعمائة .

* * *

ومن كتاب الصلاة تصنيف للشيخ الفقيه المحدث الثقة أبي القاسم
ابن بشكوال :

٧٥ — محمد بن أحمد [بن بدر] الصدفي من أهل طليطلة

يكنى أبا عبد الله *

روى عن أبي إسحاق : إبراهيم بن محمد بن حسين ، وأبي جعفر بن
ميمون ، وعبد الله بن ذنين^(١) وأبي محمد بن عباس ، والتبريزي ، والمذر بن
المذر ، وغيرهم .

* ترجمته في الصلاة ٢ / ٥٠٥ .

(١) م : « ذنين » .

وكان مقدِّماً في فقهاء طُلَيْطَلَة ، وحافظاً المسائل ، جامعاً للعلم ، كثير العناية به ، وقوراً^(١) عالماً عاقلاً ، متواضعاً .

وكان يتخير للقراءة على الشيوخ لفصاحته ، ونهضته ، وقد قرأ للموطأ على المنذر بن المنذر في يوم واحد .

وكان أكثر كتبه بخطه وتوفي في رجب سنة سبع وأربعين وأربعمائة .

* * *

ومن كتاب التكملة لأبي عبد الله محمد بن عبد الله المعروف بالأبّار .

٧٦ — محمد بن أحمد بن محمد بن أحمد بن أحمد بن رشد

الشهير بالحفيد *

من أهل قرطبة ، وقاضى الجماعة بها يكنى أبا الوليد روى عن أبيه أبي القاسم ، استظهر عليه الموطأ حفظاً .

وأخذ الفقه^(٢) عن أبي القاسم بن بشكّوال ، وأبي مروان بن مسرة ، وأبي بكر بن سمحون ، وأبي جعفر بن عبد العزيز ، وأبي عبد الله المازرى^(٣)

وأخذ علم الطب عن أبي مروان ابن جزيّول الباندى^(٤) ، وكانت الدراية أغاب عليه من الرواية ودرس الفقه ، الأصول ، وعلم الكلام ، ولم ينشأ بالأندلس مثله : كلاً وعلماً^(٥) وفضلاً .

(١) ليست في الصلاة .

* ترجمته في التكملة ٥٥٣/٢ — ٥٥٥ .

(٢) في التكملة * أخذ بـيرا *

(٣) في التكملة * وأجاز له هو وأبو عبد الله المازرى *

(٤) ليست في التكملة .

(٥) من التكملة .

وكان على شرفه أشدّ للناس تواضعاً ، وأخفّضهم جناحاً وعُنى بالعلم من من صِغَرِهِ إلى كِبَرِهِ ؛ حتى حكى أنه لم يدع النظر ولا القراءة مُذْعَقَلٍ إلا ليلة وفاة أبيه ، وليلة بنائه على أهله ، وأنه سوّد - فيما صَنَّفَ ، وقَيَّدَ ، وألفَ ، وهذَّبَ ، واختصر - نحواً من عشرة آلاف ورقة ، ومال إلى علوم الأوائل ، وكانت له فيها الإمامة دون أهل عصره .

وكان يُفَزَعُ إلى فُتْيَاهُ في الطَّبِّ كما يُفَزَعُ إلى فُتْيَاهُ في الفقه ، مع الحظ الوافر من الإعراب والآداب والحكمة .

حكى عنه أنه كان يحفظ شعر المتنبي ، وحبيب .

وله تآليف جليلة الفائدة ، منها كتاب « بداية المجتهد ونهاية المقتصد » في الفقه ذكر فيه أسباب الخلاف ، وعمل ووجهه ^(١) فأفاد ، وأمتع به ، ولا يُعْلَمُ في وقته أنفع منه ، ولا أحسنُ سياقاً ^(٢) .

وكتاب « الكلبيات » في الطب ، و « مختصر المستعصم » في الأصول ، وكتابه في العربية الذي وسمه بالضروري ، وغير ذلك تآليف على ستين تاليفاً . وُحِدَتْ سيرته في القضاء بقرطبة ، وتأثّلت له عند الملوك وجاهة عظيمة ، ولم يُصَرَّفْها في ترفيع حال ، ولا جمع مال ، إنما قصرها على مصالح أهل بلده خاصة ، ومنافع أهل الأندلس عامّة ^(٣) .

(١) م : « وجهه »

(٢) في التكملة : « مساقا »

(٣) ليست في م

وحدث وسمع منه أبو بكر بن جمهور ، وأبو محمد بن حوط الله ،
وأبو الحسن : سهل بن مالك ، وغيرهم .

وتوفي سنة خمس وتسعين وخمسمائة

ومولده سنة عشرين وخمسمائة قبل وفاة القاضي جده أبي الوليد بن
رشد بشهر .

* * *

٧٧ — محمد بن سعيد بن أحمد بن سعيد يعرف بابن زرقون *

الأنصاري . من أهل أشبيلية وأصله من بطليوس . كنيته أبو عبد الله ،
وزرقون لقب عن جد أبيه سعيد المذكور ، لقب بذلك لحرمة وجهه .

سمع أباه ، وأبا عمران بن أبي تليد ، وأبا القاسم بن الأبرش ، وأبا الفضل :
عياض ، واختص به ، ولازمه كثيراً ، وأجاز له أبو عبد الله الخولاني ،
وأبو محمد بن عقاب ، وأبو مروان الباجي ، وغيرهم كثيراً .

وولي قضاء شلب ، وقضاء سبتة ، فحيدت سيرته ونزاهته .

وكان أحد سروات الرجال ، حافظاً للفقه ، مبرزاً فيه ، يمتدح له أبو بكر
ابن الجذ بذلك ، مع البراعة في الأدب ، والمشاركة في قرض الشعر ، صبوراً
على الجلوس للاسماع ، مع الكثرة ، يتكلف ذلك وإن شق عليه .

سمعت أبا الربيع بن سالم يقول : رام يوماً أن ينهض من مجلسه ، فلم
يستطع من الكبر ، حتى اعتمد على من أعانته ، فلما استوى قائماً أنشد متمثلاً :

أصبحتُ عند الحسان زيفاً وغَيَّرَ الحادثاتُ نَقِشِي
وَكُنْتُ أَمْشِي وَلَسْتُ أَعْيَا فَصَرْتُ أَعْيَا وَلَسْتُ أَمْشِي !!

ومن تأليفه : كتاب « الأنوار » جمع فيه بين « المنتقى والاستذكار »
وجمع أيضا بين « الترمذى » و « سنن أبي داود السجستاني » .

وكان الناس يرحلون إليه ؛ لأخذ عنه ، والسماع منه ؛ لعلو روايته .
ومولده سنة اثنين وخمسمائة .

وتوفي بإشبيلية في منتصف رجب سنة ست وثمانين وخمسمائة ، رحمه الله تعالى .

* * *

٧٨ — محمد بن أبي عبد الله بن محمد بن سعيد بن أحمد بن سعيد
ابن زرقون الأنصاري الإشبيلي كيته أبو الحسن *

شيخ المالكية ، وكان من كبار المتعصبين المذهب ، فأوذى من جهة بني
عبد المؤمن ، ولما أبطوا القياس ، وألزموا الناس بالأثر والظاهر ، صَنَّفَ
كتاب المَعْلَى في الرد على المحلى لابن حزم .

توفي في شوال سنة إحدى وعشرين وستمائة - وله يومئذ ثلاث وثمانون
سنة - رحمه الله تعالى .

* * *

٧٩ — محمد بن عبد الرحيم الأنصاري الخزرجي

من ولد سعد بن عباد . كنيته أبو عبد الله

يعرف بابن الفرس *

من أهل « غرناطة » سمع أباه أبا القاسم ، وأخذ عنه القراءات ، ودرس عليه
الفقه ، وسمع أبا بكر بن عطية ، وأبا محمد بن عقاب ، وابن رشد ، وأبا بحر
الأسدي ، وأبا القاسم بن بقي ، وابن مغيث ، وأبا عبد الله المازري ، وأبا علي
الصدقي ، وغيرهم من الشيوخ المتقدمين : خلافا كثيرا .

وكان عالما حافظا رواية مكثرا عالما بالقراءات ، والفقه ، مشاركا في الحديث
والأصول ، مع البصيرة في الفتوى ووجوهها ، والضبط للروايات وتحصيلها ،
والتنبيه على مواضع الخلاف وحفظها ، ولاعتناء بحجم الأوقاويل وإحصائها .
ولي خطبة الشورى بمروسية ، ثم قُدم إلى قضاء بلدنسية فلم تطل مدة
ولايته ، وأخرج مستغنيا عنها .

وكان ذا حظ من الإقباض ، وعدم التلبس بالدنيا ، ملازما للإقراء ،
والتدريس ، والإسماع .

وكان في وقته أحد حفاظ الأندلس في المسائل ، مع المعرفة بالآداب .
قال التجيبي : ذكر لي من علمه وفضله ما أزهني إليه - يعني مروسية ، فاقبعت
عالما كبيرا ، وأطال الثناء عليه ، وأطرب وكان أهلا لذلك .

أخذ الناس عنه ، وانتقموا به .

وتوفي بأشبيلية سنة سبع وستين وخمسمائة واحتفل إلى غرناطة فدفن بها .

ومولده سنة إحدى وخمسمائة رحمه الله تعالى .

* * *

٨٠ — محمد بن يوسف بن سمادة *

من أهل مرسية ، وسكن شاطبة ، كنيته أبو عبد الله . سمع أبا علي
الصدقي ، وأبا محمد بن عتاب ، وأبا بحر الأسدي ، وأبا الوليد بن رشد ،
وأبا بكر بن العربي ، وأبا عبد الله بن الحاج .

وأخذ الفقه وعلم الكلام عن أبي الحجاج بن زياد الميورقي ، وكتب إليه
أبو بكر الطرطوشي ، وأقوى أبا عبد الله المازري ، وسمع منه .

وكان عارفا بالسنن ، والآثار ، والتفسير ، والفروع ، والأدب ، وعلم
الكلام ، ما تلا إلى التصوف ، وكان خطيبا بليغا ينشد الخطب ، وولى خطة
الشورى بمرسية مضافة إلى الخطبة بجامعها ، وأخذ في إسماع الحديث وتدريس
الفقه ، وولى القضاء بها ، ثم ولى قضاء شاطبة ، فأنجزها وطناً وألف كتاب
« شجرة الوهم المتروية إلى ذروة الفهم » لم يسبق إلى مثله ، وليس له غيره ،
وجمع فهرسة حافلة .

وروى لنا عنه أكابر شيوخنا ، وذكره ابن عباد ، ووصفه بالتقنن
في المعارف ، والرسوخ في الفقه ، وأصوله ، والمشاركة في علم الحديث ، والأدب .

وقال : كان صليبا في الأحكام ، مقتفيا للعدل ، حسن الخلق والخلق ،
جميل المعاملة ، لين الجانب .

قال : ولم يكن عند شيوخنا مثل كُتبه في صحتها ، وإتقانها ، وجودتها ،
ولا كان فيهم من رزق عند الخاصة والعامة من الحظوة ، والذكر ، وجلالة
القدر ما رزقه .

توفي في منسلخ ذي الحجة من سنة خمس وستين وخمسمائة .

ومولده بمصرية في شهر رمضان سنة ست وتسعين وأربعمائة .

* * *

ومن كتاب الصلاة :

٨١ — محمد بن إبراهيم بن موسى بن عبد السلام

الأنصاري المعروف بابن شق الليل من أهل طليطلة

سكن طليطلة ، يكنى أبا عبد الله ، سمع من أبي إسحاق ، بن شاذان ،
وصاحبه أبي جعفر بن ميمون ، وأكثر عنهما ، وروى عن المنذر بن المنذر ،
وابن الفخار وجماعة كثيرة سواهم ، من أهلها ، ومن القادمين ، وأبى
بمكة أبا الحسن بن فراس العباسي^(١) ، وأبا الحسن : علي بن جهم ، وأبا القاسم
السقطي ، وأبا بكر المطوعي ، وغيرهم من الشيوخ المصريين ، وغيرهم كثيرا .

وكان فقيها عالما إماما متكلما حافظا للحديث ، والفقه ، قائما بهما ، متقنا لهما .

(*) ترجمته في الصلاة ١١/٢ هـ

(١) م هـ العباسي

وكان ملبح الخط ، جيد الضبط ، من أهل الرواية ، والدراية ، والمشاركة
في العلوم ، والافتقار لها ، وبمذاكرتها

كان أديباً شاعراً لغوياً مجيداً ، فاضلاً ، دينياً ، كثير التصنيف ،
والكلام على الحديث ، حلوا لكلام في تأليفه ، وتصانيفه .

وكانت له عناية بأصول الديانات ، وإظهار الكرامات .

توفي سنة خمس وخمسين وأربعمائة .

ومولده في حدود سنة ثمانين وثلاثمائة .

* * *

ومن الإحاطة لابن الخطيب :

٨٢ — محمد بن أحمد بن بكر بن يحيى بن عبدالرحمن

ابن أبي بكر بن علي القرشي المقرئ ويكنى أبا عبدالله

قاضي الجماعة بفاس *

تلمسني هذا الرجل مشار إليه بالمدونة للمربية اجتهداً وخوفاً وحفظاً
وعناية وإطلاعاً ونقلًا ونزاهةً سليم الصدر محافظاً على العمل ، حريصاً على
العبادة ، قائماً على المربية ، والفقهاء ، والتفسير أتم القيام ، ويحفظ الحديث ،
ويتفجر بحفظ الأخبار ، والنواريخ ، والآداب ، وبشارك مشاركة فاضلة
في الأصلين ، والحدك ، والمنطق ، وله شعر جيد ، وبتكلم في طريق الصوفية
كلام أرباب المقال ، ويمتني بالتدوين فيها .

حج ، ولقى جيلة ثم عاد إلى بلده فأقرأ به ، وانقطع إلى خدمة العلم ، فلما
وتى السلطان أبو عنان المغرب ولاء قضاء الجماعة بفاس ، فاستقل بذلك أعظم
الاستقلال ، وأنفذ الحق ، وألان الكلمة ، وآثر التشديد في العلم ، واستفاد على
الإمامين العالمين الراسخين أبي زيد : عبد الرحمن ، وأبي موسى : عيسى^(١)
ابن الإمام^(٢) وعلى الإمام العالم الحافظ ناصر الدين أبي موسى : عمران بن
موسى بن يوسف المشدالي .

وكان رحمه الله تعالى نسيجاً وحده في المتأخرين ، وعلى قاضي الجماعة
بقلمسان أبي عبد الله : محمد بن منصور بن هدية المقرشي من ولد عقبه بن عامر
الفهرى صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وعلى غيرهم من المشايخ الجلة .
وألف كتاباً يشتمل على أزيد من مائة مسألة فقهية ، ضمنها كل أصل
من الرأي والمباحثة ، ودون في التصوف : « إقامة المرید » ، « رحلة المتبتل » ،
وكتاب « الحقائق والرقائق »

قال ابن الخطيب :

اتصل بفاس نعيه في شهر محرم عام تسعة وخمسين وسبعمائة وأراه توفى
في ذي الحجة من العام قبله .

• • •

(١) ليست في م .

(٢) ما بين الرقمين ليس في م .

٨٣ — محمد بن عياض بن موسى بن عياض بن عمرو بن موسى
ابن عياض اليحصبي من أهل سبته ولد الإمام أبي الفضل
يكنى أبا عبد الله *

كان فقيهاً جليلاً أديباً كاملاً دخل الأندلس ، وقرأ على ابن بشكوال
كتاب « الصلاة » وولى غرة ناطة .

قال ابن الزبير : وقعت على كتاب للفقهاء في شيء من أخبار أبيه ، وحاله
في أخذه ، وعلمه ، وما يرجع إلى هذا .

روى عن أبيه أبي الفضل الإمام ، وأبي بكر بن العربي ، وابن بشكوال .
روى عنه ابنه أبو الفضل : عياض .
توفي سنة خمس وسبعين وخمسمائة .

* * *

٨٤ — محمد بن عياض بن محمد بن عياض بن موسى اليحصبي
من أهل سبته حفيد القاضي الإمام أبي الفضل يكنى أبا عبد الله

قال الأستاذ أبو جعفر بن الزبير : كان من عُدُول القضاة ، وجلة سرائرهم ،
وأهل النزاهة فيهم ، شديد التعرّي في الحكم ، والاحتياط ، شديد على أهل
الجاه ، وذو السطوة ، فاضلاً وقوراً ، أحسن الصمت ، يعرب كلامه أبداً ،
وبزينة ذلك ؛ لكثرة وقاره ، محباً في أهل العلم ، مقرّباً لأصاغر الطلبة ،

ومكرت ما لهم ، ومعتذراً بهم ؛ ليحبب إليهم العلم ، والتمسك به ، مارأبنا بعده
في هذا مثله .

قرأ بسبقة ، وأشد بها . فأخذ بها عن أبي الصبر أيوب بن عبد الله الفهرى ،
وغيره ، ورحل إلى الجزيرة الخضراء ، فأخذ بها كتاب سيبويه ، وغير ذلك
تفقهها على النحوى الجليل أبي القاسم : عبد الرحمن بن القاسم ، وأخذ بها أيضاً
إيضاح الفارسي على الأستاذ أبي الحجاج بن معزوز ، وقرأ على القاضي
أبي القاسم بن بقى برناجه ، وأجاز له وكتب له من أهل المشرق عالم كثير ،
منهم : الشيخ الحدث أبو العباس العزفى ، وغيره من المشايخ الجلة .

ولد سنة أربع وثمانين وخمسة ، وتوفى بقرناطة يوم الخميس الثامن
والعشرين لجادى الأخيرة سنة خمس وخمسين وستة .

* * *

٨٥ — محمد بن أحمد بن محمد بن أحمد الحسينى *

من أهل سبقة

هذا الرجل كان فاضلاً جلة من جمل السكّال ، عرف بالوقار والحصافة ،
ونزع غرباً فى قوس السيادة ، وبلغ المدى ، متوقد الذهن ، أصيل الإدراك ،
حاملاً لرأية البلاغة ، رحلة الوقت فى التبريز ، معلوم اللسان عربياً ، مستبحراً
الحفظ أصيلة التوجيه ، مرهفة باللفة ، وللاغريب ، والتاريخ ، والخبر ، والبيان ،

(*) الدرر الكامنة ٣/٣٥٢ — ٣٥٣ ، والمرقبة العليا ص ١٧١ ، وتعريف الخلف ص ٦١
وشجرة النور ١/٢٣٣ ، وهدية العارفين ٢/١٦١ ، وبغية الوعاة ٢/٣٩ ، ودرة المجال
٢/٢٦٨ بتحقيقنا ، وانظر ما أوردناه بهامشها ، وما ذكرناه عن الخلاف فى وفاته .

وصناعة للبدیع ، ومیزان العرُوض ، وعلَمُ اللقافیة ، متقدِّماً فی الأحكام ،
وتدْرِیسُ الفقه ، بارعُ التصنیف ، غزیرُ الحفظ ، حاضرُ الذکر ، فصیحُ اللسان ،
مفخرٌ من مفاخر أهل بیته .

ولی القضاء ، والخطابة بالحضرة ، بعد ولاية غيرها التي أنبها مدينة
مالقة ، وكان نافذ الأمر ، عظیم الهیبة ، قليل الناقد ، ثم هُزل عن القضاء من
غیر زلة تحفظ ، ولا هناة تؤثر ، فتجهز إلى التعلیق لتدْرِیس العلم ، وتفرغ
لإفراء العربية والفقه ، ثم أعید إلى القضاء ، وتوفی قاضياً بفرناطة .

أخذ للعربية عن أبي عبد الله بن هانی الأستاذ ، وانتفع به ، وعليه جُلُّ
قراءته واستفادته ، وأخذ عن الإمام شیخ المشیخة أبي إسحاق الغافقي ، والقاضي
الحدث أبي عبد الله بن رُشید ، والقاضي أبي عبد القراطي ، والفقيه ، الصالح
أبي عبد الله بن حُرَیث ، وأخذ عن الأستاذ النظار أبي القاسم بن الشَّاطِو وغيرهم .

ونصانيفه بارعة منها : «رفع الحجب المستورة ، عن محاسن المقصورة »
و « مقصورة الأديب أبي الحسن حازم مما تنقطع الأطماع فيه ، ومنها رياضة
الأبی فی شرح قصیدة الخزرجي وقیّد علی کتاب النسمیل لأبی عبد الله بن مالک
تقییداً جلیلاً ، وشرحاً بديعاً قارب التمام ، وشرع فی تقيید علی الجزء المسمى
بذکر السمط فی خبر السبط .

توفی فی سنة ستین وسبعائة .

٨٦ — محمد بن إبراهيم بن محمد بن إبراهيم بن حزب الله
ابن عامر بن سعد الخير بن عياش المكنى بأبي عيشون
ابن محمود الداخل إلى بلاد الأندلس يكنى أبا البركات *

بلفيقي الأصل ، مروزي النشأة ، والولادة ، والسلف ، يعرف بابن
الحاج شهرة قديمة ، لا يعلم لمن الإشارة بها من سلفه ؛ إذ لا يعلم فيهم حاج
إلا جدّه إبراهيم الأقرب .

وكان جدّه يعرف بابن الحاج ، وشهر الآن في غير بلده بالبلفيقي ،
وفي بلده بالمعرفة القديمة ، ونسبه متصل بخارثة بن العباس بن مرداس صاحب
رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وأحد خطبائه ، وشعرائه رئيس في الإسلام ،
ورئيس في الجاهلية .

وكان سلفه — وخصوصاً إبراهيم — من الشهرة بولاية الله مامو مشهور
في الفهارس ، يعضد هذا الجد من جدود الأمومة بأبي بكر بن مهيب ، وابن عمه
أبي إسماعيل .

نشأ بالمربة بلده ، غمر رداء العفة بضفاف جذباب الصيانة ، غضيض طرف
الحياء ، حليف الإنقهاض ، لا يرى إلا في منزل من منازل ، أو خلق الأسانيد ،
أو في مسجد من مساجد خارج المدينة المعدة للتعبد ، لا يغشى سوقاً ،

(*) دره البحال ٢/٤٥ — ٤٩ (بتحقيقنا) ، والمرقة العليا ١٦٤ — ١٦٧ ، وهدية
العارفين ٢/١٦٥ ، وهو فيه بعنوان أبو البركات محمد بن محمد بن إبراهيم بن محمد بن
أبي إسحق خلف المري الأندلسي المعروف بالبلفيقي قاضي الجماعة المتوفى بالمربة سنة ٧٧١ ،
وله ترجمة كذلك في غاية النهاية ٢/٢٣٥ — ٢٣٦ بعنوان : محمد بن محمد بن إبراهيم بن محمد
ابن إبراهيم بن خلف أبو البركات السامي البلفيقي .

ولا مجتمعا ، ولا وليمة ، ولا مجلس حاكم ، ولا يلبس أمرا من الأمور التي جرت عادة الناس أن يلبسوها بوجه من الوجوه ، ثم ترمى إلى الرحلة فأخذ عن العلماء والصلحاء والأدباء بالقطار الغربي ، وبجاية ، ثم صرّف عنايته إلى الأندلس ، فتصرّف في الإقراء ، والقضاء ، والخطابة ، بالغا في ذلك الدرجة التي لا فوقها .

وكان نسيج وخدم أصالة عريقة ، وسجية على السلامة مقصورة ، راحة الوقت ، وفائدة العصر تفنّنا وامتناعا ، مبرزاً في فنون إماماً في القراءة ، والحفظ ، ومعرفة العروض ، متضلّعا بصناعة الحديث ، وتاريخ ^(١) الرجال ، مستكثرا من الرواية ، مشاركا في أصول الفقه ، وفروعه ، وعلم اللسان ، وصناعة المنطق ممدوداً في رجال ^(٢) التصوّف أولى الأحوال والمقامات ، جماعة للدواوين ، متبحرا في معرفة أسماء الكتب كلفا بالمطالعة ريانا من الأدب ، شاعرا مقلّقا ، مطبوع الأغراض ، حلّو المقاصد ، سهل للنظم ، غريب للنزعات ، يعرف من بحر ، وينعت من طود ، فارس المنابر ، خطيب المحافل ، طيب النعمة بالقرآن ، كثير الشفقة ، سريع الدفعة ، مخوّلا في رياسة الدين والدنيا .

هذا أقل ما تسامح فيه من ذكره ^(٣) ويكفي فيه الإشارة .

قرأ القراءات السبع على الأستاذ أبي الحسن بن أبي العيش ، وبين يديه نشأ وتادّب ، وقرأ عليه بحلّ الزجاج تفقّها ، والجزواية ، وعروض التبريزي ، وابن العاجب ، وعروض ابن عبد النور ، وتفقه في رسالة ابن أبي زيد ،

(١) م : « والتاريخ والرجال »

(٢) م : « من رجال »

(٣) ط : « هذا الرجل أقل ما تسامح فيه من ذكره »

والأشعار الستة ، وفصيح ثعالب ، وغيره ، وعن قدم عليه الأستاذ العالم الشاعر أبو عبد الله بن خمسين الجعدي ، أخذ عنه كثيراً من شعره ، وكتباً منها الموطأ ، والمقامات ، وقرأ عليه جملة من كلام الشيخ أبي مدين رضى الله عنه .

وقرأ على القاضي أبي جعفر بن فركون عند قدومه على بلده قاضياً بالقراءات السبع ، والموطأ ، وجملة من تمليقه للطرطوشي ، ومن كشف الحقائق للأبهري ، والدعوى والإنكار للرعيني ، وتفقه وسمع على الغافقي الموطأ ، والبخاري ، بين سماع وقراءة تفقه ، وسنن الترمذي ، وقرأ عليه كتاب سيدييه ، وقرأ على ابن الشاط الإشارة الباجية ، وبرهان أبي الممالى ، وتنقيح القراني ، ومقدمة المستصفي ، والحاصل للأرموي ، وقرأ على أبي سلطان : محمد بن عبد المنعم في تسهيل الفوائد لابن مالك ، وتفقه عليه في كثير منه وغير ذلك من التأليف المديدة في أنواع العلوم ، على عدة مشايخ ، يطول ذكرهم .

منهم أبو الحسن الصغير ، وأبو زيد الجزولي ، وأبو علي : ناصر الدين المشدالي ، فقرأ عليهم وتفقه بهم ، وقرأ على أبي ناصر الدين شرحه على الرسالة ، ومنهم أبو العباس بن البنا العددي ، وتفقه عليه في كثير من تصانيفه ، وله أشياء جملة كثيرون ما عدا من ذكرنا من أهل المشرق والمغرب يشق استقصاؤهم ، وتركنا كثيراً من ذكر المؤلف .

وولى القضاء بأعمال كثيرة ، وجلس للإقراء فأفاد ، وبلغ أقصى مبالغ الإمتاع .

وله تأليف أكثرها أو كلها غير متممة في مبيضات منها كتاب :

« قد يكبو الجواد في ذكر أربعين غلطة عن أربعين من المقاد » هو من نوع تصحيح الحافظ أبي الحسن الدارقطني ، وكتاب « قد وجل في نظم الجمل » ومنها كتاب « خطر فنظر ونظر فخطر » في تنبيهات على وثائق ابن فتوح ، ومنها : « الإفصاح فيمن عرف في الأندلس بالصلاح » ومنها : « حركة الرجولية في المسألة المالقية » ومنها : « سألوة الخاطر فيما أشكل من نسبته الذنب إلى الذاكِر » ومنها : « تاريخ المربة » غير تام ، ومنها : « مغربة خبر في جلب التمر إلى شجر » ومنها : ديوان شعره المسمى « بالمداب والأجاج من شعر أبي البركات بن الحاج » ومنها : « عرائس بنات الخواطر ، والمجلوات على منتهات المنابر » ومنها : « المؤمن على أنباء الزمن » ومنها : تأليف في أسماء الكتب والتعريف بمؤلفيها على حروف المعجم ، ومنها : كتاب « المرجع بالدرك على من أنكر اللفظ المشترك » ومنها : « مشتبهات مصطلحات العلوم » ومنها : كتاب ما كثر دوره في مجالس القضاء ، ومنها : « الغلسيات » وهي ما صدر من مجالسه في الكلام على صحيح مسلم في التغليس^(١) ، ومنها : الفصول والأبواب في ذكر من أخذ عنه من الشيوخ والأتباع والأصحاب . ومن شعره من قصيدة طويلة فيها صفة حاله :

تأسف لكن حين عز للأسف وكف دمعاً حث لا عين تذرف

(١) يقصد بذلك أحاديث التغليس التي رواها مسلم في صحيحه ، ومن ذلك حديث سليمان بن بريدة عن أبيه : أن رجلاً أتى النبي صلى الله عليه وسلم فسأله عن مواقيت الصلاة ؟ فقال : « أشهد معنا الصلاة » فأمر بلالاً فأذن بغلس ، فصلى الصبح حين طلع الفجر ، ثم أمره بالظهر حين زالت الشمس عن بطن السماء ... الحديث .

راجع كتاب المساجد ومواضع الصلاة : باب أوقات الصلوات الخمس ٤٢٩/١ .
والغلس : الظلام ، قال ابن الأثير . الغلس : ظلمة الليل إذا اختلطت بضوء الصباح .

وجاذب قلبك ليس بأوى لما ألف
ورام سكرنا وهو في رجل طائر
أراقب قلبى مرة بعد مرة
فإن حلت الضراء لم ينفع لها
تحدثنى الآمال وهى كذوبة
بأنى فى الدنيا أفضى مآربى
وتلك أمان لاحقيقة عندها
ألا إنها الأقدار تُظهِرُ مِرَّهَا
أيارب إن القاب طاش بما جرى
وفى الكون من سِرٍّ لوجود عجائب
فليس لنا إلا نخط رقابنا
فماذا سبيل ليس للعبد غيره
وله أيضا :

لا تبهـذان نصيحة إلا لمن
فالنصح - إن وجد القبول - فضيلة
وله أيضا :

إذا ما كتمت السر^(١) عن^(٢) أوده
ولم أخف عنه السر من ظنة به
توهم أن الود غير حقيق
ولكننى أخشى صديق صديقى

(١) م : د عما ه

وله أيضا :

كففتُ عن قومي الأذى ، إذ هو يؤذوني طرّاً أشدّ الأذى
أصبحت عيناً فيهم واغتنوا فيها على حكم زمانى قدى
وله أيضا :

رعى الله إخوان الخيانة ، إنهم كفونا مؤنات البقاء على العهد
فلو قد وفوا كدنا أسارى حقوقهم
نُراوح ما بين النسيئة والنفقة —
* * *

٨٧ — محمد بن أحمد بن محمد أحمد بن جزي *

الكلبي يكنى أبا القاسم

من أهل غرناطة ، وذوى الأصالة والنباهة فيها .

كان رحمه الله على طريقة مثلى : من المكوف على العلم ، والاشتغال
بالنظر والتقييد والتدوين ، فقيهاً حافظاً قائماً على التدريس ، مشاركاً فى فنون
من عربية ، وأصول ، وقراءات ، وحديث ، وأدب ، حافظاً للتفسير ، مستوعباً
للأقوال ، جماعة للكتب ، ملوكى الخزانة ، حسن المجلس ، ممتع المحاضرة ،
صحيح الباطن ، تقدم خطيباً بالمسجد الأعظم من بلده على حداثة سنة ، فتفق
على فضله ، وجرى على ستن أصالته .

قرأ على الأستاذ أبى جعفر بن الزبير ، وأخذ عنه العربية ، والفتنة ،

(*) نيل الابتهاج ٢٣٨ ، والكتيبة الكامنة ٤٦ — ٤٨ ، وأزهار الرياض ١٨٥/٣ ،
والدرر الكامنة ٣٥٦/٣ ، وشجرة النور ١٢٣/٣ ، وهدية العارفين ١٦٠/٢ ،
ودرة المجال ١١٨/٣ — ١١٨ (بتحقيقنا) وانظر ما أورده بهامشه .

والحديث ، والقرآن ، ولازم الخطيب الفاضل أبا عبد الله بن رشيد وأبا المجد
ابن أبي الأحوص ، والقاضي أبا عبد الله بن يربطال ، والأستاذ النظار المتقن
أبا القاسم : قاسم بن عبد الله بن الشاط .

وألف للكثير في فنون شتى منها : كتاب « وسيلة المسلم في تهذيب
صحيح مسلم » وكتاب « الأقوال السنية في الكلمات السنية » وكتاب
« الدعوات والأذكار المخرجة من صحيح الأخبار » وكتاب « القوانين الفقهية
في تلخيص مذهب المالكية ، والتنبية على مذهب الشافعية والحنفية والحنبلية »
وكتاب « تقريب الوصول ، إلى علم الأصول » وكتاب « النور المبين ، في قواعد
الدين » وكتاب « المختصر للبارع ، في قراءة نافع » وكتاب « أصول للقراء
الستة غير نافع » وكتاب « الفوائد العامة في لحن العامة » إلى غير ذلك ، مما قيده
من التفسير ، والقراءات ، وغير ذلك

وله فهرسة كبيرة اشتملت على جملة كثيرة من أهل المشرق ، والمغرب .

ومن شعره :

أكل بني الدنيا مراد ومقصود	وإن مرادى صحة وفراغ
لأبلغ في علم الشريعة مبلغاً	يكون به لي في الجنان بلاغ
ففي مثل هذا فليتنافس أولو النهى	وحسبي من الدنيا القرور بلاغ
فما الفوز إلا في نعيم مؤبد	به العيش رغد والشراب يساغ

وله في الجنب النبوي :

أروم امتداح المصطفى فيردني قصوري عن إدراك تلك المناقب

وَمَنْ لِي يَحْصِرَ الْبَحْرَ وَالْبَحْرُ زَاخِرٌ
وَمَنْ لِي بِإِحْصَاءِ الْحَقِّ وَالْكُوكِبِ ۚ
وَلَوْ أَنَّ كُلَّ الْعَالَمِينَ تَأَلَّفُوا عَلَى مَذْحِجِهِ لَمْ يَنْبَغُوا بِهِ وَاجِبٌ
فَأَمْسَكَ مِنْهُ هَيْبَةً وَتَاهِبًا وَخَوْفًا وَإِعْظَامًا لَا يَرْفَعُ جَانِبٌ
وَرُبُّ السُّكُوتِ كَانَ فِيهِ بِلَاغَةٌ وَرُبُّ كَلَامٍ فِيهِ عَذَابٌ لِعَاتِبٍ
وله أيضا:

يَا رَبِّ إِنِّ ذُنُوبِي الْيَوْمَ قَدْ كَثُرَتْ فَمَا أُطِيقُ لَهَا حَصْرًا وَلَا عَدَدًا
وَلَيْسَ لِي بِعَذَابِ النَّارِ مِنْ قَبْلِ وَلَا أُطِيقُ لَهَا صَبْرًا وَلَا جَلَدًا
فَانْظُرْ إِلَيَّ إِلَى ضَعْفِي وَمَسْكِنَتِي وَلَا تُذَيِّقْنِي حَرًّا الْجَحِيمِ غَدًا
توفي شهيدا يوم الكائنة طريف^(١) في عام أحد وأربعين وسبعمائة
رحمه الله تعالى .

٨٨ — محمد بن إبراهيم بن محمد السيارى ويعرف بالبياني

يكفى أبا عبد الله ، من أهل غرناطة .

كان رحمه الله تعالى حسن الطريقة في الخير ، مأمون الفائلة ، كمفا للطلبة ،
حسن العهد ، حسن الخلق ، كثير للتواضع .

(١) واقعة مشهورة بظاهر «طريف» من الجزيرة الخضراء بالأندلس أوقع فيها بالمسلمين
وسلطانهم ابن الأعمى رغم مظاهره سلطان قاس : على بن عثمان بن عبد الحق المربى
له وإمداده بستين ألفا ، وكاد العدو - حينئذ - أن يستولى على بلاد الأندلس كلها .
راجع الشذرات ١٢٧/٦ - ١٢٨ ، وما ذكر بهامش الكتبية الكائنة ص ٤٧ .
(*) الدرر الكائنة ٢٩٥/٣ ، ودرة المجال ٤٩/٢ (بتحقيقنا)

أقرأ الفقه ، ودرسه عمره ، وانتصب للفتيا وتكلم للجمهور ، وكان
مفزعاً في المشكلات ، ومشتشراً في الأحكام ، يقوم على الفقه أحسن قيام ،
عاكفاً على تدريسه ، مسكباً على تبيينه ^(١) ، سهل الألفاظ ، حسن التعليم ،
يشارك في العربية والفرائض والأصول ، خطيباً جمهورياً ، بليغ الخطبة ، حسن
ال تلاوة ، طيب النغمة .

قرأ على الأستاذ الكبير أبي جعفر بن الزبير ، وعلى الخطيب المحدث
أبي عبد الله بن رشيد ، وأخذ من أبي الوليد الحضرمي ، وتلمذ للشيخ الصالح
أبي عبد الله الساحلي ، وأخذ عن الخطيب الصالح أبي جعفر الزيات ، والأستاذ
أبي القاسم بن الشاط وغيرهم .

وتوفي ، رحمه الله تعالى ، مدرساً بالمدرسة النصرية وخطيباً بمسجد
المنصورة في عام ثلاث وخسين وسبعمائة .

• • •

٨٩ — محمد بن سعيد بن علي بن يوسف الأنصاري

يكنى أبا عبد الله ، ويعرف بالطراز *

من أهل غرناطة .

كان رحمه الله تعالى مقرئاً جليلاً ، ومحدثاً حافلاً ، به ختم بالمغرب هذا
الاباب البتة ، وكان ضابطاً متقناً ، ومقيداً حافلاً ، بارع الخط ، حسن الوراق ،
عارفاً بالأسانيد ، والطرق ، والرجال ، وطبقاتهم ، عارفاً بالقراءات ، ومختلف

(١) ط : « تنبيهه »

(*) درة الحجال ٤٩/٢ — ٥٠ (بتحقيقنا) وشجرة النور ١٨٧/١

الروايات ، ماهر في صناعة التجويد ، مُشاركاً في علم العربية والفقه والأصول ،
وعبر ذلك ، مجموعاً فاضلاً ثقةً فيما روى ، عدلاً ، ممن يُرجع إليه فيما قيّد
وضبط ، لإتقانه ، وحذقه .

كيب بخطه كثيراً ، وترك أممات حديثة اعتمدها الناس بعده ،
وعولوا عايمها ، وتجرد آخر عمره إلى كتاب « مشارق الأنوار » تأليف القاضي
أبي الفضل : عياض ، وكان قد تركه في مهبضته في أنهي درجات التشييع^(١) ،
والإدماج ، والإشكال ، وإهمال الحروف ، حتى اخترمت منفعتها ، حتى استوفى
مانقل منه المؤلف ، وجمع عليها أصولاً حافلة ، وأمّهات هائلة : من الغريب ،
وكتب اللغة فتخلص الكتاب على أتم وجه وأحسنه ، وكل من غير أن
يستط منه حرف ، ولا كلمة . والكتاب في ذاته لم يؤلف مثله .

وروى أبو عبد الله عن القاضي أبي القاسم بن سحجون ، وعن أبي جعفر
ابن شراحيل ، وأبي عبد الله ابن صاحب الأحكام ، وأبي الحسن : علي بن
جابر بن فتح الأنصاري ، وأبي محمد بن^(٢) عبد الصمد بن أبي رجاء
وأبي القاسم الملاحى .

وأخذ بقرطبة عن أبي الحسن : علي بن أحمد الفافقى ، وأخذ بمالقة عن
الحافظ أبي محمد القرطابى ، ولأبيه ، واستفح به في صناعة الحديث ، وعن
أبي علي الرندي ، وأبي إسحق بن أغلب ، وأبي حوط الله ، وأبي محمد
ابن عطية ، وبسبقة عن أبي العباس المعزى ، وبإشبية عن أبي بكر بن
عبد النور ، وأبي جعفر بن فرقد ، وأبي الحسن بن زرقون ، وعديفة فاس
عن أبي عبد الله بن زيدان ، وأبي البقاء : يعيش بن الفديم ، وأبي محمد :

(١) قال في اللسان (٤٣/٣) : تبع الكلام والكتاب تشييعاً : لم يبينه ، وقيل لم يأت به على وجهه ، والتبع اضطراب الكلام وتفنته ، وتعمية الخط وترك بيانه . (٢) سقطت من

قاسم الشريف ، وبُمرسيّة عن أبي القاسم للطراطوشى وغيره .

وتوفى بفرناطة عام خمسة وأربعين وستمائة .

* * *

٩٠ — محمد بن أحمد بن داود بن موسى بن مالك اللخمي

المسكى من أهل بلش يكنى أبا عبد الله

ويعرف بابن السكّاد *

كان من جلة صدور الفضلاء : زُهداً ، وقناعةً ، وانقباضاً . إلى دماء
الخلق ، ولين الجانب ، وحسن الاقراء ، والعمل على التقشّف والعزلة ، قديم
السمع والرحلة ، إماماً مشهوراً في القراءات ، يُرحلُ إليه ، مُحدّثاً مُبتدئاً فقيهاً
متصرفاً في المسائل ، أعرف الناس بمقدّم الشروط ، ذا حظّ من اللغة ،
والعربية ، والأدب .

رحل إلى المدوة ، وتجوّل في بلاد الأندلس فأخذ عن كثير من الأعلام ،
وروى ، وقَيّد ، وصنّف ، وأفاد ، وتصدّرَ للاقراء بفرناطة وغيرها .

وتخرج بين يديه جلة وافرة من العلماء والطلبة وانفقوا به .

قرأ ببليده على الأستاذ أبي الحسن : هلى بن أبّ وتلا عليه ، وسمع من
الخطيب أبي الحسن : على بن يوسف بن باق^(١) ومن ، أبي عبد الله : محمد بن

(*) الدرر الكامنة ٣/٣١٦ ، وغاية النهاية ١/٦٣ ، ودرّة الحجال ١٠٥/٢ - ١٠٦

(بتحقيقنا)

(١) م : « برباق » وهو تحريف .

أحمد الشهير بابن الجون ، وتلا عليه ، وقرأ العربية على النافق^(١) ، وأبي بكر :
يحيى بن مهلب ، وأبي علي بن أبي الأحوص ، والقاضي أبي بكر : محمد بن
إبراهيم الدباغ الأوسى ، وأبي جعفر الطباع ، وإمام العربية الأستاذ أبي الحسين
ابن أبي الربيع ، وأجازهم جماعة من أهل المشرق منهم قطب الدين القسطلاني ،
وجار الله أبو اليمن بن عساكر ، وابن أبي الدنيا وغيرهم .

وله تآليف ، واختصر كتاب « الممتع في القراءات » اختصاراً بديعاً
وسماه : « الممتع » ، في تهذيب الممتع ، وله غير ذلك .

ومن شعره :

مايك بالصبر وكن راضياً بما قضاه الله نلق النجاة
وانلك طريق الجد والمهج به فهو الذي يرضاه أهل الصلاح
توفي في عام اثني عشر وسبعائة .

* * *

٩١ - محمد بن أحمد بن محمد بن علي الفسافي

من أهل مالقة ، يكنى أبا القاسم ، ويعرف بابن حفيد الأمين

كان من أهل العلم ، والفضل ، والدين المتين ، والدأب هلى قدريس
كتب الفقه ، استظهر منها هلى كتاب الجواهر لابن شام^(٢) واضطلع بها ،
فكان مجلسه من مجالس حفاظ المذهب ، واستفيع به الناس^(٣) وكان معظماً

(١) : « القاضي » وهو تحريف .

(*) درة البحال ١٢١/٢ (بتحقيقنا) وذكر ابن القاضي كنيته أبا عبدالله - والدور الكائمة

٣٥٨/٣ وفيه كنيته أبو القاسم .

(٣) ما بين الرقمين سقاط من ط .

فيهم ، مُتَّبِعًا كَأَبِه على سَنَنِ الصَّالِحِينَ ؛ من الزُّهْدِ والانتِقَابِ ، سَنِيَّ الْمَنَازِعِ ،
شَدِيدَ الْإِنْكَارِ عَلَى أَهْلِ الْبِدْعِ وَالْأَهْوَاءِ .

جَلَسَ لِلتَّدْرِيسِ الْعَامِّ بِالْمَسْجِدِ الْجَامِعِ ، وَأَفْرَأَ بِهِ الْفَقْهَ وَالْعَرَبِيَّةَ وَالْفَرَائِضَ ،
وَأَخَذَ عَنْ أَبِي عَلِيٍّ بْنِ أَبِي الْأَحْوَصِ ، وَأَبِي جَعْفَرِ بْنِ الزَّيْبِرِ ، وَأَبِي مُحَمَّدِ بْنِ
أَبِي السَّدَّادِ ، وَالْقَاضِي أَبِي النَّاسِمِ الْمَكْوِيِّ (١) .

وَلَهُ تَقْيِيدٌ حَسَنٌ فِي الْفَرَائِضِ ، وَجُزْءٌ (٢) فِي تَفْضِيلِ الْتَيْنِ عَلَى التَّمْرِ ، وَكَلَامٌ
عَلَى نَوَازِلِ مِنَ الْفَقْهِ .

مُفِيدٌ فِي الْمَكَائِنِ الْعَظِيمَةِ بِطَرِيفٍ ، وَقَدْ تَقَدَّمَ أَنَّهَا كَانَتْ عَامَ أَحَدِ وَأَرْبَعِينَ
سَبْعِمِائَةً .

* * *

٩٢ - مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ الْقَسَّاسِ

مِنْ أَهْلِ مَالِقِهِ ، يَكْنَى أَبُو بَكْرٍ ، وَيَعْرِفُ بِابْنِ حَفِيدِ الْأَمِينِ

كَانَ فَقِيهًا جَلِيلًا حَافِظًا لِفُرُوعِ الْفَقْهِ ، إِمَامًا مُتَّقِبَضًا ، يَدْرُسُ مَخْتَصَرَ
ابْنِ الْحَاجِبِ الْفَرَعِيِّ هَمْرَهُ ، وَعَرْضَهُ فِي مَجْلَسٍ وَاحِدٍ ، وَاجْتِهَادَ اجْتِهَادًا كَبِيرًا ،
وَرَحَلَ إِلَى الْمَشْرِقِ فَحُجَّ ، وَرَجَعَ إِلَى الْأَنْدَلُسِ ، وَكَانَ أَكْثَرَ أَهْلِ بَيْتِهِ تَوَاضُعًا ،
وَأَمَلَحَهُمْ خَلْفًا (٣) جَمِيلَ الْإِعْتِقَادِ فِي النَّاسِ ، مُتَعَلِّيًا بِالصَّدَقِ ، وَالْعَنَافِ ، مَثَابِرًا
عَلَى الْخَيْرِ ، حَسَنَ الْعَمَلِ عَلَى سَنَنِ الصَّالِحِينَ ، مُتَقَشِّفًا

تَوَفَّى عَامَ سِتَّةٍ وَثَلَاثِينَ وَسَبْعِمِائَةً أَوْفَى حَدُودِهِ .

(١) م : « السُّكُوت » وهو تحريف .

(٢) م : « جُزْم » وهو تحريف .

(٣) م : « تَخْلُقًا »

قلت : هذان المذكوران أخوان ، ولهم أخ ثالث : اسمه أيضا : محمد
ويكنى أبا الحكم .

من أهل العلم والدين المتين .

جلس للتدريس في الجامع الأعظم بعد موت أخيه أبي القاسم ، وكان خطيبا .
وتوفي عام تسعة وأربعين وسبعمائة .

* * *

٩٣ — محمد بن إبراهيم بن محمد بن إبراهيم بن الفرج
الأوسى المعروف بابن الدباغ الإشبيلي *

كان واحداً^(١) عصره في مذهب مالك ، وفي عقد الوثائق ، ومعرفة علماء ،
عارفاً بالنحو ، واللغة ، والأدب ، وللاكتابه ، والشعر ، والتاريخ ، كثير
البشاشة والانبساط ، طيب النفس ، جميل العشرة ، صبوراً على المطالعة ،
سهلاً الألفاظ في تعليمه وإقرائه .

أفرا بجامع غرناطة أكابر علمائها : الفقه ، وأصوله ، وكان يقرئ العقائد
العامية ، قرأ على والده الأستاذ أبي إسحاق : إبراهيم ، وعلى أبي الحسن الدباغ ،
وعلى القاضي أبي الوليد : محمد بن الحاج التجيبي القرطبي ، وعلى القاضي
أبي عبد الله : محمد بن عياض .

توفي عام ثمانية وستين وستمائة .

(*) بنية الوعاء ١٣/١ وهو فيها بعنوان : ... ابن الفرج .

(١) م : « أوحده »

٩٤ — محمد بن حكيم بن محمد بن أحمد بن باق الجذامي^(١)

من أهل سرقسطة *

سكن غرناطة ، ثم مدينة فاس^(٢) يكنى أبا جعفر .

كان مقرّناً بجوّدا ، متعمّقا بعلم الكلام ، وأصول الفقه ، محصّلا لها ،
مقدّما في النحو ، حافظا للفقه ، حاضر الذكر لأقوال أهل تلك العلوم ، جيّد
النظر ، متوقّد الذهن ، ذكي القلب ، فصيح اللسان .

ولى أحكام فاس ، وأفتى بها ، ودرّس بها العربية : كتاب سيهويه وغيره .

روى عن أبي الأصبع بن سهل ، وأبي الحسن الحضرمي ، وابن سابق ،
وأبي العباس الدلائلي ، وأبي عبيد الله البكري ، وأبي الفوارس : محمد بن
هاشم ، وأبي الفوارس بن زرقون^(٣) ، وعبد الدائم بن زرقون ، وأجاز له
أبو الوليد الباجي .

روى عنه أبو إسحاق بن قرقول ، وأبو الحسن : صالح بن خلف ،
واللواتي ، وخلائق .

وله شرح كتاب الإيضاح للفارسي ، وكان قتيماً عليه ، وصنّف في الجدال
مصنّفين كبيراً وصغيراً وله عقيدة جيدة .

توفي بفاس وقيل بتمسان سنة ثمان وثلاثين وخمسمائة .

(١) م : « بن برباق الجزاعي » .

(*) بغية الوعاة ٩٦/١ بعنوان : محمد بن حكيم ...

(٢) ط : « وأبوى القاسم » .

(٣) ط : « سكن فاسا » .

٩٥ - محمد بن حسن بن محمد بن عبد الله

ابن خلف الأنصاري

من أهل مائة . يكنى أبا عبد الله ، ويعرف بابن الحجاج ، وبابن صاحب الصلاة .

وكان مقرئاً صدرأً في أمته^(١) النجويد ، محدثاً متقناً ضابطاً نبيل الخط والنقييد ، ديناً قاضياً ، وصنف في الحديث ، وخطب بجامع بلده ، وأم في واستمرت حاله كذلك من نشر العلم ، وبثه ، وإفادته ، إلى أن أكرمه الفريضة ، الله بإشهادة في رقعة للعقب .

روى بالأندلس عن أبي الحجاج بن الشيخ ، وأبي الحجاج بن كوثر ، وأبي خالد بن يزيد بن رفاعه ، وأبوي عبد الله^(٢) بن عروس ، وابن الفخار ، وأبي محمد بن حوط الله ، وعبد المدم بن الفرس ، وحج في نحو سنة ثمانين وخمسة مائة .

توفي شهيداً محرراً صابراً في سنة تسع وسبعمائة .

* * *

(١) سقطت من م .

(٢) م : « وأبي عبد الله » .

٩٦ — محمد بن محمد بن إرديس بن مالك بن عبد الواحد*

من أهل أصطبونة يكنى أبا بكر ويعرف بالقللوسى

كان رحمه الله تعالى إماماً في العربية والعروض ، وكان بقطره علماً من
أعلام الفضل ، والعلم ، والإبصار فيه ، والمشاركة ، وألف في الفرائض جزءاً^(١) ،
شهيراً ، علماً ، وعملاً^(٢) ، نبهاً ، وألف في العروض وتاريخ بلده ، وألف تأليفاً
حَسَناً في ترحيل الشمس ، ومتوسطات الفجر ، ومعرفة الأوقات بالأقدام ، وله
أرجوزة في شرح ملاحن ابن دريد ، وله شرح الفصيح ، وغير ذلك .

قرأ على الأستاذ أبي الحسن بن أبي الربيع ، وأبى القاسم الحصار الضير ،
وعلى الأستاذ أبي جعفر بن الزبير ، وغيرهم .

توفي عام سبعة وسبعائة .

* * *

٩٧ — محمد بن عبد الله بن ميمون العبدي يكنى أبا بكر**

كان عالماً بالقراءات ، ذا كراً للتفسير ، حافظاً للفقهاء ، واللغات ، والآداب ،
شاهراً محسناً مبرزاً في النحو ، وصنّف في غير فن من العلم ، وكلامه - نظماً ونثراً -
كثيرٌ مدوّنٌ .

(*) بغية الوعاة ١/ ٢٢٠ ، وهو فيها : « محمد بن أحمد بن إدريس . . » ودرة البحال
٢٦/ ٢ (بتحقيقنا) بعنوان : محمد وله ترجمته في الدرر الكامنة ١٧٠/ ٤ بعنوان :
« محمد بن محمد بن إدريس » .

(**) بغية الوعاة ١/ ١٤٧

(١) م : « رجلاً »

(٢) في البنية « ... والمشاركة ، شهيراً علماً وعملاً ، وألف في الفرائض ، جزءاً سهلاً ،
وألف في العروض . . . »

روى عن أبي بكر بن العربي ، وأبي الحسن بن شَرِيع ، وعبد الرحمن
ابن بقي ، وابن الباذش ، وبونس بن مغيث ، وأبي عبد الله بن الحاج ،
وأبي محمد بن عقاب ، وأبي الوليد بن رشد ، ولأزهر بن سنان ، وسمع أبا بحر
الأسدي وغيرهم ، وصنّف : « مشاهد الأفكار في آخذ النظر » وشرحيه
الكبير والصغير على جمل الزجاجي ، وشرح أبيات الإيضاح للمضد ، ومقامات
الحري ، وشرح معشراته الغزالية ، ومكفراته الزهدية ، إلى غير ذلك .

* * *

ومن شعره :

توسّلتُ ياربّي بأنّي مؤمنٌ وما قلتُ إني سامعٌ ومطيعٌ
أبصلي بحرّ النارِ عاصٍ موحدٌ وأنتَ كريمٌ والرسولُ شفيعٌ ؟

وله أيضا :

لا تكترث بفراق أوطان الصبّا فمسي تنالُ بغيرهنَّ سُودًا
فالدُّرُّ يُنظَّمُ عندَ فقدِ بحارِهِ بحمّلِ أجيادِ الحِسانِ عُقودًا
توفي سنة سبع وستين وخمسمائة .

* * *

٩٨ — محمد بن عبد الله بن يحيى بن عبد الله بن فرج الجند الفهري *

الحافظ الجليل بكنى أبا بكر ، جليل إشبيلية ، وزعيم وقته في الحفظ .
أصله الأصل ، إشبيلي ، كان في حفظ الفقه بحرا بغرف من محيط ، يقال

لأنه ما طالع شيئاً من الكتب فأنسية ؛ إلى الجلالة ، والأصالة ، وبعده الصيت .
واشتهار المحل^(١) .

روى عن أبي الحسن بن الأخضر ، ودرس عليه كتاب سيبويه ،
وأخذ عنه كتب اللغات ، والآداب ، والعربية ، وسمع من أبي بكر بن العربي ،
وبرع أولاً في العربية ، واقتصر عليها ، ثم مال إلى دراسة الفقه ، ومطالعة
الحديث ، والإشراف على الاتفاق والاختلاف ؛ بتعريض أبي الوليد بن رشد
إياه على ذلك ، لما رأى من سداد فطرته ، واتقاد فطنته ، وانتهت إليه الرياسة
في الفتيا ، ومقدم للشورى مع أبي بكر بن العربي ، ونظرائه حينئذ بإشبيلية
في سنة إحدى وعشرين وخمسمائة ، وتمادى به ذلك نيفاً على ستين سنة
في ازدياد سمو الرياسة ، واطراد تمكن الخطوة ، ولم يشتغل بالقأليف ، مع غزارة
حفظه ، واتساع مادة علمه .

وروى عن أبي محمد بن عتاب ، وعن أبي بحر الأسدي ، وأبي الوليد
ابن طريف ، وأبي القاسم بن منظور القاضي ، وأبي الوليد بن رشد ، وناوله
كتاب : « البيان والتحصيل » وكتاب « المقدمات » .

حدث عنه أبو الحسن بن زرقون ، وأبو محمد القرطبي ، الحافظ ، وابننا
حوط الله وغيرهم .

مولده سنة ست وتسعين وأربعمائة وتوفي سنة ست وثمانين وخمسمائة .

* * *

٩٩ — محمد بن علي بن محمد بن أحمد بن الفخار الجذامي *

يكنى أبا بكر ، أركشى المولد والمنشأ ، مألقي الاستيطان ، شر يثي
للتدرب والقراءة .

كان رحمه الله كثير المـكـوف على العلم ، والملازمة ، قليل الرياء ، خيراً
صالحاً ، شديد الانقباض مغرماً في باب الورع ، سليم ، للباطن ، وكان مفيداً
للعلم ، متفهم من فقه ، وعربية ، وقراءات ^(١) ، وأدب ، وحديث ، عظيم
الصبر ، مستغرق الوقت في التدريس ، ونشأت بينه وبين فقهاء بلده مشاحنة
في أمور عدلها عليه مما ارتسكها اجتهاده في مناط الفتوى ، وعقد لهم أمير
المسلمين بالأندلس مجلساً أجلى عن ظهوره فيه ، وبقاء رسمه ، وبلغ من تعظيم
الناس إياه مبلغاً لم ينله اجتهاده وانتفع بعمله ^(٢) واستفيد منه .

قرأ ببلده على فقهاءها كالأستاذ أبي بكر : محمد بن محمد ^(٣) الدباج وعلى
الأستاذ أبي الحسن : علي بن إبراهيم بن حكم الأسكوني الكرماني ، وعلى
الحافظ أبي الحسن : علي بن عيسى المعروف بابن ميتوان ^(٤) وقرأ على الخطيب
أبي عبد الله ^(٥) بن خمسين وأبي الحسن بن أبي الربيع وعلي أبي يعقوب

(*) الدرر الكامنة ٨١/٤ ، والشذرات ١٧٦/٦ ، وبغية الوعاة ١٨٧/١ ١٨٨ ،
وشجرة النور ٢١٢/١ ، وهدية العارفين ١٥٩/٢ ، ودرة المجال ٨٣/٢ — ٨٦

(بتحقيقنا)

(٢) : « بتعليمه »

(١) ط : « وقراءة »

(٤) م : « ميتوان »

(٣) ما بين الرقمين سقط من م

(٥) ط : « بن عبد الله »

الحاسبي^(١) والحدث العافظ أبى محمد بن الدكاد ، وغيرهم من الأئمة الجالة ممن يطول تعدادهم .

وكان رحمه الله تعالى مفرماً بآثاره ؛ ألف نحو الثلاثين تأليفاً في فنون مختلفة منها : كتاب « تحبير نظم الجمان في تفسير أم القرآن » و « وانتفاع الطائفة النبهاء ، في اجتماع السبعة القراء » و « الأحاديث الأربعون ، فيما ينفع به القارئون والسمعون » و كتاب « منظوم الدرر ، في شرح كتاب المختصر » و كتاب « نصح المقالة في شرح الرسالة » و كتاب « الجواب المختصر المروم ، في تحريم سكنى المسلمين ببلاد الروم » و كتاب « استواء الدمج في تحريم اللعب بالشطرنج » و كتاب « الفيصل^(٢) المنتقى للهرزوز ، في الرد على من أنكروا صيام الفبروز » و كتاب « جواب البيان على مصارمة أهل هذا الزمان » و كتاب « تنصيل صلاة الصبح لاجتماع في آخر وقتها المختار ، على صلاة الصبح المنفرد في أول وقتها بالابندار » و كتاب « إرشاد المسالك في بيان إسناد زياد عن مالك » و كتاب « الجوابات الجمعة على السؤالات المذوعة » و كتاب « إملأ الدول في ابتداء مقاصد الجمل ، و كتاب أجوبة الانتع والإحساب ، مشكلات مسائل الكتاب » و كتاب « منهج الضوابط المقسمة في شرح قوانين المقدمة » و كتاب « التوجيه لأوضح الأسماء في حذف التنوين من حديث أسماء » و كتاب « التكملة والتبعية في إعراب البسملة^(٣) والنصاية » و كتاب سح مزنة الانتخاب في شرح خطبة الكتاب » ومنها « اللائح المعتمد عليه

(٥) ط : « ابن يعقوب الحسائي »

(٦) م : « الفصل » والتصويب من الدرر

(٧) ط : « التسمية »

في الرد على من رفع الخبر بلا الى سيئوبه وغير ذلك . مجيد ومقصر .

توفي في هام ثلاثة وعشرين وسبعمائة رحمه الله تعالى .

* * *

١٠ — محمد بن أحمد بن محمد بن محمد أبي بكر بن مروزق العجيني

من أهل تلمسان يكنى أبا عبد الله ويلقب من الألقاب المشرفية

بشمس الدين *

قال ابن الخطيب : هذا الرجل أبقاه الله من ^(١) طرف دهره ظرفا ،
وخصوصية ، ولطافة ، ما يبحر النرسل ^(٢) ، حسن اللقاء ، مبدول البشر ، كثير
التوّد ، نظيف البرّة ، لطيف الثّاني ، خير البيت ، طلق الوجه ، خلّوب ^(٣)
اللسان ، طيب الحديث ، مقدر الألفاظ ، عارفا بالأبواب ، دربا على صحبة
الملوك والأشراف ، ممزوج العذابة بالوقار ، والنسكاهة بالنسك ، والعشمة
بالبسطة ، عظيم المشاركة لأهل وُدّه ، والنمصّب لإخوانه ، إلفا مألوفاً ، كثير
الأنباع ، مجدىّ الجاه غاصّ المنزل بالطلبة ، بارع الخطّ أتيقه ، متسع الرواية ،
مشاركاً في فنون من أصول ، وفروع ، وتفسير . . . بكتّب وبقيد ، ويؤلف ،
ويشعر فلا يقدّوه السّداد في ذلك ، فارس مبر ، غير جزوع ولا هيابة .

* راجع ترجمته في الدرر الكامنة ٣ / ٣٦ — ٣٦٢ ، ولنباء الغمر ١ / ٢٠٦ — ٢٠٧ ،

وشذرات الذهب ٦ / ٢٧١ — ٢٧٢ ، والنجوم الزاهرة ١١ / ١٩٦ ، وذرة المجال

٢ / ٢٨٥ — ٢٨٦ (بتحقيقنا) ونبيل الابتهاج ص ٢٦٧ — ٢٧٠ ، وهديّة العارفين

٢ / ١٧٠ ، وفهرست الرصاع ص ٢٦ — ٤١ ؛ وشجرة النور ١ / ٤٣٦

(٢) م : « التوسل »

(١) ط : « في »

(٣) النيل : « حلو »

رحل إلى المشرق في كنف حشمة من جناب والده ، رحمه الله تعالى ،
 فحج وجاور ، ولقي الجلة ثم أرقه وقد عرف بالمشرق حقه ، وشيوخه - الذين
 أخذ عنهم العلم ، وروى عنهم الحديث - مذكورون في مشيخته المسماة : « عجالة
 المستوفى »^(١) المستجاز ، في ذكر من سمع من المشايخ دون من أجاز ، من أئمة
 المغرب والشام والحجاز ، فمنهم : عز الدين أبو محمد : للحسين بن علي الواسطي
 الخطيب بالمدينة النبوية ، وجمال الدين محمد بن أحمد بن خلف المطري ، وهو
 يروى عن عفيف الدين عبد السلام^(٢) بن مزروع ، وأبي اليمن بن هساكر ،
 وغيره والشيخ أبي الحسن : علي بن محمد العجبار الفراهيدي بالمعجم النبوي ،
 وشهاب الدين أحمد بن محمد الصنعاني^(٣) ، وقاضي المدينة شرف الدين الأسيوطي
 اللخمي ، والخطيب بهاء الدين موسى بن سلامة الشافعي الخطيب بالمدينة
 النبوية ، والشيخ أي طلمعة الزبير بن أبي صعصعة الأسواني والشيخ عفيف الدين
 المطري ، والشيخ أبي البركات : أيمن بن محمد بن محمد بن محمد - إلى
 أربعة عشر جدا كلهم سمع محمد التونسي الحارر بالمدينة النبوية ، والشيخين
 أبي محمد : عبد الله ، وأبي الحسن : علي ابني محمد بن فرحون ، والشيخ
 أبي فارس : عبد العزيز بن عبد الواحد بن أبي زكنون التونسي ، وبمكة
 الشيخ شرف الدين أبي عبد الله : عيسى بن عبد الله العجبي المكي ، توفي
 وقد قارب المائة ، والشيخ زين الدين : أحمد بن محمد بن أحمد بن عبد الله بن
 محمد بن أبي بكر الطبري المكي ، والشيخ شرف الدين خضر^(٤) بن عبد الرحمن

(١) كذا في الدرر وفي « ط » المستوفى

(٢) م : « عفيف الدين بن عبد السلام »

(٣) م : « وشهاب الدين أحمد بن محمد بن أحمد الصاغاني » .

(٤) م : « بن خضر »

العجمي ، والشيخ حيدر بن عبد الله المقرئ ، والشيخ برهان الدين إبراهيم بن مسعود بن إبراهيم الأعلی المصري ، والشيخ مصباح الدين الحسن بن عبد الله العجمي ، والشيخ الصالح أبي الوفا خليل بن عبد الرحمن القسطلاني للتوزري ، للشيخ الصالح أبي محمد : عبد الله بن أحمد الشافعي ^(١) الحجة انتهت إليه الرئاسة العلمية ، والخطاط الشرعية بالحرم ، والشيخ نحر الدين : عثمان بن أبي بكر الدويري المالكي ، والشيخ شهاب الدين أحمد بن الحارثي البني ، والشيخ قاضي القضاة نجم الدين محمد بن جمال الدين بن عبد الله بن الحب الطبري ، والشيخ جلال الدين أبي عبد الله : محمد بن أحمد الأفشري التلمساني ، والشيخ أبي الربيع : سليمان ابن يحيى بن سليمان المراكشي السفاح ، وأبي فارس ^(٢) المعروف بابن الدروال التونسي ، وأبي عبد الله بن القماح ، وشرف الدين عيسى بن محمد المغيلي ، وبرهان الدين إبراهيم بن محمد القيسي الصفاقسي وخطيب القدس محمد بن أحمد ابن الصائغ ، ومحمد بن علي بن متيت الأندلسي ، وبرهان الدين بن تاج الدين ابن الفر كاح الدمشقي ، وقاضي القضاة عز الدين عبد العزيز بن محمد بن جماعة الكفاني ، قاضي القضاة بالديار المصرية .

وبالديار المصرية للشيخ علاء الدين : إسماعيل بن يوسف الغزنوي ، وتقي الدين محمد بن أبي بكر بن عيسى السعدي ، والشيخ المصنف قاضي القضاة جمال الدين أبي عبد الله : محمد بن عبد الرحمن بن عمر القزويني ، شهير بالذكر ، رفيع القدر ، وقاضي القضاة برهان الدين : إبراهيم بن أبي محمد : عبد الحق الحنفي ، والشيخ قطب الدين أبي محمد عبد الكريم بن عبد النور بن مدير الحنفي ،

والشيخ شهاب الدين : أحمد بن منصور الحلبي الجوهري ، والشيخ المعمر شرف الدين يحيى بن أبي الفتوح المقدسي بن المصري والشيخ محسن أبي عبدالله : محمد بن عبدالله بن عبدالمطلب القرشي ، وشهاب الدين : أحمد بن محمد الحلبي الحنبلي ، وفتح لدين : محمد بن محمد بن أحمد بن سيد الناس اليعمري ، وأخيه شمس الدين : أبو بكر : محمد ، والشيخ أثير الدين : أبي حيان : محمد بن يوسف بن علي بن يوسف بن حيان النفزي الغرناطي ، والشيخ الزنابة شهاب الدين أبي العباس : أحمد بن أبي بكر بن طي بن حاتم بن هبس^(١) الزيري المصري .

تباغ شيوخه نحو من ألفي شيخ ، وشمس^(٢) الدين : محمد بن عدلان ، وشهاب الدين : أحمد بن عبدالله البوثنى المالكي ، والشيخ تاج الدين أبي عبدالله : محمد بن أحمد بن ثعلب المصري ، مدرس المالكية ، وشمس الدين محمد بن كشتغدي بن عبدالله الخطابي الصيرفي ، وعماد الدين : محمد بن علي بن نجم الدمياطي الشافعي ، وتقي الدين : صالح بن مختار الأسنوي ، وتقي الدين : علي بن عبد الكافي السبكي ، وبرهان الدين : إبراهيم بن هلي بن أبي القاسم المعروف بابن بنت الشاذلي ، وبرهان الدين الحكري ، ومحمد بن جابر الواد آشي ، وأبي القاسم بن علي البراء ، وعز القضاء^(٣) أبي محمد^(٤) : ناصر الدين^(١) ابن منصور بن محمد بن منير الإسكندري .

وبتونس الحدث الزنابة أبي عبدالله : محمد بن حسن الزبيدي ، وقاضي الجمعة أبي إسحق بن عبد الرقيم ، والقاضي أبي محمد بن عبد السلام ، وأبي محمد

(١) ط : « حسن »

(٢) ط : « حسن »

(٣) ط : « حسن »

(٤) ط : « حسن »

(١) ط : « حسن »

(٢) ط : « حسن »

(٣) ط : « حسن »

(٤) ط : « حسن »

بن راشد القفصي ، وإمام جامع الزيتونة أبي موسى : هارون ، وبيجاية الإمام
العلامة أبي هلي ناصر الدين المشدالي ، والحافظ فقيه زمانه أبي عبد الله :
محمد بن عبد الله بن بلايخت^(١) الزواوي ، وأبي عبد الله ابن المفسر^(٢) .

وبتلسان ابني الإمام ، وقاضي الجماعة أبي عبد الله بن هدية ، والخطيب
أبي محمد المجاصي ، وغيرهم ، وذكرهم بطول .

ولما انصرف من المشرق ، وقدم المغرب اشتمل عليه السلطان أبو الحسن
اشمالا : خلطه بنفسه ، وجعله مفضي سره ، وإمام جماعته ، وخطيب منبره ،
وأمين رسالته .

ورحل بعد أبي الحسن إلى الأندلس ، فاجتذبه سلطانها ، وأجراه على
نظك الويرة ، فقلده الخطبة بمسجده ، وأقامه للاقراء بمسجد حضرته .
ثم انصرف عزيز الرحلة حتى قدم على ولد السلطان أبي الحسن وارث
الملك بعد السلطان أبي عنان فارس ، فكان عنده في محل تجارة ، وبساط قرب ،
عجري للتوسط ، ناجح الشفاعة .

وكان بعد أبي عنان عند أخيه السلطان أبي سالم المسمى بالسعيد ، فاستولى
على أمر السلطان ، وخلطه السلطان بنفسه ، ولم يستأثر عنه بدنه ، ولا انفرد
بما سوى بضع أهله ، بحيث لا يقطع في شيء إلا عن رأيه ، ولا يعمو أو يذبح
إلا وقفا عند حده ، فغشيت بابه الوفود ، وحُرففت إليه الوجوه ، ووقفت

(١) م : « باليخت »

(٢) ط : « ونصر »

عليه الآمال ، وخدمته الأشراف ، وجلبت إلى سدته بضائع العقول والأموال ،
وهادته الملوك فلا تحذو الحداة إلا إليه ، ولا تحط الرحال إلا لديه .

ثم انفرد أخيرا ببيت الخلوة ، ومنفذ المناجاة من دونه مصطفى الوزراء^(١)
وغايات الحجاب وإذا انصرف تبعته الدنيا وسارت بين يديه^(٢) ووقفت
ببابه الأمراء ، قد وسع لكل لحظة ، وشملهم بحسب الرتب والأحوال رعيه ،
لكن رضى الناس الغاية التي لا تدرك ، والحسد بين بني آدم قديم ، فلما انقضى
أمر هذا السلطان ، قبض عليه ، وأجمع الملاء على قتله ، وضيق عليه ، وانتهبت
أمواله ، واعتقلت رباعه ، وتمادى به الاعتقال والشدة إلى أن شملته عوائد
الله تعالى معه في الخلاص من الشدة ، وظهرت عليه بركة سلفه قائمة بحجة
الكرامة لهم في أمره .

قال ابن الخطيب : أخبرني أمير المسلمين سلطاننا أمزه الله قال : عرض
لى والدى رحمه الله فى النوم ، فقال لى : يا ولدى اشفع فى الفقير ابن مرزوق
فمكنت للوجه فى ذلك قاضى الحضرة ، فكان ذلك ابتداء للفرج .

قال : وحدثنى الثقة من خدام السلطان أبى عنان عنه مخبرا عن نفسه يعنى
السلطان ، وكان أبو عنان قد غضب عليه ، ثم أجاره من سخطه عليه ، قال :
رأيت النبي صلى الله عليه وسلم فأمرنى بذلك وكفى بها جاها وحرمة .

قال المؤلف : ثم ترك سبيله ، وأبيح له ركوب البحر إلى البلاد المشرقية
بأهله وولده ، فسار فى كنف الستر ، وتحت جناح الوقاية عام أربعة وستين
وسبعمائة .

(١) ماين العوسين سقط من م .

وتصانيفه عديدة في فنون متنوعة ، وكأما بديعة كثيرة الفائدة ، تدل على كثرة اطلاعه منها : « شرح العمدة » في خمس مجلدات ، جمع فيه بين شرح الشيخ تقي الدين بن دقيق العيد ، وتاج الدين الفاكهاني ، وأضاف إلى ذلك كثيرا من الفوائد الجلية النفيسة ، وشرح كتاب « الشفا في التعريف بحقوق المصطفى » ولم يكمل .

وتوفي بعد الثمانين وسبعمائة رحمه الله تعالى .

* * *

١٠١ - محمد بن عبد الرحمن بن سعد التميمي التسلي
الكرسوطي من أهل فاس نزيل مالقة يكنى أبا عبد الله *

كان غزير الحفظ ، متبحر الذكر ، عديم للأقرين ، عظيم الاطلاع ، يثقل منه على السائل كتيب مهبل ، ينقل الفقه منسوباً إلى أمانة ، ومنوطاً برجاله ، والحديث بأسانيد ومقونه ، محله من الشهرة بالحفظ والاستظهار افروع للفقه كبير .

قرأ الفقه على أبي زيد الجزولي ، وعبد الرحمن بن عفان ، وأبي الحسن الصغير ، وعبد المؤمن الجاتاني ، وأخذ بعد ذلك على أبي إسحق الزيناسني ، وعن خلف الله الجاصي ، وأبي عبد الله بن عبد الرحمن الجزولي ، وأبي العباس ابن راشد العمراني ، وأبي عبد الله بن رشيد ، وروى الحديث بسبقة على أبي عبد الله الفمري ، وأبي عبد الله بن هاني ، وبمالقة عن أبي عمر بن منظور^(١) ، وغيرهم .

وله من التأليف : « الفرر في تكميل الطرار » طرر أي إبراهيم الأعرج ،
ثم « الدرر في اختصار الطرار » المذكورة ، وتقييدان على الرسالة : كبير وصغير ،
ولخص « التهذيب » لابن بشر ، وحذف أسانيد المصنفات الثلاثة ، والنزم
لإسقاط التكرار ، واستدرك الصحاح الواقعة في الترمذي على مسلم والبخاري ،
وقيد على مختصر الطليطلي ، وشرع في تقييد على قواعد الإسلام لأبي الفضل
عياض ، رحمه الله ، أسر هو ووالده في طريف ، ولقيا شدة ونكالا ، ثم سرحا
وخلصا .

موالده بفاس عام تسعين وستمائة .

* * *

١٠٢ — محمد بن عمر بن محمد بن همر بن رشيد الفهري *

من أهل سبتة ، يكنى أبا عبد الله ، ويعرف بابن رشيد .

الخطيب ، المحدث ، المتبحر في علوم الرواية والإسناد .

وكان رحمه الله تعالى فريداً عصره : جلالةً ، وعدالةً ، وحفظاً ، وأدباً ،
وسمتاً ، وهدياً ، واسع الأسمعة ، عالي^(١) الإسناد ، صحيح النقل ، أصيل الضبط ،
تمام العناية بصناعة^(٢) الحديث ، قيماً^(٣) عليها ، بصيراً بها ، محققاً فيها ، ذا كرا
لرجال ، متضلعا من العربية واللغة^(٤) وللعروض ، فقيهاً ، أصيل النظر ذا كرا

(*) ترجمته في شجرة النور ٢١٦/١ ، وحذوة الاقتباس ص ١٨٠ ، وأزهار الرياض
٣٤٢/٢ ، وغاية النهاية ٢١٩/٢ ، والرسالة المستطرفة ص ١٣٤ ، وبغية الوعاة
١١٩/١ ، ذيل طبقات الحفاظ السيوطي ص ٣٥٥ ، والدرر الكامنة ١١١/٤ — ١١٣ ،
ودرة البحال ٩٦/٢ — ١٠٠ (بتحقيقنا)

(٢) ط : « بضاعته »

(١) م : « على »

(٤) م : « واللغات »

« معي »

للقفسير ، ريان من الأدب ، حافظاً للأخبار والتواريخ ، مشاركاً في الأصليين ،
عارفاً بالقراءات .

قدم غرناطة فأقام بها خطيباً معظماً مقبول الشفاعة ، ثم انتقل إلى
مدينة^(١) فاس ، فأقام بها معظماً عند الملوك والخاصة .

قرأ ببليده سبعة على الأستاذ إمام النجاة أبي الحسن^(٢) بن أبي الربيع كتاب
سيبويه ، وقيد على ذلك تقييداً مفيداً ، وأخذ عنه القراءات ، وأخذ عن الحلة
الذين يشق إحصاؤهم ، فلقى بإفريقية : الراوية العدل أبا محمد : عبد الله
ابن هارون .

يروى عن ابن بقي ، وروى بالمشرق عن أبي اليمين بن عساكر ، والإمام
شرف الدين أبي محمد : عبد المؤمن بن خلف الدمياطي ، وأبي عبد الله : محمد
ابن عبد المنعم بن الخيمي ، وعلي بن أحمد المقدسي ، رحلة الشام ، وأحمد بن هبة
الله بن عساكر الدمشقي ، شرف الدين ، وقطب الدين : محمد بن أحمد القسطلاني
شيخ دار الحديث الكاملية .

ألف فوائد جلية في كتاب سماه « ملء العيبة فيما جمع بطول الغيبة
في الوجهتين الكريمتين إلى مكة وطيبة » .

قدم غرناطة في عام اثنين وتسعين وستمائة فعقد مجالس للخاص والعام
يقرى بها فنونا من العلم ، وتقدم خطيباً ، وإماماً بالمسجد الأعظم منها .

توفي بمدينة فاس في شهر المحرم سنة إحدى وعشرين وسبعمائة .

ومولده بسنة عام سبعة وخمسين وستمائة .

١٠٣ — محمد بن سعدون بن علي بن بلال البدوي *

كان من أهل تعلم بالأصول والفروع ، سمع من أبي إسحاق التونسي ،
وابن بابشاذ ، وله كتاب إلا كمال لأبي إسحاق التونسي .

روى عنه أبو علي الصديقي ، وأبو علي الغساني .

توفي بأغمت سنة خمس وثمانين وأربعمائة .

* * *

١٠٤ — محمد بن جابر بن محمد بن قاسم بن محمد بن أحمد

ابن إبراهيم بن حسان القيسي الواد آشي الأصل التونسي
الاستيطان يكنى أبا عبد الله ويلقب شمس الدين

ويعرف بابن جابر **

ولد ونشأ بتونس ، وجال في البلاد الشرقية والمغربية ، واستكثر من
من الرواية ، ونقب عن المشايخ ، وقيد الكثير حتى أصبح جماعة المغرب
ورواية الوقت ، ثم قدم الأندلس .

كان رحمه الله تعالى عظيم الوفا والأيمة ، قويمة السمات ، قرأ القرآن على
أبي جعفر بن الزيات بفاس ، ثم رحل إلى المشرق ، ورحل إلى الحجاز مرتين ،
وجاور بالحرمين ، وحدث بهما ، وسمع وأسمع وسمعت عليه موطأ مالك بن أنس

(*) شجرة النور ١/١٢٧ وفيها بن بلال القيرواني ، وفي ط : « البرني » .

(**) الدرر الكامنة ٣/٧١٣ — ٤١٤ ، والوافي بالوفيات ٢/٢٨٣ .

رواية يحيى بن يحيى ، في الحرم النبوي في سنة ست وأربعين وسبعمائة ، لقي
أئمة من العلماء والمحدثين أصبح بهم نسيج وحده انفساح رواية ، وعلو إسناد.
وكان محدثا ، مقرئا مجردا ، له معرفة بالذهب ، واللغة والحديث ، ورجاله
وكان فقهه قليلا ، وكان والده معين الدين بن^(١) سلطان جابر إماما عالما راجلا
مفيدا مقربا.

ومن شيوخه : أبو عبد الله قاضي الجماعة بتونس ، وأبو العباس بن الفخار
والخزرجي البائسي ، وقاضي القضاة بها أبو إسحق بن عبد الرزاق ، وقاضي
القضاة بالديار المصرية بدر الدين إبراهيم بن سعد الله بن جماعة ، وقاضي
الجماعة ببجاية^(٢) أبو العباس الغبريني ، وأبو جعفر عمر بن الخضر بن طاهر
ابن طراد ، وشرف الدين أبو عبد الله بن الحسن بن عبد الله بن الحافظ
عبد الغني بن عبد الواحد بن سرور المقدسي ، ورضي الدين : إبراهيم بن عمر
الخليلي الجعبري ، وأبو الفضل أبو القاسم بن حماد الحضرمي اللبيدي ، وعبد الله
ابن يوسف بن موسى الخلاسي ، وعبد الله بن محمد بن هارون الطائي القرطبي ،
وإبراهيم بن محمد بن أحمد بن الحاج التجيبي ، وأحمد بن يوسف بن يعقوب
ابن علي الفهرري القلي ، ووالده جابر بن محمد بن قاسم معين الدين ، ويحيى الدين^(٣)
أبو القاسم بن محمد بن الخطيب ، وجمال الدين أبو عبد الله : محمد بن عبد الباقي ،
ابن الصفار ، وأبو بكر بن عبد الكريم بن صدقة العوفي ، ومحمد بن إبراهيم
ابن أحمد التجيبي ، وأبو يعقوب : يوسف بن إبراهيم بن أحمد بن عقاب

(٢) م : « قاضي القضاة ببجاية »

(١) ط : « أبي »

(٣) م : « وعز الدين »

الجذامي الشاطبي ، وعبدالرحمن بن محمد بن علي بن عبد الله الأنصاري الأسدي
القيرواني ، وأبو القاسم : خلف بن عبد العزيز القبتوري ، وعلي بن محمد بن
أبي القاسم بن رزين التجيبي ، وعز للقضاة نحر الدين أبو محمد : عبد الواحد
ابن منصور بن محمد المديري ، وتقي الدين : محمد بن أحمد بن عبد الخالق المصري ،
ومصدر الدعاة أثير الدين أبو حيان ، وظهر الدين أبو محمد بن عبد الحق
الحزومي المقدسي الدلاصي ، ورضي الدين : إبراهيم بن أبي بكر الطبري ،
والمعرب بهاء الدين أبو محمد : القاسم بن مظفر بن محمود بن هبة بن عساكر
الدمشقي .

وأما من كتب عنه فنحو من مائة وثمانين من أهل المشرق والمغرب .
قدم غرناطة عام ستة وعشرين وسبعمائة وله تأليف حديثة جملة منها
أربعون حديثا أغرب فيها بما دل على سعة خطر وانفساح رحلة ، وله أسانيد
كتب المالكية يرونها إلى ، وثانيها ، والترجمة الميضية ، وله تعاليق مفيدة .
وإنما ذكرت هذا الشيخ ومن كان مثله في قلة للبضاعة في الفقه الافادة .
بذكر من روى عنهم ؛ فإنه أحد شيوخنا ، وشيخ كثير من أهل
زماننا .

توفي رحمه الله تعالى سنة تسع وأربعين وسبعمائة في الطاعون .

مولده سنة ثلاث وسبعين وسبعمائة .

١٠٥ — محمد بن خلف بن موسى الأوسى

من أهل البيرة يكنى أبا عبد الله *

كان متكلماً، متحققاً برأى الأشعرى ، ذا كرا الكتب الأصول والاعتقادات
مشاركاً في الأدب ، متقدماً في الطب

روى عن ابن فرج مولى ابن الطلاع ، وأبى على الغسانى ، وأخذ علم
الكلام عن أبى بكر بن الحسين المرادى ، روى عنه أبو إسحاق بن قرقول ،
وأبو الوليد بن نيرة ، وجماعة كثيرة .

وله : النكت والأمالى في الرد^(١) على الغزالي و « الإفصاح والبيان
في الكلام على القرآن » ، والوصول إلى معرفة الله ونهضة الرسول صلى الله
عليه وسلم ، ورسالة « الانتصار على مذاهب الأئمة الأخيار »^(٢) ، ورسالة
« البيان في حقيقة الإيمان » ، والرد على أبى الوليد بن رشد في مسألة الاستواء
الواقعة في الجزء الأول من مقدماته ، وشرح مشكل ما وقع في الموطأ وصحيح
البخارى ، وكتاب « مداواة العين » وهو كتاب جم الفائدة .

توفي سنة سبع وثلاثين وخمسمائة رحمة الله عليه .

* * *

(*) الوافى بالوفيات ٦/٣

(١) في الوافى : « النقص »

(٢) في الوافى : « رسالة الانتصار في الرد على مذاهب أئمة الأخيار »

١٠٦ — محمد بن عبد الرحمن بن عبد السلام الغساني

من أهل غرناطة يكنى أبا عبد الله .

كان محدثاً ، نبيلاً ، حافظاً ذكياً .

وله شرح حفيظ على كتاب الشهاب ، واختصار حسن في اقتباس الأنوار

الرشاطي .

وكان وافر الحظ من الأدب ، ووبقرض شعراً لا بأس به .

توفي سنة تسع عشرة وستمائة .

* * *

١٠٧ — محمد بن عبد الرحمن بن علي بن عبد الرحمن بن صقالة

الزميري من أهل غرناطة أبو عبد الله

كان من حذاق الحديث ، عارفاً بعلم الحديث ، وأسماء رجاله ، صدرأ

في روايته ، ولم يكن في عصره مثله .

أخذ عن الحافظ أبي بكر بن عطية وهياض بن موسى ، وابن عقاب ،

وأبي بكر بن العربي ، وغيرهم من الجلة ، وله تأليف مفيدة .

مولده سنة خمسمائة توفي في سنة أربع وأربعين وخمسمائة .

* * *

١٠٨ — محمد بن علي المحاربي

غرناطي . كان من جلة أهل العلم ببلده . روى عن أبي جعفر بن الباذش ،
وأجاز له أبو محمد بن عتاب رحمه الله تعالى .

* * *

١٠٩ — محمد بن سفيان أبو عبد الله القيرواني

صاحب كتاب الهادي في القراءات . تفقه على أبي الحسن القاسبي ،
ورحل فأخذ القراءات على أبي الطيب بن غلبون وغيره .
قال أبو عمرو الداني : كان ذا فهم وحفظ وعفاف .
توفي سنة خمس عشرة وأربعمائة رحمه الله تعالى .

* * *

١١٠ — محمد بن معاوية بن عبد الرحمن بن أبي بكر

الأموي المرواني القرطبي

محدث الأندلس المعروف بابن الأحر .

روى عن عبيد الله بن يحيى بن يحيى ، وخاق ، وفي الرحلة عن النسائي
والقريابي وأبي خليفة الجمعي ودخل الهند ورجع وكان ثقة .
توفي في رجب سنة ثمان وخمسين وثلاثمائة رحمه الله .

* * *

١١١ — محمد بن أحمد بن عبد الله بن نصر بن مجير بن صالح
ابن عبد الله بن أسامة أبو الطاهر الذهلي القاضي السدوسي
البصري البغدادي المالكي *

ولى قضاء بغداد وواسط ودمشق ومصر ، وكان أبوه ولى للبصرة
وواسط وكان يستخلف ولده هذا .

دخل أبو طاهر مصر سنة أربعين وثلاثمائة وحج منها ، وعاد إليها وتولى
القضاء بها ، ولم يتول قضاء مصر أحد من القضاة الذين تولوا قضاء بغداد غيره
وغير يحيى بن أكنم . وروى أبو الطاهر عن أبي غالب : على بن أحمد
بن النضر ، وإسحق بن خلويه ، والحسين بن الكيميت ، وأبي مسلم السكجى ،
وأبي خليفة : الفضل بن لحباب ، وجعفر بن محمد الفريابي ، ويوسف بن يعقوب
القاضي ، وجماعة كثيرة من الأعيان .

وقل ابن زولاق : كان أبو الطاهر كثير الحديث والأخبار ، واسع
المذاكرة ، قد عني به أبوه فسمعه في سنة سبع وثمانين ومائتين فأدرك جماعة
منهم على بن محمد السمسار ، وعبد الله بن أحمد بن حنبل ، وغيرهما كثيرا تركته
اختصارا ، وحدث ببغداد بسيرا ، ونزل مصر فحدث بها ، وأكثرت كتب
عنه عامة أهلها ، وسمع منه الحافظ أبو الحسن الدارقطني ، وأبو أسامة المروى ،
والحافظ عبد الغنى بن سعيد ، وأبو العباس الصيرفي ، وخلائق لا يحصون كثرة .

وذكره ابن ماكولا فقال : « كان ثقةً ثباتاً ، كثير السماع ، فاضلاً ، وهو
ثبت جليل في الحديث والقضاء ، وكان يذهب إلى قول مالك بن أنس ،

(*) الوافى بالوفيات ٤٥/٢ ، وتاريخ بغداد ٣١٣/١ ، وحسن المحاضرة ١٤٧/٢
(م ٢٠ — الديباج - ج ٧)

وربما اختار ، وكان من أهل القرآن والعلم ، والأدب ، متفنانا في علوم ، وله كتاب في الفقه أجاب فيه عن مسائل مختصر المزي على قول مالك بن أنس ، واختصر تفسير الجياني ، وتفسير البلخي ، وكان يخالف قول مالك في الحكم باليمين مع مع الشاهد ، ويحكي أن أباه وإسماعيل القاضي كانا لا يحكمان به ، وكانا مالكيين ، وكان إذا شهد عنده الشاهد الواحد ليس معه سواء رد الحكم .

وبما استحسن من كلامه أنه تلقى الخليفة للعز لدين الله بالإسكندرية ، وهو أحد الخلفاء العبّاسيين ، وكان مع الخليفة قاضيه النعمان بن محمد ، فلما جلس أبو طاهر عنده سأله الخليفة عن أشياء منها : أنه قال له : كم رأيت من خليفة ؟ فقال : واحداً ، فقال : ومن هو ؟ فقال : أنت ، والباقي ملوك ؛ ثم قال له : حججت ؟ قال : نعم : قال وزرت ؟ قال : نعم قال : سلمت على الشيخين ؟ قال : سلمت عنهما النبي صلى الله عليه وسلم كما سلمت على المؤمنين عن ولي عهده .

فأرضى الخليفة ، وتخلص من ولي عهده ، وكان لم يسلم عليه بحضرة الخليفة ، فازداد الخليفة به محبة ، وأخضع عليه ، وأبقى على ولايته ، وأجازه بعشرة آلاف درهم . وأقام النعمان بن محمد بمصر لا ينظر في شيء اختياراً .

ولما أسنّ وضُفَّ عزله العزيز بالله وولّى على بن النعمان ، فكانت ولاية أبي الطاهر ست عشرة سنة ، وقيل ثمان عشرة سنة ، وقيل إنه لم يعزل بل استعفى قبل موته يسيراً .

ومولده سنة تسع وسبعين ومائتين ، وهي سنة الحجاب ؛ ولد فيها هو وجعفر بن الفرات ، والحسين بن القاسم بن عبّيد الله ، وغيرهم .

موقال رحمه الله : كتبت للعالم يدي ولي تسع سنين .

وتوفي بمصر سنة سبع وستين وثلاثمائة وله ثمان وثمانون سنة . وقيل
غير ذلك .

° ° °

١١٢ — محمد بن أحمد بن أبي الأصبع عبد العزيز بن منير

الإمام الحراني المعروف بابن أبي الأصبع ، يكنى أبا بكر ، سكن مصر
وأُم بالجامع ، وكان فقيهاً ، مشهوراً ، ثقةً ، راويةً للحديث ، وحدث
بمصر ، وأمل .

وكان إماماً عالماً فصيحا .

توفي سنة تسع وثلاثين وثلاثمائة .

° ° °

١١٣ — محمد بن أحمد بن محمد بن مفرج يكنى أبا بكر

مولى عبد الرحمن بن الحكم الأموي الأندلسي القاضي
المعروف والده بالقبطوري نسبة إلى عين قبتاروية بقرطبة ،
وقيل : كنيته أبو عبد الله

سمع بقرطبة من قاسم بن أصبغ كثيراً ، ومحمد بن عبد الله بن أبي دليم ،
ومحمد بن محمد الخشني ونظرائهم ، وسمع بمكة من أبي سعيد بن الأعرابي ،
ونظرائه ، وسمع بمدينة النبي صلى الله عليه وسلم من قاضيه للروائي ، ودخل
اليمن وطاف ببلدانها وسمع بها من المشايخ الجلة ، ودخل القدس ، والشام ،
ومصر ، وأعمال تلك البلدان ، وسمع بها عدة الشيوخ (والذين سمع منهم)
ماتاشيخ وثلثون شيخا

روى عنه أبو هريرة وأحمد بن محمد بن عبد الله الطائفي ، وأبو الوليد :
عبد الله بن محمد بن يوسف القرطبي ، وأبو سعيد بن يونس وهو من
أقرانه ، وقدم الأندلس بعلم كثير ، واتصل بأمر المؤمنين المستنصر بالله
وكانت له منه مكانة ، واستقضاء على استعانة وعلى غيرها .

وكان - رحمه الله تعالى - حافظاً للحديث ، عالماً به ، بصيراً بالرجال ،
صحيح النقل ، جيد الكتابة - على كثرة ما جمع .

كان من أغنى الناس بالعلم ، وأحفظهم للحديث ، ومن أوثق المحدثين
بالأندلس ، وصنف كتباً في فقه الحديث ، وفي فقه التابعين فمنها فقه الحسن
البصري في سبع مجلدات ، وفقه الزهري في أجزاء كثيرة وجمع مسند
ابن الفرض ، وحديث قاسم بن أصبغ ، وغير ذلك .
توفي سنة ثمانين وثلاثمائة .

ومولده سنة خمس عشرة وثلاثمائة ، رحمه الله تعالى .

• • •

١١٤ - محمد بن أحمد بن أبي بكر بن فرح

بإسكان الراء والحاء المهملة *

للشيخ الإمام أبو عبد الله الأنصاري الأندلسي القرطبي المفسر .

كان من عباد الله الصالحين ، وللملأمة المارفين الورعين الزاهدين في الدنيا
المشغولين بما يعنيه من أمور الآخرة أرقانه معمورة ما بين توجهه وعبادة
وتصنيف .

جمع في تفسير القرآن كتابا كبيرا في اثني عشر مجلدا سماه كتاب « جامع أحكام القرآن » والمبين لما تضمن من السنة وآي القرآن « وهو من أجل التفاسير وأعظمها نفعا أسقط منه القصص والتواريخ ، وأثبت عوضها أحكام القرآن ، واستنباط الأدلة ، وذكر القراءات والإعراب والناسخ والمنسوخ وله شرح الأسماء الحسنى في مجلدين ، سماه : « الكتاب الأسمى » في أسماء الله الحسنى ، وكتاب « التذكار في أفضل الأذكار » وضعه على طريقة التبيان للنووي سكن هذا أتم منه ، وأكثر علما ، وكتاب « التذكرة بأمور الآخرة » مجلدين ، وكتاب « شرح التقصى » وكتاب « قمع الحرص بالزهد والقناعة » ورد ذل السؤال بالكتب والشفاعة « لم أفد على تأليف أحسن منه في بابيه ، وله أرجوزة جمع فيها أسماء النبي صلى الله عليه وسلم ، وله تأليف وتماليك مفيدة غير هذه .

وكان قد اطرح التكلف ، يمشى بثوب واحد ، وعلى رأسه طاقية .
سمع من الشيخ أبي العباس : أحمد بن عمر القرطبي - مؤلف المفهم في شرح صحيح مسلم - بعض هذا الشرح ، وحدث عن أبي علي : الحسن بن محمد بن محمد البكري وغيرها ، وكان مستقرا بمدينة نى خصب .
وتوفى بها ، ردفن بها في شوال من سنة إحدى وسبعين وستمائة .

١١٥ — محمد بن نظيف البزاز الأفریقی

كان من العلماء الراسخين ، والفقهاء البارعين ، والأئمة المعدودين ،
والعباد النساك .

كان أبو محمد بن أبي زيد رحمه الله تعالى يقول : لو كان أبو عبد الله بن
نظيف بالقيروان لم يسمنى أن أجلس هذا المجلس ؛ لأنه أولى بذلك منى ،
لفهمه ، وحفظه ، وفقهه ، ودينه ، وورعه ، وكان يعد في أعلى طبقة من أصحاب
أبي بكر بن اللباد ، وكان يشبه ابن القاسم ، ولما اشتهرت إمامته خرج من
إفريقية إلى المشرق هرباً من الرياسة ؛ ولما ظهر فيها من سب السلف .

وذكر أنه دخل إلى موضع تباع فيه الكتب ، وقد دخل ذلك الموضع
جماعة من العلماء والصلحاء ، فلما دخل قاموا كلهم إجلالاً له وهيبةً لأنه كان
له هيبة لم تكن لأحد من أهل إفريقية ، وكان في ذلك المجلس السكاكيني
الشاعر ، فلما رأى تعظيمهم له قال : لقد أعطى هذا الرجل أمراً كبيراً والله
لاختبرته فالتقى عليه مسائل ؛ فوجده بحراً لا تكدره الدلاء ، وكأنه إنما
يجيب من الكتاب ! فقل السكاكيني : لو قام الناس على رؤوسهم لهذا
الرجل لكان قليلاً .

تخلى من الدنيا ، وانقطع إلى الله عز وجل ، وكان يحضر مجلس
أبي إسحق : إبراهيم بن أحمد الشيباني مع أصحابه لهذا كره فتخلف مرة
فسأله أبو إسحق عن سبب تخلفه فقال : اغتبت في مجلسك رجلاً مسلماً ؛ فلذلك
تخلفت . فقال : إني تائب .

وأقام رحمه الله بمصر في طلب الحديث ، ومذاكرة العلماء مثل أبي إسحاق
ابن شعبان ، وأبي عبد الله النعماني ، وغيرهم من العلماء .

وتوفي بمصر سنة خمس وخمسين وثلاثمائة رحمه الله تعالى .

° ° °

١١٦ — محمد بن رشيد أبو زكرياء الإفريقي الفقيه

كانت رحلته ، ورحلة سحنون إلى ابن القاسم رحلة واحدة .

وذكره أبو العرب فقال : كان في نقله العلم ثقة .

توفي سنة إحدى وعشرين ومائتين .

° ° °

١١٧ — محمد بن سعيد بن السري أبو عبد الله الأموي القرطبي

من أهلها له رحلة إلى المشرق ، ولقى فيها أبا عبد الله الباقلي ، وعلي بن
الحسين القاضي الأزدي ، ومحمد بن موسى النقاش ، والحسن بن رشيق ، وغيرهم .

ومن تأليفه جامع واخوات الدلالات ، وكتاب روضات الأخبار في الفقه ،
وكتاب عمل المرء في اليوم والليلة ، وغير ذلك .

حدث عنه بجميع ذلك أبو عبد الله بن عبد السلام الحافظ وقال : قدم
علينا طليطلة مجاهدا ، وحدث عنه أبو جعفر الزهراني قال : إن البربر عند
دخولهم قرطبة استقبلهم شاهرا سيفه يقول إلى حطب النار طوبى لي أن كنت
من قتلاكم حتى قتلوه ، وذلك في سنة ثلاث وأربعين وأربعمائة .

° ° °

١١٨ — محمد بن سليم بن شبل أبو عبد الله الإفريقى

سمع من سعدون ، وكان ثقة معروف بالسمع من محمد بن ربح .

توفى سنة سبع وثلاثمائة .

١١٩ — محمد بن مسكين أخو عيسى بن مسكين

له سماع من محمد بن سنجر ، والحارث بن مسكين ، وسعدون وجماعة من المصريين . ذكره أبو العرب وقال : ما أعلم أنه فانه أحد من رجال أخيه عيسى ، وكان عيسى أكبر منه فى المولد بثلاث سنين ، وكان شيخا عاقلا سمع منه أبو العرب ، توفى بعد أخيه عيسى فى سنة تسع وتسعين ومائتين بتوزر .

١٢٠ — محمد بن مسور بن عمر ينسب إلى يسار

مولى الفضل بن العباس بن عبد المطلب قرطبى

روى عن ابن وضاح ، وإبراهيم بن قاسم ، ومطرف بن قيس ، ووهب ابن نافع ، ومحمد بن عبد السلام الخشنى وغيرهم ، وحج سنة ثمان وستين ومائتين وكان ضابطاً ثقة بصيراً بالفقہ والأقضية . متديناً خاشعاً ، ذكره ابن الفرضى وقال : حدثنا عنه جماعة من شيوخنا وأئمتنا عليه .

توفى سنة خمس وعشرين وثلاثمائة رحمة الله عليه .

١٢١ - محمد بن يحيى الأسطى الإسكندراني

روى عن مالك بن أنس ، وحبوة ، وضماد بن إسماعيل روى عنه مقدم
ابن داود ، وذكره بن بونس في الإسكندرانيين وقال يروى مناكير ، وذكره
الخطيب في الرواة عن مالك بن أنس .

° ° °

١٢٢ - محمد بن يحيى المعافري

ذكره ابن شعبان في أصحاب مالك الإسكندرانيين .

° ° °

١٢٣ - محمد بن أشهب بن عبد العزيز

ذكره ابن بونس وقال : يروى عن أبيه .

توفي سنة تسع وأربعين ومائتين .

* * *

١٢٤ - محمد بن عبد الملك بن أيمن القرطبي أبو عبد الله الحافظ *

رحل إلى العراق ، وسمع من محمد بن إسماعيل الصائغ ، ومحمد بن الجهم
السمرى ، طبقتهما ، وألف كتابا على سنن أبي داود ، وكان بصيرا
بعذهب مالك .

توفي سنة ثلاثين وثلاثمائة وله ثمان وستمائة سنة .

١٢٥ — محمد بن صالح بن علي الهاشمي العباسي الميسوي الكوفي
الشهير بأبي الحسن بن أم شيبان*

قاضى للقضاة روى عن محمد بن زيدان البجلي ، وجماعة وقدم بمدا
مع أبيه فقرأ على ابن مجاهد ، وتزوج بابنة قاضى القضاة أبي عمر : محمد
ابن يوسف .

قال طائفة الشاهد : هو رجل عظيم القدر ، واسع العلم ، كثير الطالب ،
حسنُ التصنيف ، متوسط في مذهب مالك ، متفنن .

وقال ابن أبي الفوارس : نهاية في الصدق ، نبيل فاضل ، مارأينا
في معناه مثله .

توفي فجأة في جمادى الأولى سنة تسع وستين وثلاثمائة ، وله بضع
وسبعون سنة .

° ° °

١٢٦ — محمد بن أحمد بن محمد بن يحيى بن مفرج الأموي
مولاهم القرطبي الحافظ محدث الأندلس يكنى أبا عبد الله

رحل وسمع أبا سعيد بن الأعرابي وخزيمة وقاسم بن أصبغ وطبقتهم ،
وكان أبو عبد الله وافر الحزمة عند صاحب الأندلس ، صنّف له عدة كتب ،
فولاه القضاء .

توفي سنة ثمانين وثلاثمائة وله ست وسبعون سنة .

(*) تاريخ بغداد ٥/٣٦٣ ، والوافى بالوفيات ٤/١٥٦ .

وقد قال الخطيب : لا أعلم قاضيا تقلد القضاء بمدينة السلام — من بني هاشم — غيره .

١٢٧ — محمد بن بطلال بن وهب بن عبد الأعلى أبو عبد الله التميمي.

من أهل لورقة ، رحل من بلده رحلتين : الأولى سنة ثمان وعشرين
وثلاثمائة ، والثانية سنة ست وأربعين ، سمع في الأولى بمكة من ابن الأهرابي ،
وعبد الملك بن بحر الجلاب ، وبمصر من أحمد بن مسعود الزبيرى ، وأبي القاسم
العلاف ، وابن أبي الأصبع ، وروى كعب ابن المواز عن علي بن عبد الله بن
أبي مطر بالإسكندرية .

وكان كثير الرواية مشهور للمنايا حدث بقرطبة ، وسمع منه جماعة ،
وتوفي بلورقة سنة ست وستين وثلاثمائة ، وهو ابن ثنتين وستين سنة .

١٢٨ — محمد بن عبد الله بن خيرة أبو الوليد

الأندلسي القرطبي الفقيه المالكي الحافظ *

حدث بالموطأ عن أبي بحر : سفيان بن العاصي بن سفيان ، وحدث عن
أبي الحسين : سراج بن عبد الملك بن سراج الأموي ، وأخذ عنه الأدب وعن
مالك بن عبد الله العتيبي .

قال أبو القاسم بن بشكوال : « روى عن جماعة من شيوخنا وكان من
جلة العلماء الحفاظ ، متفهما في المعارف كلها ، جامعاً لها ، كثير الرواية ، واسع
المعرفة ، حافل الأدب » .

قرأ الفقه على أبي الوائيد بن رشد ، وقرأ الحديث على أبي محمد بن عتاب .

وروى عنه السلفي وقال : كان من كبار فقهاء المالكية يتصرف في علوم
عشقي ، وانتفع به أهل قرطبة ، في اللغة والأصول ، وقدم مصر هاربا من بني
عبد المؤمن ودولته لما ظهر على المغرب ، ثم خاف من استيلائه على مصر ،
فقدم الحجاز ، فخاف أن يهجم فدخل اليمن ، ثم خاف أن يظهر على اليمن فأراد
أن يتوجه إلى الهند فمات بزيد سنة إحدى وخمسين وخمسمائة .

مولده سنة تسع وثمانين وأربعمائة .

قال الحافظ قطب الدين عبد الكريم بن عبد النور : وخيرة بكسر الخاء المعجمة
وفتح اللام المثناة من تحت بعدها راء مهملة مفتوحة ثم هاء .

١٢٩ — محمد بن إبراهيم بن محمد أبو عبد الله البقوري

وبقور بباء موحدة مفتوحة ، وقاف مشددة ، وراء مهملة ، بلد بالأندلس .

سمع من القاضي الشريف أبي عبد الله : محمد الأندلسي ، ووضع كتابا
سماه « إكمال الإكمال » للقاضي عياض ، وله كلام على كتاب شهاب الدين
القرافي في الأصول .

قدم إلى مصر وأرسل معه بعض السلاطين بالمغرب ختمة كبيرة بخط
منسوب ؛ ليوقفها بمكة أو بالمدينة ؛ ورجع إلى مراکش فتوفي بها سنة
سبع وسبعمائة .

١٣٠ — محمد بن أبي القاسم بن عبد السلام بن جميل

أبو عبد الله الربيعي *

التونسي ، المالكي ، العلامة للقاضي الأوحى المغنين ، المفتي ، الملقب
شمس الدين .

مولده سنة تسع وثلاثين وسبعمائة بمدينة تونس .

سمع الحديث من جماعة بها ، وبالقاهرة كآبي المحاسن : يوسف بن أحمد
ابن محمود الدمشقي لليمموري المعروف بالحافظ ، وقاضي القضاة شمس الدين :
محمد بن إبراهيم بن عبد الواحد المقدسي الحنبلي ، وتولى نيابة الحكم بالحسينية
بالقاهرة مدة ، وتولى قضاء الإسكندرية سنة تسع وسبعمائة ، ثم عزل ورجع
إلى القاهرة ، فأقام يشتغل بها في العلوم .

وكان إماماً مفتياً فقيهاً مفسراً بارعاً في فنونه أصولياً عالماً ذا سكون ،
وهفة ، وديانة سريع الدمعة .

وله كتاب « مختصر للتفريع » .

قال شيخنا عفيف الدين المطري : أنشدنا القاضي شمس الدين بن جميل قال
أنشدني ظهير الدين قاضي إرخيم رحمه الله :

ولو أني جُعِلْتُ أمهر جيشٍ لما قَاتَلْتُ إلا بالسؤالِ
لأنَّ الناسَ يَهْزَمُونَ مِنِّي وقد صَبَرُوا لأطرافِ الأموالِ

توفي في شهر صفر بالقاهرة سنة خمس عشرة وسبعمائة ودفن بالقرافة .

١٣٢ — محمد أبو الفتح بن أبي الحسن علي بن أبي المطاء وهب

ابن أبي السمع مطيع بن أبي الطاعة القشيري المنفلوطي

مهم القوصي المنعوت بالتقي المعروف بتقي الدين دقيق العيد

المالكي الشافعي ، من ذرية بهز بن حكيم التشيرى .

تفرد بمعرفة العلوم في زمانه ، والرسوخ فيها ، معظما في النفوس

اشتغل بمذهب مالك ، وأتقنه ثم اشتغل بمذهب الشافعي ، وأتقن

في المذهبين .

وله يد طولى في علم الحديث ، وعلم الأصول ، والعربية ، وسائر الفنون .

سمع كثيرا ، ورحل إلى الحجاز ، والشام ، وسمع بدمشق ، وغيرها من

جماعة بطول ذكرهم ^(١) منهم ابن بنت الجيزى ، وابن رواج وسبط السلفى ،

وبدمشق من ابن عبد الدائم وغيره وحدث وألف ، وشرح قطعة من مختصر

الإمام أبي عمرو بن الحاجب في مذهب مالك .

وذكر لى شيخنا أبو عبد الله بن مرزوق أنه بلغه أن الشيخ تقي الدين

وصل في شرح ابن الحاجب إلى كتاب الحج ، والذي وقع لى منه إلى آخر

التيسير في محله خرماء ^(٢) وأظنه بلغ إلى كتاب الصلاة ، وشرح العمدة في الأحكام :

(*) البداية والنهاية ٢٧/١٤ ، وطبقات الشافعية ٢/٦ — ٢٢ ، والنجوم الزاهرة ٨/٢٠٦

٢٠٧ ، شذرات الذهب ٦/٤ — ٦ ، وحسن المحاضرة ١/٣١٧ — ٣٢٠ و ٢/١٦٨

١٧١ وشجرة النور ١/١٨٩ ، والدرر الكامنة ٤/٩١ ، ودرة المجال ٢/١٠ —

١٢ (بتحقيقنا) والوافى بالوفيات ١/٢٤٧ — ٢٤٧

(٢) سقط من م .

(١) م : « تعدد »

أملاه إملاء على ابن الأثير أبان فيه عن علم واسع ، وذهن ثاقب ، ورسوخ في العلم ، وألف كتاب « الإمام في أحاديث الأحكام » وشرحه شرحاً عظيماً لم يكمل .

ومن تآليفه : « الاقتراح في بهان الاصطلاح » ، وما أضيف إلى ذلك من الأحاديث الصحاح « وله ديوان خطب ، وله أربعون حديثاً تساعية ، وله غير ذلك .

ولي قضاء القضاة الشافعية بالديار المصرية .

وكان والده مجد الدين شيخ المالكية ، فهو الإمام ابن الإمام العلامة ابن العلامة .

مولده بساحل مدينة ينبع^(١) من أرض الحجاز في سنة خمس وعشرين وستمائة وتوفي رحمه الله تعالى في سنة اثنتين وسبعمائة ودفن بالقرافة ، وتوفي والده مجد الدين سنة سبع وستين وستمائة عن ست وثمانين سنة .

١٣٢ — محمد بن أحمد بن محمد بن عبد الله بن سحمان البكري

الوائلي الشريشي الأندلسي كنيته أبو بكر ويلقب جمال الدين

مولده بها سنة إحدى وستمائة ورحل إلى بغداد ، وتفقه بها ، وتفنن في العلوم ، وسمع بها الحديث ، ثم دخل إربل ، وسنجان وحلب ، وسمع بها وببصر والإسكندرية .

(١) م : « ينبع »

(٢) بغية الوعاة ٤٤/١ ، وشذرات الذهب ٣٩٢/٥ ، والمعر ٣٥٤/٥ ، ودرة المجال

٢٤٤/٢ - ٢٤٥ (بتحقيقنا)

كان عالماً بذهب مالك والشافعي ، بارعاً فيهما ، وفي الأصول ، والعلوم
العقلية وعرض عليه قضاء القضاة فامتنع .

وكان مدرّساً بالمدرسة الفاضلية ، وشرطاً أن يكون عالماً بالمذهبين .

كان إماماً في التفسير ، وللمروية ، كبير القدر ، فبِهِ الذِكر ، قدوة حجة ،
إماماً علامة .

وتوفي سنة خمس وثمانين وستمائة بدمشق رحمه الله تعالى « وسُجَّان »
بسين مهملة مضمومة ، وحاء مهملة ساكنة .

« وشريش » بشين معجمة وراء مهملة ثم ياء بائتين من تحت ثم شين
معجمة بلد بالأندلس .

١٣٣ — محمد بن سليمان بن سومر أبو عبد الله

الزواوي المنعوت بالجمال قاضي القضاء المالكية بالشام *

سمع من العافظ أبي الحسين بن يحيى القرشي ، وأبي عبد الله : محمد بن
أبي الفضل المرسي ، وأبي العباس أحمد بن عمر القرطبي ، وأبي محمد :
عبد العزيز بن عبد السلام .

قدم من المغرب سنة خمس وأربعين وستمائة ، واشتغل بالديار المصرية ،
وحدث وتولى قضاء دمشق ثلاثين سنة ، وعزل قبل موته بعشرين يوماً .
توفي سنة سبع عشرة وسبعمائة .

١٣٤ — محمد بن هبة الله بن شكر

قاضى القضاء بالديار المصرية الملقب نفيس الدين

مولده سنة خمس وستمائة ، وولى القضاء بعد تقي الدين : الحسين بن شماس .

* * *

١٣٥ — محمد بن أبى بكر بن عيسى بن بدران السعدى المصرى

أبو عبد الله المعروف بابن الأخناتى الملقب تقي الدين *

سمع من أبى محمد الدمياطى وغيره ، وأكثر عن الدمياطى ، وكان فقيها
فاضلا صالحا خيرا صادقا سليم الصدر .

وله تأليف وأوضاع حسنة مفيدة ، وذكر أنه سمع من ابن عساكر بمكة ،
وتولى قضاء القضاة المالكية بالديار المصرية (١)

وكان من عدول القضاة وخيارهم ، كان بقیة الأعيان ، وفقهاء الزمان ،
وعمر وأسعد .

مولده سنة ثمان وخمسين وستمائة ، وتوفى سنة خمسين وسبعمائة .

* * *

١٣٦ — محمد بن محمد أبو عبد الله العبدري *

المعروف بابن الحاج المغربى الفاسى

من عباد الله الصالحين ، للعلماء للماملين ، من أصحاب الشيخ أبى محمد
ابن أبى جرة كان فقيها عارفا بمذهب مالك . سمع بالمغرب من بعض شيوخه ،

(*) شجرة النور ١/١٨٧ ، والدرر الكامنة ٣/٤٠٧-٤٠٨ .

(١) حسن المحاضرة ٢/١٨٢ ، ١٧٣ .

(**) شجرة النور ١/٢١٨

وقدم للقاهرة ، وسمع بها الحديث ، وحدث بها .
وهو أحد المشايخ المشهورين بالزهد ، والخير ، والصلاح .
صحب جماعة من الصالحاء أرباب القلوب ، وتبحر بأخلاقهم ، وأخذ
عنهم الطريقة ، وصنف كتاباً سماه المدخل إلى تنمية الأعمال بتحصين النيات ،
والتنبيه على كثير من البدع الحديثة ، والأمور المنتهكة ، وهو كتاب حفيظ
جمع فيه علماً غزيراً . والاهتمام بالوقوف عليه متعين .
قال شيخنا عفيف الدين المطري : وأجاز الشيخ أبو عبد الله لمن أدرك حياته .
توفي رحمه الله سنة سبع وثلاثين وسبعمائة .

* * *

١٣٧ — محمد بن الحسين بن عتيق بن الحسين
ابن عتيق بن عبد الله بن رشيق أبو الحسين الربيعي المصري
المالكي الفقيه المفتي الملقب علم الدين ابن شيخ المالكية *

وهو وأبوه وجدّه بيت علم
كان رحمه الله إماماً فاضلاً مفتياً في المذهب ، وولى قضاء القضاة المالكية
بمصر الإسكندرية وسمع من أبي الحسين : محمد بن أحمد بن خيرة^(١) ، وسمع
من أبي الحسن : علي بن الفضل المقدسي ، وابن جبير ، وأبي محمد : عبد الله
ابن محمد بن الحلبي ، وعبد القوي بن الحباب .
سمع منه أبو العباس : أحمد بن محمد الظاهري ، والشهاب الإربلي .

(*) شجرة النور ١/١٨٧ ، وأواق بالوفيات ٢/٢٣٧ .

(١) في الشجرة : « وأبي الحسن : علي بن أحمد بن خيرة » .

وكان من سادات المشايخ ؛ جمع بين العلم والعمل ، والورع ، والتقوى .
توفي سنة ثمانين وستمائة .

مولده سنة خمس وتسعين وخمسمائة .

* * *

١٣٨ — محمد بن محمد بن عبد الرحمن بن عبد الله بن يوسف
القرشي الهاشمي المالكي التونسي الشهير بابن القوبع (*)

شيخ المالكية بالديار المصرية والشامية ، العلامة الفريد في فنون العلم
رُكن الدين ، أبو الفضل ، نزيل للقاهرة ، لم يخلف بعده مثله في فنونه .
مولده سنة أربع وستين وستمائة بتونس .

توفي بالقاهرة سنة ثمان وثلاثين وسبعماية .

* * *

١٣٩ — محمد ابن قاضي الجماعة أبي العباس أحمد بن محمد
ابن الحسين بن الغمار كنيته أبو عبد الله الخزرجي البليسي
المحدث التونسي قاضي الجماعة بتونس (**)

كان من العلماء للعاملين ، من أولياء الله تعالى ، ومن القضاة المتقين
المادلين .

روى عنه أبو عبد الله الواد آشي : محمد بن جابر القيسي ، وغيره .

(*) شجرة النور ٢٠٨/١ - ٢٢١ والواق بالوفيات ٢٣/١ - ٢٤٧ ، والدرر الكامنة
١٨٩/٤ .

(**) شجرة النور ٢٢٥/١

كان علامة زمانه ، وجمع إلى العلم : الزهد في الدنيا ، وحر حق جاوز
التسعين .

توفي سنة خمس وثمانين وسبعمائة .

* * *

١٤٠ — محمد بن عبد الله بن سعيد بن عابد المعافري القرطبي
يكنى أبا عبد الله

سمع بمصر من أبي بكر المهندس ، وأبي بكر : أحمد بن الحسين البصري ،
وروى عن أبي عبد الله بن مفرج ، وأبي محمد الأصيل ، وأبي سليمان : أيوب
ابن حسين ، وعباس بن أصبغ ، وزكرياء بن الأشج ، وأبي القاسم الوهراني
وغيرهم ، جمعا كثيرا .

ورحل إلى المشرق سنة إحدى وثمانين وثلاثمائة ، ولقي في طريقه أبا محمد
ابن أبي زيد ، فسمع منه بعض تأليفه ، وحينئذ رجع إلى أبي محمد بن أبي زيد
فسمع منه أيضا . وكان معتزيا بالإجازة والآثار ، ثقة فيما رواه وعن به .

وكان خيرا فاضلا دينيا متواضعا ، متصاونا ، مقبلا على ما يعنيه ، وله حظ
من الفقه والبصر بالمسائل ، ودعي إلى الشورى بقرطبة ، فأبى من ذلك ،
وحدث عنه جماعة من العلماء ، منهم أبو عبد الله بن عتاب ونظراؤه .

مولده سنة ثلاث وخمسين وثلاثمائة .

توفي في سنة تسع وثلاثين وأربعمائة وعابد بالباء الموحدة .

١٤١ — محمد بن عبد الله بن قيس أبو محرز

الكناني قاضي إفريقية *

كان رجلاً فاضلاً . سمع من مالك بن أنس ، وروى عنه ، ووُلى القضاء بإفريقية ، وفيه أنشد:

خَلَّتِ الدِّيارُ فسدتُ غيرَ مسودٍ ومن الشقاء تفردي بالشؤدِ
توفي سنة أربع عشرة ومائتين .

* * *

١٤٢ — محمد بن محمد بن عبد الملك بن سعيد

الأنصاري الأوسي

الإمام العلامة ، الأوحد ، المصنف ، الأديب ، المفتي المقرئ ، المؤرخ ،
الحافظ ، المقيد أبو عبد الله قاضي مراکش .

من جملة شيوخه أبو زكرياء بن أبي عتيق ، تلا عليه القرآن بالسبع ،
وأبو القاسم البلوي ، والقاضي أبو محمد : الحسن^(١) بن الإمام الحافظ أبي الحسن
محمد بن علي ، والعلامة أبو الحسن : علي بن محمد بن علي الفخار الرعيني^(٢)
الإشبيلي الكاتب ، وغيرهم .

مولده ليلة الأحد عاشر ذي القعدة سنة أربع وثلاثين وستمائة .

وتوفي سنة ثلاث ودفن بقلعان .

(*) طبقات أبي العرب ص ١٦٦ — ١٦٧ ، ورياض النفوس ١/١٨٩ — ١٩٦ ، ومعلم
الإيمان ٣/٢٩ — ٣٩ (بتحقيقنا) .

() انظر درة المجال ٢/١٢١ (بتحقيقنا) .

(١) م : «الحسين»

(٢) م : «أبي الحسين : علي بن محمد ... بن علي الفخار»

١٤٣ — محمد بن عمران بن موسى بن عبدالعزيز بن محمد

حزم الشريف الحسيني

يكنى أبا محمد بن أبي عبد الله ويعرف بالشريف الكركي

ويلقب شرف الدين (*)

الإمام العلامة المتقن ، ذو العلوم ، شيخ المالكية والشافعية بالديار المصرية
والشامية في وقته يقال إنه أتقن ثلاثين فنّاً من العلوم ، وأكثر من ذلك ،
بل قال الإمام العلامة شهاب الدين القرافي : إنه تفرّد بمعرفة ثلاثين علماً وحده ،
وشارك الناس في علومهم .

قدم من المغرب فقيها بمذهب مالك ، وصحب الشيخ عز الدين بن
عبد السلام ، وتفقه عليه في مذهب الشافعي ، وتفقه في مذهب مالك على الشيخ
الإمام أبي محمد : صالح فقيه المغرب في وقته ، واشتغل عليه شهاب القرافي .
ومولده بمدينة فاس من بلاد المغرب .

وتوفي بمصر سنة ثمان أو تسع وثمانين وستمائة .

* * *

١٤٤ — محمد بن محمد بن مسعود الباهلي الجياني ثم البجائي

المعرف بابن المفسر

الإمام العلامة المتقن المفسر المصنف الأوحد نادرة العصر ، يكنى
أبا عبد الله توفي سنة ثلاث وأربعين وسبعمائة .

* * *

١٤٥ — محمد بن عبد الرحمن بن عسكر البغدادي *

الإمام العالم العلامة المتفنن الجامع بين المنقول والمعقول للقائم بلواء مذهب مالك رحمه الله تعالى ببغداد كان رحمه الله فاضلاً في الفقه ، متقناً للأصول ، والجدل ، والمنطق ، والعربية . إماماً في علومه لا يجارى رُحلة للطلاب ، ولى قضاء بغداد ، وولى الحسبة بها ، وكانت له هيبَةٌ عظيمة ، وهمة سرية ، ومكارم أخلاق ، وكان مدرّس المدرسة المستنصرية .

وله تأليفٌ منها « شرح الإرشاد » من تأليف والده في مذهب مالك ، وشرح مختصر ابن الحاجب في المذهب ، وشرح مختصر ابن الحاجب أيضاً في الأصول ، وله تفسير كبير بلغنى قديماً قبل وفاته بنحو خمسة عشر عاماً أنه وصل فيه إلى سورة تبارك ، وله تعلية في علم الخلاف ، وله أجوبة اعتراضات لابن الحاجب ، كذا كتب إلى به من بغداد بعضُ الخدّئين .

وأخوه القاضي الفاضل العالم للعامل مفيد الطلاب المشهور بشرف الدين : محمد بن عسكر البغدادي .

اجتمعت به بمصر بمنزله بالقاهرة شيخاً فاضلاً حسن السمّة والوقار ، كثير المذاكرة ، ولى قضاء القضاة المالكية بدمشق ، ثم عزل ورجع إلى القاهرة ، وضعف بصره فلزم بيته ، وعرضت عليه مدارس ومناصب جهة فلم يقبل شيئاً من ذلك ، ولزم بيته الاسماع والإفادة .

توفي شمس الدين في سنة ست وسبعين وسبعمائة ومولده سنة إحدى وسبعمائة .

* * *

١٤٦ — محمد بن ميمون بن عمر الإفريقي أبو عمر

الفقيه قاضي القيروان ، وقاضي صقلية

عاش مائة سنة أو أكثر ، وكان آخر من روى عن سحنون بالمغرب ،
وعن أبي مصعب الزهري .

توفي سنة عشرين وثلاثمائة . ذكره الذهبي في المعبر .

* * *

١٤٧ — محمد بن عبد الله بن راشد البكري الفقي

يكنى أبا عبد الله *

كوفقيها فاضلا محصلا ، وإماما متفهما في العلوم ، اشتغل ببلاده ، وحصل
ثم رحل إلى تونس ، فأقام بها زمانا ملازما للاشتغال بالعلم ، ثم رحل إلى
المشرق ففقه بالإسكندرية بالقاضي ناصر الدين بن الإبياري تلميذ أبي عمرو
ابن الحاجب ، وهو المأذون في إصلاح كتاب ابن الحاجب الفرعي ، وتفقه
أيضا بضياء الدين بن الملأف ، وأخذ عن محي الدين الشهير بحافى رأسه .

وكان مجيدا في العربية وعلم الأدب ثم رحل إلى القاهرة ، فلقى بها الإمام
العلامة شهاب الدين القرافي ، ففقه عليه ولأزمه ، وانتفع به وأجازه بالإمامة
في أصول الفقه ، وفي الفقه ، وكان عالما بالعربية ، وتعبير الرؤيا وغير ذلك ، وكان
يحضر عند الشيخ الإمام أبي الدين بن دقيق العيد في إفرائه مخبر ابن الحاجب
الفقي ، وأخذ عن شمس الدين الأصبهاني وغيره ، وحج في سنة ثمانين وستائة

ثم رجع إلى المغرب بعلم جم ، وولى قضاء قفصة ، ثم عزل .

وله تأليف منها كتاب « الشهاب الثاقب في شرح مختصر ابن الحاجب للفقهي » ، وكتاب « الذهب في ضبط قواعد المذهب » جمع فيه جمعا حسنا ، سمعت أبا عبد الله بن مرزوق يقول : ليس له مالكية مثله ، وكتاب « للنظم البديع في اختصار التفریع » وكتاب « تحفة الأبيد في اختصار كتاب ابن الخطيب » « ونجدة الواصل في شرح الحاصل » في أصول الفقه ، « والمرتبة السنية في علم العربية » « والمرقبه العليا في تعبير الرؤيا » كتاب غريب في فنه ، وله غير ذلك من التقايد الحسنة .

واستجازه شيخنا هفوف الدين المطري في سنة إحدى وثلاثين وسبعمائة وكان بالحياة في وصول السلطان أبي الحسن المريني إلى تونس ولم أقف على تاريخ وفاته رحمه الله ورضي عنه^(١) .

• • •

١٤٩ — محمد بن عبد السلام بن يوسف بن كثير

قاضى الجماعة بتونس *

كان إماما عالما حافظا متفطنا في علمي الأصول ، والعربية ، وعلم الكلام ، وعلم البيان ، فصيح اللسان ، صحيح النظر ، قوى الحجعة ، عالما بالحديث ، له أهلية للترجيح بين الأقوال ، لم يكن في بلده في وقته مثله .

(١) كانت وفاته سنة ٧٣٦

(*) شجرة النور ١/٢١٠ ، ونيل الابتهاج ٢٤٢ ، وفهرس الرصاع ٢٨٦ ، وهدية العارفين ١٠٥٠/٢ - ١٠٥٦ ، ودرة المجال ١٢٣/٢ - ١٣٤ (بتحقيقنا) ووفيات ابن قنفذ ٢٥٤

سمع من أبي العباس البطاني، وأدرك جماعة من الشيوخ الجلة، وأخذ عنهم،
وولى قضاء الجماعة، فكان قائماً بالحق، ذاباً عن الشريعة المظاهرة، شديداً
على الولاة، صارماً مهيبة، لا تأخذه في الحق لومة لائم، وتخرج بين يديه
جماعة من العلماء الأعلام كأبي عبد الله بن عرفة الوريثي ونظرائه، موصوفاً
بالدين واللمعة والنزاهة، معظماً عند الخاصة والعامة، وله تلاميذ وشرح مختصر
ابن الحاجب للفقهي، شرحاً حسناً، وضع عليه للقبول، فهو أحسن شروحه،
وكان قد شرع فيه وهو في حال ضيق ومحنة أصيب بها أسوة للعلماء قبله فلم
يحضره كتب، حتى أنه ذكر في كتابه أنه لم يقدر على الوقوف على مختصر
ابن الجلاب لمراجع مسألة نسبت إليه حتى وصل في الشرح نحو ثلث الأصل،
ثم أكمله إكمالاً حسناً، ثم فرج الله عنه، وعظم قدره، وانتشر ذكره، وانتفع
به الناس.

توفي سنة تسع وأربعين وسبعمائة.

* * *

١٥٠ — محمد بن محمد بن عبد النور الحيزي التونسي *

كان من صدور المدول المبرزين أخذ العلم من القاضي الإمام العالم أبي القاسم
ابن زيتون، والقاضي الخطيب أبي محمد بن برطلة الأزدي، وله تفنن في سائر
العلوم، وله تصانيف في عدة علوم، واختصر تفسير الإمام نجر الدين الخطيب
(١) في سبعة أسفار اختصاراً حسناً سماه: «نفحات الطيب في اختصار تفسير

(*) شجرة النور ١/٢٠٦.

(١) ما بين الرقمين سقط من م.

ابن الخطيب^(١) وله على الحاصل تقييد كبير ، في سفرين ، وله في الفقه كتاب جمع فيه فتاوى على طريقة أحكام ابن سهل سماه الحاوى في الفتاوى ، وله غير ذلك . وكان بالحياة عام ست وعشرين وسبعمائة .

١٥١ — محمد بن محمد بن عرفة الوردعى التونسي

يكنى أبا عبد الله

هو الإمام العلامة المقرئ الفروعى الأصولى البهائى المنطقى شيخ الشيوخ ، وبقية أهل الرسوخ ، روى للشيخ أبو عبد الله بن عرفة عن الحديث أبي عبد الله : محمد بن جابر الراذى أشيى للصحيحين - سماها وأجازها .

روى عن الفقيه القاضى أبي عبد الله بن عبد السلام ، وسمع عليه ، وطأ ، مالك ، وعلوم الحديث لابن الصلاح ، وعن الفقيه الحديث الراوية أبي عبد الله : محمد بن محمد بن حسن بن سلمة الأنصارى ، وقرأ عليه القرآن العظيم بقراءة الأئمة الثمانية . وتفقه على الإمام أبي عبد الله : محمد بن عبد السلام ، وأبي عبد الله : محمد بن هارون ، ومحمد بن حسن الزبيدى ، وأبي عبد الله الأبل ، ونظر أسهم ، وتفرّد بشيخوخة العلم والفتوى في المذهب ، له التصانيف العزيزة ، والفضائل المديدة ، انتشر علمه شرقا وغربا ، فإليه الرحلة في الفتوى ، والاشتغال بالعلم ، والرواية ، حافظا للمذهب ، ضابطا لقواعده إماما في علوم القرآن ، مجيدا

(١) غاية النهاية ٢/٢٤٣ ، وعذرات المذهب ٣٧/٧ ، ونيل الابتهاج ص ٢٧٤ - ٢٧٩ ، وهجرة النور ١/٢٢٧ ، وهدية العارفين ٢/١٧٧ ، والضوء اللامع ٩/٤٤٠ - ٤٤٢ ، هامش فهرست الرصاع ٧٨ - ٨٣ ، ودرة الحجال ٢/٢٨٠ - ٢٨٣ (بتحقيقنا) ووفات ابن قنفذ ص ٣٧٩ ، وبنية الرحلة ١/٢٢٩

في العربية والأصليين ، والفرائض والحساب ، وعلم المنطق ، وغير ذلك . وله في ذلك تأليف مفيدة .

تخرج على يديه جماعة من العلماء الأعلام ، وقضاة الإسلام ، فمن رأيه تصدر الولايات ، وبإشارته تعين للشهود للشهادات ، ولم يرع لنفسه الدخول في الولايات ، بل اقتصر على الإمامة والخطابة بجامع الزيتونة ، وانقطع للاشتغال بالعلم ، وللتصدر لتجويد المقررات .

أجمع على اعتقاده ومحبته الخاصة والعامة ، ذابن متين ، وعقل رصين ، وحسن إلقاء ، وبشاشة وجه للطلاب^(١) ، صائم الدهر ، لا يفر عن ذكر الله ، وتلاوة القرآن ، إلا في أوقات الاشتغال ، منقبضا عن مداخلة السلاطين ، لا يرى إلا في الجامع أو في حلقه للتدريس ، لا يفتش سرقا ، ولا يجتمع ، ولا مجلس حاكم إلا أن يستدعيه السلطان في الأمور الدينية ، كتمن للواردين عليه من أقطار البلاد ، يبلغ في برهم والإحسان إليهم ، وقضاء حوائجهم ، وقد خوله الله تعالى في رئاسة الدين والدنيا ما لم يجتمع لغيره في بلده ، له أوقاف جزيلة في وجوه البر ، وفسكك الأسارى ، ومنافيه عديدة ، وقضائه كثيرة .

وله تأليف منها : تفييده الكبير في المذهب ، في نحو عشرة أسفار ، جمع فيه ما لم يجتمع في غيره ، أفبل الناس على تحصيله شرقا وغربا .

وله في أصول الدين تأليف عارض به كتاب الطولع^(٢) للبيضاوي واختصر كتاب اللعوف في اختصاراً وجيزاً ، وله تأليف في المنطق ، وغير ذلك ، وأقام والده بالمدينة على منهاج الصالحين والسلف الماضين .

(١) م : «الطلاب»

(٢) سقط من ط .

توفي فيما أظن سنة ثمان وأربعين وسبعمائة ، ودفن بالبقيع .
وحج الشيخ أبو عبد الله في سنة اثنتين وتسعين وسبعمائة ، فالتقاء العلماء ،
وأرباب المناصب بالإكرام التام ، واجتمع بساطان مصر الملك الظاهر ، فأكرمه
وأوصى أمير الركب بخدمته ، ولما زار المدينة النبوية على ما كنيتها أنزل
الصلاة والسلام ، نزل هندی في البيت .
وكان يسرد الصوم في سفره ، وهو باق بالحياة ، وذكر لي مولده أنه
سنة ست عشرة وسبعمائة نفع الله تعالى به ^(١) .

١٥٢ — محمد بن محمد بن حسن اليحصبي البروني التلمساني *

استقر ببلد الجزائر ، فقيه في المذهب ، موصوف بالعلم والإتقان ، حاز رئاسة
العلم في قطره حسن التعليم أخذ العلم عن بني الإمام أبي زيد ، وأخيه أبي موسى
وعن أبي عبد الله الآبلي . والفقيه عمران المشدالي وغيرهم وقد انفرد بمعرفة مختصر
ابن الحاجب الفقيه وله عليه شرح قارب إكمال وهو باق بالحياة نفع الله به .

١٥٣ — محمد بن يوسف بن موسى بن يوسف بن موسى

بن يوسف بن مسدي المهلبی من أهل غرناطة**

هو الفقيه الإمام البارع العلامة الأوحد الحافظ ، الناقد ، الخطيب ، البليغ ،
الأديب جمال الدين أبو المسكارم .

(١) كانت وفاته عام ٨٠٣

(*) أعلام الجزائر ص ١٨١

(**) شذرات الذهب ١٢١٣/٥

سمع بحيان على أبي عبد الله بن صلتان ، وأخذ بفرناطة وغيرها ، وعديفة
 قاس عن أبي البقاء : يعيش بن المديم ، وأبي محمد بن زيدان ، وأخذ بالمشرق
 عن جعفر الهمداني وغيره ، ولتزم المجاورة بالحرم الشريف المكي ، وأفتى به ،
 وألف في مناسك الحج كتابا سماه إعلام الناسك بأعلام المناسك ، محرر
 الائتلاف بين الإجماع والخلاف ، ذكر فيه المذاهب الأربعة وغيرها من
 الخلاف العالي ، وخلاف بعض الفرق كالزيدية ، والإمامية ، وأفتى فيه
 بقوائد جمة .

وكان يميل إلى الأخذ بالحديث ، وكتبت نسبه ، وأسماء شيوخه من
 برنامج الامام للعلامة أبي جعفر بن الزبير .
 توفي ابن مسدي بمكة المشرفة سنة ثلاث وستين وستمائة .

ومن المدارك من اسمه موسى

قال القاضي عياض ومن الطبقة الوسطى من أصحاب مالك من أهل اليمن :

١ — موسى بن قرّة بن طارق السكسكي أبو محمد

وأبو قرّة ، لقب له ^(١) الجندی بجيم ونون مفتوحين ودال مهمل مكسورة
 منسوب إلى الجند ناحية باليمن ، وقيل ^(٢) هو من أهل زبيد من أهل الحبيب ،
 قاض لهم

(*) للمدارك ٢/٣٩٦ — ٣٩٧

(١) في المدارك بعد هذا : « قاله العسرين بن محمد الفسائي العافظ ، وقال : نقلته من خط
 ابن قطيس ، وقال الأمير أبو نصر في كتاب الإكمال : أبو قرّة : موسى بن طارق
 الجندی بجيم ونون مفتوحة ... الخ .

(٢) في المدارك : وقال ابن شعبان : هو من أهل زبيد ...

روى عن مالك مالا يحصى : حديثاً ومسائل ، وروى عنه الموطأ ، وله كتابه الكبير ، وكتابه المبسوط ، وسماع معروف في الفقه عن مالك ، يرويه عنه علي بن زياد الحبيبي .

وذكره أبو عمرو المقرئ في القراء فقال : قرأ أبو قررة على نافع وروى عن إسماعيل القسطنطيني^(١) وموسى بن عقبة ، ومالك ، وابن جريج ، وابن ميمونة .

وروى عنه علي بن زياد الحبيبي ، وابن حنبل ، وابن راهويه^(٢) قال أبو حاتم^(٣) : هو ثقة محله الصدق ، وأثنى عليه ابن حنبل خيراً ، ولم يذكر وفاته .

* * *

ومن الطبقة الرابعة ممن التزم مذهب مالك ولم يره من أهل إفريقية :

٢ — موسى أبو الأسود بن عبد الرحمن بن حبيب
المعروف بالقطان مولى بني أمية

سمع من محمد بن سحنون ، ومحمد بن عامر الأندلسي ، وعلي بن عبد العزيز ، وغيرهم .

روى عنه تميم بن أبي العرب ، وأبو القاسم السدري ، وغيرهما ، وما أعجب أهل مصر ممن قدم عليهم من القهروان إعجابهم به ، وأبي العباس بن طالب .

كان ثقة فقيهاً ، حافظاً ، من الفقهاء المدودين ، والأئمة المشهورين ، وله

أوضاع كثيرة في العلم .

(١) ط : « السقط »

(٢) من : المدراك

(شجرة النور ١/١)

كان يحسن الكلام في الفقه على مذهب مالك وأصحابه . ولى قضاء
طرابلس فنفذ الحقوق ، وأخذها للضعيف من القوى ، فُبغى عليه ، وأودى ،
فمزل وحبس في الكنيسة شهورا ، ثم أطلق وكان سبب إطلاقه في رجل
اشترى حوتا ، فوجد في بطنه آخر ، فاختلفوا : هل هو للبائع أو للمشتري ؟ فأتى
موسى : إن كان للشراء على الوزن فهو للمشتري ، وإن كان على الجراف فهو
للبائع ، فقال الوالى : مثل هذا لا يسجن ، وأطلقه وألقت الناس في فضائله ،
وآلف أبو الأسود أحكام القرآن اثني عشر جزءا .

ومولده سنة اثنتين وثلاثين ومائتين .

قال ربوع القبطان : لما غلبناه وكفناه وأغلقنا عليه البيت ، وخرجنا إلى
المسجد ، وبقى عنده النساء في الدار فلما جئنا أخبرنا النساء أنهن سمعن جلبة
عظيمة فظنن أن الرجال في البيت ، فعجبنا من ذلك ، وتأولنا أنهم الملائكة
تراحم عليه (١) .

وقال بعضهم : رأيت صاحبنا في النوم ، فسألته عن أستاذنا موسى ،
فقال : ذاك رجلٌ يدخل على الله متى شاء .

ومن الطبقة الثامنة من أهل إفريقية

١٥٦ — موسى أبو همران بن عيسى بن أبي حجاج الففجومي (*)

وغفجوم نخذ من زانة .

قلت : غفجوم بالفين المعجمة ، والفاء المفتوحة ، والجيم المضمومة : قبيلة من البربر أصله من قاس ، وبيته منها بيت مشهور ، معروف^(١) يعرفون ببني حجاج ، وله عقب ، وفيهم نباهة إلى الآن .

استوطن القيروان ، وحصلت له بها رياسة العلم ، وتفقه بأبي الحسن القابسي ، ورحل إلى قرطبة فتفقه بها عند الأصبلي ، وسمع من أبي عثمان ، وعبد الوارث ، وأحمد بن قاسم وغيرهم .

ورحل إلى المشرق ، وحج ، ودخل العراق فسمع من أبي الفتح بن أبي الفوارس ، وأبي الحسن المستملي ، ودرس الأصول على القاضي أبي بكر الباقلاني ، ولقي جماعة ، وسمع من أبي ذر ، ثم ترك أن يسميه شيء جري بينهما ؛ فكان يقول - فيما سمع منه : حدثني الشيخ أبو عيسى إذ كان يكنى بذلك . قال حاتم ابن محمد : كان أبو عمران من أحفظ الناس وأعلمهم ؛ جمع حفظ المذهب المالكي إلى حديث النبي صلى الله عليه وسلم ، ومعرفة معانيه ، وكان يقرأ القرآن بالسبع ويجوده ، مع معرفته بالرجال وجرحهم وتمثيلهم .

أخذ عنه الناس من أقطار المغرب والأندلس ، واستجازه من لم يلقه ، وله كتاب التعليق على المدونة كتاب جليل لم يكمل وغير ذلك وخرج من عوالي حديثه نحو مائة ورقة .

(*) ترتيب المدارك ٧٠٢/٤ — ٧٠٦ وقد اختصرها ابن فرحون اختصاراً حديثاً .

(١) ليست في ط .

قال حاتم : ولم ألق أحدا أوسع علما منه ، ولا أكثر رواية ، وذكر أن
للإقبالاني كان يعجبه حفظه ويقول له - لو اجتمعت في مدرستي أنت وعبد الوهاب
وكان إذ ذاك بالموصل - لاجتمع علم مالك ، أنت تحفظه وهو ينصره (١) ١٩
وتوفي أبو عمران سنة ثلاثين وأربعمائة . وهو ابن خمس وستين سنة .

* * *

١٥٧ — موسى بن محمد أحمد ، ويقال ابن محمد بن سعد
اليحصبي ويعرف بالوتد *

قرطبي ، يكنى أبا محمد .

سمع من قاسم بن محمد ، وأحمد بن مطرف ، ومحمد بن يحيى بن عبد العزيز .
كان بصيرا بالشروط ، وله فيها تأليف حسن ، وله حظ من تعبير الرؤيا ،
وقد الشورى ، وتصرف في دفع كتب المظالم إلى المنصور ، ودرس عليه الفقه ،
وحدث ، ونسب إليه تخطيط كثير شهر به ، وعرف منه ، يعني في الحديث .
توفي سنة سبع وسبعين وثلاثمائة .

* * *

(١) بعد هذا في المدارك : « لو رأى كماله لمر بكما » .

(*) المدارك ٦٥٦/٤ — ٦٥٧ .

من اسمه مروان من الطبقة الثامنة ممن لم ير ماله
من أهل إفريقية

١٥٨ - مروان أبو عبد الملك بن علي البوني *

أندلسي الأصل ، سكن بونة من بلاد إفريقية ، وكان من الفقهاء
المتفنين .

ذكره صاحب الصلة . أخذ عن أبي محمد الأصيلي ، والقاضي أبي المطرف ،
وعبد الرحمن بن فطيس ، وأخذ عن أبي الحسن القابسي وأحمد بن نصر
الداودي^(١) .

كان رجلاً حافظاً فذاً في الفقه ، والحديث ، وكان رجلاً صالحاً .

مات قبل الأربعين وأربعمئة .

وله تأليف في شرح الموطأ مشهور حسن ، رواه عنه حاتم الطرابلسي ،
وابن الخدام .

* * *

(*) الصلة ٥٨١/٢ - ٥٨٢ وهو فيها : « مروان بن علي الأسدي القطان من أهل قرطبة
يكنى أبا عبد الملك ، ويعرف بالبوني » .

وجذوة القتبس ص ٣٢١ وهو فيها مروان بن محمد الأسدي .

(١) م : « الداروردي » وهو تحريف .

من اسمه مطرف من الطبقة الوسطى من أهل إفريقية

١٥٩ — مطرف بن عبد الله بن مطرف^(١) بن سليمان

ابن يسار اليساري الهلالي أبو مصعب ، ويقال : أبو عبد الله

مولى ميمونة أم المؤمنين زوج النبي صلى الله عليه وسلم ورضى عنها *

كان جد أبيه سليمان مشهوراً ، مقدماً في العلم ، والفقہ ، وكان هو وإخوته

عطاء وعبد الله وعبد الملك بنو يسار مكاتبين لميمونة أم المؤمنين رضى الله عنها ،

أخذ عن جميعهم العلم ، ومطرف هو ابن أخت مالك بن أنس الإمام ،

وكان أصم .

روى عن مالك وغيره . روى عنه أبو زرعة وأبو حاتم والبخاري ،

وخرج عنه في صحيحه تفقه بمالك وغيره وهو ثقة .

وقال ابن حنبل : كانوا يقدمونه على أصحاب مالك .

صاحب مالكا سبع عشرة سنة .

مات سنة عشرين ومائتين بالمدينة - في صفر منها - سنة بضع وثمانون سنة .

* * *

(١) ط : « بن عبد الله بن عبد الله » وهو خطأ .

(*) تهذيب التهذيب ١٠/١٧٥ — ١٧٦ .

حرف الياء

من اسمه يحيى من الطبقة الوسطى من أصحاب مالك من أهل البصرة
والعراق وما وراءهما من بلاد المشرق :

١ — يحيى بن يحيى بن بكير بن عبد الرحمن التميمي الحنظلي^(١)
مولى لهم ، ويقال : مولى بنى منقر بن سعد بن عمرو
ابن تميم النيسابوري*

قرأ على مالك «الموطأ» ولازمه مدة للاقتداء به ، وهو معدود في المقام من
أصحاب مالك وروى عن الليث ، والحمادين ، وابن عيينه وغيرهم ، وكان ثقة
مأمونا مرضيا .

روى عنه جماعة من الأئمة كابن راهويه ، والذہلي ، والبخاري ، ومسلم ،
وخرج عنه في الصحيح كثيرا .

ورحل يحيى إلى مصر ، والشام ، والعراق ، وغيرها .

وقال ابن حنبل : ما أخرجت خراسان بعد ابن المبارك مثله ، وأثنى عليه
أبو زرعة ، وثقة .

وقال إسحاق بن راهويه : لم أكتب العلم عن أحدٍ أوثق في نفسي منه
ومن الفضل بن موسى الشيباني^(٢) .

قال : وكان يحيى رجلا عاقلا .

(*) ترتيب المدارك ١/٤٠٧ — ٤٠٩ ، وتهذيب التهذيب ١١/٢٩٦ — ٢٩٩

(٢) المدارك : « الثاني »

(١) ليست في م

١٦٠ — مطرف بن عبد الرحمن بن إبراهيم قرطبي *

يكنى أبا سعيد ، روى عن يحيى بن يحيى ، وسعيد بن حسان ، وابن حبيب
ورحل فسمع من سمعون ، ونظراء من ذكرنا كثيرا .
كان بصيراً بالغة ، والنحو ، والالفة ، والشعر ، بصيراً بالوثائق ، وكان
مُشاوراً في الأحكام ، ذا زهد ، وورع ، وفضل ، وانقباض عن السلطان .
توفي في سنة اثنتين وثمانين ومائة .

من اسمه مكي من الطبقة الثامنة ممن لم ير مالكا من أهل الأندلس :

١٦١ — مكي أبو محمد بن أبي طالب بن محمد بن مختار القيسي **

كان فقيها مقرئاً أدبياً ، وله رواية ، وغلب عليه علم القرآن ، وكان من
الراسخين فيه ، أخذ بالقيروان عن أبي محمد بن أبي زيد ، وأبي الحسن القاسبي ،
وحجج ولقي بالمشرق جلة من الشيوخ ، وأخذ عنهم ؛ منهم : أبو القاسم المالكي ،
وابن فارس ، وإبراهيم المروزي ، وأبو العباس ، وجماعة .

ودخل قرطبة أيام المظفر بن أبي عامر - سنة ثلاث وتسعين - ولا يؤبه بمكانه
إلى أن نوه بمكانه ابنُ ذكوان القاضي ، وأجاسه في الجامع ، فنشر علمه ،
وعلا ذكره ، ورجل الناس إليه من كل قطر ، ووُلِّي الشورى ، والخطبة ،
والصلاة ، إلى أن قعد عنها ، زمن الفتن ، وصنَّف تصانيف كثيرة ، في علوم

(*) جذوة المقتبس ص ٣٢٥ ، وبغية الملتبس ص ٤٥٠ .

(**) الصلاة ٥٩٧/٢ - ٥٩٩ ، وترتيب المدارك ٧٣٧/٤ ، وجذوة المقتبس ص ٢٢٩ .

وبغية الملتبس ص ٤٥٥

القرآن وغير ذلك منها : الإيجاز ، والشم في الإعراب ، روى عنه جلة
كأبن عتّاب ، وحاتم بن محمد ، وبهدهم أبو الأصبع بن سهل .
وتوفى في صدر محرم سنة سبع وثلاثين وأربعمائة .

* * *

١٦٢ — مكى بن عوف

مؤلف الموفية تقدم ذكره مع ذكر جده إسماعيل بن مكى في حرف الألف .

* * *

الأفراد في حرف الميم

من الطبقة الأولى من أصحاب مالك من أهل المدينة :

١٦٣ — المغيرة بن عبد الرحمن بن الحارث بن عبد الله بن عياش

ابن أبي ربيعة بن المغيرة بن عبد الله بن عمر بن مخزوم ويقال أيضا

ابن عبد الرحمن بن الحارث بن عياش ويقال ابن عبد الرحمن بن عبد الله

ابن عياش وأمه قريبة بنت محمد بن عمر بن أبي سلمة

ابن عبد الأسد المخزومي .

سمع أباه وجماعة كهشام بن عروة ، وأبي الزناد ، ومالك وغيرهم . وروى عنه

جماعة كمصعب بن عبد الله ، وأبي مصعب الزبيري وغيرهما قيل لا بأس^(١) به

(*) تهذيب التهذيب ١٠/٢٦٤-٢٦٥ ، وترتيب المدارك ١/٢٨٢-٢٨٦ ، وشجرة النور

٥٦/١ وشذرات الذهب ١/٣١٠ ، ولسان الميزان ٦/٧٢٦ ، ووفيات ابن قنفذ

س ١٤٨ - ١٤٩

(١) القائل ذلك هو أبو زرعة ، وقال عباس الدوري عن ابن معين : ثقة ، وذكره ابن

حبان في الثقات ، ومن أبي داود : ضعيف .

خرج عنه البخاري^(١).

وقال يحيى : هو ثقة ، وكان مدارُ الفتوى في زمان مالك على المغيرة ، ومحمد ابن دينار ، وكان ابن أبي خازم ثالثهم ، وهشام بن كنانة ، وكان بين مالك وبينه أول مرة معارضة ثم زالت ، وجالسه . وكان لماك مجلس يقعد فيه ، وإلى جانبه المغيرة لا يجلس فيه سواه ، وإن غاب المغيرة .

وعرض عليه الرشيد للقضاء بالمدينة وجازته أربعة آلاف دينار فأبى أن يلزمه ذلك ، وقال . والله يا أمير المؤمنين لأن يخنقني الشيطان أحب إليّ من القضاء ! فقال الرشيد : ما بعد هذا شيء ! وأعفاه وأجازه بألفي دينار .

وكان ققيه المدينة بعد مالك ، وله كتبٌ قليلة في أيدي الناس .
مولده سنة أربع وعشرين ومائة ، وتوفي سنة ثمان وثمانين ، وقيل في صفر يوم الأربعاء لسبع خلون منه سنة ست وثمانين ومائة .

ومن الوسطى من أهل المدينة :

١٦٤ — محمد بن عيسى القزاز*

كان يبيع القز . مولى أشجع أبو يحيى . روى عن مالك ، وجماعة ، وروى عنه ابن المديني ، وابن معين ، والحميدي ، وسحنون .

وكان ربيب مالك ، وهو الذي قرأ عليه الموطأ للرشيد وابنيه (الأمين

(١) قال ابن حجر : له في البخاري حديث عن عبد الله بن سعيد بن أبي هند عن نافع ، عن ابن عمر في غزوة مؤتة .

(*) ترتيب المدارك ١/٢٦٧ - ٣٦٩ ، وتهذيب التهذيب ١٠/٢٥٢ - ٢٥٣ وشجرة النور ١/٥٦ .

والأموال (وخلف مالكا في الفقه بالمدينة ، وله جماع من مالكا معروف ، وهو من كبار أصحاب مالكا .

كان أشد الناس ملازمة لمالكا ، وكان يتكلم عليه عند خروجه إلى المسجد ؛ حتى قيل له عصية مالكا وهو ثمة خرج عنه البخاري ومسلم .
قال أبو حازم الرازي : أوثق أصحاب مالكا ، وأثبتهم ممن .
وسئل يحيى عن الثبت في أصحاب مالكا فقال : القعني وممن .
وسمع ممن من مالكا أربعين ألف مسألة .
مات ممن سنة ثمان وتسعين ومائة في شوال بالمدينة .
ومن أهل مصر :

١٦٥ — مسكين بن عبد العزيز

هو أشهب وقد تقدم التعريف به في حرف الألف وقد نهت هناك
على اسمه (١)

* * *

ومن الطبقة السادسة من أهل العراق ومن غير آل حماد :

١٦٦ — المحسن القاضي أبو العلاء بن محمد بن العباس البغدادي

من علماء المالكية واختصر المبسوط ، سماه المختضب من المبسوط ، وله كتاب في الفروق ، ويعرف بابن البصري .

ومن الثامنة من أهل الأندلس :

١٦٧ — الملقب أبو القاسم بن أحمد بن أسيد بن صفرة التميمي *

سكن المرية . من أهل العلم الراسخين المتفنيين في الفقه ، والحديث ،
والعبادة ، والنظر .

صاحب الأصيلي ، وتفقه معه ، وكان صهره ، وسمع القاسمي ، وأبا ذر
الهروي ، ويحيى بن محمد الطحان ، وأبا جعفر وأبا عبد الله بن مناس وغيرهم .
وولي قضاء مالقة .

قال أبو الأصبغ بن سهل : كان أبو القاسم من كبار أصحاب الأصيلي ،
وبه حيى كتاب البخاري بالأندلس ، لأنه قرأه تفقها أيام قراءته ، وشرحه ،
واختصره اختصاراً مشهوراً ، سماه « النصيح في اختصار الصحيح » وعلق عنه
تعليق حسن على البخاري ، وسمع منه ابن المراتب ، وأبو عمر بن الحذاء ،
وأبو العباس الدلائي ، وحاتم بن محمد .

توفي سنة ثلاث وثلاثين وأربعمائة^(١) .

* * *

(*) هدية العارفين ٤٨٥/٢ ؛ وشجرة النور ١١٤/١ ، وبغية المقتبس ص ٤٥٧ ، وحنوة
المقتبس ص ٣٣٠ ، والمصلة ٥٩٢/٢ - ٥٩٣ .

(١) وقيل سنة خمس وثلاثين ، وقيل سنة ست وثلاثين وأربعمائة .

ومن القاسمة من أهل الشام :

١٦٩ — مسلم بن علي بن عبد الله بن محمد بن حسن

الدمشقي أبو الفضل

اختص بالقاضي عبد الوهاب فظهر به ، وله كتاب في الفروق معروف ،

حدث عنه الناس وأخذ عنه من أهل سبقة قاسم المأمون .

* * *

حرف الهاء

١ - هشام بن أحمد بن هشام الهلالي يكنى أبا الوليد
من أهل فرناطة*

كان فقيهاً جليلاً شديداً مسنداً ثقة عدلاً ، مناظراً في الحديث ، والرأي ،
وأصول الدين .

ولي قضاء فرناطة .

أخذ عن أبي الوليد الباجي ، وأبي العباس المَعْدَرِي الدلائي .

مولده في سنة أربع وأربعين وأربعمائة .

توفي في سنة ثلاثين وخمسمائة .

* * *

٢ - هاشم بن خالد الأنصاري البيري**

كان من العلماء الحفاظ واقب بالسقط لحفظه ، وقصد إليه في الإمامة بمحاضرة
إلبيرة ، وقرىء عليه .

سمع من أصحاب محمد بن فطيس وغيرهم من أصحاب سحنون ، ورحل

فسمع من يونس بن عبد الأعلى وغيره .

توفي سنة ثلاثمائة .

* * *

(*) لأصله ٦١٩/٢ - ٦٢٠ ، وشجرة النور ١/١٣٢ ، وبغية الملتبس ص ٤٧٠

(**) الجذوة ص ٣٤١ ، وبغية الملتبس ص ٤٦٩ .

٣ — هارون بن عبد الله بن الزهري العوفي المكي *

المالكي للقاضي . نزيل بغداد الإمام أبو يحيى ، ويقال : أبو موسى .
تفقه بأصحاب مالك .

قال أبو إسحق الشيرازي : هو أعلم من صنف الكتب في مختلف قول
مالك ، وقال الخطيب : إنه سمع من مالك ، وإنه ولي قضاء العسكر ثم
قضاء مصر .

توفي سنة اثنين وثلاثين ومائة .

* * *

حرف الواو

ومن الطبقة الخامسة من أهل الأندلس :

١ - وهب بن مسرة بن مفرج بن حكيم

التميمي الحجازي أبو الحزم *

سمع بقرطبة من ابن وضاح ، وعبيد الله ، وأحمد بن إبراهيم النرضي ،
والأعماقي ، وابن معاذ ، وأبي صالح ، وأسلم وابن الواجد ، وابن أبي تمام ، ومحمد
ابن أبي تمام ، ومحمد بن عمر بن لبابة ، وطاهر بن عبد العزيز ، وأحمد بن خالد ، وابن
أيمن ، ومحمد بن قاسم ، وقاسم بن أصبغ ، والخشني ، وبهله من ابن وهب ، وابن
أبي نخيلة ، ومحمد بن عذرة ، وغيرهم .

كان حافظاً للغة ، بصيراً به وبالحدِيث والالفة ، بصيراً حسناً ، ضابطاً لكتبه ،
مع ورع وفضل . أفتى بموضعه ، وله أوضاع حسنة ، واستقدم بكتبه إلى
قرطبة ، وأخرجت إليه أصول ابن وضاح اللاتي سمع فيها فسُمِّعَتْ عليه ، وسمع
منه علم كثير .

وهو إمام ثقة مأمون . وإليه كانت الرحلة حياته ، ثم انصرف إلى بلده .

حدث عنه أبو محمد القلي ، وأثنى عليه ، وحدث عنه غير واحد .

وكان يتكلم في الحديث وعمله ، وكان خيراً فاضلاً ، وله كتاب في السنة ،

وإثبات القدر ، والرؤية ، والقرآن ، رحمه الله تعالى .

(*) شجرة النور ٨٩/١ وفيه وفاته سنة ٣٤٦ ، وجذوة القتبس ص ٣٣٨ وبغية

حرف الياء

من اسمه يحيى من الطبقة الوسطى من أصحاب مالك من أهل البصرة والعراق وما وراءهما من بلاد المشرق :

١ — يحيى بن يحيى بن بكير بن عبد الرحمن التميمي الحنظلي^(١)
مولى لهم ، ويقال : مولى بني منقر بن سعد بن عمرو
ابن تميم النيسابوري *

قرأ على مالك « الموطأ » ولازمه مدة للاقتداء به ، وهو معدود في المقام من أصحاب مالك وروى عن الليث ، والحماديين ، وابن عيينة وغيرهم ، وكان ثقة مأمونا مرضيا .

روى عنه جماعة من الأئمة كابن راهويه ، والذہلي ، والبخاري ، ومسلم ، وخرج عنه في الصحيح كثيرا .

ورحل يحيى إلى مصر ، والشام ، والعراق ، وغيرها .

وقال ابن حنبل : ما أخرجت خراسان بعد ابن المبارك مثله ، وأثنى عليه أبو زرعة ، وثقة .

وقال إسحاق بن راهويه : لم أكتب العلم عن أحدٍ أوثقَ في نفسي منه ومن الفضل بن موسى الشيباني^(٢) .

قال : وكان يحيى رجلا عاقلا .

(*) ترتيب المدارك ١/٤٠٧ — ٤٠٩ ، وتهذيب التهذيب ١١/٢٩٦ — ٢٩٩
(١) ليست في م (٢) المدارك : « الثاني »

— ٣٥١ —

وقال : يحيى أثبت من ابن ممدى ، وقال : ما رأيت مثل يحيى بن يحيى ، أى ولا أراه رأى مثل نفسه .

وقال محمد بن مسلم : رأيت النبي صلى الله عليه وسلم في المنام فقلت عن أكتب العلم ؟ فقال : عن يحيى بن يحيى .
(وكان من العباد فاضلا) .

وقال يحيى بن الشهيد : ما رأيت محدثا أورع من يحيى بن يحيى ، ولا أحسن إياسا منه .

قال أبو بكر بن إسحاق : لم يكن بخراسان أعقل من يحيى بن يحيى ، وكان أخذ تلك الشئائل من مالك بن أنس ، أقام عليه ، لأخذها منه بعد أن فرغ من سماعه فقليل له في ذلك ، فقال : إنما أقت مستفيدا شئائله ، فإنها شئائل الصحابة والتابعين .

وكان يحيى بن يحيى من المياسير ، وذكر أنه أهدى إلى مالك هدية باع مالك فضلتها بثمانين ألفا .

توفي يوم الأربعاء منسلخ صفر من سنة ست وعشرين ومائتين .

ومن أهل الأندلس :

٢ - يحيى بن يحيى بن كثير بن وسلاس *

يكنى أبا محمد وأبوه يحيى يكنى بأبي عيسى

وهو من مصمودة طنجة ، ويتولى بنى ليث ، وأسلم وسلاس جدم على يد
يزيد بن عامر اللبني ليث كنفانة ، فهذا - والله أعلم - سبب انتمائهم إلى ليث ،
وكانوا يعرفون ببني أبي عيسى .

سمع يحيى مالكا ، والليث ، وحجج ، وكان لقاءه لمالك سنة تسع وسبعين :
السنة التي مات فيها مالك ، ثم عاد فحجج ، ولقى جلة أصحاب مالك .

وكانت له رحلتان من الأندلس ، سمع في الأولى من مالك ، والليث ،
وابن وهب ، واقتصر في الأخرى على ابن القاسم ، وبه تفقه .

سمع يحيى لأول نشأته من زياد موطأ مالك ، وسمع من يحيى بن مضر ،
ثم رحل وهو ابن ثمان وعشرين سنة ، فسمع من مالك الموطأ غير أبواب
في كتاب الاعتكاف ، شك فيها فحدث بها عن زياد ، وسمع من نافع بن
أبي نعيم القاري ، ومن ابن عيينة ، وسمع من ابن وهب موطأه ، وجامعه ،
ومن ابن القاسم مسائل ، وحمل عنه عشرة كتب ، وكتب سماعه ، وحضر
جفارة مالك ، وقدم الأندلس بعلم كثير ، فعادت فتيما الأندلس بعد عيسى
ابن دينار إلى رأيه .

(*) ترتيب المدارك ٢/٣٤٤-٣٤٧ ، وتهذيب التهذيب ١١/٣٠٠-٣٠١ ، الجذوة
س ٣٥٩-٣٦١ وشذرات الذهب ٢/٨٢ ، ومراة الجنان ٢/١١٣ ، والعبر ١/٤١٩
وطبقات الشيرازي ١/١٥٢ ، ووفيات الأعيان ٦/١٤٣-١٤٦ ، ونفح الطيب
٢/٢٩ ووفيات ابن قنفذ س ١٨٢ ، وشجرة النور ٦٤١-٦٤

وبيعي وبعيسى انتشر مذهب مالك . وكان يحيى يُفضل بالماقل على غيره .

وقال ابن لبابة : فقيه الأندلس عيسى بن دينار ، وعالمها : ابن حبيب وعالمها ويحيى .

وإليه انتهت الرياسة في العلم بالأندلس ، وكان مالك بمجبة سمعت يحيى وعقله ، وسماء الماقل ، وكان ثقة عاقلا حسن الهدى والسمت ، يشبه سمته سمته مالك ، ولم يكن له بصر بالحديث ، وكان أخذ بزي مالك وسمته .

قال يحيى : لما ودعت مالكا سألته أن يوصيني فقال : عليك بالصيحة لله والكتابة للأئمة للمسلمين وعامتهم ، وقال لي الآية مثل ذلك .

وامتدت أيام يحيى إلى أن توفي في رجب سنة أربع وثلاثين ومائتين ، وقيل في ذي الحجة ، وقيل توفي سنة ثلاث وثلاثين وكان سنة يوم توفي ثنتين وثمانين سنة .

قال صاحب الوفيات : وسلاس بكسر الواو وسينين مهملتين : الأولى ساكنة ، وبينهما لام ألف ، ويزداد فيه نون ، فيقال وسلاس ومعناه بالبرية : يسمعونهم .

* * *

ومن الطبقة الثالثة ممن لم ير مالكا والنزم مذهبه من أهل إفريقية .

٣ — يحيى بن عمر بن يوسف بن عامر الكنفاني

وقيل البلوى وهو مولى بنى أمية *

أندلسى من أهل جيان ، وعداده في الإفريقيين ، سكن القيروان ،
واستوطن سوسة أخيرا ، وبها قبره . كنيته أبو زكرياء . نشأ بقرطبة
وطلب العلم عند ابن حبيب وغيره فسمع بإفريقية من سحنون وعون ،
وأبي زكرياء الحضرمي ، وسمع بمصر من ابن بكير ، وابن رشح ، وحرملة ،
وأبي الطاهر ، وهارون بن سعيد الأيلي ، والحارث بن مسكين ، وأبي زيد
ابن أبي الفهر ، وأبي إسحق البرقي ، وأندلسياط ، وغيرهم من أصحاب ابن وهب ،
وابن القاسم ، وأشهب .

وسمع أيضا بالحجاز وغيره من أبي مصعب الزهرى ، ونصر بن مرزوق ،
وابن كاسب ، وأحمد بن عمران الأخفش ، وإبراهيم ابن مرزوق ، وسليمان
ابن دارد ، وزهير بن عباد وغيرهم .

سمع منه الناس ، وتفقه عليه خلق منهم : أخوه محمد ، وأبو بكر بن اللباد ،
وأبو العرب ، وعمر بن يوسف ، وأبو العباس الأبياني ، وأحمد بن خالد
الأندلسي ، وإليه كانت الرحلة في وقته .

وكان فقيها حافظا للرأى ، ثقة ضابطا لكتبه ، متقدما في الحفظ إماما

(*) ترجمه الخشني في الطبقات ١٨٤ ، ٢٩٨ (طعزت العطار) والمالكى في الرياض ٢٩٦/١
وعياض في الدار ٢٣٤/٣ - ٢٤١ ، والحيدى في الجذوة ٣٥٤ ، والدباغ في معالم الإيعان
٢٤٨ - ٢٣٣/٢ (بتحقيقنا) .

في الفقه ، ثباتاً ثقةً (فقيه للبدن) كثير للكتب في الفقه^(١) والآثار ضابطاً لما روى ، عالماً بكتبه متقناً شديد التصحيح لها من أئمة أهل العلم وعداده في كهراء أصحاب سحنون ، وبه تفقه ، وكانت له منزلة شريفة عند الخاصة ، والعامّة ، والاساطين ، وسكن القيروان ، ورحل إليه الناس ، ولا يروون المدونة والموطأ إلا عنه .

وكان يجلس في جامع القيروان ، ويجلس القاري على كرسي يُسمِع من بُعد من الناس ، لكثرة مَنْ يحضره .

وكان من الوقار والسكينة على ما يجب لمثله تأدب في ذلك بأداب مالك . وكان لا يفتح على نفسه باب المناظرة ، وإذا ألح عليه سائل أو أتى بالمسائل المويضة ربما طرده .

وله أوضاع كثيرة منها : « كتاب الرد على الشافعي » ، وكتاب « اختصار المستخرجة » المسمى بالمنتخبة ، وكتبه في أصول السنن ، وكتاب « الميزان » وكتاب « الرؤية » ، وكتاب « الوسوسة » وكتاب « أحية الحصون » وكتاب « فضل الوضوء والصلاة » وكتاب « النساء » وكتاب « الرد على الشوكية » وكتاب « الرد على المرجئة » وكتاب « فضائل المنستير والرباط » وكتاب « اختلاف ابن القاسم وأشهب » .

قال ابن أبي خالد في تعريفه : له من المصنفات نحو أربعين جزءاً ، وكان لا يتصرف تصرف غيره من الخذاق والنظار في معرفة المعاني والإعراب .

(*) م : « التفقه » ط : « مع الفهم » .

قال القهري : كنت أسأله عن الشيء من المسائل فيجيبني ثم أسأله بعد ذلك بزمان عنها فلا يختلف قوله على وكان غيره يختلف قوله على .

وقال الكاشي : مارأيت مثل يحيى بن عمر ولا أحفظ منه : كأنما كانت الدواوين في صدره ، قال : واجتمعت بأربعين عالما فما رأيت أهيبَ لله من يحيى بن عمر .

وأنفق يحيى في طلب العلم ستة آلاف دينار ، وكان من أهل الصيام والقيام ، محابب الدعوة له براهين .

قال الحسن بن نصر : مارأيت أهيبَ منه ! قيل له : فابن طالب ؟ قال كانت له هيبة القضاء .

وسمع عليه خلق كثير من أهل القيروان في الجامع بها .

قال أبو الحسن اللواتي : كان عندنا يحيى بن عمر بسوسة يُسمع الناس في المسجد فيمتليء المسجد ، وما حوله ، فسئل عن سماعهم ، فقال : يجزئهم . وذكر أن بعض أصحاب سمعون نام حتى قرأ القاريء ما شاء الله ، ثم انتبه ، فاختلفنا في سماعه فسألنا سمعوننا ؟ فقال : إذا جاء للسماع وله قصد فهو يجزئه . وقال يحيى بن عمر : لا ترغب في مصاحبة الإخوان ، وكفى بك من ابتليت بمعرفته أن تحترس منه .

وذكر أنه رجم من القيروان إلى قرطبة بسبب دائق كان عليه لبقال ، فخطب في ذلك ، فقال : رد دائق على أهله أفضل من عبادة سبعين سنة .

وكان يقال أنه يرى على قبره نور عظيم . قال أبو العرب : وذهل آخر عمره

وتوفي بسوسة في ذي الحجة سنة تسع وثمانين ومائتين وسنة ست وسبعون سنة
مولده بالأندلس سنة ثلاث عشرة ومائتين .

* * *

ومن الطبقة الرابعة من أهل الأندلس :

٤ — يحيى بن إسحاق بن يحيى الليثي بن أحمد بن يحيى قرطبي *

يعرف بالرقعة يكنى أبا إسماعيل ، سمع من أبيه ، ورحل فسمع بإفريقية
من يحيى بن عمر ، وابن طالب ، وبصر من محمد بن أصبغ بن الفرغ ، وبالعراق
من إسماعيل القاضي ، وأحمد بن زهير وغيرها .

وشوور في الأحكام ، وكان متصرفا في العربية ، و للغة ، والتفسير ،
نبيها ، وألف الكتب المبسوطة في اختلاف أصحاب مالك وأقواله ، وهي التي
اختصرها محمد وعبد الله ابنا أبان بن عيسى ، ثم اختصر ذلك الاختصار
أبو الوليد بن رشد .

توفي سنة ثلاث وثلاثمائة وقليل سنة ثلاث وتسعين .

* * *

٥ — يحيى بن عبد الله بن يحيى بن كثير

ابن وسلاس المصمودي

وقيل في نسبه الليثي ؛ لأن جده يحيى بن كثير أسلم على يد رجل يقال له
يزيد بن عامر الليثي ، فنسب إليه .

وكان يحيى هذا جليل القدر ، عالي الدرجة في الحديث ، ولى القضاء

في مواضع عديدة ، وكان لا يرى القنوت في الصلاة ، ولا يقنت في مسجده البتة
 روى عن أبي الحسن النحاس ، وسمع الموطأ من حديث الليث وغيره ،
 ومن ابن عم أبيه عبيد الله بن يحيى .

مولده سنة سبع وثمانين ومائتين .

توفي سنة سبع وستين وثلاثمائة .

* * *

٦ — يحيى بن عبد الرحمن بن أحمد بن ربيع الأشعري *
 يكنى أبا عامر

العالم الجليل ، المحدث ، الحافظ ، واحد عصره ، وفريد دهره .

وكان رحمه الله تعالى عالماً من أعلام الأندلس ، ناصراً ، للسنة ، رادعاً
 لأهل الأهواء ، متكلماً ، دقيق النظر ، شديد البحث ، سهل المذاكرة ، شديد
 التواضع ، كثير الإنصاف ، مع هيبة ، ووقار ، وسكون .

ولى قضاء الجماعة ، بقرطبة ، ثم بقرناطة ، وأقرأ بقرناطة .

لأكابر علمائها الحديث والأصلين وغير ذلك . حدث عن والده للعالم
 المحدث أبي الحسين : عبد الرحمن بن ربيع ، وعن أبي جعفر : أحمد بن يحيى
 الحميري ، وعن أبي القاسم بن بشكوال ، وأبي بكر بن الجدد الفهرى ،
 وأبي عبد الله بن أرقم ، وأبي محمد : عبد المنعم بن الفرس .

توفي سنة سبع أو ثمان وثلاثين وستمائة .

٧ — يحيى بن عبد الله بن بكير أبو زكرياء الحافظ
المخزومي المصري*

سمع مالكا والليث وخلفا كثيرا ، وصنف التصانيف ، وسمع من مالك
لوطاً سبع عشرة مرة .
توفي سنة إحدى وثلاثين ومائتين .

٨ — يحيى بن أحمد بن محمد بن إبراهيم بن السقاط الأنصاري
كان من العلماء الفضلاء الرواة للحديث ، ولقى بمكة أبا ذر : عبد بن أحمد
العدري ، وكان من أهل الجلالة والنباهة والحسب .
توفي بفرناطة .

٩ — يحيى بن محمد بن حسين الفسافي القليبي
من أهل غرناطة يكنى أبا بكر**

كان فقيهاً نبيلاً ، من جلة الفقهاء ، خيراً ثقة فيما يرويه ، مشاوراً فاضلاً
من كبار أهل غرناطة ، جزلاً .
روى عن أبي عبد الله : محمد بن أبي أبي زميين ، ورحل إلى المشرق ،
وسمع هناك .

حدث عنه أبو محمد بن عتاب ، وأبو الأصمغ : عيسى بن سهل اللقاضي .
توفي سنة اثنين وأربعين وأربعمائة .

(*) تهذيب التهذيب ١١/٢٣٧ — ٢٣٨ ، وحسن المحاضرة ١/٣٤٧ .

(**) شجرة النور ١/١١٤ .

١٠ — يحيى بن عبد الله بن عيسى بن سليمان الحمداني

يكنى أبا بكر ويعرف بالبغيل

أخذ عن جماعة من أهل بلده ، ودرس الفقه بفرناطة دهرآ ، وأخذ عنه
أهله ، وكان فقيها مشاوراً ، من بيت علم ودين .
حدث عنه القاضي أبو بكر بن أبي زمنين .
توفي بعد الأسبعمين وخمسمائة .

• • •

١١ — يحيى بن علي بن محمد بن عمر الجدلي يكنى أبا بكر

من أهل المعرفة الجيدة ، والحفظ المسائل والتفنن فيها ، عرض المدونة
على القاضي أبي الوليد بن رشد ، وعلى الفقيه أصبغ بن محمد ، وبلغ القاية
في المعرفة بالوثائق .

• • •

١٢ — يحيى بن محمد بن عبد العزيز يعرف بأبن الحواز

سمع من رجال الأندلس ثم رحل وحبس سنة اثنتين وخمسين ومائتين وسمع
هناك من جماعة بمصر وغيرها كمحمد بن عبد الله بن عبد الحكم وغيره
ثم رجع ، وكان من العلماء الفضلاء .
توفي سنة سبع وتسعين ومائتين .

• • •

١٣ — يحيى بن عبد الله بن يحيى يكنى أبا عبد الله

شور مع أبيه آخر أيامه توفي سنة ثلاث وثلاثمائة .

١٤ — يحيى بن زكرياء بن إبراهيم بن مزين

مولى رملة بنت عثمان بن عفان رضى الله عنه

أصله من طليطلة ، وانتقل إلى قرطبة فأفطمه الأمير عبد الرحمن قطائع شريفة ، وابتنى له داراً ، ووصله بصلة جزيلة .

روى ابن مزين عن عيسى بن دينار ، ومحمد بن عيسى الأعشى ، ويحيى ، ابن يحيى ، وغازي بن قيس ، ونظرائهم .

ورحل إلى المشرق ، فلقى معارف بن عبد الله ، وروى عنه الموطأ ، ورواه أيضاً عن حبيب كاتب مالك ، ودخل المراق ، فسمع من القعني ، وسمع بمصر من أصبغ بن الفرّج ، وكان حافظاً للموطأ فقيهاً فيه وله حظ من علم العربية . كان مشاوراً مع العتيبي ، وابن خالد ، وطبقة منهم ، شيخاً وسيماً ذا وقار ، وسمي حسن ، موصوفاً بالفضل ، والنزاهة ، والدين ، والحفظ ، ومعرفة مذاهب أهل المدينة .

قال ابن لبابة : ابن مزين أفقه من رأيت في علم مالك وأصحابه ، ولى قضاء طليطلة ، وله تأليف حسان منها تفسير الموطأ ، وكتاب تسمية رجال الموطأ ، وكتاب علل حديث الموطأ وهو كتاب « المستقصية » وكتاب « فضائل القرآن » ولم يكن له على ذلك علم بالحديث .

توفي في جمادى الأولى سنة تسع وخمسين ومائتين وقيل سنة ستين .

١٥ - يحيى وأخوه أحمد ابنا محمد بن عجلان

من أهل سرقسطة

سما من سمحون ، وكان أحمد فقيهاً ويحيى مشهوراً بالعلم والفضل ، أصبحا بالفرائض والحساب ، وألف في ذلك تأليفاً أخذه اللداس عنه ، روى عنهما محمد بن تليد المافرى .

يحيى بن موسى الرهونى

كان فقيهاً حافظاً ، بطلاً ، متقناً ، إماماً ، فى أصول الفقه ، أديباً بليغاً مجيداً . أخذ الفقه عن الشيخ الإمام أبى العباس : أحمد بن إدريس البجائى وقد تقدم ذكره وأخذ الأصول عن الإمام أبى عبد الله الآبلى . رحل إلى القاهرة وأوطنها ، وتولى تدريس المدرسة المنصورية ، والخانقاه الشيخونية ، وغير ذلك . وكان صدراً فى العلماء ، حاز الرياسة والحظوة عند الخاصة والمامة ، ذا دين متين ، وعقل رصين ، ثاقب الذهن ، بارع الاستنباط . انفراد بتحقيق مختصر ابن الحاجب الأصولى ، وله عليه شرح حسن مفيد ، وكان إماماً فى المنطق ، وعلم الكلام .

وله تقييد على التهذيب يذكر فيه المذاهب الأربعة ، ويرجح مذهب مالك ، لم يكمل ، وكان وقوراً مهيباً متواضعاً جواداً ، ذا سمعة فى الدنيا ، مؤثراً بها ، جامعاً لخلال الفضل ، وحجاً حجتين .

وتوفى فى سنة أربع أو خمس وسبعين وسبعمائة .

من اسمه يعقوب من الطبقة الثانية ممن لم ير مالكا
التزم مذهبه من أهل العراق

١٦ - يعقوب بن شيبه بن الصلت بن عصفور السدوسي

مولاهم أبو يوسف *

كان بارعا في مذهب مالك ، ألف فيه تأليف جلية ، أخذ ذلك عن ابن
المعذل ، وأصبح بن الفرج ، والحارث بن مسكين ، وسعيد بن أبي زنبر ، واثق جاعة
من أصحاب مالك . كان فقيها من فقهاء البغداديين على قول مالك ومن كبار
أصحاب أحمد بن المعذل والحارث وكان كثير الرواية ويعقوب هذا أحد أئمة
المسلمين وأعلام أهل الحديث المسندين يروى عن يزيد بن هارون ويونس
وابن محمد وهاشم بن القاسم ويحيى بن أبي بكير وجاعة ممن روى البخاري عن
رجل عنهم فمن دونهم وسمع يعقوب بالبصرة هلى بن هاشم ، ويزيد بن هارون ،
وروح بن عباد وعفان بن مسلم ومحمد^(١) بن عبد الله الأنصاري ، وهاشم بن
القاسم ، ويحيى بن أبي بكير^(٢) وأبي الوليد الطيالسي وجاعة وروى عنه ابن
أبيه محمد بن أحمد ، ويوسف بن يعقوب .

كان ثقة سكن بغداد وحدث بها ، ورواه أحمد بن حنبل بهوى^(٣) وبدعة

قال ابن عبد البر . يعقوب أحد أئمة أهل الحديث وصنف مسندا ممللا

إلا أنه لم يتمه . قال الأزهرى : سمعت الشيوخ يقولون إنه لم يتم مسند مملل قط .

(*) ترتيب المدارك ٥٦/٣ - ٥٩

(١) المدارك : « يحيى »

(٢) م : « بكر » .

(٣) م : « بسوء » .

ولم يتكلم أحد على حال الحديث بمثل كلام يعقوب ، وعلى بن المديني والدارقطني^(١) .

وقال أبو عبد الله الحميدي : لو وجد كلام يعقوب على أبواب الحمامات لازم أن يقرأ ويكتب ، فكيف و [هو] يوجد بسند لا مثل له ؟ ! إجمابا بكلامه . وعن الدارقطني وابن حيوة مثل هذا الكلام وقيل إن مسند أبي هريرة الذي وجد من مسنده بمصر في مائتي جزء من الذي خرج من مسنده .

والذي ظهر منه مسند للعشرة ، وابن مسعود ، وعمار ، وعقبة بن^(٢) غزوان ، والعباس وبعض الموالى هذا الذي رأينا من مسنده حسب^(٣) ما قال الباجي^(٤) وقد كان وقع لأبي على الصدق قطعة صالحة .

وتوفي في ربيع الأول سنة اثنتين وستين ومائتين .
ومولده سنة اثنتين ومائة مع ابن عبد الحكم في سنة واحدة .
وقال ابن عبد البر : مولده سنة أربع وثمانين والله أعلم .

١٧ - يعقوب بن يوسف بن عبد الرحمن بن يوسف بن جزي

الكلبي يكنى أبا العباس

كان من أهل المشاركة في العلم ، وتولى خطة^(٥) للقضاء بتونس ، ثم استعفى ، فأعفى ، ثم أعيد ثانية .

وكانت مدة ولايته ستا وأربعين سنة .

روى عن القاضي أبي محمد : عبد المنعم بن عبد الرحمن ، وعن أبي الحسن بن كوتر وغيرها .

توفي في سنة سبع وثلاثين وستمائة .

(١) هذا قول عبد الفتى بن سعيد ، وصنيع ابن فرحون يوم أنه من تمة كلام الأزهرى .
راجع المدارك .

(٢) م : « بسوء »

(٣) م : « وأبي غزوان »

(٤) ط : « في حفظ »

من اسمه يوسف من الطبقة الثالثة ممن لم ير مالكا والتزم مذهبه
من أهل الأندلس :

١٨ - يوسف أبو عمر المغامى بن يحيى بن يوسف بن محمد
دوسى من ولد أبي هريرة *

أندلسى الأصل ، ومقام من ثغر طليطلة ، أصله منها ، ونشأ بقرطبة ،
وسكن مصر ثم استوطن القيروان إلى أن مات .

سمع بالأندلس من يحيى بن يحيى ، وسعيد بن حسان ، ويحيى بن مزين ،
روى عن عبد الملك بن حبيب مصنفاته ، وكان آخر الأباقيين من رواته .

ورحل فسمع بمكة من هلى بن عبد العزيز وبصفعاء من الدبرى ومصر من ،
القراطيسى ، وسمع أبا المصعب ، وغيرهم ، وانصرف إلى الأندلس ، وكان حافظا
للغة نبيلا فيه ، فصيحاً بصيراً بالعربية .

أقام بعد انصرافه بقرطبة أعواماً ، ثم رحل ثانية فسكن بمصر . وأسمع
الناس بها كتب ابن حبيب^(١) وعطاء قدره بالمشرق .

وقال أبو العرب فى طبقاته : كان المغامى إماماً عالماً^(٢) جامعاً لفنون من
العلم ، ثقة ، عالماً بالحدب عن مذهب الحجازيين ، فقيه للبدن ، عاقلاً وقوراً قلما
رأيت مثله فى عقله وأدبه وخلقه ، إن جلس جلسة لم يغيرها حتى يقوم .

ورحل فى طلب الحديث ، وهو يومئذ إمام شيخ ، وقد سمع منه الناس

(*) بغية الملتبس ٤٠١ ، وجذوة المقتبس ٣٥٠ ، وتاريخ علماء الأندلس ٦٤/٢ ،
وشجرة النور ٢٦/١ .

(١) ط : « وسمع الناس منه كتب ابن حبيب »

(٢) سقطت من م .

قبل رحلته ، فأتى الديري ، وكتب عن الناس ، وسمع منه علي بن عبد العزيز
بمكة ، وخلق كثير من أهل مصر ، وجاءه من مصر نحو مائة كتاب من
جماعة بعضهم يسأله الإجازة ، وبعضهم يسأله الرجوع إليهم .

وقال بعضهم : لا أعلم بمنزلة يستحقها عالم بعلمه ، أو فاضل بحسن مذهبه
إلا يوسف بن يحيى من أهلها .

وقال فخلون : وكانت حلقة المفامي^(١) بصنعاء أعظم من حلقة الديري ،
وكان علي بن عبد العزيز إذا سئل عن شيء يقول : عليكم بفتية الحرميين ، يوسف
ابن يحيى ، وكان جاور بها سبع سنين ، وكان مفوها عالما .

قال الشيرازي : كان فقيها عابداً تفقه بأبن حبيب ، يقال إنه صهره ،
وكان شديداً على الشافعي ، وضع ، في الرد عليه عشرة أجزاء .

والمفامي أيضاً تأليف حسن في فضائل مالك ، وكتاب في فضائل عمر
ابن عبد العزيز .

قال أحمد بن نصر : كان المفامي فقيه الصدر ، حسن القريحة ، وفوراً ،
مهيئاً ، عاقلاً ، حليماً ، ورحل إلى المشرق فأقام أحد عشر عاماً ، ومضى بأبي
دبنار ، فأتى وعليه الدين ، أنفقها في طلب العلم ، وسمعوا عليه باليمن كتب
ابن حبيب ، سمع منه علي ابن عبد العزيز ، وأبو الذكر للقاضي ، وأبو العباس
الأيباني ، وفضل بن سلمة ، وأبو العرب التيمي ، وابن الأباد ، وسعيد بن
فخلون ، وأبو عبد الله محمد بن الربيع الجيزي وغيرهم .

توفي سنة ثمان وثمانين ومائتين ، وصلى عليه حمد يس القطان ، ويقال إنه
أغنى عليه عند موته ثم أفاق فقال : رأيت الآن أول ذنب عملته وقد بلغت الحلم .

(٢) م «بحر» وهو تحريف

(١) م : «المفاني» وهو تحريف

ومن العاقبة المباشرة من أهل الأندلس :

١٩ — يوسف أبو عمر بن عبد البر بن عبد الله بن محمد

ابن عبد البر النمري الحافظ *

شيخ علماء الأندلس ، وكبير محدثيها في وقته ، وأحفظ من كان فيها
لسنة ماثورة. نسبه من النمر بن قاسط في ربوعة .

من أهل قرطبة طالب بها وتفقه عند أبي عمر بن المكي وكتب عن
شيوخه ولزم أبا الوائيد بن الفرضي وعنه أخذ كثير من علم الرجال والحديث
سمع سعيد بن نصر وعبد الوارث وأحمد بن قاسم البزاز وأبا محمد بن أسد وخلف
ابن سهل الحافظ وجماعة سمع منه عالم كثير من جلة أهل العلم كأبي العباس
الدلائلي وأبي محمد بن أبي قحافة وأبي عبد الله الحميدي ، وأبي هلي الفسائي
وأبي بحر : سفوان بن عمامي وذكر صاحب الوفيات عن القاضي أبي هلي بن
سكرة قال سمعت شيخنا القاضي أبا الوليد الباجي يقول لم يكن بالأندلس مثل
أبي عمر بن عبد البر في الحديث وقال الباجي أيضا أبو هريرة أحفظ أهل المغرب
وألف في الموطأ كتابا مفيدة منها كتاب التمهيد لمعاني الموطأ من المعاني والأسانيد
رتبه على أسماء شيوخ مالك على حروف المعجم وهو كتاب لم يتقدمه أحد
إلى مثله وهو سبعون جزءا قال أبو محمد بن حزم لا أعلم في كلامه على فقه
الحديث مثله فكيف أحسن منه ثم صنع : كتاب الاستدكار لمذاهب علماء
الأمصار فيما تضمنه الموطأ من معاني الرأي والآثار شرح فيه الموطأ على وجهه
ونسق أبوابه وصنع كتابا جمع فيه أسماء الصحابة رضي الله عنهم أجمعين

(*) ترتيب المدارك ٨٠٨/٤ - ٨١٠ ، وشجرة النور ١١٩/١ ، والصلة ٦٤٤/٢ - ٦٤٢

كتاباً جليلاً مفيداً سماه كتاب « الاستيعاب » وكتاب « الكافي » في الفقه ،
وله كتاب « جامع بيان العلم وفضله » وما ينبغي في روايته وحمله ، وكتاب
« الدرر في اختصار المغازي والسير » وكتاب « المقل والمقلأ » وما جاء
في أوصافهم ، وله كتاب صغير في قبائل العرب ، وأنسابهم سماه « جهرة
الإنسان » وصدق كتاب « بهجة المجالس وأنس المجالس » في ثلاثة أسفار ،
جمع فيه أشياء مستعسنة تصالح للمذاكرة والمحاضرة ، من ذلك :

أن النبي صلى الله عليه وسلم رأى في مقامه أنه دخل الجنة ، ورأى فيها
عَذَاباً^(١) مدلى فأعجبه فقال صلى الله عليه وسلم : لمن هذا ؟ فقيل : لأبي جهل ،
فشق ذلك عليه ، فقال : ما لأبي جهل والجنة ؟ والله لا يدخلها أبداً فإنه
لا يدخلها إلا نفس مؤمنة ، فلما أتاها عكرمة بن أبي جهل مسلماً فرح النبي
صلى الله عليه وسلم به ، وتناول ذلك المذق بمكرمه : ابنه .

ومنه أنه قيل لجعفر بن محمد - يعني الصادق - كم تأخر الرؤيا ؟ فقال :
رأى للنبي صلى الله عليه وسلم كأن كلباً أبقع بلغ في دمه ، فكان شمر
ابن ذى الجوشن قاتل الحسين رضي الله عنه ، وكان أبرص ، فكان تأخر
الرؤيا بعد خمسين سنة .

ومن ذلك : أن النبي صلى الله عليه وسلم رأى رؤيا فقصها على أبي بكر
رضي الله عنه فقال : يا أبا بكر رأيت كأنى أنا وأنت ترقى درجة ، فسبقتك
بمرقاتين ونصف ، فقال : يا رسول الله يقبضك الله عز وجل إلى رحمة ورضوانه ،

(١) العذق - بفتح العين وسكون الذال - النجلة ، وبكسر العين العرجون بما فيه من
الشماريح . النهاية ١٩٩/٣

وأعيشُ بمدك سنتين ونصفا . ومن ذلك أن بمض أهل الشام قال لعمر بن الخطاب رضي الله عنه : رأيتُ كأنَّ الشمسَ والقمر اقتتلا ، ومع كل واحد منهما فريق من النجوم ، قال : مع أيهما كنت ؟ قال : كنت مع القمر قال : مع الآية الممحوه ؟ لا عملت لي عملا أبدا فمزله ، وقتل الرجل مع معاوية بصفين .

وكان أبو عمر بن عبد البر رحمه الله موفقا في التأليف ، ممانا عليه ، ونفع الله بتأليفه فكان مع تقدمه في علم الأثر وتبحره بالفقه ، ومعاني الحديث ، له بسطة كبيرة في علم النسب ، وفارق قرطبة وجال في غرب الأندلس مدة ثم تحول إلى شرق الأندلس ، وسكن « دانية » من بلادها و « بلنسية » و « شاطبة » في أوقات مختلفة ، وتولى قضاء الأشبهونة وشنترين .

وتوفي هو والخطيب أبو بكر : أحمد بن علي البغدادي الحافظ في سنة واحدة .

وكان الخطوب حافظ المغرب رحمهما الله تعالى ، ونفع بعلومهما . والنسري بفتح النون والميم ، وبعدها راء ، هذه نسبة إلى النمر بن قاسط بفتح النون وكسر الميم ، وإنما تفتح الميم في النسبة خاصة .

وكان والد أبي عمر أبو محمد : عبد الله بن محمد من أهل العلم ، من فتهاء قرطبة ، سمع من أحمد بن مطرف ، وأحمد بن حزم ، وأحمد بن دحيم ، وغيرهم وكان من أهل الأدب البارع ، والبلاغة ، وله رسائل وشعر جيد . ومن شعره :

لا تكثرت تأملا واحبس عليك عنان طرفك
فكربا أرسلته فرمأك في ميدان حقيقك

قيل إنه مات سنة ثمانين وثلاثمائة .

مولده سنة ثلاثين وثلاثمائة لم يسمع منه أبوه عمر الصغيره .

وفي يوسف ست لغات : ضم السين ، وفتحها ، وكسرها مع الواو ، وضم السين ، وفتحها ، وكسرها بعد الهزة عوض الواو . فالجملوع ست لغات ، والياء في أوله مضمومة في اللغات الست .

ومولد الإمام الحافظ أبي عمر سنة ثمان وسعين وثلاثمائة في ربيع الآخر .

وتوفي بشاطبة في ربيع الآخر سنة ثلاث وستين وأربعمائة رحمه الله تعالى

ومن نظمه :

تذكرت من يهكي على مداوماً فلم أَلَفِ إلا العلم بالدين والخبر
علوم كتاب الله والسنن التي أنت عن رسول الله في صحة الأثر
وعلم الألى قرن فقرن وفهم ما له اختلفوا في العلم بالرأى والمنظر

• • •

٢٠ — يوسف بن الحسن بن عبدالعزيز بن محمد بن أبي الأحوص *

كان من أهل العلم ، والعدالة ، والنزاهة ، وولى كثيرا من القواعد ، فسلك في سيرته سبيل الجلة .

قرأ على والده ، وروى عنه وأجاز له الرواية أبو يحيى بن الفرس ، وأبو عمر ابن حوط الله ، وأبو القاسم بن ربيع وغيرهم .

مولده في سنة تسع وأربعين وستمائة .

توفي في سنة خمس وسبعمائة .

• • •

٢١ — يوسف بن موسى بن سليمان بن فتح الجذامي من أهل رندة يكنى أبا الحجاج (*)

كان من أهل العلم والمشاركة في الأدب ذا كرام الأخبار ، حسن الشعر ،
وتقلد خطة القضاء ببلده ، وانتهت إليه رئاسة الأحكام . أخذ عن أبي محمد
عبد الواحد^(١) بن أبي السداد الباهلي ، وأبي جعفر بن الزبير ، وأبي عبد الله
ابن برحال ، وأبي عبد الله الطنجالي ، وأبي عبد الله بن رشيد الخطيب القمري ،
وأبي الحسين^(٢) : عبد الله بن منظور ، وأبي جعفر بن الزيات ، وأبي عبد الله
ابن السكاد ، وأبي عبد الله : محمد بن أحمد بن أمين الأقشيري ، والأستاذ
أبي إسحاق الفانقي ، وأبي القاسم بن الشاط ، وغيرهم ممن يطول ذكرهم من
العلماء الجلة .

ومن تأليفه : كتاب « ملاذ المستعيز ، وعياذ المستعين » ، في بعض خصائص
سيد المرسلين « صلى الله عليه وسلم » ، وتخميس الوتريات لابن رشيد ، وتخميس
البردة ، وتجريد رؤوس « مسائل البيان والتحصيل » لابن رشد ، وتأليفه
وتأليفه كثيرة .

ومن شعره :

أدب الفتى في أن يرى متيقظاً لأوامر من ربه نواهي
فإذا تمسك بالهوى بهوى به فالجبل منه إن تيقن واهي
وهو الآن في قيد الحياة^(٣) وقد قيدته للكبرة وأثقلته الشيخوخة تقع الله به .

• • •

(*) الدرر الكامنة ٤/ ٤٧٩ ، والكتيبة الكامنة ١١٩ .

(١) ط : « بن عبد الواحد » والتصويب عن الدرر .

(٢) ط : « الحسن » (٣) كانت وفاته سنة

٣٢ - يوسف بن محمد بن علي بن محمد بن جماعة^(١) الصنهاجي

ويعرف بابن مصامد

سكن مالقة ، وهو عظيم موصوف بالجودة والصلاح ، وأكثر قراءته بالشرق .

وله تأليف منها : كتاب « الاقدا بسنن الهدى » في الفقه وكتاب « المنتقى مما هو المرتضى . للمتكلمين في أصول الدين » وكتاب « المقام الأعلى بأسماء الله الحسنى وصفاته العلى » وكتاب المرشد في رواية ورش وقالون .
توفي سنة ثلاث وثلاثين وستمائة .

٣٣ - يوسف بن محمد بن أحمد القرشي الأموي الطرسوسي

المرسى أبو يعقوب شهر بابن اندراس

ولد المرسى بمرسية ، وارتحل إلى تونس ، واشتغل بها على أبي القاسم ابن زيتون ، وحصل فنونا من العلم ، وتفقه بأبي محمد : عبد الوهاب بن عبد القادر الزواوي البحري ، وكان البحري إماما في العلوم خصوصا المنطق ، وكان يقرئ تلمذ القاضى عبد الوهاب ، فيقرر مسائله بنظم الأقيسة والتماريف على القوانين المنطقية ، وكان يوسف المذكور طبيبا عالما بعلم أوقليدس ، وتصانيفه في الحكمة والطب والهيئة وعلوم الأوائل مما يطول عدها أكثرها .

توفي بتونس سنة تسع وعشرين وسبعمائة وكان والده صوفيا بخانه

سعيد السعداء .

٢٤ — يوسف بن يعقوب القاضي أبو محمد الأزدي

ابن عم إسماعيل القاضي *

ولى قضاء البصرة وواسط سمع فى صفه من مسلم بن إبراهيم وسليمان
ابن حرب وطبقتهما ، وصنف للسنن ، وكان حافظاً ديناً عفيفاً مهيباً .
توفى سنة سبع وتسعين ومائتين .

* * *

من اسمه يونس من الطبقة الثامنة من الأندلس

٢٥ — يونس القاضي أبو الوليد بن عبد الله بن محمد بن مغيث

يعرف بابن القصار قرطبي *

كان أولا يتولى بنى أمية ، فلما انقرضت دولتهم انتفى فى الأنصار .

سمع من ابن الأحمر وابن ثابت ، وابن برطال ، وابن الخراز ، وغيرهم ، وابن عبد العزيز ، وابن مجاهد ، وابن السليم ، وابن جهور ، وابن زرب .

وكان رجلا صالحا قديما للطلب ، سمع منه جماعة منهم : أبو الوليد الباجي ، وابن هتتاب . وكان يونس من أكابر أصحاب ابن زرب ، وكان يميل إلى التصوف فى العبادة فى هذا كله ، وكان سريع الدمعة ، ولم يكن بالبارع فى الفقه .

وولى قضاء مواضع كثيرة ، وولى الرد بقرطبة ، ثم ولاء المعتز فتهبأ قرطبا ، وكان يقال : إن مات يونس ولم يل قضاء الجماعة بقرطبة مات شهيدا وله :

أدافعُ أيامي بقصدٍ وُبلغةٍ وألزم نفسي التصبر عند الشدائد
وأعلمُ أني فى مكابدة البلا يعين الذي يرجوه كلُّ مكابرٍ

ألف كتاب « الموعب فى تفسير الموطأ » وجمع مسائل ابن زرب وتأليفه فى أخبار الزهاد ، وكتب الرقائق ، وكتاب الابتهاج لمحبة الله عز وجل ، وكتاب المنقطعين إلى الله عز وجل ، وكتاب التبرجد ، وكتاب فضائل الأنصار ، وكتاب التسلى عن الدنيا ، وكتاب العباد ، والموجز الكافى ، ردعا للمساكين ، وكتاب طب القلوب الشافى من ألم الذنوب ، وكتاب أنس الوعيد ، وكتاب المراقف وكتاب المعمرين ، وكتاب الحكايات ، وكتاب التبرج من

(*) الصلة ٦/٢ ، ٦٤٧ — وهو فيها على الصواب : ويعرف بابن « الصفار » ورواية المتنص ص ٤٩٨ ، والمرقبة العليا ص ٩٥ — ٩٦ ، ووفيات ابن قنفذ ص ٢٣٨ .

قلت : وفي يونس ست لفات كيوسف وقد تقدم ذكرها في ترجمة الحافظ
أبي عمر بن عبد البر وتوفي في رجب سنة تسع وعشرين وأربعمائة .

* * *

نجز ما انتقينا من مختصر المدارك لأبي عبد الله : محمد بن رشيق الأندلسي
رحمه الله .

ومن اختصار المدارك أيضا لأبي عبد الله بن حماد السبتي تلميذ القاضي
عياض رحمه الله تعالى .

ومن تاريخ مصر لقطب الدين بن عبد النور .

ومن كتاب الصلة لأبي القاسم خلف بن بشكوال الأندلسي .

ومن كتاب التكملة لأبي عبد الله : محمد بن الأبار القضاي الأندلسي .

ومن صلة ابن الزبير .

ومن كلام الحافظ أبي العباس الألبلي الأندلسي في مشيخة للتجيب .

ومن تاريخ بغداد للإمام الحافظ الخطيب أبي بكر البغدادي .

ومن كتاب العواصم والقواصم للقاضي أبي بكر بن العربي .

ومن كتاب وفيات الأعيان لقاضي القضاة شمس الدين : أحمد بن محمد

ابن خلد كان دمشقي .

ومن معجم الحافظ جمال الدين محمد بن مسدي

ومن كتاب الذيل على الروضتين للشيخ شهاب الدين المعروف بابن

أبي شامة الدمشقي

ومن كتاب الشيخ الإمام العلامة نقي الدين : محمد بن دقيق العيد .

وكتاب المعبر في أخبار من غير للحافظ شمس الدين الذهبي .

ومن كتاب لقطاة المعجلان الملخص من وفيات الأعيان للشيخ تاج الدين
عبد الهادي بن عبد الحميد التميمي .

ومن كتاب الإحاطة في تاريخ غرناطة للإمام العلامة أبي عبد الله : محمد
ابن عبد الله السلحاني الغرناطي المعروف بابن الخطيب .

ومن كتاب الذيل والتكملة لكتابي الوصول والصلة تأليف قاضي الجماعة
الإمام العلامة أبي عبد الله : محمد بن محمد بن عبد الملك الأنصاري المراكشي .
ومن كتاب أبي الأصمغ بن سهل وغير ذلك مما يطول ذكره .

ومن فوائد شيخنا الإمام الحافظ أبي السيادة عفيف الدين : عبد الله
ابن شيخنا الإمام العلامة المرحوم جمال الدين : محمد بن أحمد المطري .

وأشياء تلمع منها من أفواه ثقات الرجال وللتقطتها بفرط الاعناء والاهتمام .

* * *

وأسأل الله تعالى أن ينفعنا به في الدنيا والآخرة ؛ بحمد وكرمه آمين .

وهو حسبنا ونعم الوكيل .

* * *

قال مؤلفه إبراهيم بن علي بن فرحون :

وكان الفراغ من تأليفه في شهر شعبان ، من شهر سنة إحدى وستين
وسبعمائة .

* * *

انتهى كتاب « الديباج المذهب » في معرفة أعيان علماء المذهب
وهذه الحمد أولاً وآخراً ، ظاهراً وباطناً كما ينبغي لجلاله .

فهرس لأعلام المترجمين

مرتبين أبجدياً (الجزء الأول)

رقم مسلسل	الاسم	رقم الصفحة
١	أبان بن عيسى بن دينار	٣٠٤
٢	إبراهيم بن أبي بكر أبو إسحاق التلمساني	٢٧٤
٣	إبراهيم بن أحمد أبو إسحاق الجبنياني	٢٦٤
٤	ابن أحمد أبو إسحاق الجزري	٢٧٨
٥	بن أحمد أبو إسحاق السبائي	٢٦٢
٦	بن أحمد أبو إسحاق يعرف بمحنكاش	٢٧١
٧	بن جعفر أبو إسحاق اللواتي	٢٦٩
٨	بن حبيب من أصحاب مالك رحمه الله تعالى	٢٥٩
٩	بن حسن أبو إسحاق التونسي	٢٦٩
١٠	بن حسن عبد الرقيق التونسي	٢٧٠
١١	بن حماد بن أخى القاضي إسماعيل	٢٦١
١٢	بن حسن أبو إسحاق بن مرتيل	٢٥٩
١٣	بن عبد الله أبو إسحاق القلاني	٢٦٨
١٤	بن عبد الرحمن أبو إسحاق البرقي المصري	٢٥٩
١٥	عبد الصمد أبو الطاهر بن بشير	٢٦٥
١٧	بن عبد الرحمن يعرف بابن أبي يحيى	٢٧١
١٨	بن عثمان أبو القاسم بن الوزان	٢٧٨
١٩	بن عنجس بن أسباط السكلاحي	٢٧٧
٢٠	بن محمد بن باز يعرف بابن القزاز القرطبي	٢٦٠
٢١	بن محمد بن إبراهيم القيسي الصفاقسي	٢٧٩
٢٢	بن محمد أبو إسحاق الدينوري	٢٦٧
٢٣	بن محمد بن حسين يعرف بابن البرذون	٢٦٦
٢٤	بن محمد بن عبد يس النفذي الفرناطي	٢٧٦
٢٥	بن يوسف بن دهاق يعرف بابن المرأة	٢٧٣

رقم مسلسل	الاسم	رقم الصفحة
	من اسمه أحمد	
٢٦	أبو مصعب : أحمد بن عوف الزهرى	١٤٠
٢٧	أحمد بن إبراهيم يعرف بابن صفوان	١٩٣
٢٨	• بن إبراهيم بن الزبير أبو جعفر	١٨٨
٢٩	• بن إبراهيم أبو القاسم المرمى	١٩٨
٣٠	• بن إبراهيم بن رزقون الإشبيلي	١٩٩
٣١	• أبي الحجاج يوسف الفهرى اللبلى	٢٥٣
٣٢	• بن أبي الحسن أبو الخطاب بن واجب	٢٢٦
٣٣	• بن أبي القاسم يعرف بابن وداعة	١٩١
٣٤	• بن أبي سليمان يعرف بابن الصواف	١٦٧
٣٥	• بن أبي عبد الله بن محمد بن واجب	٢٢٨
٣٦	• بن أبي محمد هارون بن أحمد بن عات التفرى	٢٣١
٣٧	• بن أبي يعلى	١٧٣
٣٨	• بن أحمد بن الحسين بن كمال الدين أبي المنصور	٢٤٨
٣٩	• بن أحمد الغبرينى البجائى	٢٥٢
٤٠	• بن أحمد القصير والد المتقدم ذكره	١٩٨
٤١	• بن أحمد بن زياد الفارمى	١٦٩
٤٢	• بن أحمد بن صدقة السامى الغرناطى	١٩٧
٤٣	• أحمد بن على الباغانى المقرى	١٧٤
٤٤	• بن أحمد يعرف بابن القصير	١٩٧
٤٥	• بن أحمد بن محمد بن رشيد القرطبي	١٩٨
٤٦	• أحمد بن إسماعيل البغدادى المقرى	٢٥٣
٤٧	• بن الحارث بن مسكين القاضى	١٥٣
٤٨	• بن الحسن بن أبي الأخطل الطليطلى	١٩٩
٤٩	• بن الحسن بن عمر الحضرمى ثم المرادى الغرناطى	٢٠٠
٥٠	• بن الحسين يعرف بابن الزيات الخطيب	١٩٥

رقم مسلسل	الاسم	رقم الصفحة
٥١	أحمد بن أبي العباس بن إدريس البجائي	١٤١
٥٢	» بن المعذل	
٥٣	» بن إدريس شهاب الدين الصنهاجي القرافي	٢٣٦
٥٤	» بن الليث الأنسري	٢٢٠
٥٥	» بن بشير يعرف بابن الأغبس	١٥٧
٥٦	» بن بشير الغرناطي	١٩٩
٥٧	» بن بقي بن مخلد	١٧٠
٥٨	» بن بيطر القرطبي	١٥٥
٥٩	» بن جعفر الزهري الأشبيلي	٢٥٣
٦٠	» بن حذافة من أهل بصرة المغرب	١٥٤
٦١	» بن حسن بن سليمان البلنسي	٢٠٠
٦٢	» بن حكم العاملي عرف بابن اللبان	١٧٨
٦٣	» بن خالد بن الأندلسي	١٦٨
٦٤	» بن خالد يعرف بابن الجباب	١٥٩
٦٥	» بن خالد بن وهب بن خالد	١٥٤
٦٦	» بن خلف بن وصول	٢٠١
٦٧	» بن دحيم بن خليل	١٧١
٦٨	» بن زكريا بن فارس اللغوي	١٦٣
٦٩	» بن سعيد بن إبراهيم الهذلي المعروف بابن المندى	١٧٢
٧٠	» بن سلامة بن أحمد بن سلامة الاسكندري	٢٤٩
٧١	» بن سليمان أبي الربيع البيري	١٤٦
٧٢	» بن سليمان بن خلف الباني أبو القاسم	١٨٣
٧٣	» بن صالح يعرف بابن الطبري	١٤٣
٧٤	» بن طاهر بن رصيص	٢٠١
٧٥	» بن طلحة بن أبي عطية	٢٠٣
٧٦	» بن عبد الحق أبو جعفر المالقي	١٨٦

رقم مسلسل	الاسم	رقم الصفحة
٧٧	أحمد بن عبد الله عرف بابن الباجي يكنى أبا عمر	٢٣٤
٧٨	• بن عبد الله بن الحسن المدعو بحميد	٢٠٣
٧٩	• بن عبد الله بن خميس الأسدي	٢٠٥
٨٠	• بن عبد الله بن خيرة البلنسي	٢٠٣
٨١	• بن عبد الله بن عبد المؤمن	١٧٢
٨٢	• بن عبد الله بن عميرة	٢٠٦
٨٣	• بن عبد الله بن قتيبة بن مسلم الدينوري	١٦١
٨٤	• بن عبد الرحمن بن إدريس التجيبي	٢٠٧
٨٥	• بن عبد الرحمن التادلي القاسي	
٨٦	• بن محمد بن عبد الرحمن الحجري أبو العباس البلنسي	٢٢٤
٨٧	• بن عبد الرحمن الخولاني	١٧٧
٨٨	• بن عبد الرحمن بن الشيخ أبو العباس	٢١٤
٨٩	• بن عبد بن الصقر السرقسطي	٢١١
٩٠	• بن عبد الرحمن بن عبد القاهر يكنى أبا عمر	١٩٣
٩١	• بن عبد الرحمن بن فهر النسلي	٠٨
٩٢	• بن عبد الرحمن بن مضاء اللخمي	٢٠٨
٩٢	• بن عبد الرحيم القرطبي	٢١٥
٩٣	• بن عبد الصمد بن أبي عبيدة	٢١٥
٩٤	• بن عبد العزيز أبو العباس الأصغر	٢١٦
٩٥	• بن عبد الملك بن أبي حمزة	٢١٧
٩٦	• بن عبد الملك الأشيبلي المعروف بابن المكوي	١٧٦
٩٧	• بن عتيق بن فرج البلنسي	٢١٧
٩٨	• بن عفيف أبو عمر القرطبي	١٧٥
٩٩	• بن علي المعروف بالقسطلاني	٢٣٩
١٠٠	• بن علي بن أحمد بن رزقون	٢١٩
١٠١	• بن علي أبو جعفر يعرف بابن الباذش	١٩٠

رقم مسلسل	الاسم	رقم الصفحة
١٠٢	أحمد بن علي بن حميد التميمي	١٥١
١٠٣	• بن علي بن هاورن السهائي	٢١٩
١٠٤	• بن عمر أبو العباس بن المزين	٢٤٠
١٠٥	• بن عمر بن خلف بن قبال أبو جعفر	٢٢٠
١٠٦	• بن عمر بن عبدالله بن السرح	١٦٦
١٠٧	• بن فتح الرقادي يعرف بابن شفون	١٧٠
١٠٨	• بن قاسم يعرف بالقباب القاسمي	١٨٧
١٠٩	• بن لبدة بن أخى سحنون	١٤٥
١١٠	• بن محمد بن ماسويه بن حميد الحداد الانصاري	٢٢٣
١١١	• بن محمد الشهير بمحمد يس القطان	١٤٨
١١٢	• بن محمد المعروف بابن المخاطة الإسكندري	٢٥٦
١١٣	• بن محمد أبو العباس الشارقي	٢٢٤
١١٤	• بن محمد أبو عمر الطلمنكي	١٧٨
١١٥	• بن محمد أبو عمر القطان القرطبي	١٨١
١١٥	• بن محمد أبو يعلى العبدى البصرى	١٧٥
١١٧	• بن محمد بن أبي القاسم : (محمد بن محمد بن بيطر التجيبي)	٢٢٩
١١٨	• بن محمد بن (بن أحمد) بن رشد القرطبي	٢٢١
١١٩	• بن محمد (بن أحمد) بن مسعد أبو جعفر العامري	١٨٣
١٢٠	• بن محمد الجياني أبو جعفر المليلوط	٢٢٦
١٢١	• بن محمد بن الحسين المعروف بابن الغاز	٢٤٩
١٢٢	• بن محمد الطيالسي	١٥٢
١٢٣	• بن محمد ناصر الدين بن أبي المنير	٢٤٣
١٢٤	• بن محمد يعرف بالعشاب وبابن الرومية	١٩١
١٢٥	• بن محمد بن جامع	١٧٤
١٢٦	• بن محمد بن جزى	١٨٨
١٢٧	• بن محمد بن خلف أبو القاسم الحوفي	٢٢١

رقم مسلسل	الاسم	رقم الصفحة
١٢٨	• بن محمد بن رزق (أبو جعفر) القرطبي	١٨٢
١٢٩	• بن محمد بن زياد بن شيطون اللخمي	١٥٦
١٣٠	• بن محمد بن زيد القزويني : أبو سعيد	١٦٢
١٣١	• بن محمد بن سعيد (أبو العباس بن) الخروبي	٢٢٨
١٣٢	• بن محمد بن سماعة أبو جعفر البجاطي	٢٢١
١٣٣	• بن محمد بن سلامة : أبو الحسين الإسكندري	٢٤٣
١٣٤	• بن محمد بن سيد أبيه الزهري	٢٢٢
١٣٥	• بن محمد بن عبد البر	١٧١
١٣٦	• بن محمد بن عبد الملك أبو العباس	٢٢٥
١٣٧	• بن محمد بن عبد الملك بن أبي جرة	٢٢٥
١٣٨	• بن محمد بن عبد الكريم بن عطاء الله الإسكندري (صاحب الحكم)	
١٣٩	• بن محمد بن عبيد أبو جعفر الأزدي المصري	١٧٤
١٤٠	• بن محمد بن عجلان	١٦٨
١٤١	• بن محمد بن علي بن مسعدة العامري	٢٢٥
١٤٢	• بن محمد بن عمر الدهان	١٧٣
١٤٣	• بن محمد بن عمر بن ورد التميمي	١٧٥
١٤٤	• بن محمد بن غالب	١٥٥
١٤٥	• بن مروان يعرف بابن الرصافي	١٥٠
١٤٦	• بن مروان المعروف بالمائسكي	١٥٢
١٤٧	• بن مسعود أبو الخصال بن فرج	٢٣٠
١٤٨	• بن مسعود أبو العباس المعروف بالإقليشي	٢٤٦
١٤٩	• بن معتب بن أبي الأزهري	١٤٧
١٥٠	• بن مغيث الطليطلي	١٨٢
١٥١	• بن ملول التنوخي	١٦٧
١٥٢	• بن منذر بن جمهور أبو العباس الإشبيلي	٣٣٠

رقم مسلسل	الاسم	رقم الصفحة
١٥٣	أحمد بن موسى بن جرير العطار	١٥٠
١٥٤	• بن موسى بن عيسى بن صدقة يعرف بابن الزيات	١٥٣
١٥٥	• بن موسى بن مخلد	١٤٨
١٥٦	• بن ميسر	١١٩
١٥٧	• بن نصر الداودي الأسدي	١٦٥
١٥٨	• بن نصر بن زياد الهواري	١٥٧
١٥٩	• بن هلال الإسكندري	٢٥٧
١٦٠	• بن وازن الصواف	١٤٩
١٦١	• بن وليد بن محمد بن وليد أبو جعفر	٢٣١
١٦٢	• بن الوليد بن عبد الخالق بن عبد الجبار	١٤٧
١٦٣	• بن يحيى بن الغرناطي اللبي	١٥٤
١٦٤	• بن يحيى بن قاسم أبو عمر	١٥١
١٦٥	• بن يوسف شرف الدين القفصى التيفاشي	٢٤٧
١٦٦	أدريس بن عبد الملك أبو العلاء	٣٠٨
١٦٧	إسحاق بن إبراهيم بن مرة أبو إبراهيم التجيبي	٢٩٦
١٦٧	إسحاق بن الفرات أبو نعيم التجيبي	٢٩٧
١٦٨	أسد بن الفرات	٣٠٥
١٦٩	أسلم بن عبد العزيز أبو الجعد الأندلسي	٣٠٨
١٧٠	إسماعيل بن أبي أويس بن عم مالك بن أنس رضى الله عنه	٢٨١
١٧١	إسماعيل بن إسحاق القاضي البغدادي	٢٨٢
١٧٢	إسماعيل بن إسحاق يعرف بابن الطحان	٢٩٠
١٧٣	إسماعيل بن مكي عرف بابي الطاهر بن عوف	٢٩٢
١٧٤	إسماعيل بن هارون أبو الوليد الرفاء	٢٩١
١٧٥	أشهب بن عبد العزيز	٣٠٧
١٧٦	أصبغ بن الفرغ القرطبي	٣٠٢
١٧٧	أصبغ بن الفرغ المصري	٢٩٩

رقم مسلسل	الاسم	رقم الصفحة
١٧٨	أصبغ بن خليل القرطبي يكنى أبا قاسم	٣٠١
١٧٩	أيوب بن أحمد بن رشيق	٣٠٣
١٨٠	أيوب بن سليمان أبو صالح القرطبي	٣٠٣
١٨١	أبو أحمد بن جزي الكلبي	٣١٠
١٨٢	أبو الحسين بن أبي بكر الكندي	٣١٢
١٨٣	أبو القاسم بن أبي بكر يعرف بابن زيتون	٣١٠
١٨٤	أبو حاتم الضرير	٣١٢
١٨٥	ابن سميرة الإشبيلي	٣١٢
حرف اليماء		
١٨٦	بكر بن العلاء القشيري	٣١٢
١٨٧	البهلول بن راشد	٣١٥
ومن الأكنى		
١٨٨	أبو بكر بن علوية	٣١٧
حرف الثاء		
١٨٩	ثابت بن حزم أبو القاسم العوفي	٣١٩
١٩٠	ثابت بن عبد الله بن ثابت أبو الحسن العوفي	٣٢٠
حرف الجيم		
١٩١	جبله بن حمود بن عبد الرحمن	٣٢٣
١٩٢	حباف بن يمين البلنسي	٣٢٤
١٩٣	جعفر بن محمد أبو بكر القرطبي	٣٢١
حرف الحاء		
١٩٤	حبيب بن الربيع مولى أحمد بن أبي سليمان	٣٣٦
١٩٥	حبيب بن نصر التميمي	٣٣٦

مسلسل	الاسم	رقم الصفحة
١٩٦	الحسن بن عمر أبو القاسم الاشبيلي	٢٢٩
١٩٧	حسن بن عبد الله بن مذحج الزبيدي	٢٢٦
١٩٨	محمد الخولاني أبو الحسين الكالشي	٢٢٧
	(ب) من اسمه الحسين	
١٩٩	الحسين أبو هلى الغساني الجباني	٢٢٢
٢٠٠	الحسين بن أبي القاسم النيلي	٢٢٤
٢٠١	عتيق بن الحسين بن رشيق	٢٢٣
٢٠٢	محمد الجذامي الملاق	٢٢٠
٨٠٣	محمد بن فيرة عرف بابن سكرة	٢٢٠
	(د) من اسمه الحارث	
٢٠٤	الحارث بن أسد القفصى	٢٢٨
٢٠٥	الحارث بن مسكين أبو عمر	٢٢٩
	(هـ) أسماء مفردة	
٢٠٦	حاتم بن محمد عرف بابن الطرابلسي	٢٤٥
٢٠٧	حماد	٢٤١
٢٠٨	حماس	٢٤٢
٢٠٩	حمديس	٢٤٢
٢١٠	حيدرة	٢٤٦
	(و) ومن شهر بكنيته	
٢١١	أبو الحكم المعروف بالبربري المدني	٢٤٦
	حرف الحاء	
	(أ) من اسمه خلف	
٢١٢	الحضر بن أحمد بن الحضر بن أبي العافية	٢٥٦
٢١٣	خلف أبو القاسم بن بهلول البريدي	٢٥٢
٢١٤	خلف بن أبي القاسم البرادعي	٢٤٩

رقم الصفحة	الاسم	مسلسل
٢٥٦	خلف بن أحمد بن بطال البكري	٢١٥
٢٥١	أحمد بن خلف أبو بكر الرحوي	٢١٦
٢٤٧	سعيد بن أخى هشام	٢١٧
٢٥١	سعيد الأزدي	٢١٨
٢٥٣	عبد الملك بن بشكوال	٢١٩
٢٥٥	قاسم المعروف بابن الدباغ	٢٢٠
٢٥١	مسلمة بن عبد الغفور	٢٢١
٢٥٧	خليل بن إسحاق الجندی	٢٢٢

حرف الدال

٢٥٩	داود بن جعفر بن الصغير	٢٢٣
٢٦٠	دلف بن جعفر	٢٢٤

حرف الراء

٢٦٦	رزين بن معاوية	٢٢٥
٢٦٥	روح أبو الزنباع بن الفرج	٢٢٦
٢٦٦	ريدان بن إسماعيل بن ريدان الواسطي	٢٢٧

حرف الزاي

٢٧١	الزبير بن بكار بن عبد الله بن مسعد	٢٢٨
٢٧٢	زرارة بن أحمد القاضي	٢٢٩
٢٦٨	زكريا أبو يحيى الوقار	٢٣٠
٢٧٠	زياد بن عبد الرحمن أبو عبد الله يلقب بشيطون	٢٣١

(أ) من اسمه سليمان

٢٧٧	سليمان القاضي أبو الوليد الباجي	٢٣٢
-----	---------------------------------	-----

رقم الصفحة	الاسم	مسلسل
٣٧٦	سليمان بن بطال أبو أيوب البطليوسي	٢٢٣
٣٧٣	سليمان بن بلال أبو أيوب	٢٢٤
٣٧٦	سليمان بن ييطر بن سليمان بن ييطر	٢٢٥
٣٧٥	سليمان بن داود بن حماد بن أخى رشيد بن	٢٢٦
٣٨٥	سليمان بن سالم الكلاعى	٢٢٧
٣٧٤	سليمان بن سالم يعرف بابن الكحالة	٢٢٨
٣٨٨	سليمان بن عبدالواحد الهمداني	٢٢٩
٣٧٦	سليمان بن عمران الإفريقي	٢٤٠
(ب) من اسمه سعيد		
٣٩٣	سعيد بن إبراهيم بن عيسى	٢٤١
٣٩١	سعيد أبو عثمان بن فحلون	٢٤٢
٣٩٢	سعيد بن أحمد بن عبد ربه	٢٤٣
٣٩١	سعيد بن حميد الرعيني	٢٤٤
٣٨٩	سعيد بن عبد الله بن سعد المعافري	٢٤٥
٣٩٠	سعيد بن عثمان الاعتاقى	٢٤٦
٣٩٤	سعيد بن محمد العقباتى	٢٤٧
(ج) الافراد		
٣٩٨	سراج بن عبد الملك بن سراج	٢٤٨
٣٩٥	سعد بن معاذ الجياني	٢٤٩
٣٩٧	سلامون بن على الكنانى	٢٥٠
٣٩٩	سند بن عنان الازدى	٢٥١
٣٩٥	سهل بن محمد بن سهل بن مالك الازدى	٢٥٢
حرف الثمين		
٤٠١	شبطون بن عبد الله الطليطلى	٢٥٣
٤٠٢	شيث بن إبراهيم بن حيدرة	٢٥٤

رقم الصفحة	الاسم	مسلسل
٣٨٥	شجرة بن عيسى المعافري	٢٥٥
	حرف الصاد	
٤٠٥	صالح هو أبو محمد شيخ المغرب في وقته	٢٥٦
	حرف الطاء	
٣٠٧	طلحة بن أحمد بن غالب بن تمام بن عطية	٢٥٧
٣٠٦	طليب بن كامل اللخمي	٢٥٨
	حرف العين (*)	
١٢٨	عامر بن محمد بن مرجى الانصارى	٢٥٩
١٢٩	العباس بن عيسى أبو الفضل الممسي	٢٦٠
٥٥	عبد الأعلى أبو المعلى بن معلى الخولاني الاندلسى البيرى	٢٦١
٥٣	عبد الأعلى أبو مسهر الدمشقى الغسانى	٢٦٢
٥٤	عبد الأعلى بن وهب أبو وهب القرطبى	٢٦٣
٥٩	عبد الحق بن عبد الرحمن أبو محمد الإشبيلى	٢٦٤
٥٧	عبد الحق بن غالب بن عطية القاضى الاندلسى	٢٦٥
٥٦	عبد الحق بن محمد أبو محمد الصقلى	٢٦٦
٤١	عبد الحكم بن عبد الله عبد الحكم	٢٦٧
٤٢	عبد الحكم بن أبى الحسن القاضى الاندلسى	٢٦٨
٢٥	عبد الحميد بن أبى البركات بن عمران	٢٦٩
٢٥	عبد الحميد بن محمد الهروى	٢٧٠
٢٢	عبد الخالق أبو القاسم السيورى القيروانى	٢٧١
٢٢	عبد الخالق أبو القاسم بن شبلون القيروانى	٢٧٢
٤٨٠	عبد الرحمن أبو القاسم الجوهري المصرى	٢٧٣
٤٨٠	عبد الرحمن أبو القاسم السهلبى شارح السيرة	٢٧٤
٤٧٧	عبد الرحمن أبو القاسم بن المعجوز السبقى	٢٧٥
٤٨٤	عبد الرحمن أبو القاسم الليبى	٢٧٦

رقم مسلسل	الاسم	رقم الصفحة
٢٧٧	عبد الرحمن أبو زيد بن إبراهيم بن بريد	٤٦٩
٢٧٨	أبو زيد بن أبي الغمر	٤٧٢
٢٧٩	أبو زيد الإمام	٤٨٦
٢٨٠	أبو المطرف بن سلة الطليطلي	٤٧٧
٢٨١	بن أبي جعفر الدمياطي	٤٧١
٢٨٢	أحمد القاضي بن الحصار ويعرف بابن بشير	٤٧٥
٢٨٣	أحمد يعرف بابن القصير	٤٨٦
٢٨٤	القاسم العتقي	٤٦٥
٢٨٥	دينار	٤٧٣
٢٨٦	عبد الرحيم بن المعجوز	٤٨٦
٢٨٧	عيسى بن مدراج	٤٧٤
٢٨٨	محمد بن عتاب	٤٧٩
٢٨٩	محمد بن عسكر شهاب الدين البغدادى	٤٨٣
٢٩٠	محمد بن عيسى بن فطيس	٤٧٨
٢٩١	مطرف القنازعي	٤٨٥
٢٩٢	مهدي أبو سعيد شيخ المالكية	٤٦٣
٢٩٣	موسى الهوارى	٤٧١
(د) من اسمه عبد الرحيم (هـ)		
٢٩٤	عبد الرحيم بن المعجوز	٤
٢٩٥	عبد الرحيم بن أشرس	٣
٢٩٦	عبد السلام أبو سعيد سحنون التبوخي	٣٠
٢٩٧	عبد العزيز بن أبي حازم المدني	٢٣
٣٩٨	أبي القاسم أندروال التونسي	٢٤
٢٩٩	عبد الرحمن الغراب أبو الأصبع	٢٤
٣٠٠	عبد الغنى أبو محمد بن سلام العسال	٤٣

رقم مسلسل	الاسم	رقم الصفحة
٣٠١	عبد الكريم بن عطاء الله الإسكندري	٤٣
	(أ) من اسمه عبد الله	
٣٠٢	عبد الله بن أحمد الشيخ أبو ذر الهروي	١٣٢
٣٠٣	عبد الله أبو العباس الإيواني	٤٢٥
٣٠٤	أبو محمد بن أبي زيد	٤٢٧
٣٠٥	أبو محمد بن إسحاق المعروف بابن البنان	٤٣١
٣٠٦	أبو محمد الأصيلي	٤٣٣
٣٠٧	أبو محمد بن الشقاق	٤٢٧
٣٠٨	أبو محمد بن غالب الهمداني	٤٣٥
٣٠٩	أبو محمد بن محمد بن السيد النحوي	٤٤١
٣١٠	أبو محمد بن وهب	٤١٣
٣١١	أبو محمد بن يحيى بن دحون	٤٣٨
٣١٢	بن أبي أحمد بن منحل الغافقي	٤٤٤
٣١٣	أبي حسان اليحصبي	٤١٨
٣١٤	أحمد بن يريوع	٤٢٢
٣١٥	إسحاق بن التبان	٤٥٣
٣١٦	الشفجازي أبو محمد بن سعيد	٤٣٨
٣١٧	المبارك	٤٠٧
٣١٨	أيوب بن خروج	٤٤٤
٣١٩	حنين بن أخي ربيع	٤٣٦
٣٢٠	سليمان بن حوط الله	٤٤٩
٣٢١	طالب القاضى	٤٢١
٣٢٢	طلحة المحاربي	٤٤٥
٣٢٣	عبد الحكم	٤١٩

الأعلام التي تبدأ من رقم ٣٠٣ إلى رقم ٣٣٩ توجد في الجزء الأول وما بعدها بالجزء الثاني.

رقم مسلسل	الاسم	رقم الصفحة
٣٢٤	عبد الله بن عبد الرحمن الشارح	٤٤٨
٣٢٥	علي بن الحسين العبدري	٤٥٠
٣٢٦	مالك أبو مروان القرطبي	٤٣٩
٣٢٧	محمد أبو الوليد القرطبي	٤٥٢
٣٢٨	محمد بن أبي القاسم بن فرحون	٤٥٤
٣٢٩	محمد بن دليم القرطبي	٤٤١
٣٣٠	محمد بن أبي زمين	٤٤٦
٣٣١	محمد المسيلي	٤٥٠
٣٣٢	محمد خالد بن مرتيل	٤٤٠
٣٣٣	محمد بن قاسم بن حازم أبو محمد	٤٥٢
٣٣٤	محمد بن هارون الطائي القرطبي	٤٥٣
٣٣٥	مسألة القعنبي	٤١١
٣٣٦	عبد الله بن نافع الأصغر الزبيري	٤١١
٣٣٧	عبد الله بن نافع المعروف بالصانع	٤٠٩
٣٣٨	عبد الله بن نجم بن شاس	٤٤٣
٣٣٩	عبد الله بن هاشم عرف بابن الحجام	٤٢٣
(هـ) من اسمه عبد الملك		
٣٤٠	عبد الملك يعرف بزوفان	١٩
٣٤١	عبد الملك بن أحمد بن رستم الإسكندري	٢١
٣٤٢	عبد الملك بن أحمد بن عبد الملك بن الأصمغ	١٨
٣٤٣	عبد الملك بن القاضي السعدي أبو مروان	١٥
٣٤٤	عبد الملك بن حبيب	٨
٣٤٥	عبد الملك سايع	٢٠
٣٤٦	عبد الملك بن سراج أبو مروان	١٧
٣٤٧	عبد الملك بن عبد العزيز بن المايشون	٦
٣٤٨	عبد الملك بن مروان قاضي المدينة	٢٠

رقم مسلسل	الاسم	رقم الصفحة
٣٤٩	عبد الملك بن مسرة اليحصبي	١٨
	بقية حرف العين	
٣٥٠	عبد المنعم بن محمد بن الفرس	١٣٣
٣٥١	عبد الواحد بن المنير الإسكندري	٥٢
٣٥٢	• الواحد بن محمد بن أبي السداد المالقي	٦٣
٣٥٣	عبد الوارث أبو الأزهر بن حسن بن أبي الأزهر	٤٤
٣٥٤	• الودود بن سليمان القرطبي	٥٥
٣٥٥	• الوهاب بن نصر البغدادي	٢٦
٣٥٦	عقيل بن عطية القضاعي	١٣٥
٣٥٧	عمر أبو حفص بن عبد النور يعرف بابن الحكار	٧٧
٣٥٨	عمر أبو علي الشلوبين الأزدي	٧٨
٣٥٩	عمر بن أبي النين تاج الدين الفاكهاني الإسكندري	٨٠
٣٦٠	عمر بن اسماعيل بن حماد بن زيد	٧٥
٣٦١	عمر بن علي بن قداح الهواري التونسي	٨٢
٣٦٢	عمرو أبو الفرج بن محمد القاضي البغدادي	١٢٧
٣٦٣	عياض القاضي أبو الفضل السبتي	٤٦
٣٦٤	عياض بن محمد بن عياض حفيد القاضي أبي الفضل	٥٢
٣٦٥	عيسى أبو الروح الزواوي البجائي	٧٢
٣٦٦	عيسى بن دينار القرطبي	٦٤
٣٦٧	عيسى بن سهل أبو الأصبع الاسدي	٧٠
٣٦٨	عيسى بن مخلوف المغيلي المصري	٧٤
٣٦٩	عيسى بن مسكين الافريقي	٦٦
٣٧٠	عبيد الله أبو الحسن بن المنتاب الكراييسي (•)	٤٦٠
٣٧١	عبيد الله أبو القاسم البرقي	٤٦٠
٣٧٢	عبيد الله أبو القاسم بن الجلاب	٤٦١
٣٧٣	عبيد الله بن يحيى يكنى أبا مروان	٤٦٢

رقم مسلسل	الاسم	رقم الصفحة
-----------	-------	------------

(ب) من اسمه عثمان

٢٧٤	عثمان أبو عمرو بن عمر بن الحاجب المصرى	٨٦
٢٧٥	• بن أبي بكر الصدفي الصفاقي	٨٥
٢٧٦	• بن الحكم الجذامي المصرى	٨٣
٢٧٧	• بن سعيد المعروف بابن الصيرفي	٨٤
٢٧٨	• بن علي بن دعموق الغرناطي	٩٠
٢٧٩	• بن عيسى الطليطلي	٨٤
٢٨٠	• بن مالك الفاسي	٨٣
٢٨١	• بن محمد بن منظور القيسي المائقي	٩٠

(س) من اسمه علي

٢٨٢	علي بن إبراهيم يعرف بابن القفاص	١١٥
٢٨٣	• أبو الحسن الأشعري العراقي المتكلم	٩٤
٢٨٤	• أبو الحسن الطائشي البصري	١٠٣
٢٨٥	• أبو الحسن اللخمي الربيعي	١٠٤
٢٨٦	• أبو الحسن بن بطال القرطبي	١٠٥
٢٨٧	• أبو الحسن بن زكريا الطرابلسي	١٠٢
٢٨٨	• أبو الحسن بن زياد الإسكندري	٩٣
٢٨٩	• بن أبي مطر الإسكندري	١٢٣
٢٩٠	• بن أحمد أبو الحسن بن الباذش الغرناطي	١٠٧
٢٩١	• بن أحمد أبو الحسن المذحجي المتعاسي	١٠٩
٢٩٢	• بن أحمد المعروف بابن القصار البغدادي	١٠٠
٢٩٣	• بن أحمد بن مروان الفساني	١١٨
٢٩٤	• بن أحمد بن يوسف الفساني	١١٤
٢٩٥	• بن إسماعيل أبو الحسن الأبياري	١٢١

رقم مسلسل	الاسم	رقم الصفحة
٣٩٦	علي بن اسماعيل المعروف بابن سيده المرسى	١٠٦
٣٩٧	• بن الحسن الفهرى المصرى	١٠٤
٣٩٨	• الدباغ الافريقى	٩٨
٣٩٩	• الشيخ أبو الحسن الصغير	١٠١
٤٠٠	• الشيخ أبو الحسن بن التونسى	٩٢
٤٠١	• بن سليمان الزهراوى	١١٧
٤٠٢	• بن صالح طرطوش المعروف بعز الناس	١١٩
٤٠٣	• بن عبد ربه أبو سعيد القرطى	١٠٤
٤٠٤	• بن علي بن أحمد بن سليمان النفزى	١١٧
٤٠٥	• بن عمر القبيجاطى	١١٠
٤٠٦	• بن عيسى الطليطلى	٩٦
٤٠٧	• بن محمد أبو الحسن النفزى الغرناطى	١١٥
٤٠٨	• بن محمد أبى القاسم فرحون بن محمد بن فرحون والد المصنف	
٤٠٩	• بن محمد البصرى	١٢٤
٤١٠	• بن محمد بن المنير أخو القاضي ناصر الدين	٩٠٠
٤١١	• بن محمد بن عبد الحق الزرويلى	١٢٣
٤١٢	• بن محمد بن سليمان يعرف بابن الجياب	١١٩
٤١٣	• بن موسى بن عبد الملك بن سعيد يعرف بابن سعيد	١١١
٤١٤	• بن ميسرة البغدادى	٩١٢
٤١٥	• بن ميسرة البغدادى	٩٨
٤١٥	• بن ميسرة البغدادى	٤٥
٤١٦	• بن ميسرة البغدادى	
٤١٦	• بن ميسرة البغدادى	
٤١٧	• بن ميسرة البغدادى	
٤١٧	• بن ميسرة البغدادى	
٤١٨	• بن ميسرة البغدادى	
٤١٨	• بن ميسرة البغدادى	
٤١٩	• بن ميسرة البغدادى	
٤١٩	• بن ميسرة البغدادى	

رقم مسلسل	الاسم	رقم الصفحة
٤٢٠	فضل بن سلبية البجائي البيري	١٣٨
	حرف القاف والمحمدون	
٤٢١	الفضل بن عبد الرحمن بن مسعدة العامري	١٣٨
٤٢٢	قاسم بن أحمد المعروف بابن أرفع رأسه	١٤٨
٤٢٢	قاسم بن أحمد بن جعفر الطليطلي	١٤٧
٤٢٤	• بن أصبغ أبو محمد البياني	١٤٥
٤٢٥	• الجبيري بن خفاف بن عبد الله بن جبير الطرطوشي	١٥١
٤٢٦	• بن ثابت بن حزم السرقسطي أبو محمد	١٤١
٤٢٧	• بن عبد الله بن محمد الشاط	١٥٢
٤٢٨	• بن فيرة الشاطبي المقرئ	١٤٩
٤٢٩	• بن محمد بن قاسم بن سيار القرطبي	١٤٣
٤٣٠	أبو القاسم بن محرز القيرواني	١٥٣
٤٣١	قرعوس بن العباس بن قرعوس القرطبي	١٥٤
	المحمدون	
٤٣٢	محمد بن أبان بن عيسى بن دينار	٢١٩
	• بن إبراهيم أبو عبد الله البقوري	٢١٦
٤٣٤	• بن إبراهيم المعروف بابن الدباغ الإشبيلي	٢٨٢
٤٣٥	• بن إبراهيم بن محمد السيار البياني	٢٧٦
٤٣٦	• بن إبراهيم بن دينار الجهني	١٥٥
٤٣٧	• بن إبراهيم بن زياد الموز	١٦٦
٤٣٨	• بن إبراهيم المعروف بابن شق الليل	٢٦٣
٤٣٩	• بن إبراهيم بن عبدوس القيرواني	١٧٤
٤٤٠	• أبو اسحاق بن القاسم بن شعبان	١٩٤
٤٤١	• أبو البركات القاضي بن إبراهيم بن الحاج الاندلسي	٢٦٩
٤٤٢	• أبو الطيب القاضي البغدادي	١٨٧
٤٤٣	• أبو العرب بن أحمد بن تميم	١٩٨
٤٤٤	• أبو الفتح تقي الدين بن دقيق العبد	٢١٨
٤٤٥	• أبو الفضل بن عمرو بن البراز	٢٣٨

رقم مسلسل	الاسم	رقم الصفحة
٤٤٦	محمد أبو بكر بن الخلال المصري	١٨٨
٤٤٧	• أبو بكر بن السليم	٢١٤
٤٤٨	• أبو بكر بن الطيب الإمام الباقلاني	٢٢٨
٤٤٩	• أبو بكر يعرف بابن القوطية	٢١٧
٤٥٠	• أبو بكر بن اللباد	١٩٦
٤٥١	• أبو بكر النعالي	٢١١
٤٥٢	• أبو بكر يعرف بابن الوراق	١٨٥
٤٥٣	• أبو بكر بن خوين منداد	٢٢٩
٤٥٤	• أبو بكر بن موهب المعروف بالقبري	٢٢٤
٤٥٥	• أبو بكر بن يونس الصقلي	٢٤٠
٤٥٦	• أبو بكر بن يحيى بن زكريا الوراق	١٦٨
٤٥٧	• أبو ثابت بن أبي زيد المدني	١٦٢
٤٥٨	• أبو جعفر يعرف بالابهرى الصغير	٢٢٨
٤٥٩	• أبو عبد الله بن أبي زمنين	٢٣٢
٤٦٠	• أبو عبد الله التستري العراقي	١٩٣
٤٦١	• أبو عبد الله بن الحذاء	٢٣٧
٤٦٢	• أبو عبد الله بن بسطام السومى	١٨٨
٤٦٣	• أبو عبد الله بن بشكوال	٢٣٥
٤٦٤	• أبو عبد الله بن سعدون القروى	٢٣٩
٤٦٥	• أبو عبد الله بن سليمان بن خليفة	٢٤٣
٤٦٦	• أبو عبد بن عتاب	٢٤١
٤٦٧	• أبو عبد الله بن عمر بن لبابة القرطبي	١٨٩
٤٦٨	• أبو عبد الله بن فرج مولى بن الطلاع	٢٤٢
٤٦٩	• بن أبي بكر قاضى القضاة تقي الدين الإخنانى	٣٢١
٤٧٠	• بن أبي القاسم بن جميل الرهمى	٣١٧
٤٧١	• بن أبي عبد الله بن رزقون	٢٥٠

رقم مسلسل	الاسم	رقم الصفحة
٤٧٢	محمد بن أحمد أبو القاسم يعرف بابن حفيد الآمين	٢٨٠
٤٧٣	• بن أحمد أبو بكر القبتوري	٣٠٧
٤٧٤	• بن أحمد أبو طاهر السدوسي البصري البغدادي	٣٠٥
٤٧٥	• بن أحمد أبو عبد الله الصدي	٢٥٦
٤٧٦	• بن أحمد بن أبي بكر القرطي	٣٠٨
٤٧٧	• بن أحمد أبي الأصبح الحراي	٣٠٧
٤٧٨	• بن أحمد الحسيني السبق	٢٦٧
٤٧٩	• بن أحمد الغساني المالقي	٢٨١
٤٨٠	• بن القاضي أبو الوليد بن رشد	٢٤٨
٤٨١	• بن أحمد اللؤلؤي	٣٠١
٤٨٢	• بن أحمد بن داود عرف بابن الكماد	٢٧٩
٤٨٣	• أحمد بن رزين بن أبي بكر يكنى أبا عبد الله قاضي فاس	٢٦٤
٤٨٤	• بن أحمد بن سحان الشريسي	٣١٩
٤٨٥	• بن أحمد بن سيد بن أبي صفرة	٢٢٧
٤٨٦	• بن أحمد عبد الله بن بكر	١٨٥
٤٨٧	• بن أحمد بن عبد الله بن المطار	٢٢١
٤٨٨	• بن أحمد بن محمد بن أحمد بن رشد الحفيد	٢٥٧
٤٨٩	• بن أحمد بن محمد بن جزى الكلبي الغرناطي	٢٧٤
٤٩٠	• بن أحمد بن محمد بن مرزوق العجيسي	٢٩٠
٤٩١	• بن أحمد بن مفرج القرطي الحافظ	٣١٤
٤٩٢	• بن إدريس الشافعي الإمام	١٥٦
٤٩٣	• بن أسباط	٢٢٣
٤٩٤	• بن أشهب بن عبد العزيز	٣١٣
٤٩٥	• بن أصبح بن الفرغ	١٧٨
٤٩٦	• بن الحسين بن عتيق بن رشيقي قاضي الإسكندرية	٣٢٢
٤٩٧	• العتيبي بن أحمد بن عبد العزيز	١٧٦
٤٩٨	• القاضي أبو عبد الله بن المرابط	٢٤٠

رقم مسلسل	الإسم	رقم الصفحة
٤٩٩	محمد بن الوليد الشيخ أبو بكر الطرطوشي	٢٤٤
٥٠٠	• بن بطال بن وهب بن عبد الأعلى	٣١٥
٥٠١	• جابر أبو عبد الله الوادي أثنى	٢٩٩
٥٠٢	• بن حسن يكنى أبا عبد الله يعرف بابن الحاج	٢٨٤
٥٠٣	• بن حسن بن عبد الله الزبيدي	٢١٩
٥٠٤	• بن حكيم بن أبان الجذامي	٢٨٣
٥٠٥	• بن خالد بن مرتبيل القرطبي	١٦٣
٥٠٦	• بن خلف بن موسى الأومى البيرى	٣٠٢
٥٠٧	• بن رشيد أبو زكريا الإفريقى	٣١١
٥٠٨	• بن سابق البيرى	١٩٢
٥٠٩	• بن سحنون	١٦٩
٥١٠	• بن سعدون البدوى	٢٩٩
٥١١	• بن سعيد أبو عبد الله الطراز	٢٧٧
٥١٢	• بن سعيد بن السرى أبو عبد الله الأموى	٢١١
٥١٣	• بن سعيد الموثق يعرف بابن المواز	٢٢٢
٥١٤	• بن سعيد بن رزقون	٢٥٩
٥١٥	• بن سفيان أبو عبد الله القيروانى	٣٠٤
٥١٦	• بن سفيان الهوارى المقرئ	٢٣
٥١٧	• بن سليم أبو عبد الله بن شبل	٣١٢
٥١٨	• بن سليمان بن سومر الزواوى قاضى دمشق	٢٢٠
٥١٩	• بن سليمان بن محمد بن تليد المعافى	٢٢٣
٥٢٠	• بن سهل البرنكائى	١٨٣
٥٢١	• بن شعيب أبو يوسف التونسى	١٦٩
٥٢٢	• بن صالح المعروف بابن أم شيبان	٣١٤
٥٢٣	• بن عبد الرحمن التسيلى الكرسوطى	٢٩٦
٥٢٤	• بن الرحمن بن صقالة النيرى	٣٠٣
٥٢٥	• بن عبد الرحمن بن عبد السلام الغسانى	٢٠٣

رقم مسلسل	الاسم	رقم للصفحة
٥٢٦	محمد بن عبد الرحمن بن عسكر البغدادي	٣٢٧
٥٢٧	د بن عبد الرحيم أبو عبد الله بن الفرس	٢٦١
٥٢٨	د بن عبد السلام قاضي الجماعة بتونس	٣٢٩
٥٢٩	د بن عبد الله أبو بكر الأبهري	٢٠٦
٥٣٠	د بن عبد الله بن أبي دليم	
٥٣١	د بن عبد الله بن زرعة البرقي	١٦٧
٥٣٢	د بن عبد الله القاضي أبو بكر بن العربي	٥٣٣ < ٥٥ <
٥٣٣	د بن عبد الله بن الوليد المحيطي	٢٢٥
٥٣٤	د بن عبد الله بن خيرة أبو الوليد	٣١٥
٥٣٥	د بن عبد الله بن راشد البكري القفصی	٣٢٨
٥٣٦	د بن عبد الله بن سعيد بن عابد المخافري	٢٣٤
٥٣٧	د بن عبد الله بن عبد الحكم	١٦٢
٥٣٨	د بن عبد الله بن عيشون	٢٠٤
٥٣٩	د بن عبد الله بن قيس أبو محرز السكتاني	٣٢٥
٥٤٠	د بن عبد الله بن ميمون العبدري	٢٨٥
٥٤١	د بن عبد الله بن يحيى بن عبد الله الحافظ أبو بكر	
	د بن الجدد	٢٨٦
٥٤٢	د بن عبد الله يحيى بن يحيى بن يحيى	٢٢٤
٥٤٣	د بن عبد الملك بن أيمن : أبو عبد الله الحافظ	٣١٣
٥٤٤	د بن عجلان الأزدي	١٧٨
٥٤٥	د بن علي الإمام أبو عبد الله المازري	٢٥٠
٥٤٦	د بن علي بن الفخار الجذامي	٢٨٨
٥٤٧	د بن علي المحاربي القرناطي	٣٠٤
٥٤٨	د بن عمران أبو عبد الله بن رشيد	٢٩٧
٥٤٩	د بن عمران بن حزم الشريف السكركي	٣٢٦
٥٥٠	د بن عمر بن سعيد بن عيشون	٢٠٥

رقم مسلسل	الاسم	رقم الصفحة
٥٥١	محمد بن عمر بن واقد الواقدى	١٦١
٥٥٢	محمد بن عياض بن محمد بن عياض بن موسى اليحصبي	
	[حفيد الإمام أبي الفضل]	٢٦٦
٥٥٣	محمد بن عياض بن موسى بن عياض	٢٦٦
٥٥٤	• بن غالب أبو عبد الله بن الصفار	٢٢٧
٥٥٥	• بن فطيس القرطبي	١٩١
٥٥٦	• بن قاضى الجماعة أبو العباس بن الثمار	١٣٩
٥٥٦	• قاضى القضاة أبو عمر بن حماد	١٨١
٥٥٧	• بن مجاهد	٢١٠
٥٥٨	• بن محمد المعروف بابن الحاج المغربي الفاسى	٢٢١
٥٥٩	• بن محمد الشهير بابن القوبع	٢٢٣
٥٦٠	• بن محمد ابن أدريس أبو بكر القلاوس	٥٨٦
٥٦١	• بن محمد بن حسن اليحصبي البرونى	٣٣٣
٥٦٢	• بن محمد بن عبد الملك أبو عبد الله قاضى مراکش	٢٢٥
٥٦٣	• بن محمد بن عبد النور الحيرى التونسى	٣٣٠
٥٦٤	• بن محمد بن عرفة الورغمى التونسى	٢٣١
٥٦٥	• بن محمد بن مسعود يعرف بابن المقر	٣٢٦
٥٦٦	• بن مسكين أخو عيسى بن مسكين	
٥٦٧	• بن مسلمة بن محمد بن هشام	١٥٦
٥٦٨	• بن مسور بن عمر القرطبي	
٥٦٩	• بن معاوية أبو بكر المروانى بن الأحمر	٣٠٤
٥٧٠	• بن ميمون بن عمر الإفريقى أبو عمر	٢٢٨
٥٧١	• بن نظيف البزاز الإفريقى	
٥٧٢	• بن هبة بن شكر — قاضى القضاة بمصر —	٢٢١
٥٧٣	• بن وضاح بن بزيغ	١٧٩
٥٧٤	• بن وابد الأموى	٢٢١
٥٧٥	• بن يبقى بن زرب	٢٣٠
٥٧٦	• بن يحيى الأسلى الاسكندرى	٣١٣

رقم مسلسل	الاسم	رقم الصفحة
٥٧٦	محمد بن يحيى المعافى الإسكندرى	٣١٣
٥٧٧	» » بن لبابة	٢٠٠
٥٧٨	» » يوسف بن سعادة	٢٦٣
٥٨٩	» » يوسف بن مسدى الحافظ	٣٢٣
٥٨٠	» » يوسف بن مطرح الاعرج	٣٢١
٥٨١	المحسن هو القاضى أبو العلاء البغدادى	٢٤٥
٥٨٢	مروان أبو عبد الملك البونى شارح الموطأ	٣٣٩
٥٧٣	مسكين بن عبد العزيز هو الإمام أئيب	٣٤٥
٥٨٤	مسلم بن على بن الإمام الدمشقى	٢٤٧
٥٨٥	مطرف بن عبد الرحمن بن إبراهيم القرطبى	٣٤٢
٥٨٦	مطرف بن عبد الله بن أخت مالك بن أنس	٣٤٠
٥٨٧	معين بن عيسى القزان المدنى	٢٤٤
٥٨٨	المغيرة بن عبد الرحمن المخزومى	٣٤٣
٥٨٩	مكى أبو محمد بن أبى طالب القيس	٣٤٢
٥٩٠	مكى بن عوف مؤلف العوفية	٢٤٣
٥٩١	المطلب بن أبى صفرة أبو القاسم	٣٤٦
٥٩٢	موسى أبو الاسود المعروف بالانطان	٣٣٥
٥٩٣	» أبو قرعة بن طارق السكسكى	٢٢٤
٥٩٤	» بن أحمد المعروف بالوتد	٢٢٨
٥٩٥	» بن عيسى أبو عمران الفامى	٣٢٧

حرف الهاء

٥٩٦	هارون بن عبد الله بن الزهرى العوفى	٣٤٩
٥٩٧	هاشم بن خالد الانصارى البيرى	٢٤٨
٥٩٨	هشام بن أحمد أحمد بن هشام الفرناطى	٢٤٨

رقم مسلسل	الاسم	رقم الصفحة
حرف الواو		
٥٩٩	وهب بن مرة بن مفرج التميمي القرطبي	٣٥٠
٦٠٠	يحيى بن أحمد بن محمد بن إبراهيم بن السقاط	
٦٠١	يحيى وأخوه أحمد أبنا محمد بن عجلان	٣٦٢
٦٠٢	يحيى بن إسحاق بن يحيى الليثي يعرف بالرقبة	٣٥٧
٦٠٣	زكريا بن إبراهيم بن مزين	٣٦١
٦٠٤	عبد الرحيم بن أحمد بن ربيع الأشعري	٣٥٨
٦٠٥	عبد الله بن بكير أبو زكريا الحافظ	٣٥٩
٦٠٦	عبد الله عيس بن سليمان الهمداني يعرف بالبقيل	٣٦٠
٦٠٧	عبد الله بن يحيى يكنى أبا عبد الله	٣٥٧
٦٠٨	عبد الله بن يحيى الليثي	٣٦٠
٦٠٩	علي بن محمد أبو بكر الجدلي	٣٦٠
٦١٠	عمر البلوي الأندلسي	٣٥٤
٦١١	محمد بن عبد العزيز يعرف بابن الجواز	٣٦٠
٦١٢	محمد بن حسين الفشاني القليعي	٣٥٩
٦١٣	موسى الرهوني	٣٦٢
٦١٤	يحيى بن بكير النيسابوري	٣٥٩
٦١٥	يحيى بن كثير الليثي القرطبي	٣٥٢
٦١٦	يعقوب بن شيبه الصلت	٣٦٣
٦١٧	يعقوب بن يوسف بن جزي السكبي	٣٦٤
٦١٨	يوسف أبو عمر المغامي	٣٦٥
٦١٩	يوسف أبو عمر بن عبد البر الحافظ	٣٦٧
٦٢٠	يوسف بن يعقوب ابن عم القاضي إسماعيل	٣٧٣
٦٢١	الحسين بن الأخوص	
٦٢٢	محمد يعرف بابن اندارس	٣٧٢
٦٢٣	محمد جماعة بن مصامد	٣٧٣
٦٢٤	موسى بن سليمان الجذامي	٣٧١

من أفراد حرف الياء

من أسمه يونس

٢٧٤

٦٢٥ يونس بن محمد القاضي أبو الوليد بن مغيث

وهناك انتهى جمعهم ورحمهم الله

ورضى عنهم

الفهارس التفصيلية

عدا الأعلام المترجمين

١ — الآيات القرآنية .

٣ — الأحاديث والنبوية .

٣ — الأماكن النبوية .

٤ — الآيات الشعرية .

٥ — الكتب .

٦ — المراجع .

فهرس الآيات القرآنية
الجزء الأول

الصفحة	رقم الآية	اسم السورة	مسلسل
١٢٧	١٥٩	سورة البقرة	— ١
٩٤	١٧٣	د آل عمران	— ٢
٣٦٢	١٨	د المائدة	— ٣
٢٨٦	٤٤	د المائدة	— ٤
١١٥	١٠٨	د يوسف	— ٥
٢٨٦	٩	د الحجر	— ٦
٥٧	٤٣	د النحل	— ٧
٩٤	٣٩	د الكهف	— ٨
٣٦١	٥	د طه	— ٩
٣٦٢	٣٠ — ٣٣	د ص	— ١٠
٢٨٨	٨	د الممتحنة	— ١١
١٤٨	١	د التكاثر	— ١٢

فهرس الآيات القرآنية خاصة بالجزء الثاني

مسلسل	اسم السورة	رقم الآية	الصفحة
١ —	سورة المائدة	١	١٤١
٢ —	سورة الأنعام	٢٧	١٤١
٣ —	سورة الأنعام	١٠٧	١٤٠
٤ —	سورة الأنعام	١١٢	١٤٠
٥ —	»	١٤٩	١٤٠
٦ —	» يونس	٢٥	١٤١
٧ —	» النحل	٢٧	١٤٢
٨ —	» الأنبياء	٢٣	١٤١
٩ —	» النور	٦٣	١٤١
١٠ —	» الزمر	٧	١٤٠
١١ —	» الزمر	٧	١٤١
١٢ —	» الجمرات	٧	١٤١
١٣ —	» الإنسان	٣٠	١٨٩—١٨٢

فهرس الاحاديث النبوية

الجزء الاول

الصفحة	الحديث	مسلسل
٢٨٢	١ — د اتخذ الناس . . . الخ	
٢٨٢	٢ — د إن الله لا يقبض . . . الخ	
٦٧	٣ — د تضربون أكباد الإبل . الخ	
٩٧	٤ — د توضئوا بما . . . الخ	
١٢٨	٥ — د السفر جل يذهب طخاء . الخ	
٤١٥	٦ — د من حمى لحم مؤمن . الخ	
٦٨	٧ — د لا تنقض الدنيا . . . الخ	
٩٨	٨ — د لا تنقطع الدنيا . . . الخ	
٤٨٢	٩ — د ولا تفضلوني . . . الخ	
٤١٥	١٠ — د يكون في آخر الزمن . الخ	
١١	١١ — د يوشك أن يضرب . . . الخ	

فهرس الاحاديث النبوية للجزء الثاني

الصفحة	الحديث	مسلسل
١٦٠	١ — د اللهم أهد قريشا . فإن عالمها مملأ طباق الأرض عليها ، اللهم كما أذقتهم عذابا . فأذفهم نوالا ،	
٢٧	٢ — د إذا أحب الله عبداً سلط عليه من يؤذيه ،	
٣٥	٣ — د أعطوا الأجير حقه قبل أن يحف عرقه ،	
١٦٢	٤ — د إن خزان الرزق مفتحة بإزاء العرس فمن كثر ؛ كثر الله عليه ، ومن قال قلل الله له ،	
١٨٤	٥ — د فيأتى قوم يلبسون ،	
٣٥	٦ — د نعم المظية الدنيا : فارتحلوها ، فإنها تبلغكم الآخرة ،	

الصفحة	اسم البلد
٣٠٥ ، ٣٣٣ ، ٣٣٦ ، ٣٣٦ ، ٣٣٧ ، ٣٤٢ ، ٣٤٤ ، ٣٤٧ ، ٣٤٨	
٣٤٩ ، ٣٦٦ ، ٣٦٨ ، ٣٧٢ ، ٣٧٣ ، ٣٧٤ ، ٣٧٧ ، ٤٠١ ، ٤١٨	
٤٢١ ، ٤٢٤ ، ٤٢٥ ، ٤٢٧ ، ٤٨٤	
	إقريطس : ١٦٠
	إليش : ٢٤٦
١٤٥ ، ١٧١ ، ١٩٣ ، ٣٠٩ ، ٣٣٠ ، ٣٩١	البيرة :
	الجزائر : ١٤٦
	الجزيرة : ٢٢١ ، ٤٧٧
	الجزيرة الخضراء : ٢١٩
٦١ ، ٧٤ ، ١٣٠ ، ١٣٩ ، ١٤٣ ، ١٧٢ ، ١٩٢ ، ٢٦٧ ، ٣٢١ ، ٣٧٧	الحجاز :
٤٣١ ، ٤٥٥	
	الخيزران : ٣٦٤
	الدقمية : ٤٥٠
٧٢ ، ٣٨٥ ، ٤٨٤	الرباط :
	الرملة : ٣٥٥
	الزلاج : ٤٥٤
	السودان : ٦١
٦٠ ، ٦١ ، ٦٢ ، ١١٩ ، ١٩٢ ، ٢٤٨ ، ٢٥٦ ، ٣٢١ ، ٤٥٢ ، ٤٦١	الشام :
	الظاهر : ٦١
٦٠ ، ٦١ ، ٦٢ ، ١١٨ ، ١١٩ ، ١٤٠ ، ١٤١ ، ١٤٣ ، ١٥٢ ، ١٦١ ، ١٦٦	العراق :
١٧٢ ، ١٧٣ ، ١٩٢ ، ٢٦١ ، ٢٨٢ ، ٢٨٤ ، ٢٨٥ ، ٣٠٥ ، ٣١٤	
٣٢١ ، ٣٣٠ ، ٣٣٥ ، ٣٤١ ، ٣٦١ ، ٤١١ ، ٤١٥ ، ٤٢٣ ، ٤٣٥	
٤٦١ ، ٤٥٢	
	العقاب : ٢٣٣ ، ٣٥٢
	الفسطاط : ٢٩٩ ، ٤٧٠
	القدس : ٢٤١

الصفحة	اسم البلد
٢٦٧ ، ٢٦٦ ، ٢٦٦ ، ٢٦٤ ، ٢٦٣ ، ١٧٧ ، ١٧٢ ، ١٧٠ ، ١٥٨ ،	القيروان
٤١٨ ، ٣٥٠ ، ٣٤٨ ، ٣٤٧ ، ٣٤٤ ، ٣٤٣ ، ٣٣٩ ، ٣١٥ ، ٢٦٩	
٤٨٥ ، ٤٣٥ ، ٤٣٤ ، ٤٢١	
٤١٨ ، ٣٠٠ :	الكوفة
٧٦ ، ٧٢ ، ٧١ ، ٩١ ، ٨٦ ، ٨٤ ، ٧٠ ، ٦٩ ، ٦٨ ، ٦٧ ، ٦٥ ، ٦٤ ، ٦٠ ،	المدينة :
١٢٩ ، ١٢٦ ، ١٢٥ ، ١٢١ ، ١٢٠ ، ١١٨ ، ١١٣ ، ١٠١ ، ٩٤ ، ٨١	
٣٠٠ ، ١٨٧ ، ١٧٩ ، ١٧٠ ، ١٤٣ ، ١٤١ ، ١٤٠ ، ١٣٤ ، ١٣٠	
٣٧١ ، ٣٧٠ ، ٣٤٦ ، ٣٢٧ ، ٣٠٤ ، ٢٩٩ ، ٢٩٢ ، ٣٥٥ ، ٢٤١	
٤٧٣ ، ٤٦٠ ، ٤٥٦ ، ٤٥٤ ، ٤٣٣ ، ٤١٨ ، ٤١٠ ، ٤٠٩ :	
٣١٤ ، ٣١٠ ، ٣٠١ ، ١٨٨ ، ١٨٥ ، ١٨٤ ، ١٨١ ، ١٧٩ ، ١٥٠ :	المرية :
٣٨٥	
٢٢٧ ، ٢٢٣ ، ٢٠٤ ، ١٩٣ ، ١٩٢ ، ١٨٣ ، ١٧٩ ، ١٧٤ ، ٧٠ :	المشرق :
٢٨٢ ، ٢٥٧ ، ٢٥٤ ، ٢٥٢ ، ٢٥٠ ، ٢٤٧ ، ٢٤٢ ، ٢٣٤ ، ٢٢٠	
٢٦٦ ، ٢٥٦ ، ٢٤٣ ، ٢٢٩ ، ٢٢٩ ، ٣١٠ ، ٣٠٨ ، ٣٠٦ ، ٣٠٢	
٤٧٤ ، ٤٦٩ ، ٤١١ ، ٤٣٨ ، ٤٣٦ ، ٤٣٣ ، ٤٠٧ ، ٣٩١ ، ٣٧٨	
١٧٨ ، ١٧٢ ، ١٦٨ ، ١٦٥ ، ١٦١ ، ١٤٣ ، ١١٩ ، ١١٦ ، ٧٠ ، ٦١ :	المغرب :
٢٤٧ ، ٢٤٢ ، ٢٤١ ، ٢٣٤ ، ٢٢٣ ، ٢٠٤ ، ١٩٢ ، ١٩٠ ، ١٨٩	
٢٣١ ، ٣١٠ ، ٢٩٢ ، ٢٨٢ ، ٢٧٨ ، ٢٧٥ ، ٢٧٢ ، ٢٦٣ ، ٢٥٠	
٤٧٦ ، ٤٧٣ ، ٤٢٩ ، ٤٢٦ ، ٢٨٦ ، ٢٤٩ ، ٣٤٥	
٣٢٨ :	المنستير
٣٧٨ ، ٢٣٠ ، ٢٢٣ :	المرصيل
١٨٣ ، ١٦٠ ، ٦٢ ، ٦١ :	العين
١٨٨ :	أندرش
٣٧٩ ، ٢١٦ :	أوريولة
٣٧٧ ، ٢٧٤ ، ١٨٣ :	باجة
١٨١ :	باجة

اسم البلد	الصفحة
بجاية : ٣٩٤ ، ٣٩١	
برجة : ١٨٨	
برشانة : ١٨٤	
بطليوس : ١٤٤	
بغداد : ٦٠ ، ٦١ ، ٦٢ ، ١٥٢ ، ١٨٣ ، ١٩٢ ، ٢٢٣ ، ٢٨٣ ، ٢٨٥ ، ٢٨٧	
٢٨٨ ، ٣٢١ ، ٣٢١ ، ٣٣٤ ، ٣٣٩ ، ٣٤٢ ، ٣٦٠ ، ٣٦١ ، ٣٦٤	
٣٧٣ ، ٣٧٨ ، ٣٧٩ ، ٤٣٣ ، ٤٤٨ ، ٤٤٩	
بلش : ١٨٦ ، ١٩٥	
بلانسية : ٢١٣ ، ٢٢٣ ، ٢٢٤ ، ٢٢٧ ، ٣٢٤ ، ٣٥٢ ، ٣٥٦ ، ٣٨٥ ، ٤٥٢	
تلمسان : ١٦٦ ، ٢١٨ ، ٢٧٥ ، ٣٩٤	
توزر : ١٦٧	
تونس : ١٩٢ ، ٢٤٩ ، ٢٧٠ ، ٣٠٥ ، ٣١٠ ، ٣١١ ، ٣٤٦ ، ٣٩٣ ، ٤٠١	
٤٥٤	
تنزي : ٢٧١	
تيفاش : ٢٤٨	
جبل فاس : ٣٣٩	
جده : ١٨٣	
جزائر اليمن : ١٨٣	
جزيرة ميورقة : ٣٨٠	
جيان : ١٤٧ ، ١٨٩ ، ١٩٠ ، ٢٣٣ ، ٢٧٧ ، ٣٠٥	
جران : ٣٠٦	
حلب : ٦١ ، ٣٧٨	
خراسان : ٦١ ، ٦٢ ، ١٦٣ ، ٢٢ ، ٢٢١	
دانية : ٢٢٥ ، ٢٤٦	
دمشق : ٢٣٠ ، ٢٤٨ ، ٢٤٩ ، ٢٥٨ ، ٢٥٥	
دمياط : ٤٥٠	

الصفحة	اسم البلد
	دير الطين : ٢٣٩
	رباصة : ٤٥١
	رنده : ١٩١
	زمرم : ١٠١
	زنجان : ٦١
٤٤٧ ، ٤٣٥ ، ٤٢٩ ، ٢٢٣ ، ٢٧٤ ، ٢٤١ ، ٢١١ ، ٢٠٩ ، ٢٠١	سبته :
٤٧٧ ، ٤٧٦ ، ٤٥٤	
٤٣٤ ، ٣٣٢ ، ٢٣٠ ، ٣٢٠ ، ٢٧٨ ، ٢٥٣ ، ٣١١ ، ١٧٩ ، ١٦٨	سرقسطة :
٤٧٧ ، ٤٤٧	سلا :
	سويل : ٤٨٣
	شارمساح : ٤٥٠
٣٠٣ ، ٣٢٢ ، ٢٢٧ ، ٢١٦ ، ٢٠٨	شاطبة :
	شبلية : ٣٦٠
	شلبطرة : ٢٣٣
	شنتمريه : ٤٤٢
٢٨١ ، ٢٧٤ ، ٣٥٢ ، ٣٥٠ ، ٣٠٦ ، ٦١	صقالية :
	صنهاجة : ٢٢٩
	طراباس : ٤٠١ ، ٣٦٨ ، ١٦٥
	طرابس الشام : ٣٤٥
	طابدة : ٣٨٣
	طالينكة : ٣٨٣ ، ١٧٩ ، ١٧٨
٢٩٦ ، ٢٦١ ، ٢٤٦ ، ٢٢٣ ، ٢١٦ ، ١٨٢ ، ١٧٨ ، ١٧١ ، ١٤٧	طليطة :
٤٧٤ ، ٤٣٩ ، ٣٨٣ ، ٣٥٢ ، ٣٠٤ ، ٢٩٧	
	طنجة : ٢٦٩ ، ٢٢٣
	عتاة : ١٥٥
	عقبان : ٢٩٤

اسم البلد	الصفحة
غرناطة :	١٤٦ ، ١٥٤ ، ١٨٣ ، ١٨٨ ، ١٩٠ ، ١٩٧ ، ١٩٨ ، ٢٠١ ، ٢٠٣ ، ٢١٢ ، ٢١٥ ، ٢٢٢ ، ٢٦٩ ، ٢٧٠ ، ٣٢٠ ، ٣٣٠ ، ٣٥٦ ، ٣٨٩ ، ٣٩٧ ، ٤٤٤ ، ٤٤٥ ، ٤٤٦
غسان :	٣٧٤
فارس :	٦١ ، ٦٢ ، ٤٠٤
فارسكور :	٤٥٠
فاس :	٦٢ ، ٢١١ ، ٢١٥ ، ٢١٦ ، ٢٢٥ ، ٢٤١ ، ٢٧٢ ، ٢٧٣ ، ٢٩٢
قرطبة :	١٥١ ، ١٥٦ ، ١٧٠ ، ١٧٢ ، ١٧٧ ، ١٧٨ ، ١٧٩ ، ١٨١ ، ١٨٢ ، ١٩٣ ، ٢١١ ، ٢٢٦ ، ٢٣٠ ، ٢٣٣ ، ٢٣٥ ، ٢٩٦ ، ٣٠٢ ، ٣٠٤ ، ٣٨٣ ، ٣٧٧ ، ٣٧٠ ، ٣٥٥ ، ٣٥٣ ، ٣٤٥ ، ٣٢٦ ، ٣٢٠ ، ٣٠٥ ، ٣٩١ ، ٣٩٥ ، ٤٣٣ ، ٤٣٤ ، ٤٣٨ ، ٤٣٩ ، ٤٤٢ ، ٤٤٧ ، ٤٥٢ ، ٤٦٢ ، ٤٦٩ ، ٤٧١ ، ٤٧٤ ، ٤٧٨ ، ٤٨٥
قزوين :	٦١
قسطليينة :	٢٣٩
قشتيلة :	٢٣٣
قفصة :	٢٨٨ ، ٢٣٨ ، ٢٤٢
قفط :	٤٠٣
قائمة رباح :	٢٣٣
قوص :	٢٤٥ ، ٢٤٧
لورقة :	١٧٦
مالقة :	١٨٤ ، ١٨٦ ، ١٩١ ، ١٩٣ ، ١٩٥ ، ٢٣٠ ، ٤٨٣
ماوراء النهر :	٦٢
مراكش :	٢١٠ ، ٢١١ ، ٢١٢ ، ٢١٣ ، ٢١٤ ، ٢٢٠ ، ٢٣٣ ، ٢٣٤ ، ٤٧٧ ، ٤٨٣ ، ٢٨١

فهرس أسماء الأماكن والبلدان

الجزء الثاني

الصفحة	اسم البلد
	أبيار : ١٢٢
	أجدابية : ٣١
	أربل : ٣١٩
	أسعرد : ٢٧
	اصطبونة : ٢٨٥
	الاشبونة : ٣٦٩
	الاسكندرية : ٢١، ٢٥، ٦٢، ٧٢، ٨٢، ٨٩، ١٢٢، ١٢٣، ٢٤٥،
	٢٥٢، ٣٢٢، ٣٢٨
	أشبيلية : ٥٢، ٧٩، ١١٢، ٢١٧، ٢١٩، ٢٢٠، ٢٤٤، ٢٥٢، ٢٥٣، ٢٥٤،
	٢٥٦، ٢٥٩، ٢٦٢، ٢٧٨، ٢٨٦، ٢٨٧
	أصبهان : ٦
	أغوات : ٢٩٩
	أفريقية : ٣، ٤، ٢٢، ٣٠، ٣١، ٣٥، ٣٧، ٤٤، ٤٥، ٥٤، ٦٦، ٧٧،
	٩٢، ٩٨، ١٠١، ١٠٥، ١٥٣، ١٦٩، ١٧٧، ١٨٨، ١٩٢،
	١٩٦، ١٩٨، ٢٠٠، ٢٠٨، ٢١٢، ٢٢٤، ٢٢٦، ٢٣٥، ٢٣٩،
	٢٥٠، ٢٥١، ٢٩٨، ٣١٠، ٣٢٥، ٣٣٥، ٣٣٩، ٣٤٠، ٣٥٤،
	٣٥٧
	أمصار : ٢٤٢
	الاندلس : ٤، ٨، ٩، ١٠، ١٥، ١٧، ١٨، ١٩، ٢٠، ٣٩، ٤٢، ٤٦، ٤٧،
	٤٨، ٥١، ٥٢، ٥٤، ٥٥، ٥٩، ٦٤، ٦٥، ٧٠، ٧١، ٨٠، ٩٠،
	٩٥، ٩٦، ١٠٤، ١٠٥، ١٠٧، ١١١، ١٢١، ١٣٦، ١٣٧،

اسم البلد	الصفحة
١٤٣ ، ١٤٤ ، ١٤٥ ، ١٤٧ ، ١٥٠ ، ١٥١ ، ١٥٢ ، ١٧٦ ، ١٧٤	
١٧٩ ، ١٨٠ ، ١٨١ ، ١٩٠ ، ٢٠٠ ، ٢٠٦ ، ٢١٢ ، ٢١٤ ، ٢١٥ ، ٢١٦	
٢١٧ ، ٢٢٠ ، ٢٢١ ، ٢٢٢ ، ٢٢٦ ، ٢٢٤ ، ٢٢٥ ، ٢٣٦ ، ٢٣٧	
٢٤١ ، ٢٤٢ ، ٢٤٤ ، ٢٤٨ ، ٢٤٩ ، ٢٥٢ ، ٢٥٣ ، ٢٥٤ ، ٢٥٧ ، ٢٥٨	
٢٦١ ، ٢٦٦ ، ٢٧٠ ، ٢٧٦ ، ٢٧٩ ، ٢٨١ ، ٢٨٤ ، ٢٨٨ ، ٢٩٤	
٢٩٩ ، ٣٠٤ ، ٣٠٨ ، ٣١٤ ، ٣١٦ ، ٣٢٠ ، ٣٢٧ ، ٣٤٢ ، ٣٤٦ ، ٣٥٠	
٣٥٢ ، ٣٥٣ ، ٣٥٧ ، ٣٦٠ ، ٣٦٩ ، ٣٦٧	
أنطاكية : ٩٨ ، ١٢٧	
باب البحر : ٨٩	
باجه : ١٣٩	
بادرايا : ٢٧	
باكسايا : ٢٧	
بحاية : ٢٠ ، ٥٥ ، ٥٩ ، ٦٠ ، ٧٢ ، ١٣٦ ، ١٣٨ ، ٢١٣ ، ٢٧٠ ، ٢٩٤ ، ٣٠٠	
البراجلة : ٧٠	
البصرة : ١٠٣ ، ١٢٧ ، ١٦١ ، ١٨١ ، ١٨٣ ، ١٨٤ ، ١٨٨ ، ١٩٤ ، ٢١٠	
٢٢٨ ، ٢٤٤ ، ٢٤٥ ، ٣٠٥ ، ٣٤١ ، ٣٦٣ ، ٣٧٣	
بطليرس : ١٤٨ ، ٢٥٩	
بزداد : ١٥ ، ٧٦ ، ١٠٠ ، ١١٣ ، ١٢٧ ، ١٦١ ، ١٨١ ، ١٨٢ ، ٢٠٦ ، ٢٠٧ ، ٢١٠	
٢٢٨ ، ٢٣٨ ، ٢٤٤ ، ٢٥٣ ، ٣٠٥ ، ٣١٤ ، ٣١٩ ، ٣٢٧ ، ٣٢٩ ، ٣٦٣	
البقيع : ٣٣٣	
بلنسية : ١٢٨ ، ١٥١ ، ٢٣٦ ، ٢٣٧ ، ٢٦١ ، ٢٦٩	
بيانة : ١٤٥	
تلسان : ١٢٤ ، ٢٦٥ ، ٢٨٣ ، ٢٩٠ ، ٢٩٤ ، ٣٢٥	

اسم البلد	الصفحة
قوزر: ٣١٢	
قونس: ٣، ٢٦، ٣١، ١٠٢، ١١٢، ١١٣، ١٢٥، ١٦٩، ٢٩٩، ٣٩٣، ٣١٧، ٣٢٣، ٣٢٨، ٣٦٤، ٣٧٢	
الجيل: ٢٠٨	
الجزائر: ٣٣٣	
الجزيرة الخضراء: ٢٦٧، ٢٧٦	
جاب: ١١٣، ٢٥٦، ٣١٩	
الجند: ٣٣٤	
جيان: ٧٠، ١١٠، ٣٣٤، ٣٥٤	
الحجاز: ١٥٦، ١٧١، ٢٩١، ٢٩٩، ٣١٦، ٣١٨، ٣١٩، ٣٥٤	
الحسينية: ٣١٧	
حصن ملتماس: ٣٠٩	
حصيب: ٣٣٤	
خراسان: ٦، ١٧٧، ٢٠٨، ٣٥٠	
دانية: ٣٦٩	
دمشق: ٨١، ١١٣، ١٦٧، ٣٢٧	
الدينور: ٢٧	
الرملة: ١٨٧	
رندة: ٣٧١	
زبيد: ٣٣٤	
الزيتونة: ٢٩٤، ٣٣٢	
الساحل: ٦٦، ١٧٣	
سبته: ٤، ٥، ٤٦، ٤٨، ٥١، ٧١، ١٥٢، ١٥٣، ٢١٢، ٢٣٤، ٢٣٩	
٢٤١، ٢٥٩، ٢٦٦، ٢٦٧، ٢٩٧، ٢٩٨	

اسم البلد	الصفحة
ميجلياسه : ١٣٥ ،	
مرفسطة : ٢٢٣ ، ٢٢٤ ، ٢٣٧ ، ٢٤٤ ، ٢٨٣ ، ٣٦٢ ،	
سلا : ٤٨ ،	
سنجان : ٣١٩	
سوسة : ١٨٩ ، ٣٥٤ ، ٣٥٦ ، ٣٥٧	
شاطبة : ١٥٠ ، ٣٦٩ ، ٣٧٠ ،	
الشام : ١٥ ، ٢٠ ، ٥٣ ، ٦٦ ، ٨٦ ، ٨٧ ، ١٢٧ ، ١٥٧ ، ١٨٤ ، ٢٠٥ ،	
٢٣٧ ، ٢٤٥ ، ٢٥٣ ، ٢٩١ ، ٢٩٨ ، ٣٠٧ ، ٣١٨ ، ٣٢٠ ، ٣٢٢ ،	
٣٢٦ ، ٣٤١ ، ٣٤١ ، ٣٤٧ ، ٣٦٩ ،	
شباب : ٢٥٩ ،	
شترين : ٣٦٩ ،	
شتمرية : ١٨ ،	
صفاقس : ٤٦ ، ١٠٤ ، ١٠٥ ،	
صقلية : ٥٦ ، ٢٥٠ ، ٢٥٢ ، ٣٢٨ ،	
طابث : ١٠٣	
طرابلس : ٣٣ ، ١٠٣ ، ٣٣٥ ،	
طر سوس : ١٢٧ ،	
طرطوشة : ١٣٥ ، ١٥١ ، ٢٤٤ ، ٢٤٨ ،	
طلبيرة : ٢٦٣ ،	
طليلة : ٨ ، ١٥ ، ١٩ ، ٦٤ ، ٩٥ ، ٧٠ ، ٩٦ ، ٩٧ ، ١٤٨ ،	
٢٠٤ ، ٢٠٥ ، ٢٥٦ ، ٣٦١ ، ٣٦٥ ،	
طنجة : ٧١	
طيبة : ٢٩٨	
العدوة : ٢٧٩ ،	
(٢٧م — اللدياج ج ٢)	

الصفحة	اسم البلد
٢٧ ، ٢٤ ، ٦٨ ، ٩٤ ، ٩٨ ، ١٠٠ ، ١٠٣ ، ١٢٧ ، ١٤٥ ،	العراق :
١٥٧ ، ١٦١ ، ١٦٦ ، ١٧٠ ، ١٧٢ ، ١٨١ ، ١٨٤ ، ١٨٧ ،	
١٩٣ ، ٢٠٦ ، ٢٠٨ ، ٢٠٩ ، ٢٢٣ ، ٢٢٨ ، ٢١٢ ، ٢٣٧ ،	
٢٤٠ ، ٢٤١ ، ٢٤٥ ، ٢٥٧ ،	
٤٨ ، ٥١ ، ٥٢ ، ٥٧ ، ٧٠ ، ٧١ ، ٧٢ ، ١٠٧ ، ١٠٨ ، ١١٠ ،	غزاة :
١١١ ، ١١٣ ، ١١٥ ، ١١٧ ، ١٢١ ، ١٢٣ ، ١٢٥ ، ١٢٨ ،	
١٣٩ ، ٢٦١ ، ٢٦٢ ، ٢٦٦ ، ٢٦٧ ، ٢٦٨ ، ٢٧٤ ، ٢٧٦ ،	
٢٧٧ ، ٢٧٨ ، ٢٧٩ ، ٢٨٢ ، ٢٩٨ ، ٣٠١ ، ٣٠٣ ، ٣٠٤ ،	
٣٠٣ ، ٣٣٣ ، ٣٣٤ ، ٣٤٨ ، ٣٥٨ ، ٣٥٩ ، ٣٦٠ ،	
١٥٧	غزة
٤٦٠ ، ٨٣ ، ١٢٠ ، ١٢٥ ، ١٨٤ ، ٢٥٦ ، ٢٦٤ ، ٢٦٥ ،	فاس :
٢٧٨ ، ٢٨٣ ، ٢٩٦ ، ٢٩٧ ، ٢٩٨ ، ٢٩٩ ، ٣٢٦ ، ٣٣٤ ،	
٣٣٧	
٢٤٥	القسطاط :
٧٢	قابس :
٣٠٧	القدس :
٨ ، ٩ ، ١٥ ، ١٨ ، ١٩ ، ٤٧ ، ٤٨ ، ٥٢ ، ٥٤ ، ٦٤ ، ٧٠ ،	قرطبة :
٧١ ، ٨٤ ، ٩٦ ، ١٠٥ ، ١٢٦ ،	
٢٢٩	قنصة :
٥٧	قنينة :
١١٠	قيجاطة :
٤ ، ١٥ ، ٢٢ ، ٣٣ ، ٣٤ ، ٣٩ ، ٩٢ ، ١٠١ ، ١٠٢ ، ١٢٥ ، ١٣٠ ، ١٣٦ ،	القيروان :
١٣٩ ، ١٦٨ ، ١٧٣ ، ٢٠٥ ، ٢١٢ ، ٢٢١ ، ٢٢٧ ، ٢٢٨ ، ٢٣٥ ،	
٢٣٧ ، ٢٤٢ ، ٢٥٤ ، ٢٥٥ ، ٢٥٦ ،	

الصفحة	اسم البلد
--------	-----------

لورقة : ٥٨

ماجن : ٦

مازر : ٢٥٠ ، ٢٥٢

مالقة : ٥٢ ، ٩٠ ، ١٠٩ ، ٢٦٨ ، ٢٨١ ، ٢٨٤ ، ٢٩٦ ، ٣٤٦ ، ٣٧٢

المدينة : ٦ ، ١١ ، ٢٣ ، ٣٤ ، ٥١ ، ٥٤ ، ٦٨ ، ٧٦ ، ٨٣ ، ٩٨ ، ١٢٤ ، ١٢٥

١٥٥ ، ١٥٦ ، ١٦٢ ، ١٦٩ ، ١٧١ ، ١٧٤ ، ١٨٤ ، ١٩٤ ، ١٩٧ ، ٢٠٩ ، ٢١٤

٢١٥ ، ٢٣٥ ، ٢٩١ ، ٣٠٧ ، ٣١٦ ، ٣٣٢ ، ٣٣٣ ، ٣٤٠ ، ٣٤٣ ، ٣٤٤

٣٤٥ ، ٣٦١

مراكش : ٤٢ ، ٤٨ ، ٥١ ، ٢٥٥ ، ٣١٦

مرسية : ٥٨ ، ١٠٦ ، ١٠٧ ، ١٣٤ ، ١٣٥ ، ١٦١ ، ٢٦٢ ، ٢٦٣ ، ٢٧٩

٣٧٢

المرية : ٥٧ ، ٥٨ ، ٢٦٩

المشرق : ١٤ ، ١٦ ، ٢٥ ، ٣٣ ، ٤٧ ، ٥٤ ، ٥٨ ، ٨٥ ، ٨٩ ، ١٠٠ ، ١٠١

١٠٢ ، ١٠٤ ، ١٢٧ ، ١٣٣ ، ١٣٨ ، ١٤٣ ، ١٤٧ ، ١٥٠ ، ١٦١

١٧٩ ، ١٩٧ ، ٢٣٨ ، ٢٤٤ ، ٢٥٤ ، ٢٦٧ ، ٢٧١ ، ٢٧٥ ، ٢٨٠ ، ٢٨١

٢٩١ ، ٢٩٤ ، ٢٩٥ ، ٢٩٨ ، ٢٩٩ ، ٣٠١ ، ٣١٠ ، ٣١١ ، ٣٢٤ ، ٣٢٤

٣٢٨ ، ٣٣١ ، ٣٣٢ ، ٣٣٤ ، ٣٣٧ ، ٣٤١ ، ٣٤٢ ، ٣٥٩ ، ٣٦١

٢٦٥ : ٣٧٢

مصر : ١٠٢ ، ١٠٥ ، ٢٠٤ ، ٢٤٦ ، ٢٧٤ ، ٢٨٣ ، ٢٨٤ ، ٢٨٥ ، ٢٨٦ ، ٢٨٧ ، ٢٨٨ ، ٢٨٩

٢٩٠ ، ٢٩١ ، ٢٩٢ ، ٢٩٣ ، ٢٩٤ ، ٢٩٥ ، ٢٩٦ ، ٢٩٧ ، ٢٩٨ ، ٢٩٩

٣٠٠ ، ٣٠١ ، ٣٠٢ ، ٣٠٣ ، ٣٠٤ ، ٣٠٥ ، ٣٠٦ ، ٣٠٧ ، ٣٠٨ ، ٣٠٩

الصفحة	اسم البلد
--------	-----------

٢٢٨، ٢٢٤، ٢٢٣، ٢١٤، ٢١١، ٢٠٨، ٢٠٥، ١٩٥، ١٩٤، ١٩٢، ١٨٨

٢١١، ٢٠٧، ٢٠٦، ٢٠٥، ٢٠٠، ٢٩٢، ٢٥٣، ٢٤٧، ٢٤٦، ٢٣٩، ٢٣٧

٢٢٧، ٢٢٦، ٢٢٤، ٢٢٣، ٢٢٢، ٢٢١، ٢٢٠، ٢١٩، ٢١٧، ٢١٦، ٢١٥

٢٦٥، ٢٦٤، ٢٦١، ٢٦٠، ٢٥٧، ٢٥٤، ٢٤٥، ٢٤١، ٢٣٥، ٢٢٨

٢٧٥، ٢٦٦

المصيصة : ١٢٧

مضر : ٥٧

المغرب : ١٧١، ١٦٤، ١٣٠، ١٢٥، ١٢٠، ٨٣، ٧٨، ٣٧، ٣٤، ٣٢، ٤

٢٣٩، ٢٤٨، ٢٧١، ٢٧٥، ٢٧٧، ٢٩١، ٢٩٤، ٢٩٩، ٣٠١

٣١٦، ٣٢٠، ٣٢١، ٣٢٦، ٣٢٨، ٣٢٩، ٣٣١، ٣٣٢، ٣٣٧

مكناسة : ٧١

مكة : ١٥، ٣٤، ٥٦، ٥٨، ٥٩، ١٠٤، ١٣٠، ١٤٥، ١٤٧، ١٥٧، ١٦٥

١٦٧، ١٩٢، ٢٠٥، ٢١٤، ٢٢٣، ٢٥٣، ٢٩١، ٢٩٨، ٣٠٧، ٣١٥

٣١٦، ٣٢١، ٣٣٤، ٣٥٩، ٣٦٥، ٣٦٦

ملتجاس : ١٠٩

مسي : ١٢٨

مغده : ٢٤٠

المنصورة : ٧٦

منية بن خصيب : ٣٠٩

المهدية : ٢٥٠، ٢٥٢

الصفحة	اسم البلد
--------	-----------

الهند : ٣٠٤ ، ٣١٦

وادی آش : ٥١ ، ١١٤ ، ١١٦ ، ١١٨

واسط : ٣٠٥

رشقة : ٢٢٤

العين : ١٤٧ ، ١٥٧ ، ٣٠٧ ، ٣١٦ ، ٢٢٤

مينبع : ٣١٩

الآيات الشعرية التي وردت بالجزء الأول

حرف (أ)

الصفحة	القال	
٢٠٦	عمن سنها أحمد بن عميرة	عندي يد لك
٢٣٩	ضرتي الأخرى حافي رأسه	عتبت على
٢٧٧	من الناس العناء إبراهيم الأنصاري	يضيق على

حرف (ب)

٢٨٧	أثناء النوائب إسماعيل	لا أعتبن على
٢٨٧	أبو العجائب	ومسرة قد
٢٨٢	قد كتبنا	برئت من
١٢١	عزاليه تسكب سعدون الورجيني	أقول لمن
٢٦٣	يبصرك القلب ابن جحدر	على بعدك

حرف (ت)

٤٠٣	إذا اعتدلت شيث بن إبراهيم	هي الدنيا
-----	---------------------------	-------------------

حرف (ج)

١٦٥	ممشوق السراج أحمد بن فارس	وقالوا كيف
٢٠٥	كف مرتج أحمد الأنصاري	ألاقف

حرف (ح)

٣٩٦	سبل بن مالك	نهارك في بحر
-----	-------------	----------------------

حرف (د)

٣٩٧	د سليمان الكلاعي	منقص العيش
٣٨٧	د د د	أحن إلى
٣٨٧	د د د	أعلم ما يلقي
٢٦٤	ابن جحدر	إذا ما كنت
٢٣٩	أحمد القرافي	وإذا جلست
٣٥٠	خلف الأزدي	أولئك قوم
٢٣٩	أحمد القرافي	أغتموا البر

الصفحة	القائل	حرف (و)	
٢٢٧	ابن خفاجه	ولا للديار ديار	بسا حقت الظبي
٢٣٦	أحمد القرافي	يا زمان فكفر	حلف الزمان
١٥٨		ناجاه أن كشرا	إني بليت
٤٥٩	عبد الله اليعمرى	حتى أذكرا	وغدا يذكرني
٣٩٨	سراج أبو الحسين	كان أو حجراً	بث الصنائع
١٢٤	عمر الأنصارى	في آخر الدهر	لقد أصبح الإسلام
٤٨٤	عبد الرحمن البيدي	بتوفيق وأنوار	أنت العلي
٢٥١	أحمد الغزاز	الاعداد والحذر	إلى متى ذا
٢٥١	د د	وانقضى العمر	يامنق العمر
١٩٥	ابن صفوان	عمره لكثير	وقالوا . قضاء
٢١٤	أحمد أبو العباس	إليك فقير	إلهي لك

حرف (ع)

٢٠٦	أحمد بن عميرة	الف صاع	بايعونا مودة
١١٥	مالك	المحدثات البدائع	وخير أمور
٤٨١	عبد الرحمن السهيلي	به يستشفع	يامن يرى

حرف (ك)

٣٢٨	أبو الحسن الكاشي	فيك مطيمك	يارب كن
٢٠٥	أحمد الأنصارى	ولذا كا؟	أبخل بدينك
١٢٣	القاضي عياض	في الهوالك	إذا ذكرت
١٢٥	الزبير	على المسالك	الأقل لقوم

حرف «ل»

٣٨٨	د . سليمان الكلاعي	نيله الهولا	أمول أموال
١٦٨	أحمد بن أبي سليمان	قليلًا قليلًا	سالبس للصبر

الصفحة	القائل	نوابه في الأجل	الصبر جارك
٢٢٧	حبيب	حرف (م)	
٢٦٩	عبد الجليل الديباجي	العلم والعمل	حاز الشرفين
٢٨٦	إسماعيل	يجل السكرافا	فلما بصرتنا
٣٤٥	ابن الطرابلسي	لا أبالك يسام	سمت تكاليف
٣٤٩	ابن مازن	جميع الخطام	لقد فجع
٤٨٢	عبد الرحمن السهيلي	فيها الحمام	إذا قلت
١٦٤	أحمد بن فارس	هو الدرهم	إذا كنت في
١٦٥	د د د	يتى درهم	سقى همدان
حرف (ن)			
١١٤	ابن حنبل	ذا سلطان	يأبى الجواب
٢٦٣	ابن جحدر	أقام في السمين	مضى زمن
٤٢٧	عبد الله التونسي	جفوة الإخوان	ماذا تريك
حرف (هـ)			
١٤٢	عبد الصمد	حماه إلى كنة	أطالع الفريضة
٣٧٨	سليمان القاضي	صلاح وطاعة	إذا كنت
٢٤٤	أبي عمرو بن الحاجب	أضحت عشية	لقد سمت
١٦٤	أحمد بن فارس	على ثقة	أسمع مقالة
٢٧٥	إبراهيم الأنصاري	وهو يكسفا	العدو في الناس
٢٧٧	إبراهيم الأنصاري	إلا من يعانيتها	يامن أنامله
٢٠٦	أحمد بن عميره	على رجله	فعل أعرى
٢١٤	أحمد أبو العباس	من بفضائه	أرض العدو
١٩٤	ابن صفوان	عين أداؤه	قدمت بماسر
٤٠٣	شيت بن إبراهيم	الكفر فقرعه	أجهد لنفسك
٤٥١	عبد الله الشيبلي	حق أجله	مهاتاون

الصفحة

القائل

حرف (ي)

٣٩٩

سند بن عنان

من خلق

وزائرة للشيب

٢٥١

أحمد بن القماز

في فعل

وقالوا: أما

١٦٥

فارس

حجة نحوي

مرت بنا

الآيات الشعرية التي وردت
في الجزء الثاني

الصفحة

القائل

حرف (ا)

٦٩	عيسى الأفریقی	ذات اليمين عصا	لما كبرت
٨١	عمر بن أبي اليمین	الكرام بكا	ضمت مكارم
٢٧٤		زمانی قذی	كففت عن

حرف (ب)

٨٥	عثمان الصدقي	الاطايب	ما عابني
١٩٩	محمد أبو العرب	أى شباب	ضعفت حيلتي
٢٧٥		عتب لعاتب	أروم امتداح
٥٠	القاضي عياض	في الطعم أوصاب	يامن تحمل
٤٩	عبد الوهاب المالكي	المشارك بالغرب	مشارك أنوار
١٤	عبد الملك السلي	والرموف بجيب	احب بلاد

حرف (ج)

٥٠	القاضي عياض	فيها جراح	أنظر إلى
٢٨٠	اللخمى	أهل الصلاح	عليك بالصبر

حرف (د)

٢٧٦		حر الجحيم غداً	يارب إن ذنوبي
٢٨٦	محمد العبدري	الحسان عقوداً	لا تكثر بفراق
٣٢٥	محمد السكتاني	تقردي بالسودد	خات الديار
٢٧٤	يونس القاضي	كل وكابير	أدافع أيامي
٢٧٤		الذسيمة والنقد	رعى الله

حرف (ر)

٢٧٠		بالرأى والنظرة	تذكرت من يبكي
٢٨	عبد الوهاب المالكي	لكنك حراً	طلبت المستقر

الصفحة	القاتل		
٨٢	عمر بن أبي الين	حق أذكراً	وعداً يذكرك
٨٩	عثمان الصدقي	إذا عثراً	وكان ظني
٨٩	ناصر الدين بن المنير	منزله القفر	ألا أيها
١٩١	محمد أبو عبد الله	عن معور	ذهب الرجال
٣٧٠		بالرأى والنظرة	تذكرت من يبكي

حرف (س)

١١٣	علي بن موسى	خدمته الترجس	من فضل
-----	-------------	--------------	--------

حرف (ع)

١٩٩	محمد أبو العرب	لفرقة اجتماعاً	إذا ولي
٢٧٥		والشراب يساغ	لكل بني الدنيا
٢٨٦	محمد العبدري	والرسول شفيح	توسلت ياربي

حرف (غ)

٦٠	عبد الحق بن عبد الرحمن	يا أخى والفراغا	إن في الموت
٢٧٥		والشراب يساغ	لكل بني الدنيا

حرف (ف)

٢٢٠	محمد الاشبيلي	ببر الشريف	أقابل بالرفق
٢٧٢	محمد بن ابراهيم	يستطيع المكلف	تأسف لكن

حرف (ق)

٢٨	عبد الوهاب المالكي	بيت زنديق	بغداد دار
----	--------------------	-----------	-----------

حرف (ك)

٧٠	عيسى الافريقي	حين نحتك	لعمرك لو
٣٦٩	يوسف بن عبد البر	ميدان حتفك	لا تكثرت

الصفحة

القاتل

حرف (ل)

٢٧٢	محمد بن ابراهيم	فضولا	لا تبدلن
٢٠٢	اللولؤى	ما لم أقمل	إني وإن كنت
٥٠	القاضي عياض	رفقه لبخيل	إن البخيل
١٢٤	عبد المنعم بن محمد	توفده دليل	إذا كان

حرف (م)

٢١١	محمد بن مجاهد	منزل الأحكام	أيها المقتدى
١٠١	علي بن محمد المعافري	رعى الهشيم	لعمري بك
٢٤٧	أبو بكر الطرطوشي	له درهم	إذا كنت

حرف (هـ)

١١١	علي بن سليمان	كسر أب بقيمه	هي النفس
٨١	عمر بن أبي العين	وأشقى لبواها	فلو قيل
٨٥	عثمان الصدفي	تستطع عضها	إذا ما عدوك
١٤	عبد الملك بن مرداش	من صنعه	صلاح أمرى
٦٢	عبد الواحد المنير	لعز جلالة	ألا فاسألوني
١٣٩	فرج بن قاسم	أعمى البصيرة	قضى الرب
٣٧٠		يتقن واهى	أدب الفقى
٥٣	عبد الأعلى الدمشقي	هو قاتله	يسر الفقى

حرف (ي)

٢٧	عبد الوهاب المالكي	المنايا	متى تصل المطاش
٥٠	القاضي عياض	عنى جنى حينى	الله يعلم
٢٦٠	محمد بن زرقون	لست أمشى	أصبحت عند
٢٧٣	محمد بن ابراهيم	صديق صديقى	إذا ما كتمت
٣١٧	محمد الربيعي	لا طراف العوالى	سولو أنى جعلت

أسماء الكتب التي وردت بالجزء الأول

حرف (أ)

الصفحة

اسم الكتاب

كتاب الإبصار في مدركات الإبصار

• الأبنية

١٦١

• أجوبة الأحكام فيما يقع للعوام من نوازل الأحكام

٢٧١

• الأجوبة عن الأسئلة الواردة في خطب بن نباته

٢٣٨

• الأجوبة الفاخرة عن الأسئلة الفاخرة

٢٣٧

• الاحتجاج بالقرآن

٢٨٩

• الاحتمالات المرجوحة

٢٢٨

• الأحكام الصغرى

٢٧٢

• الأحكام فى الحديث

١٨٤

• الإحكام فى الفرق بين الفتاوى والأحكام

٢٣٧

• أحكام القرآن

١٧٥

• أحكام القرآن

٢٨٥

• أحكام القرآن

٢٨٩

• الأحكام

٣١٤

• أحكام الفصول فى أحكام الأصول

٣٨٤

• اختصار أجوبة القاضى أبى الوليد بن رشد

٢٧٠

• اختصار الواضحة

٣٥٠

• الاختلاف فى علماء الأندلس

١٧٦

• اختلاف الموطأ

٣٨٤

• آداب الصيام

٣٠٠

• آداب القضاء

٣٠٠

• آداب الهموم

٣٧٧

• أدب الكاتب

١٦١

• الأربعون

٣٨٦

الصفحة	اسم الكتاب
٢٨٦	كتاب الاربعون الساعية
٢٨٥	الارجوزة الشهيرة في الفرائض
١٨٤	الإرشاد والنهاية
٢٧٣	الإرشاد
٤٨٣	الإرشاد
١٩٣	الاستبصار
٤٢٩	الاستظهار في الرد على الفكرية
٢٣٧	الإستغناء في أحكام الإستثناء
٢٥١	الإستغناء في آداب القضاء
١٧٦	الإستيعاب
٤٢٦	الإستيعاب لأفوال مالك
٢٨٤	الإستيفاء في شرح الموطأ
١٩٦	أسى مبنى العلم ورأس معنى الحلم
٢٨٦	الإشادات
٣١٤	الأشربة
٢٨٩	الأصول
٢٠٠	الأصول
٢٨٤	الإشادة في أصول الفقه
١٦١	إصلاح الغلط
	أصول الفقه
٢٧٩	إعراب القرآن الكريم
١٦١	أعلام النبوة
٢٧٩	الأغراب في ضبط عوامل الإعراب
٢١٥	آفاق الشموس وإعلاق النفوس
٤٢٩	الإقتداء بأهل المدينة
١٩٣	الإقتصاد

الصفحة	اسم الكتاب
٤٤١	كتاب الإقتضاب في شرح أدب الكاتب
١٦٩	• الإقرار والإنكار
١٥٦	• الأفضية
٣٥٥	• أفضية شريح
٤٤٢	• الإقليد في بيان الأسانيد
١٩١	• الإقناع في القراءات
٣٨٦	• الإكتفاء في مغازي المصطفى والثلاثة الخلفاء
١٦٢	• الإلحاف في مسائل الخلاف
٣٨٧	• امتثال المنال في ابتداع الحكم واختراع الأمثال
٢٧٥	• امداح النبي صلى الله عليه وسلم
٢٨٩	• الأموال والمغازي
٢٢٧	• الأمنية في إدراك النية
٢٣٥	• الامهاد في أصول الفقه
٢٤٥	• الانتصاف من الكشاف
٢٣٧	• الانتقاد في الاعتقاد
٢٧٩	• إنجار البرهان في بيان أعجاز القرآن
١٦١	• الأنواء
٢٦٥	• الأنوار البديعية إلى أسرار الشريعة
٤١٧	• الأهموال
٤٢٠	• الأهموال
٤٢٠	• الأوسط
٢٧٩	• إيضاح غوامض الإيضاح
١٦٦	• الإيضاح في الرد على القدرية
٢٠٢	• الإيمان
٣٨٤	• الإيمان
١٦٠	• الإيمان

الصفحة

اسم الكتاب

حرف (ب)

٢٢٨

كتاب البارز للكفاح في الميدان

٢٤٥

• البحر الكبير في نخب التفسير

١٨٣

• البرهان على أن أول الواجبات الإيمان

١٨٩

• البرهان في ترتيب سور القرآن

٤٥١

• البصائر

١٦٠

• بعض قصص الانبياء

١٩٤

• بغية المستفيد

١٩٦

• بكرة عين السائل وبغية نفس الآمل

١٧٩

• البيان في إعراب القرآن

٤١٧

• البيعة

٢٥٩

• ييوع الآجال

حرف (ت)

٤٤٢

كتاب تاج الحلية ومراج البغية في معرفة أسانيد الموطأ

٣٧١

• تاريخ القيروان

٣٠٧

• البتيان في علم البيان

٣٨٤

• تبين المنهاج

١٩٦

• تخلص الدلالة في تلخيص الرسالة

٢٧٩

• ترغيب العباد في الحصن على الجهاد

٢٧٩

• تحرير الدلالات في إثبات النبوات

٢٧٩

• تحرير القواعد الكلامية في تقرير القواعد الإسلامية

٣٨٥

• تحفة الوارد ونجبة الرائد

٣٨٥

• تحقيق المذهب

٢٦٥

• التذهيب على التهذيب

٣٨٥

• التشييد إلى معرفة طريق التوحيد

الصفحة	اسم الكتاب
٣٨٥	كتاب التعديل والتجريح لمن خرج عنه البخارى فى الصحيح
٤٨٠	التعريف والإعلام فيما أبهم فى القرآن من الاسماء والأعلام
٢٢٧	التعليقات على المنتخب
٤٤٩	التعليق
٤٦١	التفريع
٤٢٩	تفسير أوقات الصلوات
٣٠٠	تفسير غريب الموطأ
١٧٩	تفسير القرآن
٣٨٥	تفسير القرآن
٤١٧	تفسير الموطأ
٣٥٢	التقريب
٢٧٩	تقصى الواجب فى الرد على ابن الحاجب
٣٣٣	تقييد الممهل
٣٥٤	التكملة لابن الأبار
٣٤٩	التمهيد لمسائل المدونة
١٨٤	التلفين
٤٤١	التنبيه على الأسباب الموجبة لاختلاف الأمة
٤٢٩	التنبيه على القول فى أولاد المرتدين
	التنبيه على ما زخر فى من التمهوية فى علم البيان المطلع على إعجاز القرآن
٢٧٩	
٢٦٥	التنبيه على مبادئ التوجيه
٢١٠	تنزيه أئمة النحو عما نسب إليهم من الخطأ والنحو
٣١٤	تنزيه الأنبياء عليهم السلام
٢٢٧	التنقيح
٢٤٢	التنوير فى إسقاط التدبير
٣٥١	التنذيب
٤٠٢	تنذيب ذهن الراعى فى إصلاح الرعية والراعى

الصفحة

امم الكتاب

٤٢٩

كتاب تهذيب العقيدة

٢٤٩

• التهذيب في اختصار المدونة

٢٥٨

• التوضيح

٤٥٧

• التيسير

حرف (ث)

٤٢٩

كتاب الثقة بالله والتوكل على الله

حرف (ج)

٢٧٩

كتاب الجمع

١٧٦

• الجمل لابن خاتان الاصبهاني

٢٨٧

• الجنائز

٢٧١

• جنى الرطب في سقى الخطب

٢٨٧

• جمهرة أنساب قریش

١٩٦

• جهد النصيح في معارضة المقرئ في خطبة الفصح

٤٤٣

• جوامع الآثار والغايات في صواعق العبر والآيات

• الجواهر الثمينة في مذهب عالم المدينة

حرف (ح)

١٧٣

كتاب الحججة في القبلة

٢٨٤

• الحدود في أصول الفقه

٢١٦

• حسن المرتفق في بيان ما عليه المتفق فيما بعد الفجر وقبل الشفب

٢٤٢

• الحكم

٢٨٦

• حلية الآمال في الموافقات العوالي

٤٣٠

• حماية عرض المؤمن

حرف (خ)

٢٥٥

• الخائفين

الصفحة

اسم الكتاب

حرف (د)

٣١٩

كتاب الدلائل

٣٧٧

• الدليل إلى إطاعة الجليل

١٧٩

• الدليل إلى معرفة الجليل

٤٣٣

• الدليل

٣٧٣

• الدية

حرف (ذ)

٤٢٩

• الذب عن مذهب مالك

٢٢٧

• الذخيرة

٢٤٢

• الذيل والتكملة

حرف (ر)

٣٧٦

• الرحلة الممنوية

١٨٩

• ردع الجاهل عن اعتاف المجاهل

٢٨٩

• الرد على أبي حنيفة

٣٠٠

• الرد على أهل الأهواء

٢٧٠

• الرد على بن حزم

٣١٤

• الرد على الشافعي في وجوب الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم

٣٤١ ، ٢٨٩ ، ١٧٣ ، ١٥٢

• الرد على الشافعي

٣١٤

• الرد على الفدرية

٢٨٩

• الرد على محمد بن الحسن

٣١٤

• الرد على المزي

٤٢٩

• رد المسائل

٤١٧

• الردة

٣١٤

• رسالة إلى من جهل محل مالك بن أنس في العلم

٤٢٩ ، ٢٧٣

• الرسالة

الصفحة

اسم الكتاب

- ١٩٦ كتاب رصف نفاس الآلى ووصف عرائس المعالى
٣٣٨ • الرعاية لحقوق الله
٢٥٨ • رفع الاشكال عما فى المختصر من الاشكال
٢٥٤ • رفع التلبيس عن حقيقة التجنيس
٢٧٨ • رفع المظالم من كتاب المعالم
٤٨٠ • الروض الانف
٢٢٢ • ربحانة التنفس وراحة النفس

حرف (ز)

- ٢٨٧ • زكاة المنظوم والمنثور
١٨٩ • الزمان والمسكان
٢٥٥ • زهد بن الحارث
٢٨٩ • زيادات الجامع من الموطأ

حرف (س)

- ١٨٩ • سبيل الرشاد فى فضل الجهاد
٢٨٤ • السراج فى علم الحجاج
١٨٢ • سر النظر
٢٧٤ • السامانية
٢٨٩ • السنن
٢٨٥ • السنن فى الرقائق والزهد والوعظ
٢٢٢ • السنن الكبير

حرف (ش)

- ١٩٦ • كتاب شذور الذهب فى صدور الكتب
٢٩٨ • شرح الإحاطة فى تاريخ غرناطة
٤٤٩ • شرح آداب النظر
٢٢٧ • شرح الاربعين لفخر الدين الرازى فى أصول الدين

الصفحة	اسم الكتاب
١٨٩	كتاب شرح الإشارة للباجي في الأصول
٤٨٠	• • الوصية
٢٩٤	• • التلخيص لابن البناء
٣٥٠	• • الشرح والتفامات لمسائل المدونة
٢٢٧	• • شرح التهذيب
٣٥٧	• • جامع الامهات لابن الحاجب
٢٩٤	• • الجمل للنخونجي
٤٤٩ ، ٣٩٣ ، ٢٣٧	• • الجلاب
٢٥٨	• • ابن الحاجب الفقيه
٤٠٢	• • حز الغلاصم والهام المخاصم
١١٤	• • الحوفي في الفرائض
٢٩٩	• • الطراز
٢٩٤	• • العقيدة البرهانية في أصول الدين
١٩٤	• • كتاب الفرس
٢٣٧	• • محصول الإمام نجر الدين الرازي
٤٠٢	• • المختصر والمختصر من المختصر
٢٨٤	• • المدونة
٢٩٧	• • المستصغر في أصول الفقه
١٩٦	• • شرف المهارق في اختصار كتاب المشارق
٢٧١	• • الشروط والتوبة بما لا غنى عنه لكل فقيه
٤٥٧	• • شفاء الفؤاد في أعراب بانة سعار
٢٨٩	• • الشفاعة
٢٨٩	• • الشفعة وما روى فيها من آثار
٢٤٦	• • الشهاب
٢٨٩	• • شواهد الموطأ

الصفحة

اسم الكتاب

حرف (ص)

٣٨٧

كتاب الصحف المنشرة في القطع المأثرة

٤٢٠

• الصغير

١٩٦

• الصفحة الوسيمة والمنحة الجسيمة

٢٩٦

• الصلاة

٢٨٩

• الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم

١٦٨

• الصلاة في النعابين

٢٥٤

• الصلة

١٨٨

• صلة الصلة للبشكوالية

حرف (ض)

١٩١

كتاب الضاحي في حكم الأضاحي

٢٤٧

• ضياء الأولياء

حرف (ط)

١٦١

• طبقات الشعراء

٢٩٢

• الطراز

١٩١

• الطرق المتداولة في القراءات

حرف (ع)

٢٧٢

كتاب عائد الصلاة

١٦٨

• العبادة

١٩٦

• العبارة الوجيزة عن الإشارة العريضة

٤٥٧

• المدة في إعراب المدة

١٩٦

• عدة الداعي وعدة الداعي

١٦١

• العرب والعجم

٢٥٤

• العقيدة الفهدية

الصفحة	اسم الكتاب
٢٥٥	كتاب عمدة الأحكام
٤٨٣	• العمدة
٢٣٨	• العموم ورفع
١٩٦	• عوارم الكرام وصلات الإحسان في الإحسان بما حواه
١٩٦	لطيف الحكم من خاق الإنسان
١٦١	كتاب عودة المحق وتحفة المستحق
	• عيون الأخبار

حرف (غ)

٢٤٧	كتاب الفرر من كلام سيد البشر
١٦١	• غريب الحديث
٢٨٥	كتاب غسل الرجلين
٢٥٤	• الفواض والمبهات
٢٧٦	• الغيرة المذهلة عن الحيرة والتفرقة

حرف (ف)

١٩٦	كتاب فائدة الملتقط وعائدة المفتبط
٢٨٩	• الفرائض
٣٨٥	• فرق الفقهاء
٤٢٠	• فضائل عمر بن عبد العزيز
١٦٠	• فضائل الوضوء والصلاة
٤٢٠	• فضل قيام رمضان
١٦١	• الفقه
٤٤٩	• الفوائد في الفقه
٢٥٤	• الفوائد المنتخبة
٢١٩	• فهرست

الصفحة	اسم الكتاب
	كتاب في مسائل الخلاف
١٧٦	» في أخبار مكة
٤٢٢	» في الرد على من خالف مالك
٢٨٥	» في مسح الرأس
	حرف (ق)
١٩٦	كتاب قاعدة البيان وضابطه اللسان في العربية
١٦٢	» القراءات
٢١٦	» قصد السبيل في معرفة آيات الرسول ﷺ
٤٢٠	» القضاء في البنين
٣٧٢	» قطب السرور في أوصاف الخور
٢٩٤	» قطع لسان البائح
٣٨٢	» القواصم والعواصم
٢٢٧	» القواعد
٢٧٩	» القوانين الجلية في الاصطلاحات الجدلية
١٨٨	» القوانين الفقهية
٢١٤	» القياس
	حرف (ك)
٤٣٠	كتاب كشف التلبيس
٤٥٧	» كشف المنطفا في شرح مختصر الموطا
٤٥٧	» كفاية الطالب في شرح مختصر الجلاب
٢٤٧	» السكواكب
٢٧٨	» كيفية السباحة في بحرى البلاغة والصاحبة
	حرف (ل)
٢٥٤	كتاب ابواب تحفة المجد الصريح في كتاب الفصيح

الصفحة

اسم الكتاب

١٩٦	كتاب لذات السمع فى القراءات السبع
١٩٦	« اللطائف الروحانية والعوارف الربانية
٤٠٢	« لطائف السياسة فى أحكام الرئاسة
١٧٣	« اللقطة
٢٧٥	« اللمع فى الفقه
١٩٦	« لهجة الالفاظ وبهجة الحفاظ

حرف (م)

٣١٤	كتاب ماخذ الاصول
٣١٥	« ما فى القرآن من دلائل النبوة
٢٨٩	« المبسوط
٤٤٤	« المبسوط
٣٨٧	« مجازفة اللحن اللاحن الممتحن
١٩٦	« المجتبى النضير والمقتنى الخطير
٢٧٣	« محاسن المجالس
٤٢٠	« المختصر الكبير
٣٨٤	« مختصر المختصر فى مسائل المدونة
٤٢٩	« مختصر المدونة
١٦١	« مختلف الحديث
٣٠٠	« المزارعة
٤٦٧	« المسائل فى بيوع الآجال
٢٧٦	« المدينة
١٦٢	« المسائل
٣٨٤ ، ٣٣٥ ، ٣١٧	« مسائل الخلاف
٢٨٨	« المسائل المجموعة على التهذيب للبرادعى

الصفحة	اسم الكتاب
٣١٤	كتاب مسألة بسم الله الرحمن الرحيم
٣١٤	مسألة الرضاع
٢٨٩	مسألة المني يصيب الثوب
٤٥٧	المسالك الجليلة في القواعد العربية
١٨٤	المستقصى
٣٨٦	المسألة
٢٨٩	مسند حديث أيوب السخيتاني
٢٨٩	أيوب البغاني
٢٨٩	أم زرع
٢٥٥	شعبة
٣٥٥ ، ٢٨٩ ، ١٦٠	مالك بن أنس
٢٨٩	أن هريرة
٤٧١	ماليس في الموطأ
٤٧١	الموطأ
٢٨٩	يحيى بن سعيد الأنصاري
١٩٦	المشرب الأصفي في المأرب الأوفى
٢٠٤	المشرع الروي في منزع كتاب الهروي
٢١٠	المشرق
١٦١	المشكل
٣٨٦	مصباح الظلام
٤٢٩	المضمون من الرزق
١٩٤	مطلع هلال الأنوار الالهية
١٦١	المعارف
٢٠٧	المعالم في أصول الفقه
٢٩٦	معالم الطهارة
٢٨٩	المعاني

الصفحة	اسم الكتاب
١٦١	كتاب معاني الشعر
٢٨٩	معاني القرآن وإعرابه
١٦١	معاني القرآن
٤٨٣	المعتمد
٣٨٧	المعجم في مشيخة أبي القاسم بن حبيش
٢٨٦	المعجم فيمن وافقت كنيته كنية زوجة من الصحابة
٤٢٩	المعرفة واليقين
١٧٦	المعلمين
١٨٢	معيان النظر
٢٧٠	معين الأحكام
٤١٧	المغازي
	مفاوضة القلب والعليل في منابذة الأمل الطويل بطريقة
٢٨٧	أبي المقرئ في ملق السبيل
٢٤١	المفهم
٢١٦	مقام همامات الصلابة ومراقع رياض الإيمان
٢١٦	مقام المدارك في الحام المشترك
٣٨٤	المقتبس من علم مالك بن أنس
٢٤٥	المقتفى من آيات الإسراء
٢٧٧	المقتنع
٢٧٢	المكاتب
١٨٩	ملاك التأويل في متشابه اللفظ من التنزيل
٤٨٤	الملخص
٤٢٩ • ٤٢٠ • ٤١٧	المناسك
٣٢١	مناقب مالك
٣٨٤	المنتقى في شرح الموطأ
٤٧٩	منتهى الفايات في شرح الآيات

الصفحة	اسم الكتاب
٣١٤	كتاب من غلط في التفسير والحديث
٢٤٥	المناهج في ترتيب مسائل أبي عبد الله بن الحاج
٤٤٢	المناهج في رجال مسلم بن الحجاج
٢٧٩	المناهج المغرب في الرد على المغرب
٣٤١	المهادنة
٣٧٤	الممذهب في اختصار المدونة
٤٢٤	المواقيت ومعرفة النجوم والأزمان
٢٧٦	مواهب العقول وحقائق النقول
٢٧٧	الموقف
٢٨٦	ميدان السابقين وحلية الصادقين والمصدقين
١٦١	الميسر
٢٨٥	الناسخ والمنسوخ
١٦٦	الناسخ في شرح الموطأ
٤٨٠	نتائج الفكر
٢٨٧	نتيجة الحب الصميم
٢٤٦	النجم في كلام سيد العرب والعجم
١٦١	النحو
٢٣١	النزهة في التعريف بشيوخ الوجهة
٢٩٤	النصائح
٣٨٥	النصيحة
١٦٦	النصيحة في شرح البخاري
١٦٨	النظر إلى الله تعالى
٤٤٩	نظم الدرر في اختصار المدونة
١٩٦	نظم السلوك في شيم الملوك
٣٧٢	نظم السلوك في مسامرة الملوك
٢١٥	نفس الصباح في غريب القرآن

الصفحة	اسم الكتاب
٣٨٧	كتاب نكتة الامثال ونفشه السحر الحلال
٤٥٧	» نهاية الغاية في شرح الآيه
١٩٩	» النهج السالك في تقريب مذهب مالك
٤٢٩	» النوادر والزيادات على المدونه

حرف (و)

١٦٦	» الواعى فى الفقه
١٩٦	» الوصايا النظاميه فى القوافى الثلاثية

حرف (ي)

٢٢٧	» اليواقيت فى أحكام المواقيت
-----	------------------------------

فهرس أسماء الكتب

الجزء الثاني

الصفحة	إسم الكتاب
٩٥ ، ١٦	كتاب الإبانة عن أصول الديانة
٣٧٤	• الإبتهاج لمحبة الله عز وجل
٣٢٨	• ابن الحاجب القرعى
١٨٨	• ابن دينار
١٨٨	• ابن كنانة
٣١٥	• ابن المواز
٢٢٠	• الأبنية
١٤٦	• الانساب
١٠٦	• الانيق
١٩٦	• الآثار والفوائد
١٩٦	• إثبات الحجة فى بيان العصمة
٩٥	• الإجتهاذ
٢٠٩	• إجماع أهل المدينة
٢٨٩	• أجوبة الإفتناع والاحساب فى مشكلات مسائل الكتاب
٥٠	• أجوبة القرطبيين
٥٠	• الأجوبة المحيرة على الأسئلة المتخيرة
٢٨٩	• الأحاديث الأربعون فىما ينتفع به القارئون والسمعون
٢٢٩ ، ١٩٥ ، ١٨٥ ، ١٦٤ ، ١٤٦	• أحكام القرآن
٢٢٢	• الأحكام المسمى بالمنتخب
٢٤٢	• أحكام النبى صلى الله عليه وسلم

الصفحة	اسم الكتاب
٣٥٥ ، ١٠٢	كتاب أحية الحصون
١٣	• أخبار قريش
١٦	• اختصار الأموال
١٦٥	• اختصار كتب أشهب
٢٥٥	• اختلاف ابن القاسم وأشهب
٢٢٣	• آداب الإسلام
١٦٥	• آداب القضاة
٢٧	• الأدلة
٢٨٩	• ارشاد المسالك في بيان إسناد زياد بن مالك
١١٥	• الاستدكار
٢٦٧	• الاستدكار لمذاهب علماء الأمصار
٩٥	• الاستطاعة
٢٣٧	• الاستنباط لمعاني السنن والأحكام من أحاديث الموطأ
٣٠٩	• الأسنى في شرح أسماء الله الحسنى
٢٨٩	• استهواء النهج في تحرير اللعب بالشرائح
٢٦٨ ، ٢٢٧	• الاستيعاب
٦٦	• أسد
٩٥	• الإسكافي
٩٥	• الأسماء والأحكام والخاص والعام
٩٥	• الأسماع
٨١	• الإشارات
٢٩٥	• الأشراف
٢٨	• الإشراف على مسائل الخلاف

الصفحة	اسم الكتاب
٢٠	كتاب الاشرية وتحريم المسكر
٢٧٢	« الإصلاح فيمن عرف في الاندلس بالصلاح
٩٥	« الاصول
٢٢٣	« أصول السنة
٢٠٩ - ١٨	« أصول العلم
٣١٠	« الاصول على مذهب مالك
٢٢٩	« أصول الفقه
٢٧٥	« أصول القراء الستة غير نافع
٣١٠	« الاصيلي
١٠٢	« الاعتقادات
١٦	« الاعتماد
١٢	« اعراب القرآن
٤٩	« الاعلام بحدود قواعد الاسلام
٧٠	« الاعلام بنوازل
١١٦	« الاعلام في استيعاب الرواية عن الائمة الاعلام
٣٣٤	« اعلام الناسك بأعلام المناسك
٢٨	« الافدة
٣٠٢	« الإفصاح والبيان في الكلام على القرآن
٢٦٤	« إقامة المريد
٢١٢	« الاقتباس
١١٨	« إقتباس السراج في شرح صحيح مسلم بن الحجاج
٣٧٢	« الاقتداء بسنن الهدى
٣١٩	« الافتراح في بيان الإصلاح
٣٠٢	« الاقتصار على مذاهب الائمة الاخيار

الصفحة

إسم الكتاب

٢٧٥

كتاب الأقوال السنية في الكلمات السنية

٧٣

د إكمال الإكمال

٢١٦

د إكمال الإكمال للقاضي عياض

٤٨

د إكمال المعلم في شرح صحيح مسلم

٢٩٩

د الإكمال لابن إسحاق التونسي

٤٩

د الإلماع في ضبط الرواية وتقييد السماع

٢١٩

د الإمام في أحاديث الأحكام

٢٧١

د الإمامة

٢٨٩

د إملأ الدول في ابتداء مقاصد الجمل

٢٢٨

د الإنباء على أسماء الله تعالى

٢٨٩

د انتفاع الطلبة النباه في اجتماع السبعة القراء

٢٣٣

د أنسى المريدين في الزهد

٣٧٤

د أفس الوحيد

٢٦٠

د الأنوار

٦١

د الأنيس في الأمثال

٢٨

د أوائل الأدلة في مسائل الخلاف

٤٢

د الإيجاز في دلالة المجاز

٩٥

د إيضاح البرهان

٢٨٢

د الإيضاح

١٥١

د إيضاح المحصول من برهان الأصول

٢٧١

د الإيمان والرد على أهل الشرك

حرف (ب)

١٣

د البيان والنساء

٢٥٨

د بداية المجتهد ونهاية المقتصد

الصفحة

اسم الكتاب

١٤٦	كتاب بر الوالدین
٢٢٧	د البشرى فی عبارة الرقیا
٤٩	د بضة الرائد لما تضمنه حديث أم زرع من الفوائد
٣٦٨	د بهجة المجالس وأنس المجالس
٣٧٨	د البيان التحصيل
٢٤٨	د البيان والتحصيل كما فی المستخرجة من التوجيه والتعامل
٤٣	د البيان والتفريب فی شرح التهذيب
٦١	د بیان الحديث المعتل
١٨٦	د بیان السنة
١٣٢	د بیعة العقبة

حرف (ت)

٩٥

كتاب التاج

٢٧١، ١٩٩

د التاريخ

٢١٣

د تاريخ علماء الاندلس

٢١٣

د تاريخ قضاة الاندلس وتاريخ الافريين

٢٧٢

د تاريخ المرية

١١٦

د تبيين مسالك العلماء من مدارك الاسماء

٢٨٩

د تحبير نظم الجمان فی تفسير أم القرآن

١٩٢

د تحذير الفتن

٣٢٩

د تحفة اللبيب فی اختصار كتاب ابن الخطيب

٨١

د التحفة النخارية فی الرد على منكر الزبارة

١٦٦

د تحقيق المقصد السنی فی معرفة الصمد العلی

٣٠٩

د التذکار فی افضل الاذکار

٣٠٩

د التذكرة بأمور الآخرة

٤٩

د ترتيب المدارك وتقرير المسالك لمعرفة مذهب مالك

الصفحة	اسم الكتاب
١١٨	كتاب الترميم في شرح مسائل التفرير
٣٧٤	التسلي عن الدنيا
٢١٨	تصاريح الأفعال
٢١٣	التعريف
٢٣٣	التعريف برجال الموطأ
٢٣٧	التعليق على المدونة
١٧٥	التفاسير
٢٣٢	تفسير القرآن
٢١٥	التفسير ما ليس في الموطأ
١١	تفسير الموطأ
	كتاب تفضيل صلاة الصبح للجماعة في آخر وقتها المختار على صلاة الصبح
٢٨٩	للسفر في أول وقتها بالابتداء
٢٧٥	كتاب تقريب الوصول إلى علم الأصول
٢٨٩	الكلمة والتبرية في إعراب البسملة والتعليق
٢٥١	التلقين
٦١	تلقين الوليد
٧٧	التامات
٤٩	التنبيهات المستنبطة على الكتب المدونة
٢٧٥	التنبيه على مذهب الشافعية والحنفية والحنبلية
١١٦	تنبيه المتعلمين على المقدمات والفصول
٢٤٧	التهجد
٥٦	تهذيب الطالب
٦١	التوبة
٢٨٩	التوجيه لأوضح الأسماء في حذف التنوين من حديث أسماء
٩٥	التوحيد والقدر
٧٩	التوطئة

الصفحة	اسم الكتاب
	حرف (ج)
١٣٢ ١١	كتاب الجامع
٣٠٩	د جامع أحكام القرآن والمبين لما تضمن من السنة وآي القرآن
٣٦٨	د جامع بيان العلم وفضله وما ينبغي في روايته وحمله
٨٧	د الجامع بين الامهات
٣١١	د جامع واختمات الدلالات
١٩٥	د جماعة النسوان
٦٠	د التلخيص بين الصحيحين
٣٦٨	د جهرة الإنسان
١٩٩	كتاب الجنائز
٢٨٩	د الجوابات الموجهة على السؤالات المتنوعة
٢٨٩	د جواب البيان على مصارحة أهل هذا الزمان
٢٨٩	د الجواب المختصر المروم في تحريم سكنى المسلمين بلاد الروم
١٢٥	د الجواب الهادي على أسئلة الشيخ أبي الهادي
	حرف (ح)
٣٣٠	د الحارثي في الفتاوى
١٢٧	د الحاوي في مذهب مالك
٩٥	د الحث على البحث
٣١٨ ١٠٢	د الحجج
٢٧١	د الحجة على القدرية
٢٧١	د د د النصاري
١٨٦	د الحجة لمذهب مالك
٢٧٢	د حركة الرجولية في المسألة المالكية
١٤١	د حروب الإسلام

الصفحة	اسم الكتاب
١٢	كتاب الحسبة فى الامراض
٢٩٤	د حسن الظن بالله تعالى
٢٦٤	د الحقائق والرقائق
٣٧٤	د الحسكيات
١٢	د الحكم والعمل بالجوارح
٢٣٣	د حياة القلوب فى الرقائق والزهد
	حرف (خ)
٢٣٠	كتاب الحصال فى الفقه
٢٣٨	د الخطب والخطباء
٢٧٢	د خطر ونظر ، ونظر وخطر
٢٢٩	د الخلاف
٩٥	د خلق الافعال
٩٥	كتاب الدافع وأدب الجدل
٢٩٧	د الدرر فى اختصار الطور
٣٦٨	د د د د المغازى والسير
١٩٢	د الدعاء والذكر
٢٧٤	د دعاء الصالحين
١٩٢	د الدعوات
١٦٥	د الدعوى والبيانات
٢٧٥	د الدعوات والاذكار والمخرجة من صحيح الاخبار
١٦	د الدلائل والاعلام على اصول الاحكام
١٣٢	د دلائل النهوة
	حرف (ط)
٢٧	د الذخيرة
١٦	د الذريعة إلى علم الشريعة

الصفحة

اسم الكتاب

١٠٢

كتاب الذكر والدعاء

١٩٩

ذكر الموت وهذاب القبر

٢٢٩

الذهب في ضبط قواعد المذهب

٨٦

الذيل على الروضتين

حرف (ر)

٢١٣

رأى مالك الذي خالفه فيه أصحابه

١٣٢

الرؤيا والمسامات

٢٥٥ ، ٣٥٠ ، ١٣٢ ، ٩٥

الرؤية

١٢

الربا

١٣٢

الربا واليمين الفاجرة

١٠٢

رتب العلم وأحوال أهله

١٦٥

الرجوع عن الشهادة

٣٦٤

رحلة المتبتل

٤٢

رد الباغي

٢٧١

الرد على أهل البدع

١٦٤

الرد على أهل العراق

١٦٥

الرد على أهل بشر المريسي

٢٧١

الرد على أهل البكرية

٢٧١

الرد على الشافعي وعلى أهل العراق

١٦٤

الرد على الشافعي فيما خالف فيه الكتاب والسنة

٢٥٥

الرد على الشكوكية

١٨٦

الرد على محمد بن الحسن

٢٥٥

الرد على المرجئة

الصفحة	اسم الكتاب
٢٠٩	كتاب الرد على المزني
١٤٤	رد الرد على المقلدة
١٦	رد الرد على من أنكر على مالك ترك العمل بما رواه
٣٠٢	رسالة البيان في حقيقة الإيمان
١٠٢	الرسالة المفصلة لأحوال المتقين وكتاب المعلمين والمتعلمين
١٠٢	الرسالة الناصرية في الرد على الباكريّة
٦١	الرشاطي في الانساب من القبائل والبلاد
١٨٥	الرضاع
١٢	الרגائب
٦١	الرقائق
١٣	الرهون والبدء والمغازي والحدثان
٢١٣ - ١٩٥	الرواة عن مالك
٢٦١	روضة الأخبار في الفقه

حرف (ز)

١٩٥	الزاهر الشهباني
١١٧	الزهر اوى في الطب
٢٢٠	زيادة كتاب العين

حرف (س)

١١٦	السباعيات
١٦٥	السبق والرمى
١٢	السقاء واصططاع الممروف
٢٤٦	سراج الملوك
٥٠	سر السرافة في أدب القضاة

الصفحة	اسم الكتاب
١٢١	كتاب سفينة النجاة
١٣	السلطان وسيرة الإمام
٢٧٢	سلوك الخاطر فيما أشكل من نسبته الذنب إلى الذكر
١١٦	سلوة الأولياء في فضل الصلاة على خاتم الأنبياء صلى الله عليه وسلم
١٢٢	السنة والصفات
١٦٨	السنة
٢٩٨	سيرة
١٧١	السيرة
١١	سيرة الإمام في الملحد

حرف (ش)

٢٦٢	كتاب شجرة الوهم المرفقة إلى ذروة الفهم
٣٢٧	شرح الإرشاد
٩٥	الشرح والتفصيل
٣٠٩	شرح التقصى
١٢٥	شرح حديث أم زرع
١١٤	صحيح مسلم بن الحجاج
٢٩٦	العمدة
٣١٨	العمدة في الأحكام
٨١	العمدة
١٢٥	الشرح المفيد لقصيدة عمر والجنى
٢٤٣	الشروط
٣٠٣	الشهاب
٣٢٩	الشهاب الثاقب في شرح مختصر بن الحاجب الفقهى
٣١٦	شهاب الدين القرافي في الأصول
١٣٢	شهادة الزور

الصفحة

اسم الكتاب

٢٩٦ و ٤٩

كتاب الشفا بتمريف حقوق المصطفى

١٧٥

د الشفعة

١١٦

د شمائل النبي صلى الله عليه وسلم

حرف (ص)

٩٥

كتاب الصفات

٣١٨ و ١٩٩ و ١٦٦

د الصلاة

٦١

د الصلاة والتبجد

٧٣

د الصيد

حرف (ط)

١١٢

كتاب الطالع السعيد في تاريخ بني سعيد

٣٧٤

د طب القلوب الشافي من ألم الذنوب

١٠

د طبقات الأدباء

٢١٣

د د فقهاء المالكية

١٩٩

د د علماء أفريقية

١١

د الفقهاء والتابعين

١٩٦ و ٢٦٦

د الطهارة

حرف (ع)

٦١

كتاب العاقبة

٣٧٤

د العباد

١٩٩

د عبادة أفريقية

٢٤٨

د العبر

٧٧

د العبر في ذكر من غير

٣٥٣

د الاعتكاف

٢٩١

د عجلة المستوفى في المستحار

الصفحة

اسم الكتاب

٢٧٢	كتاب العذاب والأجاح من شعر أبي البركات الحاج
٢٧٢	د عرائس بذت الخاطر والمجلوات على منصات المنابر
١١٩	د العزلة
١٩٦	د عصمة النبيين
٣٦٨	د العقل والمقلاء
٢٥٢	د العلم من شرح مسلم
٣١١	د عمل المرء في اليوم والليلة
١٩٩	د عوالى حديثه
١٤٧	د العين
٤٩	د العيون الستة في أخبار سبته

حرف (غ)

١٤٦	كتاب غرائب حديث مالك
٢٩٧	د الفرر في تكميل الطور
١١	د غريب الحديث
٦٠	د الغريبين
٢٢٠	د غاط صاحب العين
١٢٥	د غنية الراغبين في اختصار منازل السائرين
٤٩	د الغنية في شيوخه
٤٩	د غنية الكاتب وبضية الطالب في الصدور والقرسل

حرف (ف)

٢١٣	كتاب الفتيا
٨١	د الفجر المنير في الصلاة على البشير النذير
١٣	د الفرائض
٧٦	د الفرج بعد الشدة

الصفحة	اسم الكتاب
٢٨	كتاب الفرق
١٢٥	كتاب فصل المقال في الموازنة بين الاعمال
١٣	د الفضائل
٣٧٤	د فضائل الانصار
١١	د فضائل الصحابة
١٣٢	د المبدئين
٣٥٥، ١٣٢	د القرآن
١٤٦	د قریش
١٩٩، ١٣٢	د سخنون
١٩٩	د مالك
٣٥٥	د المنستير والرباط
٦١	د فضل الحج والزيارة
٢٠٩	د المدينة على مكة
٣٥٥	د الوضوء والصلاة
١٣٢	د يوم عاشوراء
٢٧٥	د الفوائد العامة في لحن العامة
٢٥٠	د في إثبات القدر
٣٥	د في إثبات القرآن
١١٦	د في انتخاب الادعية المستخرجة من الاخبار والآثار
٦٠	د في الجمع بين الصحيحين
٦٠	د في الرقائق
٢٥٠	د في السنة
٢٨٩	د الفيصل الممتضى المهزوز في الرد على من أنكر صيام النيروز
٦٠	د في المختل من الحديث
٢٧١	د فيمن سب النبي صلى الله عليه وسلم
١٢	د في النسب وفي النجوم

الصفحة

اسم الكتاب

حرف (ق)

١٣	كتاب القارى والناسخ والمنسوخ ودرغالب القرآن
٢٧٢	• قد وجل فى نظم الجمل
٣٣٣	• قدوة القارى
٢٧٢	• قد يكبر الجواد فى ذكر أربعين غلطة عن أربعين من النقاد
٣١٩	• قبح الحرص بالزهد والقناعة وذل السؤال بالكتب والشفاعة
٧٩	• القوانين
٢٧٥	• القوانين الفقهية فى تلخيص مذهب المالكية

حرف (ك)

٣٦٨	كتاب الكافى
١٣٢	• الكبير فى المسند الصحيح المخرج على البخارى ومسلم
٤٢	• الكرامى المرسوم بالمباحث البديعة فى مقتضى الامر من الشريعة
١٢٢	• كرامة الاولياء
١٢	• كرامة الغناء
٢٣٨	• الكرماني
١١٢	• كشف المقالة
١٦٥	• الكفالة
٦١	• الكفاية فى علم الرواية
٢٥٨	• الكليات

حرف (ل)

٢٢٠	كتاب لحن العامة
٩١	• اللمع الجدلية فى كيفية التحدث فى علم العربية
٩٥	• الصغير

الصفحة	إسم الكتاب
١٢٧	كتاب اللمع في أصول الفقه
٣٥٣	» في الإعراب
	حرف (م)
١٢٢	» ماروى في بسم الله الرحمن الرحيم
٢٧٢	» المؤتمن على أبناء الزمن
٢٣٥	» المبسوط
١٤٦	» المجتبى
١٧٥	» المجموعة
٢١٣	» المحاضر
١٠٦	» المحكم
٢٤٣	» المحلى
٩٥	» المختزن في علوم القرآن
٤	» المختصر
٢٧٥	» المختصر البارع في قراءة نافع
٣١٧	» مختصر التفريع
٢٣٣	» مختصر تفسير بن سلام للقرآن
١٩٥	» مختصر ما ليس في المختصر
٢٢٠	» مختصر العين
٢٥٨	» مختصر المستصغر
٣١٠	» المختصر والنوادر
١٠٦	» المختص
٢١٥	» الخمس في الحديث
١١٦	» مدارك الحقائق
٣٠٢	» مداواة العين
٣٣٢	» المدخل إلى تسمية الأعمال بتحسين الغايات

الصفحة	اسم الكتاب
١٧٥	كتاب المراجعة والمواظبة
٢٢٩	• المرتبة السنية في علم العربية
٢٧٢	• المرجع بالدرك على من أنكر اللفظ المشترك
١١٢	• المرزومة
٦٠	• المرشد
٣٧٢	• المرشد في رواية ورش وقالون
٢٢٩	• المرقبة العليا في تصحيح الرؤيا
١١٢	• المرقصات والمطربات
٢١٥	• المروزي في الاختلاف
١٨٦ ، ١٨٥	• مسائل الخلاف
٤٩	• مسألة الأهل المشروط بينهم التذاور
٣٧١	• مسألة البيان والتحصيل
١٢٢	• مسانيد الموطأ
٢٧٤	• المستبصرين
٢٦١	• المستقصية
١١	• المسجدين
٢٨٩	• مسح مزنة الانتخاب في شرح خطبة الكتاب
١٩٩	• مسند حديث مالك
٢٨٦	• مشاهد الأفكار في مأخذ النظار
٢٧٨ ، ٤٩	• مشارف الأنوار
٢٧٢	• مشتبهات مصطلحات العلوم
٢٢٣	• المشتغل على أصول الوثائق
١١٢	• المشرق في حلي المشرق
١١	• مصابيح الهدى

الصفحة	اسم الكتاب
٩٥	كتاب المعارف
٤٢	د المعالم
١١٧	د الامامات على طريق البرهان
٤٢	د المعاني المبشكرة الفكرية في ترتيب المعالم الفقهية
٦١	د معجزات الرسول ﷺ
٤٩	د المجمع في شيوخ بن سكرة
٢٧١	د المعلمين
٢٦٠	د المعلى في الرد على المحلى لابن حزم
٣٧٤	د المعمرين
٢٧	د الممونة لمذهب عالم المدينة
١٣	د مغازي رسول الله ﷺ
١١٢	د المغرب في خلى المغرب
٢٣٢	د المغرب في المدونة وشرح مفسكها
١٨٨	د المغيرة بن عبد الرحمن
٢٩	د المفارضة
٢٢	د المقاصد
٤٩	د المقاصد الحسان فيما يلزم الإلسان
٣٧٢	د المقام الاعلى بأسماء الله الحسنى وصفاته العلى
١١٢	د المقنطاف
٢٨٧ - ٢٤٨	د المقدمات
٢١٨	د المقصور والممدود
٣٧١	د ملاذ المستعبد وعباذ المستعين في بعض خصائص سيد المرسلين
٢٩٨	د ملء العينة فيما جمع بطول الفية من الوجهتين
٢٩٧	د ملخص التهذيب

الصفحة	اسم الكتاب
١٠٢	كتاب ملخص الموطأ
٢٨٠	• المتع في تهذيب المقنع
١٠٢	• الممد
٢٨	• الممد في شرح مختصر الشيخ أبي محمد
١٩٥ ، ١٣٢	• المناسك
١٠٢ ، ١٨	• مناسك الحج
١٩٩	• مناقب بني تميم
٢١٣	• مناقب سعدون
١٩٥	• مناقب مالك
١٠٢	• المنبه لافطن من فوائد الفتن
٢٣٣	• المنتخب في الأحكام
٢٣٢	• منتخب الدعاء
١٥٤	• المنتقى
٢٦٠	• المنتقى والاستذكار
٢٧٢	• • مما هو المرتضى للمتكلمين في أصول الدين
١٠٢	• المنقذ من شبه التأويل
٣٧٥	• المنقطين إلى الله عز وجل
٢٨٩	• منظوم الدرر في شرح كتاب المختصر
١١٦	• منهج السداد في شرح كتاب المختصر
٢٨٩	• • الضوابط المقسمة في شرح قوانين المقدمة
٨١	• المنهج المبين في شرح الأربعين
٦١	• المنير
٣٣٢	• المذهب
١٣	• المواعظ

الصفحة	اسم الكتاب
١٩٥	كتاب مواعظ ذي النون الأنخيمى
٢٣٣	• المواعظ المنظومة فى الزهد
٣٧٤	• المواقف
٩٤	• الموجز
٣٧٤	• الموجز الكافى
٣٧٤	• الموعب فى تفسير الموطأ
١٦٥	• المولدات
٢١٣	• المولد والوفاة
٢٥٥	• الميزان
	حرف (ن)
١٤٦	كتاب الناسخ والمنسوخ
	• النبوات
١١٦	• نتائج الافكار فى إيضاح ما يتعلق بمسائل الأقوال
١٦٥	• النجوم
٢٢٩	• نخبة الواصل فى شرح الحاصل
١١٦	• نزهة الأصفياء
١٢٥	• نزهة النظر ونخبة الفسك
٣٥٥	• النساء
٢١٣	• النسب
٢٣٣	• النصائح المنظومة
٤٢	• نصرة الحق
٢٦	• النصرة لمذهب إمام دار الهجرة
٢٨٩	• نصح المقالة فى شرح الرسالة
٢٢٩	• النظم البديع فى اختصار التفريع
٤٩	• نظم البرهان على صحة حزم الآذان
٢٥٢	• نظم الفرائد فى علم العقائد
٩٥	• النقص على البلخى
٩٥	• النقص على الجبائى

الصفحة

اسم الكتاب

٩٥

كتاب النقص على ابن الراوندى

١٠٠

• نكت الأدلة

٣٠٢

• النكت والامالى فى الرد على الفزالى

١١٨

• نهج السالك للتفقه فى مذهب مالك

٥٦

• النسكت والفروق

١٩٥ • ٤

• النوادر

٢٧٥

• النور المبين فى قواعد الدين

حرف (هـ)

٣٠٤

كتاب الهادى فى القراءات

٣١٠

• هداية المستبصر ومعوذة المستنصر

٦٦

• الهدية

حرف (و)

٢٢٠

كتاب الواضح فى النحو

٦١

• الواعى

١٦٤

• الوثائق والشروط

٥٨

• الوجيز

٢٧١ • ١٧٥

• الورع

١٢

• الورع فى العلم

١٢

• الورع فى المال

١٩٢

• الورع عن الربا والاموال

٣٥٥

كتاب الوسوسة

١١٤

• الوسيلة

١١٨

• الوسيلة إلى إصابة المعنى فى أسماء الله الحسنى

٢٧٥

• وسيلة المسألة فى تهذيب صحيح مسلم

٣٠٢

• الوصول إلى معرفة الله ونبوة الرسول صلى الله عليه وسلم

١٩٩

• الوضوء والطهارة

١٦٦

• الوقوف

٢٨٩

• اللائح المعتمد عليه فى الرد على من رفع الخبر إلى سيئويه

فهرس المراجع

- ١ - الإحاطة في أخبار غرناطة للسان الدين بن الخطيب تحقيق محمد بن عبد الله عنان . . ط . دار المعارف بمصر ١٣٧٥ هـ - ١٩٥٥ م
- ٢ - إحكام الأحكام لابن حزم ط . السعادة ١٩٢٥ م
- ٣ - أدب الكاتب . دار السعادة بمصر - ١٣٨٢ هـ - ١٩٦٣ م
- ٤ - أزهار الرياض في أخبار القاضي عياض لأحمد بن المقرئ ط . مصر ١٣٥٨ - ١٣٦١ هـ
- ٥ - إعجاز القرآن للباقلائي دار المعارف بمصر . ط : الثالثة
- ٦ - الأعلام لخير الدين الزركلى . . مشرة أجزاء . ط . مصر ١٣٧٣ - ١٣٧٨ هـ
- ٧ - الأغاني ط . بولاق ١٢٨٥ هـ
- ٨ - الأم ط . بولاق
- ٩ - إنباه الرواة على أبناء النجاة لعلى بن يوسف القفطى . ط . دار الكتب المصرية ١٣٦٩ - ١٣٧٤ هـ
- ١٠ - الإنتقاء القدسى
- ١١ - الأنساب حيدر آباد - ١٣٨٢ هـ
- ١٢ - الباقلاني وإعجاز القرآن دار المعارف - بمصر
- ١٣ - البداية والنهاية في التاريخ لابن كثير ط . السعادة بمصر ١٣٥١ - ١٣٥٨ هـ
- ١٤ - بغية الملتصق للضبي جريط ١٨٨٤ م
- ١٥ - بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة للسيوطى . الطبعة الأولى بمصر ١٣٢٦ هـ والثانية بمصر ، الحلبي ، ١٣٨٤ هـ
- ١٦ - التاريخ الكبير للبخارى الهند
- ١٧ - التاريخ الصغير الهند
- ١٨ - تاريخ العلماء والرواة للعلم بالاندلس (تاريخ ابن الفرضى) ط مصر ١٩٦٩

- ١٩ — تاريخ بغداد للخطيب البغدادي ط . السعادة ١٣٤٩ هـ
- ٢٠ — تأويل مشكل القرآن ط . الحلبي بمصر ١٣٧٣ هـ
- ٢١ — تبصير المنتبه
- ٢٢ — التحفة اللطيفة للسخاوي السنة المحمدية ١٣٧٩ هـ
- ٢٣ — تذكرة الحفاظ الهند الطبعة الثالثة حيدر آباد ١٩٥٨
- ٢٤ — ترتيب المدارك وتقريب المسالك لمعرفة أعلام مذهب الإمام مالك ط . بيروت ١٣٨٧ هـ
- ٢٥ — تزيين الممالك بمناقب الإمام مالك الخيرية بالقاهرة ١٣٢٥ هـ
- ٢٦ — التبريد بابن خلدون لابن خلدون ط مصر ١٣٧٠ هـ
- ٢٧ — التعليق على تكميل الصالحاء والأعيان لعالم الإيمان
- ٢٨ — التكملة لكتاب الصلة لابن الأبار ط . مصر ١٩٥٦
- ٢٩ — تهذيب التهذيب ط . حيدر آباد ١٣٢٥ هـ
- ٣٠ — جامع العلوم والحكم الجزء الأول والثاني بتحقيقنا ط . الأهرام
- ٣١ — جامع المسانيد لابن كثير مخطوط
- ٣٢ — جذوة المقتبس في ذكر ولاية الأندلس للحميدي ط . مصر ١٩٥٢
- ٣٣ — المرح والتعديل ط . الهند
- ٣٤ — الجمع بين رجال الصحيحين ط . الهند
- ٣٥ — جمهرة نسب قریش ط . المعارف
- ٣٦ — الجواهر الماضية في طبقات الحنفية لعبد القادر بن محمد القرشي ط . الهند ١٣٣٢ هـ
- ٣٧ — حسن المحاضرة في أخبار مصر والقاهرة للسيوطي ط . عيسى الحلبي مصر ١٩٦٨ م
- ٣٨ — الحلال السندسية في الأخبار التونسية لمحمد بن الوزير ط . الدار التونسية ١٥٧٠
- ٣٩ — حلية الأولياء م السعادة ١٣٥١
- ٤٠ — خلاصة أسماء الرجال للخزرجي ط . بولاق ١٣٠٠
- ٤١ — درة الرجال في غرة أسماء الرجال لابن القاضي بتحقيقنا ط . دار التراث بمصر

- ٤٢ — الدرر الحكامنة في أعيان المائة الثامنة لابن حجر العسقلاني
ط . حيدر آباد الهند ١٣٤٩ هـ
- ٤٣ — دول الإسلام للذهبي ط . حيدر آباد الطابعة الثامنة ١٣٦٤ هـ
- ٤٤ — الذخيرة في محاسن أهل الجزيرة لابن بسام مطبعة لجنة التأليف والترجمة والنشر
- ٤٥ — ذيل طبقات أبي العرب
- ٤٦ — الذيل والتكملة لكتابي الموصول والصلة لابن عبد الملك
ط . بيروت ١٩٦٤—١٩٦٥ هـ
- ٤٧ — ذيل العبر ط . الكويت
- ٤٨ — الرسالة المستطرفة لبيان مشهور كتب السنة المشرقة . لكتاني
ط . بيروت ١٣٢٢ هـ
- ٤٩ — رياض النفوس في طبقات علماء القيروان وأفريقية لأبي بكر المالكي
مكتبة النخبة المصرية ١٩٥١ م
ط . عيسى الحلبي
- ٥٠ — زهر الآداب
- ٥١ — السلوك لمعرفة دول الملوك للمقرئ
ط . لجنة التأليف والترجمة والنشر ١٩٣٩ — ١٩٤٢ م
- ٥٢ — سنن أبي داود ط . السعادة ١١٧٠ هـ
- ٥٣ — سنن ابن ماجه ط . الحلبي ١٣٥٦ هـ
- ٥٤ — سنن الترمذي ط . الحلبي ١٣٥٦ هـ
- ٥٥ — شجرة النور الزكية : لمحمد بن محمد بن مخلوف
ط . السلفية بمصر ١٣٤٩ هـ
- ٥٦ — شذرات الذهب : لابن العماد الحنبلي ط . القدس بمصر ١٩٤٩ م
- ٥٧ — شرح الزرقاني على الموطأ الكستالية بمصر ١٣٨٠ هـ
- ٥٧ — شرح السنة للبعوي
ط . دار الكتب بتحقيقنا مع أستاذنا الجليل السيد أحمد صقر
ط . الهند
- ٥٩ — صفة الصفوة
- ٦٠ — صفة جزيرة الأندلس لأبي عبد الله : محمد بن عبد الله الحميري
مطبعة لجنة التأليف والترجمة والنشر . القاهرة ١٩٣٧ م
- ٦١ — الصلة لابن بشكواك ط . مصر ١٩٥٥ هـ

- ٦٢ — الطالع السعيد الجامع لأسماء الفضلاء والرواة بأهلى الصعيد
ط . مصر ١٩١٤ م
- ٦٣ — الطبقات الكبرى لابن سعد
بيروت
- ٦٤ — طبقات الشافعية لابن السبكي
المطبعة الحسينية بالقاهرة ١٣٢٤ هـ
- ٦٥ — طبقات الشافعية لأبي بكر الحسيني
بغداد
- ٦٦ — طبقات الشافعية للشيرازي
بغداد
- ٦٧ — طبقات الصوفية للسلي
ط . السعادة بمصر
- ٦٨ — طبقات علماء إفريقية لأبي العرب محمد بن أحمد بن تميم
ط . الجزائر ١٩١٤ م
- ٦٩ — طبقات علماء إفريقية لابن حارث الحشني
ط . الجزائر
- ٧٠ — طبقات الشراة غاية النهاية
ط . مصر ١٣٥١
- ٧١ — طبقات القراء للذهبي
ط . دار الكتب الحديثة مصر
- ٧٢ — طبقات النحويين واللغويين
- ٧٣ — العبر للذهبي
ط . الكويت ١٩٦٠
- ٧٤ — العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين
- ط . السنة المحمدية بالقاهرة ١٣٢٤ هـ
- ٧٥ — العقد الفريد لابن عبد ربه
لجنة التأليف والترجمة
- ٧٦ — العلل لابن أبي حاتم
السلفية بمصر
- ٧٧ — عيون الأخبار
دار الكتب
- ٧٨ — غاية النهاية في طبقات القراء لابن الجزري ط . السعادة بمصر ١٣٥١ هـ
- ٧٩ — فتح الباري
بولاقي ١٣٠٠
- ٨٠ — الفهرست لابن النديم
ليزج ١٨٧١ م
- ٨١ — القاموس المحيط للفيروزبادي ط . المطبعة الحسينية المصرية ١٣٤٤ هـ
- ٨٢ — قضاء الأندلس (المراقبة العليا فيمن يستحق القضاء والفتيا) للبناهي
ط . مصر ١٩٤٨
- ٨٣ — قضاة قرطبه وعلماء إفريقية لابن حارث
- ٨٤ — قلائد العقيان للفتح بن خاقان

- ٨٥ — الكتبية الكامنة فيمن لقيناه بالاندلس من شعراء المائة الثامنة للسنان الدين بن الخطيب ط : بيروت ١٩٦٣
- ٨٦ — كشف الخفاء ط . (التراث الاسلامى) حلب ط . استنبول ١٩٤١
- ٨٧ — كشف الظنون لحاجي خليفة ط . لجنة التأليف
- ٨٨ — اللالى لابي عبيد البكرى ط . بولاق بمصر ١٣٠٠ - ١٣٠٨ هـ
- ٨٩ — لسان العرب لابن منظور ط . الهند
- ٩٠ — لسان الميزان ط . الهند ١٣٥٢ هـ
- ٩١ — المحلى لابن حزم ط . الهند ٣٣٧ - ١١٣٩ هـ
- ٩٢ — مرآة الجنان لليافعى : (الحلبي والمعارف) ط . الهند ١٣٢٥ هـ
- ٩٣ — مسند أحمد بن حنبل ط : الهند ١٣٠٢ هـ
- ٩٤ — المستدرک للمعالم الجوائب ١٣٠٢ هـ
- ٩٥ — مطمح الانفس للفتح بن خاقان دار الكتب
- ٩٦ — المعارف لابن قتيبة دار الكتب
- ٩٧ — معالم الإيمان في تاريخ القيروان للدباغ القيرواني : السنة ، ولجنة التأليف ط السعادة بمصر ١٣٢٣ هـ
- ٩٨ — معجم البلدان لياقوت الحموى بيروت ١٣٨٨ هـ - ١٩٦٨ م
- ٩٩ — معجم قبائل العرب . لعمر رضا كحالة : دار المأمون بمصر
- ١٠٠ — معجم الأدباء لياقوت المغرب الحنة للسخاوى
- ١٠١ — المغرب الحنة للسخاوى الخانجي بمصر ١٣٧٥
- ١٠٢ — المقاصد الحسنة للسخاوى دار التراث بمصر
- ١٠٣ — مناقب الشافعى ط . الهند ١٣٥٧ هـ
- ١٠٤ — المنتظم لابن الجوزى
- ١٠٥ — المنهل الصافي والمستوفي بعد الوافي لابن تفرى بردى دار الكتب المصرية ١٣٧٥ هـ - ١٩٥٦ م
- ١٠٦ — المذهب (شرح المجموع) المنيرية بمصر
- ١٠٧ — الموضوعات لابن الجوزى المجد بالقاهرة ١٣٨٦ - ١٩٦٦
- ١٠٨ — الموطأ للإمام مالك دار إحياء الكتب العربية
- ١٠٩ — الميسر والقдах السلفية بمصر

- ✓✓
- ١١٠ — النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة لابن تغري بردى
ط . دار الكتب المصرية المصرية ١٩٣٠ - ١٩٣٥ م
- ١١١ — فتح القليب
ط . بولاق - القاهرة ١٣٠٢ هـ
- ١١٢ — نكت الهيدان في نكت العميان
للسفدي . ط مصر ١٩١١
- ١١٣ — النهاية لابن الاثير
ط الحلبي
- ١١٤ — نيل الابراج للتنبكي طبع على هامش الديباج
مصر ٢٣٢٩ هـ
- ١١٥ — هدى الحارث مقدمة فتح الباري
ط بولاق
- ١١٦ — هدية العارفين للبغدادي :
استانبول ١٩٥١ - ١٩٥٢
- ١١٧ — الوافي بالوفيات للسفدي
طهران - إيران
- ١١٨ — وفيات الأعيان لابن خلكان
السعادة ١٣٦٧ هـ
- ١١٩ — وفيات ابن قنفذ
تحقيق عادل فريض بيروت ١٩٧١
- ١٢٠ — الولاية والقضاة للسكندی
ط . بيروت ١٩٠٨
- ١٢١ — ينيمة الدهر للشعالي
السعادة مصر .

رقم الإيداع ٣٢٩٨ / ٧٦
الترقيم الدولي ٧ - ٠١ - ٧٢٦٨ - ٩٧٧ ISBN

دار التراث العربي للطباعة : ٩٣٦١٤٥